مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والإعلام ـ دار الجاحظ للنشر ـ الجمهورية العراقية

المجلد الحادي عشر ـ العدد الثالث ـ ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م

WWW.ATTAWEEL.COM

أسماء المكية

WWW.ATTAWEEL.COM

مجلة تراثية فصلية

نصدرها وزارة الثقافة والاعلام ـ دار الجاحظ للنشر ـ بغداد ـ الجمهورية العراقية

المجلد الحادي عشر
خريف ١٩٨٢
العدد الثالث

رئيس التحرير عبد الحميد العلوجي

مدير التحرير حارث طه الراوي

WWW.ATTAWEEL.COM

WWW.ATTAWEEL.COM

عنوان المجلـة

الجمهورية العراقية ـ بغـداد

وزارة الثقـافة والاعـلام

دار الجاحظ للنشـر

مجلة المورد

■ الاشراف الفني ـ عباس عبداللة

الارتجاز والنشيد في الحرب

بقلم الدكتور

مصطفى نعمان البدري

سامراء ـ الجمهورية العراقية

تنقلب الحياة في الحرب والكريهة الى السرعة والاختصار الشديد ، حتى تغني الكلمة عن معركة ، قال شاعرهم :

قوم إذا اخذوا الاقلام من قصبٍ
ثمّ استمدوا بها ماء المنياتِ
نالوا بها من اعاديهم ـ وإن بعدوا
ما لاينال بحد المشرفياتِ

ومن هنا عرفت للعرب الشعارات التي يهتفون بها ، والرايات التي تميز قبيلا عن قبيل ، في حالات الكرّ والفرّ ، فيقيمون في اثرها الشعارات (١) .. وهكذا يقوون على الحياة ، .. قال الشاعر(٢)

نصروا النبيّ وشاهدوا ايّامه
وشعارهم عند اللقاء متقدّمْ

وكان البدوي ـ وما يزال يرى في القوة رفعة شانٍ ، وعظيم مكانة ؛ فهي ضالته في كل شيء ، يقوى بها ، ويتحرى السبل إليها ليحتويها بآلاتها وادواتها ؛ قال احدهم :

لابدّ للسؤدد من ارماحِ
ومن سفيهٍ دائمِ النّباحِ
ومن عديدٍ يتقي بالراحِ

إذ لابد للحفاظ على القوة والمنعة من وجود العدو السفيه النبّاح ، .. ومن جمعٍ عديدٍ يحمل السلاح ابدا ، ويدفع بالراحِ ، متهيئا للفزعة والانتظام في المقام .

وقديما احس العربي بالاجتماع القومي وخطره ، وفتش عنه جهده ، .. وقد نقل التاريخ لنا أخباره ، وما كان من أمره يوم « ذي قار » ؛ وهو اول يومٍ انتصف فيه العرب من العجم ، وكان له ما بعده(٣) إذ ما كاد يستحرّ القتال حتى انشد احدهم مخاطبا قومه العرب جميعا(٤)

يا قوم طيبوا بالقتال نفسا
اجدر يومٍ أن تفلّوا القرسا

---

(١) الشعار : هو الهتاف العام بالفاظ مخصوصة يصطلحون عليها ، ولكل قبيلة شعار .
اما النعار فهو نداء النسب والعصبية ، فهو اشبه بكلمة السر او اسم الخطة ، .. وقد يكون الشعار عند الهجوم في اول المعركة تخامره النخوة ، والنعار في اخرها ترافقه الصحوة ـ كما في الثار (. راجع تاج العروس ٢ـ٥٧١ وبقية معاجم اللغة كاللسان وغيره ، ثم انظر بلوغ الارب للالوسي ، والرايات والشعارات لاحمد زكي باشا .

(٢) هو العباس بن مرداس رضي الله عنه في الصحابة الكرام ـ البيان والتبيين للجاحظ ٣ ـ ٢٢٩ .

(٣) او كما قال ، .. فهو منسوب الى الرسول الكريم محمد بن عبدالله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم يكن قد بعث بعد ! .

(٤) تاريخنا ـ لاكرم زعيتر ، ومعجم البلدان لياقوت ٢ـ٧ ، وقد نسبها لابي يزيد المكشر ، قال فتقدم ابنه يزيد وارتجز :

WWW.ATTAWEEL.COM

وكان يزيد بن سيار بن الحارث يحرض قومه على القتال في ذلك المشهود ـ وقد تقدم وهو يقول(٥) :

من فرّ منكم فر عن حريمه
وجاره وفرّ عن نديمه
انا ابن سيار على شكيمه
مثل الشراك قدّ من اديمه
وكلهم يجري على قديمه
من قارح الهجنة او سميمه

وقال حنظلة العجلي بما ذهب مثلا في الانشاد عند الغارة ، وركوب متن الامر العرام :

قد جدت الحرب بكم فجدوا
وشمرت عن ساقها فشدوا
والقوس فيها وتر عرد
مثل ذراع البكر او اجد
قد جعلت اخبار قومي تبدو
ان المنايا ليس منها بد
خلوا بني شيبان واستبدوا
نفسي فداكم وابي والجد
.. الخ(٦)

.. قالوا : كان يوم ذي قار ، وما شفت العرب انفسها من العجم ، .. اجل ، وقد افصح عن ذلك شاعرهم(٧) :

وجند كسرى غداة الحنو صبحهم
منا كتائب تزجى الموت فانصرفوا
جحاجح وبنو ملك غطارفة
من الاعاجم في آذانهم نطف
لما امالوا الى النشاب ايديهم
ملنا ببيض ، .. فظلّ الهام يقتطف
وخيل بكر ـ فما تنفك تطحنهم
حتى تولوا ، .. وكاد اليوم ينتصف

.. لو ان كلّ معدٍ كان شاركنا
في يوم ذي قار .. ما اخطاهم الشرف

* * *

ولا شك ان الحرب سجال ، فيها الكر والفرّ ـ قال شاعرهم(٨) :

انا الذي فررت يوم الحرة
والشيخ لا يفرّ غير مرّة
فاليوم اجزي فرة بكرة
لا بأس بالكرة بعد الفرة

وهذا من اروع المعاني النفسية ، في استعادة المرء لقواه الوجدانية ، وثبات على الاعتقاد يفي بالحال .

وفي هذه الحروب والمساجلات تتأيد اخلاق الرجولة والشرف ، وتتالق القيم بابهى مظاهرها ، قال ابو حرب بن الاعلم يفخر بقومه وفعالهم في الغارات(٩) :

نحن الذون صبّحوا الصباحا
يوم النخيل غارة ملحاحا
نحن قتلنا الملك الجحجاحا
ولم ندع لسارح مراحا
إلا ديارا ودما مفاحا
لا كذب اليوم ولا مزاحا

* * *

ومنتهى الشهامة عندهم حماية الظعائن ، والحيلولة دون إصابة الناموس بمكروه ، .. انشد ربيعة بن مكدم(١٠) ـ وقد صرع الفرسان الذين بعثهم إليه دريد بن الصمّة :

خل سبيل الحرة المنيعة
إنك لاقٍ دونها ربيعة

---

(٥) تاريخ الامم والملوك للطبري ٣ ـ ٤٨٧ ، وابن سيار هو الذي قتل الاصيغم الغزاري قبل التحام العرب بالبرص .. راجع الاعلام .

(٦) تاريخ الامم والملوك للطبري ٣ ـ ٤٨٧ .

(٧) نهاية الارب للنويري ٤ ـ ٤٢٤ ـ وهو اعشى بكر :

(٨) العقد الفريد ـ لابن عبد ربه ٦ـ٣٨٩

(٩) المامة بالرجز ـ للجودي ـ٤٢ عن النوادر للانصاري ـ٤٧ ، وقد نسبها وليم الورد لرؤبة ملحقا ـ مجموع اشعار العرب ـ ١٧٢

(١٠) تاريخنا ـ اكرم زعيتر ٤٧ عن امالي القالي ٢ ـ ٢٧١ ، .. وقد دعي ربيعة هذا بحامي الظعينة ،

في كفـــه خطيـــة صنيعـــة
او لا فخـذها طعنـــة سـريعة
فالطعن مني في الوغى شريعـة

* * *

وكان لنساء العرب إسهامهن في المعارك ؛ يحملن الماء الى سوح القتال ، ويبادرن بتحميس الرجال ، فيبعثن فيهم عزة النفس وكرامة الحياة في الذب عن الحياض ، وحمى الذمار ، .. قالت بنت الفند الزماني يوم التحلاق ـ وقد حمي وطيس المعارك[11] :

وغـــى وغـــى وغـــى وغـــى
حـــرّ الحـــرار والتظـــى
وملئـــت منـــه الرئـــى
يـا حبـذا المحلقـون في الضحـى

وتقدمت اختها تصيح ببني شيبان ومن معهم من بني بكر :

نحـــن بنـــات طـــارق
نمشـــي علـــى النمـــارق
مشي القطا البوارق
والمســـك فـــي المفـــارق
والـــدر في المخـــانق ..
إن تقبلـــوا نعانـــق
ونفـــرش النمـــارق
او تدبـــروا نفـــارق
فـــراق غـــير وامـــق

وقد زعموا أن هندا بنت عتبة ـ زوجة ابي سفيان وام رملة ـ ام حبيبـة ـ ام المؤمنين زوج النبي ـ قد تمثلت بها يوم احد[12] هي ونساء قريش من خلفها ؛ ..

* * *

أما في الاسلام فإن الحرب كانت سبيل مدافعة ورد عدوان ، وقوة للفتح والتحرير ، وقد عرف فيها للعرب البلاء الحسن ؛ يتسابق في ذلك الصحابي الجليل ، والذي حسن إسلامه ، .. حتى ذلك الذي تنهض به عروبته في نخوة[13] .

وكانت شعاراتهم وحدها تنبيء عن المدى الاعتقادي في نهضتهم التحريرية الكبرى ... وقد نقل الزبيدي الحسيني في تاج العروس بعض هاتيك الشعارات ، .. وما فيها غير الفداء وشرف الجهاد ..

وكان شعار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الغزو : يا منصور امت امت[14]

قال عليه الصلاة والسلام يوم موقعة بدر الكبرى :

« والذي نفسي بيده ـ لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً ، مقبلا غير مدبر ، .. إلا ادخله الله الجنة »[15] الحديث .

قال عمير بن الحمام ـ وفي يده تمرات يأكلها ـ بخ بخ !! اما بيني وبين ان ادخل الجنة إلا ان يقتلني هؤلاء !! .. ثم قذف التمرات من يده ، وحمل على القوم وهو ينشد :

ركضـــا الـى الله بغـــير زاد
إلا التقـــى وعمـــل المعـــاد
والصبـــر في الله علـــى الجهـــاد
وكلّ زاد عرضـــة النفـــاد
غير التقى والبر والرشاد

* * *

وسمع النبي صلى الله عليه وسلم ينشد ـ وقد دميت إصبعه من العمل في الخندق :

مـــا انـــت إلا إصـــبع دميـــت
وفي ســـبيل الله مـــا لقيـــت

وزعموا انه تمثل به ، ورووه بأشكال

---

(11) الاغاني ـ للاصبهاني ٢٠ـ١٤٤ عن هشام بن الكلبي .
(12) السيرة النبوية لابن هشام ٢ـ٧٩ ، وانظر الواقدي في المغازي .

(13) من المتنصرة العرب ، من العباد وبني النمر والغساسنة ممن كان لهم شان في معارك تحرير العراق والشام ، انظر كتابنا المسيحيون العرب .
(14) لسان العرب لابن منظور ـ شعر ، والتاج ٢ـ٢٠٢ ، ومن هذا الشعار لقب ابو جعفر (المنصور) فلقب به نفسه انقاء نعت الناس له ، كما حدث للسفاح ، راجع الرسالة الاسلامية ـ ١٢٢
(15) انظر الطبري ٢ـ١٥٠ ، والكامل لابن الاثير ٢ـ٢٢٧

فالتحقوا بذلك أبياناً لشهيد مؤتة الصحابي الجليل عبدالله بن رواحة يقول فيها(١٦) :

يا نفس إلاّ تقتلي تموتي
هذا حِمامُ الموت قد صليتِ
وما تمنيتِ فقد أُعطيتِ
إن تفعلي فِعلَهما هديتِ

وكان من أمره ــ رضي الله عنه ــ انه كان ثالث ثلاثة امراء في غزوةٍ بعث بها النبي صلى الله عليه وسلم على الفاسنة ، فلقيتْهم جموع هِرَقْل عند « مؤتة » في البلقاء ــ على مشارف الديار الشامية ، .. فاستشهد زيد بن حارثة رضي الله عنه ، واخذ الراية جعفر بن ابي طالب وتقدم بالقوم يحملهم على الثبات والمناجزة وينشد قائلا(١٧) :

يا حبذا الجنةُ واقترابها
طيبةٌ وباردٌ شرابها
فالروم روم قد دنا عذابها
كافرةٌ بعيدةٌ انسابها
عليَّ إن لاقيتها ضِرابها

ولم يزل يشتدُّ على الروم وجحافلها حتى قطعتْ يمينه ، فتناول الراية بشمالِهِ ، ولما قطِعتْ ضمها بين عَضُدَيْهِ ،.. حتى لقيَ وجه ربه راضيا مرضيا ! ..

ولما بلغ النبي عليه السلام نباه قال : .. لقد ابدلَهُ الله بذراعيه جناحين يطيرُ بهما في الجنة(١٨) ، .. الحديث .

ثم تولى الراية ابن رواحة ــ وهو في الخامسة وانخمسين من عمره ، فحمل على الروم في كرةٍ وهو ينشد(١٩) :

اقسمتُ يا نفسُ لتنزِلنّهْ
طائعةً او لتكرهنّهْ
وطالما قد كنتِ مطمئنّهْ
مالي اراك تزهدين الجنّة
قد اجلبَ الناسُ وشدوا الرنّة

وافدمْ مقتحما حتى قتل(٢٠)،.. وعند ذاك تقدم خالد بن الوليد فاخذ الراية وابلى البلاء الحسن ، وعاد بالجيش الى المدينة(٢١) .

وكان لأبي دُجانة سماك بن خرشة الساعدي موقفٌ جليلٌ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقد آخاهُ عليه السلام مع عتبة بن غزوان ، .. وعرَضَ عليه السيف يوم احدٍ بحقه ، .. حتى راح ينشد بفخرٍ :(٢٢)

انا امرؤٌ عاهدني خليلي
إذ نحن بالسّفحِ لدى النخيلِ
ان لا اقيم الدّهرَ في الكبولِ
اضربُ بسيفِ الله والرسولِ

فكان وقع السهامِ في ظهرِهِ ــ وهو يدفعُ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ــ حتى بدا كالقنفذ ! ..

واعتد علي بن ابي طالب ــ كرم الله وجهه ــ بنفسِهِ يوم « خيبر »(٢٣) وهو يحملُ على ربيع بن ابي حقيق في غارة ، مرتجزاً ينشدُ :

انا عليٌّ وابنُ عبدالمطّلبْ
احمي ذماري واذبُّ عن حسبْ
الموتُ خيرٌ للفتى من الهَرَبْ

وكان له مع سيفهِ حياة الذب عن الحياض ،

---

(١٦) راجع الرافعي في تاريخ القران ــ ٤٠٠ ، والعبيدي في الرجز ــ ٣٤ من حول الموضوع ، وتامل في قوله عليه السلام يوم الخندق :
انا النبي لا كذب انا ابن عبدالمطلب
فقد الفق له الرجز في السوق ، كما الفق لهم في المفاخرات والمعانات ، .. الخ وكذلك نفي الشعر عنه عليه السلام .

(١٧) ومن هنا دعي بجعفر الطيار ، وقد سكن اولاده السوس على الكرخة من ديار العراق بعد الفتح ..

(١٨) سير أعلام النبلاء ١ــ١٧٢ والكامل ٢ــ٢٢٧ وطبقات الشعراء ــ ٩٠

(١٩) سير اعلام النبلاء ١ــ١٥٠

(٢٠) الكامل ٢ــ٢٢٦ ، والنبلاء ١ــ١٧٢ وبقية المصادر

(٢١) وبذلك سماه الرسول عليه السلام بسيف الله المسلول .

(٢٢) السيرة ١ــ٢٧٣

(٢٣) اسف ان لم يتنبه الى مائيت لمرحب وسواه من لئام يهود من شعر ورجز يروى في ذلك اليوم ، واكثره مصنوع من وضاعين .

والاقتحام عند الالتحام ، .. يظهر ذلك في مثل قوله :

اليومَ ابلو حسبي ودِيني
بصارمٍ تحملهُ يميني
عند اللقا احمي به عرِيني[24]

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اراد تاديب لئام يهود في خيبر ـ حيث تحصن طاغيتهم مرحب ؛ فخرج معه عامرُ بنُ سنانٍ الاكوع الفارس الشاعر ؛ وكان حسن الصوت والمقال ، .. التفت إليه النبي عيه السلام وقال : « الا تسمعنا من هنياتك يا ابن الاكوع ؟! »[25] فراح يحدو بالقوم منشداً :

لهم لولا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
ونحنُ عن فضلك ما استغنينا
إنَّ يهودا قد بغوا علينا
وبالصياحِ عوّلوا علينا
إذا ارادوا فتنةً أبينا
فانزلنْ سكينةً علينا
وثبتِ الاقدام إن لاقينا
واغفرْ فداءً لك ما ابقينا

* * *

خرج عمرو بن سالم الخزاعي مع احد بني كعب ـ بعدما نقضت قريش العهد ، وقتلوا كعباً ؛ .. حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فوقف عليه في المسجد وانشد من قوله :

لهمُ إني ناشدٌ محمّدا
حلفَ ابيه وابينا الاتلدا
فوالداً كنا وكنتَ ولدا
ثمّت اسلمنا فلم ننزع يدا

فانصر رسول الله نصراً اعتدا
وادع عباد الله يأتوا مددا
* * *
إنَّ قريشا اخلفوك الوعدا
ونقضوا ميثاقك المؤكدا
هم بيتونا بالوترِ هجّدا
وقتلونا ركعاً وسجّدا
.. الخ .

فقال عليه السلام : قد نصِرت يا عمرو بن سالم ، ..[26] .

في التحرير الأعظم والفتح المبين وقد نهض الادبُ والشعرُ والانشاد في الفتوح الاسلامية نهضةً اعتقادية عالية ، كاد يكون فيها ملحمة امة، ومسرّبة تاريخ؛ تلهم الفكر آياتٍ من التأملِ الواعي والادراك الجميل ؛ يجمع إليه فضائلهم النفسية جميعاً ! .. بما لم ترَ الأيام مثل خبرهِ لسواهم ـ وإن لم تمنُ الدراسات بذلك العناية القومية المرتجاة[27] .

وكان لفرسان العرب في فتح العراق والشام ومصر ، وتحريرها من احتلال المجوس وسيطرة الروم ، .. ملاحم خلدتها الايام هناك ما بين كر وفر ، وبين اقتحام وفداء ، ورافقها الرّجز والانشاد ، والشعر والادب باغاريد ما تبرح تالق اوضاحٌ منها في سماء الذكريات النبيلة بأعرسِ الحانها ، واروع سور البيان فيها ؛ حيث تنجلي الحماسة والاستبسال في تلك العبارات الوجدانية؛ ويتضوع البيان في هاتيك العواطف الانسانية بما لم يعرف التاريخ لها امثالا اخرى عند الامم[28] .

* * *

---

(24) انظر ديوانه ١٢٠ ، ٦٢

(25) البخاري ٢ـ٣٠٠ ، ٤ـ٩٠ والهنيات جمع هنية : الشيء لانعرف اسمه ـ وهو عندك ، وقد وردت : ان الاني ، والاعداء والمشركين ولكني اثرت كلمة يهود بها لمكان المعركة ـ راجع ماسبق ولاحظ الطبري ٢ـ٢١٦

(26) الطبري ٢ـ٢٢٥

(27) لا اكاد استثني غير عناية استاذنا علي الجندي رحمه الله وتلميذه الدرعمي الذي شغل بشعر الفتوح في رسالة وغاية كبرى ـ لم تر النور !

(28) اكاد ازعم ان لم يتفق للامة مثله في تحرير بيت المقدس ، ورد عادية الصليبيين عن الديار المصرية والشامية ، .. ولا في ايقاف الزحف المغولي ، .. اذ كان وما يزال يعوز الامة الكثير ، .. وما ذلك الا من اثر البيع في احتكار الدراسات في مالا يجدي او مالا يستطيع ان يمكث في الارض .

تقدم ابو عبيد بن مسعود الثقفي حاملا الراية يوم وقعة الجسر ـ على الفرات ؛ وهو يقول ـ وقد تحدى الاعجام ببسالته ؛ : والله لا يكونون اجرا على الموت منا ، .. ونصب الجسر وعبر بقومه النهر لملاقاة الاعداء ، .. ثم حمل عليهم ؛ حتى إذا ما قارب الفيل الكبير ترجل عن جواده ؛ ونادى في قومه ـ وقد رأى الفيلة ـ : احتوشوا الفيلة ؛ وقطعوا بطانها ، واقلبوا عنها اهلها ، .. واقتحم امامهم ؛ حتى إذا قارب الفيل الكبير حمل عليه وهو ينشد :

يا لك من ذي اربع ما اكبرك
يا لك في يوم الوغى ما انكرك
إني لعالٍ بالحسام مفرقك
وهالكٌ ـ وفي الهلاك لي درك

وتقدم منه فقطع خرطومه بسيفه ، فهاج الفيلُ وخبط ابا عبيدٍ ، فوطئه بقدمه حتى لفظ انفاسه راضياً ؛ فأخذ الراية اخوه الحكم بن مسعود ، فقاتل حتى قتل ، .. فتقدم الى الراية ابنهُ وهبٌ ـ وهو يقول :

لا خيرَ في هلا ولا في ليتْ
من طلب الموتَ فهذا الموتْ
ليس لأمر الله فيك فوت
قد سطع النقع ومات الصوتْ

وحمل على المجوس ؛ فاخترق صفوفهم وقاتل حتى قتل ، ..(٢٩)

ثم تقدم بعده اخوه مالك ـ ينشدُ لحبيبته الحلوة ولم يكن قد اعرس بها بعد ـ وهو يحمل على الاعداء قائلاً :

قد علمت واضحة الترائب
مياسةٌ بالشفر والذوائب
اني غداة الرَّوْع والتشاغب
اشجع من ذي لبدةٍ مواثب
قتالُ اقرانٍ متخوف الجانب(٣٠)

وقاتل حتى نال الشهادة ايضا ، .. فتقدم اخوهما جبرٌ وكانه يريد اللحاق بهم الى الجنة ، .. فحمل على الفرس وهو يرتجز بمعنى إنساني رفيع يقول :

لا خير في ذا العيش بعد الوالد
وبعد اخٍ منشفقٍ منجاعدِ
اليوم ارمي الهامَ بالحدائد
واقتلُ الابطال في الغدائد

.. ولم يزل يتناول الراية فارس بعد فارس من شجعان ثقيفٍ ورجالها(٣١) حتى استشهد منهم يومئذٍ سبعة ابطالٍ شهداء رضي الله عنهم جميعاً .

حتى إذا ما استمر القتال واحتدم النزال وقد اخذ الراية المثنى بن حارثة الشيباني ـ وتفرق الناس عنه ، .. تقدم عبدالله بن مرثد فقطع الجسر ونادى بالناس : يا قوم .. موتوا على ما مات عليه إخوانكم ، .. فتصاعدت الحماسة وغلى مرجلُ الغضب في العروق حتى جاوز القوم حدّ التهور في الاستبسال امام الكثرة المجوسية الكاثرة .. ولكن المثنى ـ ببراعة القائد الشجاع اعاد إصلاح الجسر ؛ وانقذ الموقف بجدارة عالية .

* * *

وقد شارك المتنصرة العربُ إخوانهم المسلمين في الحرب ؛ قال انس بن هلال النمري في جمعٍ من قبيلته بني النمر ، وكانوا متنصرة : تعالوا نقاتل مع قومنا ، .. وذلك يوم وقعة البويب .

وحدث في المعركة نفسها ان عربيا نصرانيا من بني تغلب كان في قافلةٍ من تجار العرب ؛ فلما راى القتال ـ وقد استحرَّ بين العرب وبين العجم ، رمى بنفسهِ في المعمعة ، وخاض غمارها ، وتقدم فقتل قائد الفرس (مهران) واستوى على فرسهِ عائداً الى صفوف قومه في فخر وخيلاء ، وهو ينشد :

---

(٢٩) تاريخنا ـ لاكرم زعيتر ورفيقه عن تاريخ الامم والمغازي ـ ٢٠٠ .

(٣٠) ابى المسعودي ـ عفا الله عنه ـ الا ان ينسبها للمصيب ابن نجبة الفزاري في اختلاق رواية يؤثرها على طريقته في الاختلاق والقطع والمفارقة فاوردها : ميالة الذوائب واضحة اللبات والترائب ، .. وقطع قفلتها ، .. راجع مروج الذهب ٢ـ١٠٢

(٣١) كان بنو ثقيف فرسان الجيش العربي وضباطه ، حتى قيل ان القليم فارس على البحر الاخضر (خليج البصرة) قد نسب الى صلتهم مثلهم في ذلك «فونات» الالمان ونبلاء العصور الوسطى في اوربة ـ راجع محمد عبدالغني حسن في ـ محمد بن القاسم : فاتح السند .

انـا الفتـــى التغلبـــي
انـا قتلـــتُ المـــرزبان

وقـد حارب ابو زبيد الطـائي ـ الشـاعر الفارس في موقعة الجسر حتى قتل وهو نصراني[٢٢]

* * *

اما معركة القادسية فكانت من اكثر الوقائع اثراً في الشعر والادب ، والذكريات المحمّسة للعذاب ، .. لما رافقها من بطولات خارقات ، وعمليات فداءٍ فريدة ، وايام استبسالٍ خالدات استمر بها الثار ليوم الجسر خاصة .

نقل البلاذري عن هشام الكلبي[٢٣] ان اول من قتل اعجمياً يوم القادسية هو ربيعة بن عثمان.

قال طليحة بن خويلد :

انا ضربت الجالينوس ضَربَة
حين جياد الخيل وسط الكيثة

وقال القعقاع بن عمرو التميمي يوم اغماث ـ وقد قتلَ بَهمَن بن جاذويه ـ قائد الفرس الذي كان وراء ملحمة الجسر ، .. فثار لشهدائها وشفى انفس العرب :

حبوته جياشة بالنفسِ
هدارةً مثلَ شعاع الشمسِ
في يوم اغماثٍ قليلَ الفرسِ
انخنس بالقومِ اشدَّ النخسِ
حتى يفيض مشعري ونفسي[٢٤]

وكان القعقاع قد اغار يومذاك ثلاثين غارة ، ينتصف منهم فيها :

ازعجتهم عمداً بها إزعاجا
اطعنَ طعناً صائباً ثجّاجا
ارجو به من جنةٍ افواجا[٢٥]

واستعرض اخوه عاصم بن عمرو[٢٦] مواقع بني تميم في يوم ارماث وانشدهم من قوله :

قد علمت بيضاءُ صفراءُ اللّبَبْ
مثل اللجين إذ تغشاه الذّهَبْ
إني امرؤٌ لا من يعيقه الشّبَبْ
مثلي على مثلك ينفريه العَتَبْ

فكان كانما يباري غالب بن عبدالله الاسدي[٢٧] بنشيده :

قد علمت واردة المسائحْ
ذاتُ اللّبان والبنان الواضحْ
بانني صمصامها المشايح
وفارج الامر المهم الفادح

* * *

وكان لابي محجن الثقفي الفارس الشاعر موقف ضرب فيه المثل في الجهاد والفداء ، وحسنِ تادية الامانة ، خلّدَهُ في شعره[٢٨] بعد سطره بسيفه إذ قال :

لقد علمتْ ثقيفٌ غيرَ فخرٍ
بانا نحن اكرمهم سيوفا
واكثرهم وروعاً سابغاتٍ
واصبرهم إذا كرهوا الوقوفا
وانا وفدهم في كل يومٍ
. فان عميوا فسلْ بهمُ عريفا
وليلة قادسٍ لم يشعروا بي
ولم اشعرْ بمخرجي الزحوفا

وشوهدت امراةٌ من النّخَعِ تخطبُ اولادها وتحثّهم على الثبات في معركة القادسية[٢٩] .

وكان للخنساء موقعها في المعركة ، وذلك بموقفها مع بنيها في ذلك المثل الذي لا أروع منه ، فقد حدثتهم اولاً قائلةً يا بنيّ .. لقد اسلمتم طائعين ، وهاجرتم مختارين ، ..

والله ـ الذي لا اله إلا هو ؛ إنكم لبنو امراةٍ واحدة ، ما خنتُ اباكم ، ولا فضحتُ خالكم ، ولا هجنت حسبكم ، ولا غيرت نسبكم ، .. وقد تعلمون ما اعدّ الله للمسلمين من الثواب الجزيل في

(٢٢) انظر ابن الاثير ٢ـ٢١٥ ، وراجع مجلة الانصار ـ ٢٧ وانتظر كتابنا في (المسيحيين العرب) .
(٢٣) فتوح البلدان ـ ٢٦٠ .
(٢٤) الكامل لابن الاثير ٢ ـ ٤١٠ .
(٢٥) الطبري ـ ٣ ـ ٥٥ وفيه التباس جميل .
(٢٦) مروج الذهب ٤ ـ ٢٣ والكامل ٢ ـ ٤٧١ .
(٢٧) مروج الذهب ٢ ـ ٢٣٠ .
(٢٨) الطبري ٣ ـ ٥٧ .
(٢٩) الكامل ٣ ـ ٢٣ .

حرب الكافرين . وأعلموا : أن الدار الباقية خير من الفانية « يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » . صدق الله العظيم ؛ فإذا اصبحتم غدا فاغدوا إلى عدوكم مستبصرين ، .. فإذا ما رايتم الحرب قد شمرت عن ساقها، واضطرمت لظى على سباقها، وهتلتت نارا على اوراقها ، فيمموا وطيسها ، وجالدوا رئيسها ، .. الخ(٤٠) .

وخرج بنوها عازمين على قولها ، .. فلما اضاء الصبح باكروا مواقعهم منتصرين ؛ فانشا اولهم يقول بحماسة :

يا إخوتي إن المجوز الناصحة
قد وعظتنا إذ دعتنا البارحة
مقالة ذات بيان واضحة
فباكروا الحرب الضروس الكالحة
وإن ما تلقون عند الصالحة
من آل ساسان الكلاب النابحة
قد ايقنوا منكم بوقع الجائحة
وانتم بني حياة صالحة
او ميتة تورث غنما رابحة

وحمل على المجوس مخترقا صفوفهم ؛ فقاتل حتى قتل ، ..

وتقدم الثاني ، فانشد يثبات قائلا :

إن المجوز ذات حزم وجلد
والنظر الاوفق والراي الأسد
قد امرتنا بالسداد والرشد
نصيحة منها وبرا بالولد
فبادروا الحرب حماة في المدد
إما لفوز باردٍ على الكبد
او ميتة تورثكم عز الأبد
في جنة الفردوس والعيش الرغد

وشق صفوف الاعداء يمزقها بالسيف ، حتى ظفر بالشهادة .

ولما رآه اخوه الثالث انشا من فوره قائلا :

والله لا نعصي المجوز حرفا
قد امرتنا الحرب منها عطفا
نصحا وبرا صادقا ولطفا
فبادروا الحرب الضروس زحفا
حتى تلقوا آل كسرى لفا
او يكشفوكم عن حماكم كشفا
إنا نرى التقصير منكم ضعفا
والقتل فيكم نجدة وزلفى

وهكذا تقرب الى الله لحاقا باخويه ! ..

ثم حمي وطيس المعركة ، واشتبكت القنا ، وتداخل الجيشان في ملحمة ضارية ، وحمل الاخ الرابع على العجم وهو يقول :

لست لخنساء ولا للأحزم
ولا لعمرو ذي السداد الاقدم
إن لم ارد في الجيش جيش الأعجم
ماضٍ على الحول خضم خضرم
إما لفوزٍ عاجلٍ ومغنم
او لوفاةٍ في السبيل الاكرم

• • •

وقد زعموا ان الخنساء حين شهدت القادسية ، تفرست في وجه احد بنيها الشهداء ، وابتدرت من فورها تقول :

دل على معرفةٍ وجهه
بورك هذا هاديا من دليل
تحسبه غضبان من عزه
ذلك منه خلق لا يحول
ويل امه من سعر حربٍ إذا
ألقي فيها ، وعليل الصليل

• • •

وهكذا كان يوم الغداء في القادسية ـ وقد طويت راية المجمة عن الديار العربية الى الابد ؛ .. قالوا : وقد بلغ الخنساء نبأ ذلك اليوم وما ابلاه ابناؤها من الصبر والجلد ، وفوزهم بالشهادة قالت :(٤١)

---

(٤٠) اعلام النساء ـ لرضا كحالة ١ ط ٢ ـ ٣٦٨ .

(٤١) راجع القاضي اسماعيل في مؤلفه الفخر ـ الخنساء .

الحمد لله الذي شرّفني بقتلهم ! .. فذهبت قولتها هذه مثلا ؛ .. وهي التي ما فكت حزنها على اخيها ! ..

ولكنه الايمان ، . ولكنه الاسلام هذا الدين العربي العظيم الذي يلد الانسان ولادة اخرى .

• • •

وقد تحدث زهير بن عبدشمس الى حبيبته سلمى يصف لها ذلك المشهد العظيم ، .. وكانت قد لحقته الى القادسية مع من لحق بالمجاهدين من اهليهم ، فقال من ابيات(٤٣) :

طرقت سليمى ارحلّ الرّكبِ
اني اهتديتُ لسببٍ سَهْبِ
وبان كلفتُ سلامَ بعدكمُ
بالغارةِ الشعواء والحربِ
لو كنتِ يوم القادسية إذْ
نازلتهم بمهنّدٍ عَضْبِ
أبصرتِ شرّابيّ ومنصّرفي
وإقامتي للطّعنِ والضربِ

وزهير العجلي هذا هو الذي صرع رامس المجوس وقائدهم « رستم » غداة يوم جلولاء(٤٢) حين قال :

انا زهيرٌ وابنُ عبدشمسِ
اردَيْتُ بالسيفِ عظيم الفرسِ
رستمَ ذا النّجوةِ والدّمقسِ
اطعنُ ربي وشفيتُ نفسي

وكانت حرب التحرير قد امتدت في سواد العراق، تجلو عنه الرطانةالاعجمية والدناءات ،..

قال هاشم بن عتبة يوم جلولاء وقتل رستم ، وقد زحف إليها جند الكوفة(٤٤)

يومَ جلولاءِ ويومَ رُستمِ
ويومَ زحفِ الكوفة المقدّمْ
ويومَ عرضِ الشهر المحرّمْ
من بين أيامٍ خلونَ صُرّمِ

شيّبنَ اصداغي فهن هرّمْ
مثلَ ثغامِ البلد المحرّمْ

• • •

وقال مالك بن الريب المازني ـ التميمي يفخر بزحف المجاهدين في السوق (الاحواز) وقد مدوا بساط التحرير والفتح الى مشارف خراسان :

يستعذبونَ الموتَ وهو مُرٌ
إذا تنابيلُ الرجالِ ازْوَرّوا
وكرهوا مكروهَهُ وفرّوا

وقال بعض المسلمين ـ وقد شارف الفتحُ ارض الديلم وقزوين(٤٥) :

قد علم الدّيلم إذ تحارب
حين اتى في جيشِهِ ابن عازب
بأنّ ظنّ المشركين كاذب
فكم قطعنا في دجى الغياهب
من جبلٍ وعُرٍ ومن سباسب

• • •

وهذه الاناشيد إنما تبرز لنا في مضموناتها الوجدانية رصيد القيمة الانسانية الأول في الحب، ذلك السرّ الالهي في الوجود ، ومدى توفر فرسان العرب له ، واعتدادهم به ، كأنه قِوامُ حياتهم الاعتقادية كلها ! .

وهكذا كانت الملاحم الحربية في الجبهة الشرقية تسعّرُ الوجدان ، وتنهض بالايمان ، وتسمو بالأدب وترقى بالفن الجميل على السجيّة ، في نقاء الفطرة وعظم الاستعداد ؛ وانطلاق الحياة بالحرية والبشريات .

❦

أما على الجبهة الأخرى في الشام ومصر ؛ فإنها لم تكن كذلك في العناء والفداء ، ولا كانت كذلك في القول والانشاد والشعر ، وإن لم تتخلف عنها في الطراد ؛ . ذلك أنّ الروم لم يكونوا

(٤٢) فتوح البلدان ـ ١٤٨ .
(٤٣) فتوح البلدان ـ ٢٦٠ .
(٤٤) البداية والنهاية ـ لابي الفداء ٧ ـ ٧١ والطبري ٣ ـ ٨٠ ، ١٤٠ مثلها بشكل آخر .
(٤٥) الكامل ٣ ـ ٢٣ ، والبراء بن عازب هو فاتح قزوين .

كالفرس في معاناتهم الخلقية[٤٦] من العناد والمكابرة ، وإن كانوا اشد منهم غراما في البلاء عند الالتحام ! ..

ولكن الاقرار منهم بمواقف الحرب والمساجلة كان ظاهرا عندهم ، ولاسيما بعد معركة اليرموك التي انضم فيها المتنصرة العرب الى صفوف المسلمين في مظاهرة قومية رائعة ، .. فكان التحشد العربي الذي لا مثيل له ، .. وكانه الفزعة »[٤٧] سر انتصار العرب الاول ! ..

قال القعقاع بن عمرو التميمي ـ وهو يحمل على الروم في كردوس من كراديس اهل العراق عند ابواب دمشق ، يخاطب عكرمة بن ابي جهل (الحكم) على طرف القلب الاخر :

يا ليتني القاك في الطراد
قبل اعترام الجحفل الوراد
وانت في حلبتك الوراد[٤٨]

فاجابه عكرمة بقوله :

قد علمت بهكنة الجواري
اني على مكرمة احامي

وكان ابو سفيان يستعرض كراديس المسلمين يوم اليرموك ، ويخطبهم في مثل قوله :

« الله .. الله ! .. انكم ذادة العرب[٤٩] وانصار الاسلام ، .. ويدعو بمثل قوله : اللهم هذا يوم من ايامك ، .. اللهم انزل نصرك على عبادك ، .. الخ[٥٠] .

وقال خالد بن الوليد في وقعة مرج الروم ـ وقد قتل تودرا قائد الرومان :

نحن قتلنا تودرا وشوزرا
وقبله ما قد قتلنا خيدرا
نحن ازرنا الغيضة الاكيدرا[٥١]

* * *

وانشدت خولة بنت الازور ـ يوم اليرموك وهي تحمل على الروم في نسوة من بنات العرب بعمد الخيام :

نحن بنات تبع وحمير
وضربنا في الروم ليس ينكر
لاننا في الحرب نار تسعر
اليوم تسقون العذاب الاكبر

قالوا : وكان من امر حملة النسوة العربيات هذه ، ان احدثت خرقاً في صف الروم ، تمكن فيه الأسرى من جند الجيش العربي من الافلات ، والعودة الى صفوفهم ! .

.

وان نحن مضينا في هذا السبيل نستشهد بالوقائع والحملات ، وماقيل فيها من اناشيد واغاريد لمضت بنا الشواهد الى الشهادة التي نالها اولئك الامجاد الميامين الذين سطروا بدمائهم الزكية تلك الصفحات الفضيلات من تاريخنا القومي الجليل .

في الاستدارة والانبعاث

لم يكن الفتح وحده في الحياة العربية الجديدة ،

---

(٤٦) في تسمية طائفة من العجم بالفرس تعريب قد يكون جاء متاخرا في اللغة ، فانما هم برس Persian كما يطلقون على انفسهم ، ويعتدون ، .. وكذلك ان مادة « فرس » غنية بالعربية في معاجمها وامثالها ، ومن معانيها الدق والكسر ـ دليل الاستطاعة والقوة ، وفي امثالها يفرس ويمرس ـ على الالحاق : اي له حول وطول .
والفارس العربي معروف بخلاله ، موصوف بذكائه سواء في الفراسة أم في الفروسية ! . ومن ديار العرب: الفوارس ـ جبال من الرمل في الدهناء ، وفرسان : جزيرة ببحر اليمن ، والاقليم الذي يلي البحر الاخضر (خليج البصرة) سكنه الفرسان من ثقيف واياد ، وما اورده ياقوت عن ابي علي الفارسي ـ وما هذا باعجمي ـ انما هو بارس ! .
ولكن ما ورد في صفة آل ساسان من الاكاسرة وطائفتهم عند العرب انما هم : الخرس ، بعدم نطقهم العربية او لرطانتهم ، .. والبرش ، لتميز الوانهم المحمرة ، .. والبرص ، لابتلائهم بالامراض ! .. فتامل.

(٤٧) هو ما نحن عليه من راي ، يحثنا عليه يوم ذي قار ، ووقعة بدر الكبرى ، واجتماع قادس ، وفتح بيت المقدس ـ انتظر كتابنا في الانبعاث القومي .

(٤٨) الطبري ٤ـ٥ه

(٤٩) في سير النبلاء ٢ـ٧٨ دارة العرب : ـ ملجاهم ووزرهم .

(٥٠) الطبري ـ ٢ـ٥ه

(٥١) الطبري ٣ـ٩٦

وانما تبودلت اوضاع وجدت محدثات ، ولاحث نذر افتراق في ذلك الصف الاعتقادي المكين .

• • •

وهكذا انقلب الانشاد والتفاخر والادب الى حال نفسية تتواجد اسى وحزنا ، .. وتفترق لتختصم وتختلف لتنجو، وتلوذ بالصمت بعدما كاد الكلام يكون كفرا ومقابحة ، والراي ضلالا ومنافقة ، والادب فضولا ومطارحة ! . .

يتبادر الى ذهني ان اختلاطا ما في الفكر قد قام آنذاك ، فصرف الناس عن الأساس الاعتقادي قليلا ، ليدور بهم في مجلبة الامم من الاخبار والتهاويل والتخريفات ، . . هذا غير نشاط الشعوبية وافاعيلها في الايقاع ؛ والافكار والمؤامرات(٥٢) .

• • •

ومن ملاحظتنا السير التاريخي لفن القول المنتظم ان الفتح عندما فتر ، وافسح في المجال للنمرات والشعوبيات ان تتململ وتنهض ، وتتخذ سبيلها سربا في المؤامرات ، تندس في كل مشغلة للامة عن صراط دينها، وفقهها الحياة ،. . وتتسلل بين صفوف المعارضة وتنقلب بها الى المؤامرة لتحول دون الوفاق الاعتقادي البناء ، . . وبذلك بوعد بين الدهن الصافي وبين الوجدان ، فلم تعد الفطرة نقية ترفد الفكر بطاقات لماحة وممارسات متتابعات ؛ . .

وهكذا لم يعد الرجز والانشاد وابحرهما السريعة ، ومعانيها المباشرة يقويان على استيعاب المحدثات في الحياة الجديدة ،. . وقد تنابعت فيها الآراء ، وانقالت عليها وجهات النظر ؛ واجهدتها الاجتهادات حتى التاثت المدينة العربية بتداخل رسوب الحضارات ، . .

ولكن الخطابة والشعر الفريض ، والرسائل كان لها اوفر سهم واعلى حظ في اداء المعاني المولدة في الحياة الجديدة وكان في الشعر فضل السبق في حالتيه من التنبيه والاغراء ! . .

• • •

ولكن من ناحية اخرى فان ماتراخت به الايام ، وارتضخت فيه الالسنة من رطانة، وما فشت بينه العامية فتناءت عنه الفصاحة ، قد الفه الناس ، وعرفه السمّار ، . . اذ وافتهم به الموشحات ، ونفشت لياليهم الأزجال وعبثت باحلامهم الطقاطيق ! ...

ومع ذلك كله فان شعراءونظامين حاولوا بهذه الفنون النهضة القومية وعانوا من الايام في الدعوة القومية واللذب من الحياض ، ماسجل لهم في ديوان الادب من مفاخر البيان ، في اغاريدهم ومنشداتهم النبوية والحديثة التي حاولوا بها البعث(٥٣) .

وعسى الله ان يفتح علينا في رحلة اخرى نستعرض بها هذه الامثال ، وتلك المعاناة ، وهاتيك الانتصارات ؟

---

(٥٢) راجع الدكتور محمد بديع شريف في كتابه ـ صراع العرب والموالي .

(٥٣) من ذلك الاناشيد الوطنية وهذا الرجز الجديد الذي ملا الافاق مع القادسية الجديدة .

WWW.ATTAWEEL.COM

المصـــادر والمراجـــع

أ ـ المعاجم والاعلام :

(١) الأعلام ـ خير الدين الزركلي ط ٢ ـ بيروت ١٩٦٢م

(٢) اعلام النساء ـ عمر رضا كحالة ـ ط٢ ـ الشام ـ دمشق ١٩٥١م

(٣) أساس البلاغة ـ لابي القاسم محمود الزمخشري ـ دار الكتب المصرية ـ ١٣٧٢هـ

(٤) تاج العروس ـ محمد بن عبدالرزاق الزبيدي ـ ط. الكويت

(٥) معجم البلدان ـ شهاب الدين ياقوت الحموي ـ دار صادر ـ بيروت ١٣٧٤هـ ـ ١٩٥٤م

(٦) القاموس المحيط ـ مجد الدين الفيروزبادي ـ دار المامون ـ القاهرة ـ ١٣٥٧هـ

(٧) لسان العرب ـ لابي الفضل جمال الدين محمد بن بكر بن منظور ـ دار صادر ١٣٧٤هـ ـ

(٨) متن اللغة ـ احمد رضا ـ بيروت ـ ١٩٥٨ م

(٩) المزهر ـ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ـ مط الحلبي ـ القاهرة ١٩٥٨م

ب ـ كتب التاريخ والسير :

(١) البداية والنهاية ـ لأبي الفداء اسماعيل بن محمد القرشي الدمشقي ـ المعارف ـ بيروت ١٩٦٦م

(٢) تاريخ الاسلام ـ حسن ابراهيم حسن ـ مكتبة النهضة ـ القاهرة ط٦ ـ ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م

(٣) تاريخ الأمم والملوك ـ لابي جعفر محمد بن جرير الطبري ـ الاستقامة ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م

(٤) تاريخنا ـ اكرم زعيتر ودرويش المقدادي ـ الكشاف ـ بيروت ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م

(٥) السيرة النبوية ـ لابي محمد عبدالملك بن هشام ـ تحقيق الابياري ورفاقه ـ الحلبي ـ ١٣٨٠هـ

(٦) الكامل ـ عزالدين علي بن محمد بن الأثير الجزري ـ الشيباني ـ دار صادر ١٣٩٥هـ ـ ١٩٦٥م

(٧) ايام العرب ـ محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي البجاوي ـ الحلبي ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٤ م

ج ـ كتب الادب والنقد :

(١) الأصنام ـ لابي المنذر هشام بن الكلبي ـ دار الكتب المصرية ـ ١٣٥٨هـ

(٢) الاغاني ـ لابي الفرج علي بن الحسين الأموي ـ الاصبهاني ـ دار الكتب المصرية ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م

(٣) الامالي ـ لابي علي اسماعيل بن القاسم القالي ـ السعادة ـ القاهرة ١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٣م

(٤) البيان والتبيين ـ لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ـ تحقيق حسن السندوبي ـ الاستقامة ١٣٥٨هـ

(٥) بلوغ الارب في معرفة احوال العرب ـ محمود شكري الالوسي ـ تحقيق محمد بهجة الاثري ـ ١٣٨١هـ

(٦) تاريخ اداب العرب ـ مصطفى صادق الرافعي ـ الاستقامة ١٣٥٩هـ ـ ١٩٤٠م

(٧) تاريخ الشعر العربي ـ نجيب محمد البهبيتي ـ دار الكتب المصرية ـ ١٩٥٠م

(٨) الحيوان ـ لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ مط الحلبي ـ

(٩) العمدة في محاسن الشعر وادابه ـ لابي علي الحسن بن رشيق القيرواني ـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ط السعادة

(١٠) مجموع أشعار العرب ـ وليم بن الورد البروسي ـ ط ليبسغ ١٩٠٣م

(١١) مقدمة ابن خلدون ـ عبد الرحمن بن خلدون ـ مط مصطفى محمد ١٩٤٠م

(١٢) نهاية الارب في فنون العرب ـ شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب النويري ـ دار الكتب المصرية ـ ١٩٢٩م

(١٣) كتب « النقد الادبي » لكل من احمد امين وعلي الجندي وشوقي ضيف وسيد قطب .. الخ ـ

(١٤) المرشد الى فهم أشعار العرب ـ عبدالله الطيب المجذوب مط . الرسالة ١٩٥٩م

د ـ كتب متخصصة :

(١) المامة بالرجز في الجاهلية وصدر الاسلام ـ شاكر الجوذي ـ مط العاني ـ بغداد ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٦م

(٢) الرجز ـ نشأته وشعر اعلامه ـ جمال الدين العبدي ـ مط الاديب ـ بغداد ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

(٣) شعر الحرب ـ علي الجندي ـ مط ـ الرسالة ـ القاهرة ـ ١٩٥٨م

هـ ـ الدوريات :

(١) البيان ـ عبد الرحمن البرقوقي ـ القاهرة ـ ١٣٣٠هـ

(٢) الرسالة ـ أحمد حسن الزيات ـ القاهرة ١٣٥٠هـ ـ ١٩٣٢م

(٣) الرسالة الاسلامية ـ الاوقاف ـ بغداد ١٩٦٤م

(٤) الشعر ـ القاهرة ـ ١٣٨٥ ـ ١٩٦٥

(٥) المكتبة الثقافية ـ الشعر الشعبي ـ حسين نصار ـ ٧٥

البصرة في تراث الجاحظ

بقلم الدكتور
أحمد مطلوب
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

القسم الاول

المقدمة :

اصبحت البصرة بعد تمصيرها سنة ١٤هـ مركزاً علمياً التقت فيه الثقافات المختلفة الى جانب الثقافة العربية المتمثلة بالقرآن الكريم وسنة الرسول العظيم ، وبالشعر واللغة والاخبار . وكانت البصرة منذ تأسيسها تموج بالعلماء وتحفل بالشعراء ، وتضم اللغويين والنحاة ، وتعنى بما يترجم ، وترعى المثقفين . ولم تمض سنوات طويلة حتى اصبحت اهم الامصار الاسلامية ، تتدفق منها اسراب العلماء وتفد اليها قوافل الطلاب ، وتصطخب بالمجالس العلمية التي تثار فيها شتى الموضوعات ، فقد كانت منبراً حرّاً يعلن الناس آراءهم فيه ، وان بقي السلطان للقيم العربية الاسلامية التي اذابت كثيراً من المعتقدات وخلقت امة تؤمن برسالتها وتحفظ كيانها . وكان اتصالها بالآخرين سريعاً على الرغم من قلة الوسائل ، وقد اشار ابو عثمان الجاحظ (ـ ٢٥٥هـ) الى سرعة انتقال الكتب والاخبار فقال: « ومما يدل على نفع الكتاب انه لولا الكتاب لم يجز ان يعلم اهل الرقة والموصل وبغداد وواسط ما كان بالبصرة وما يحدث بالكوفة في بياض يوم حتى تكون الحادثة بالكوفة غدوة فتعلم بها اهل البصرة قبل المساء » (١) .

وشغلت البصرة العلماء والمؤرخين منذ القديم فتحدثوا عنها وكتبوا في تاريخها ، وكانت الكتب القديمة قليلة ، وقد ضاع معظم ذلك القليل . ومن هذه الكتب كتاب عمر بن شبة وكتاب ابي يحيى زكريا الساجي(٢) ، وكتاب لرجل من ولد الربيع ابن زياد المنسوب الى ابي سفيان في خطط البصرة وقطائعها ، وكتاب لرجل من اهلها يسمى عبدالقاهر في صفاتها وذكر اسواقها ومحالها وشوارعها (٣) . ولكن الكتب الخاصة بالبلدان تحدثت عن البصرة ، وكذلك كتب الادب والتاريخ وغيرها من الكتب العامة .

وكتب ابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ورسائله من مصادر البصرة المهمة ، لان مؤلفها كان صورة صادقة لهذه المدينة التي ولد وعاش ومات فيها ، ولا يعرف مؤلف كالجاحظ صوّر بيئته تصويراً دقيقاً ، فقد كانت البصرة في كل نبضة من نبضات قلبه ،و في كل كلمة من كلماته ، فهو لم يفتأ يتحدث عنها او ينقل خبراً او يذكر نادرة او قصة او طرفة من الطرف . فكتبه ورسائله تزخر بما يتصل بهذه المدينة ، ولذلك تعدّ من اهم المصادر عنها في القرون الثلاثة الاولى ، لانه ذكر فيها كثيراً مما قرأ وسمع ، وكثيراً مما شاهد وجرّب . ولعل مشاهداته وتجاربه اكثر اهمية من الاولى ، لانها تعبّر عن الحياة الحقة لمجتمع البصرة وما كان يضطرب فيه ، ولان الجاحظ كان يهمه ان يكون

(١) الحيوان ج ١ ص ٩٦-٩٧ . وينظر ثمار القلوب ص٤٦٨ .

(٢) معجم البلدان ج ١ ص ٤٤٠ (البصرة) .
(٣) نفح الطيب ج ٢ ص ١٦٥ .

www.alwaraq.com

صورة صادقة لعصره ؛ فكان تلك الصورة بما فيها من جد وهزل ، وامل ويأس ، وشدة ولين . وكان مغرماً بمدينته شديد الحمية لها ، يدافع عنها ويرد ما يوجّه اليها ؛ وتتجلى هذه النزعة في كتابه « الاوطان والبلدان » حينما تحدث عنها فقال : « كان يقال الدنيا البصرة » (٤) ، ونقل كلام جعفر بن سليمان : « العراق عين الدنيا ، والبصرة عين العراق والمربد عين البصرة ، وداري عين المربد »(٥) . وردّ ما قاله اهل الكوفة من سرعة الخراب الى ارض البصرة وخبث ترابها وسرعة غرقها ، فقال :« وكيف تغرق وهم لا يستطيعون ان يوصلوا ماء الفيض الى حياضهم الا بعد ان يرتفع ذلك الماء في الهواء ثلاثين ذراعاً في كل ساقية بعينها لا لحوض بعينه »(٦) . وعابوا ماء البصرة ، ولكنه قال : « وماء البصرة رقيق ، وقد ذهب عنه الطين والرمل المشوب بماء بغداد والكوفة ، لطول مقامه بالبطيحة ، وقد لان وصفا ورقّ »(٧) . ثم قال : « ويدل على صلاح مائهم كثرة دورهم وطول اعمارهم وحسن عقولهم ورقق اكفهم ، وحذقهم لجميع الصناعات وتقدمهم في ذلك لجميع الناس » (٨) . وعابوا طين البصرة فقال : « ويستدل على كرم طينهم ببياض كيزانهم وعذوبة الماء البائت في قلالهم ، وفي لون آجرّهم كانما سبك من مح بيض . واذا رايت بناءهم وبياض الجص بين الآجر الاصفر لم تجد لذلك شبها اقرب من الفضة بين تضاعيف الذهب »(٩) .

إن كتب الجاحظ ورسائله تعطي صورة واضحة عن البصرة ، وان كان مؤلفها لم يرتب المادة او يصنف الموضوعات ، وانما هي شذرات تكون عظيمة النفع حينما تجمع وتنسق ، وقد كان هدف هذا البحث التقاط اهم مايتصل بهذه المدينة وتصنيفه وتقديم فكرة عنها واثارة المؤرخين الذين سيجدون فيه غير ما القوه من الاخبار الحية ، والحكايات الطريفة ، والمشاهدات العجيبة ، وسيجدون روح الجاحظ الجادة المرحة تطلّ من خلال كل صفحة لتتحدث حديث العلم والادب ، وتحكي عن البصرة ماطوته الاعوام . ولو تهيأ لكتابه « الاوطان والبلدان » ان يصل كاملا لوجد الباحثون فيه كثيراً من حياة البصرة ، لانه ربما فصّل القول وذكر الكثير من اخبارها وتجارتها وزراعتها وهوائها وتربتها . ولكن المطبوع منه مقتطفات لاتقدّم صورة كاملة وان اضيف اليه مانقله المؤلفون عنه او نقلوه عن كتب الجاحظ ورسائله الاخرى ؛ ولعل الايام تظهر هذا الكتاب ليكون اكثر نغماً واغزر مادة في دراسة البصرة .

والمادة التي تيسر جمعها من كتب الجاحظ ورسائله التي بين ايدي الباحثين تتوزعها عدة ابواب هي : المجتمع ، والخطط ، والولاة ، والقضاء ، والشرطة ، والاقتصاد ، والتمور ، والحيوان ، والثقافة ، واللغة ، والاعيان . وحينما تضاف هذه الابواب الى جهود المؤرخين والباحثين ، تقترب الصورة من الحقيقة ، وينجلي ماكان مبثوثا في تراث الجاحظ عن مدينته العظيمة .

المجتمع :

استقرت في البصرة بعد تمصيرها بعض الاسر والقبائل العربية ، وكان معظم تلك القبائل يقيم من قبل في شرقي الجزيرة العربية ، ثم اخذت الاجناس الاخرى تترب الى هذه المدينة ، ولكن العنصر العربيّ وعاداته وثقافته وعقيدته بقيت تسود المجتمع البصري .

وقد تحدث الجاحظ عن هذا المجتمع ولم يترك طائفة من طوائفه من غير ان يمسّها او يذكر خبرا عنها ، وهو بذلك يقدّم مادة طريفة لمن يريد ان يبحث في تاريخ البصرة ويحدد دورها في الحضارة العربية الاسلامية ، ويعطي صورة عن نشاط البصريين الذين لم يؤثروا في بيئهم فحسب وانما اثروا في البيئات المختلفة ، لانهم انتشروا في الآفاق ، وقد قال الجاحظ عنهم : « ليس في الارض بلدة واسطة ، ولانائية شاسعة ولا طرف من الأطراف الا وانت واجدبها المدني والبصري والحيري »(١٠) .

واول مايحدد هذه المدينة مانقله الجاحظ عن محمد بن علي والد السفاح والمنصور ، بما يؤكد بقاء البصرة على هواها (١١)

وكان الناس يتفاخرون باشرافهم ، وقد ذكر

---

(٤) الاوطان والبلدان ـ رسائل الجاحظ ج ٤ ص ١٣٨ ، ومجلة كلية الاداب العدد الثاني عشر (١٩٦٩م) ص ٤٩٧ . وينظر لطائف المعارف ص ١٦٧ .

(٥) السابقان ج ٤ ص ١٣٩ ، وص ٤٩٨ ، ولطائف المعارف ص ١٦٧ ، وثمار القلوب ص ١٦٢ .

(٦) السابقان ج ٤ ص ١٣٩ـ١٤٠ ، وص ٤٩٨ .

(٧) السابقان ج ٤ ص ١٤٠ ، وص ٤٩٩ .

(٨) السابقان ج ٤ ص ١٤١ ، وص ٤٩٩ .

(٩) السابقان ج ٤ ص ١٤١ ، وص ٤٩٩ـ٥٠٠ .

(١٠) البخلاء ص ١٩١ .

(١١) مناقب الترك ـ الرسائل ج ١ ص ١٦ ، ج ٢ ص ١٧٥ .

الجاحظ نوعاً من ذلك التفاخر على لسان بصري وكوفي(١٢) .

وهذه المحاورة ـ صحّت او لم تصح ـ تعطي فكرة عن اعتزاز القدماء بمدنهم واشرافهم ، وهو اعتزاز لايعني الاقليمية ، وانما هو نوع من الفخر الذي يدفع الناس الى العمل والتفوق في مجالات الحياة . ويتضح منها ان من اشراف البصرة الأحنف ابن قيس ، وقد ذكره الجاحظ كثيراً في « البيان والتبيين » ، ومالك بن مسمع وقتيبة بن مسلم الباهلي والمهلب بن ابي صفرة .. وكان لهؤلاء دور في الحياة العامة وفي الفتوحات والرياسة ، فقتيبة قام باعمال جليلة في الفتح الاسلامي وقتل غدراً بفرغانة سنة ٩٦هـ ، وولي ابنه سلم البصرة في ايام المنصور وجاء من بعده ابناؤه سعيد وعمرو وابراهيم . وكانت دار سعيد من اندية البصرة الادبية ، وكان اديبا يجيد الحديث ، وهو الذي قال للمأمون « لو لم اشكر الله على حسن ما ابلاني في امير المؤمنين من قصده الّي بحديثه واشارته الّي بطرفه ، لقد كان ذلك من اعظم ماتفرضه الشريعة وتوجبه الحرية » . فقال المأمون : « لانّ امير المؤمنين يجد عندك من حسن الافهام اذا حدّثت ، وحسن التفهم اذا حدّثت مالم يجد عند احد فيما مضى ولا يظن انه يجده فيمن بقي » . وقال له مرة اخرى : « والله انك لتستقي حديثي وتقف عند مقاطع كلامي وتخبر عنه بما كنت قد اغفلته » (١٣) . وتولّى سعيد بن سلم الولاية بأرمينية(١٤) ، وكانت له علاقة وثيقة بموسى الهادي اخي هارون الرشيد (١٥) .

واشتهرت عائلة المهلب الذي كان يقول لاولاده : « يابنيّ لاتقوموا في الاسواق الا على زاد او ورّاق(١٦) » ؛ اي انه يوصيهم باستكمال اسباب الفروسية والعلم . وقد ابلى في حرب الخوارج ، وكان الحجاج بن يوسف الثقفي يعجله في حرب الازارقة ويندد به ويشهره فكتب اليه المهلب : « إنّ البلاء كل البلاء ان يكون الراي لمن يملكه دون من يبصره(١٧) » . وابلى ابناؤه في الحرب ، وقد قال ابو الحسن المدائني :« قدم عبدالرحمن بن سليم على المهلب بن ابي صفرة في بعض ايامه مع الازارقة ، فراى بنيه قد ركبوا عن آخرهم فقال : « شدّ الله الاسلام بتلاحقكم . فو الله لئن لم تكونوا اسباط نبوة انكم لأسباط ملحمة(١٨) » . وفي « البيان والتبيين » كثير من اخباره ، وقد اصبحت للمهالبة منزلة عظيمة في البصرة لما ابلوا من بلاء حسن ولما قدّموا من خدمة للاسلام ، وكان عندهم موال ، ومنهم خالد بن يزيد او خالويه المكدي الذي « بلغ في البخل والتكدية وفي كثرة المال المبالغ التي لم يبلغها احد (١٩) » .

وممن كان في البصرة بنو العدوية والازد(٢٠) ؛ وكانت فيها البلالية (٢١) ، وهي طائفة من المقاتلة ظهرت عند تمرد الزنج في البصرة . وكان فيها موالي الانصار ، ولم يكن « لأحد من اهل البصرة من الموالي مثل ما لهم ؛ فمن مواليهم الحسن (البصري) وابن سيرين ، ولم يتلطخوا بشيء من الفتن في طول ما حاربت الازد بالبصرة لتميم ، هذا وهم فرسان الازد (٢٢) » .

ومن سراة البصرة آل نوبخت ، وكان الشعراء والادباء يفدون اليهم ؛ ومن رجالهم اسماعيل بن نيبخت الذي كان ابو نواس يرتمي على خوانه كما ترتمي الابل في الحمض بعد طول الخلة ، ثم كان جزاؤه منه انه قال :

خبز اسماعيل كالوشي اذا ما شقّ يرفا

وقال :

وما خبزه الا كليب بن وائل
ليالي يحمي عزّه منبت البقل(٢٣)

وكان في البصرة الاساورة ، وهم قوة عسكرية كانت تقاتل في الاحواز ولما ينسوا من مقارعة العرب عقدوا مع ابي موسى الاشعري اتفاقاً وانضموا الى

---

(١٢) مفاخرة الجواري والغلمان ـ الرسائل ج ٢ ص ١١٧ـ١١٩، وطبعة شارل بلا ص ٤٥ـ٤٨ .
(١٣) البيان والتبيين ج ٢ ص ٤٠ .
(١٤) البيان ج ٢ ص ٢٠٠ .
(١٥) البيان ج ٢ ص ٢٥٤ ـ ٢٥٥ .
(١٦) الحيوان ج ١ ص ٥٢ .
(١٧) البيان ج ١ ص ٢٥٢ .
(١٨) البيان ج ٢ ص ٦٦ .
(١٩) البخلاء ص ٤٦ .
(٢٠) الحيوان ج ٢ ص ٢١٢ .
(٢١) البخلاء ص ٥٠ ، ٢٢٦ .
(٢٢) البرصان والعرجان والعميان والحولان ص ٨٠ .
(٢٣) البخلاء ص ٧٢ .

العرب ، وسكن بعضهم البصرة ، وكانت لهم خطة سميت « الاساورة » ، وقد ذكرها الجاحظ بقوله : « ومررت يوما وانا اريد منزل مكي بالاساورة »(٢٤) . والاساورة هم الذين نشأ فيهم والي العراق عبيدالله ابن زياد عند شيرويه الاسواري زوج أمه مرجانة ؛ فكانت في لسانه لكنه ولا ينطق العربية فصيحة ؛ وكان يقول : « اهروري سائر اليوم ؟ » اي : احروري ؟ . ولما علم معاوية بن ابي سفيان بلكنته كتب الى ابيه يطلب تقويم لسانه(٢٥) .

لقد كان للأساورة تاثير على لغة الذين نشأوا في كنفهم او ربوا في ديارهم ، ولذلك لاينستغرب ان يكون في البصرة في عهد مبكر من يلحن او من ينطق العربية غير فصيحة ، وكان ذلك بتاثير الاقوام المختلفة في البصرة وامتزاج الثقافات والتقاء الالسن .

وكان فيها جماعة من اهل مرو ، قال الجاحظ : « وكنت في منزل ابن ابي كريمة واصله من مرو فرآني اتوضأ من كوز خزف ، فقال : سبحان الله تتوضأ بالعذب والبئر لك معرضة . قلت : ليس بعذب ، إنما هو من ماء البئر . قال : فتفسد علينا كوزنا بالملوحة .. فلم ادر كيف اتخلص منه(٢٦) » . وكان اهل مرو موضع تندر الجاحظ في كتابه « البخلاء » .

وكان فيها السيابجة ، وهم قوة استسلمت للعرب وسكنوا في البصرة ، وقد ذكر الجاحظ المحل الذي كانوا به ينزلون ، قال : « لما بنى فيل مولى زياد داره وحمامه بالسيابجة ، عمل طعاما لأصحاب زياد ، ودعاهم الى داره وأدخلهم حمامه فلما خرجوا منه غدّاهم ثم ركب وغبّرَ في وجوههم ، فقال ابو الأسود الدؤلي :

لممر ابيك ما حمام كسرى
على الثلثين من حمام فيل(٢٧)

وذكر دار الفيل في السيابجة وحمام فيل مرة اخرى في كتاب « الحيوان »(٢٨) .

(٢٤) الحيوان ج ٥ ص ٢٤٠ .
(٢٥) البيان ج ١ ص ٧٢-٧٣ ، ١٢٤ ، ج ٢ ص ٢١٠ .
(٢٦) البخلاء ص ١٧ .
(٢٧) الحيوان ج ٧ ص ٨٣-٨٤ .
(٢٨) الحيوان ج ٧ ص ١٩٠ .

وذكر الزنج وتحدث عن نزعها ثناياها(٢٩) ، وعدّهم من الأمم التي لاتدخل في الأمم الأربعة وهي : العرب والفرس والهنود والروم (٣٠) .

وكان في البصرة الزط ايضا ، وهم قوة اخرى انضمت الى العرب منذ زمن ابي موسى الاشعري ، ولم يتحدث الجاحظ عنهم كثيراً وانما قال : « والعوام تروي ان ابن مسعود رضي الله عنه راى رجالا من الزط فقال : هؤلاء اشبه من رايت بالجن ليلة الجن (٣١) » . ونقل خبراً عن محمد بن الجهم انه اعتراه التواء في اللسان أيام محاربة الزط من طول التفكر ولزوم الصمت(٣٢) .

وكان فيها من البخارية قوم ، وقد ذكر الجاحظ عن الاصمعي انه جنى قوم من اهل اليمامة جناية فارسل اليهم السلطان جنداً من بخارية ابن زياد . ويتضح من كلام احد رجال البادية الذي حثهم على قتال البخارية انهم اذا ظهروا لايدعون نخلة الا وضعوها بالارض ، وانهم اشدّاء(٣٣) .

وذكر الشعوبيين ويريد بهم الموالي لانه قال بعد ذكرهم : « فجمع الثقفي كل شعوبي بالبصرة حتى طلبوا اليه اخذ المال (٣٤) » ..

هذه بعض ملامح المجتمع البصري التي ذكرها الجاحظ ، ولعل هناك اشارات كثيرة في كتبه التي لم تصل أو التي لم تطبع حتى الآن ، ويتضح ان العنصر العربي هو الغالب ولكن موقع البصرة جعلها تستقبل عناصر مختلفة ؛ فكان فيها التجار والصناع والمقاتلون من أمم اخرى ولكن الطابع العربي ظل سمة هذه المدينة العريقة .

الخطط :

ذكر الجاحظ كثيراً من المواضع في البصرة ، وكانه اراد بذلك ان تظل البصرة شاخصة امام الاجيال .

ومما ذكره وتحدث عنه المد والجزر في البصرة

(٢٩) البيان ج ١ ص ٦٠ .
(٣٠) البيان ج ١ ص ١٢٧ .
(٣١) الحيوان ج ٦ ص ٢٠٠ .
(٣٢) البيان ج ١ ص ٣٨ .
(٣٣) الحيوان ج ٧ ص ١٧٥ .
(٣٤) البخلاء ص ١٤٢ .

وعدّه احد اعجوباتها الثلاث ، قال : « ولأهل البصرة المد والجزر على حساب منازل القمر لايغادران من ذلك شيئاً . ياتيهم الماء حتى يقف على ابو ابهم فان شاءوا اذنوا له وان شاءوا حجبوه(٣٥) » . وقال فيما نقله الحموي عنه : « بالبصرة ثلاث اعجوبات ليست في غيرها من البلدان منها : ان مدد المدّ والجزر في جميع الدهر شيء واحد فيقبل عند حاجتهم اليه ويرتدّ عند استغنائهم عنه . ثم لا يبطيء عنها الا بقدر هضمها واستمرائها وجمامها ، واستراحتها ، لايقتلها غطساً ولا غرقا ولا يغبّها ظما ولا عطشا . يجيء على حساب معلوم وتدبير منظوم وحدود ثابتة وعادة قائمة ، يزيدها القمر في امتلائه كما يزيدها في نقصانه فلا يخفى على أهل الفلاة متى يتخلفون ومتى يذهبون ويرجعون بعد ان يعرفوا موقع القمر وكم مضى من الشهر ، فهي آية واعجوبة ومفخر واحدوثة ، لايخافون المحلّ ولا يخشون الحطمة(٣٦) » .

وتحدث عن كثرة الانهار فقال : « وقد تعلمون كثرة عدد انهار البصرة وغلبة الماء وتطفح الانهار (٣٧) » . ومن الانهار التي ذكرها نهر ام عبدالله بن عامر الذي كان يشق المدينة ، وروى حادثة عنه فقال : « مرّ غيلان بن خرشة الضبّي مع عبدالله بن عامر على نهر ام عبدالله الذي يشق البصرة فقال عبدالله : ما اصلح هذا النهر لاهل هذا المصر ؟ فقال غيلان : اجل والله ايها الامير يعلّم القوم صبيانهم فيه السباحة ويكون لسقياهم ومسيل مياههم وتاتيهم فيه ميرتهم .. قال : ثم مرّ غيلان يسابر زياداً على ذلك النهر وقد كان عادى ابن عامر ، فقال زياد : ما اضرّ هذا النهر باهل هذا المصر . قال غيلان : اجل والله ايها الامير ، تنزّ منه دورهم ، وتغرق فيه صبيانهم ، ومن اجله يكثر بعوضهم (٣٨) » .

وذكر نهر مرّة المنسوب الى مرة بن ابي عثمان (٣٩) ، ويبدو من كلامه ان الاراضي التي كانت قرب هذا النهر كريمة التربة ، شريفة الموضع . وكانت للثوري خمسمائة جريب مابين كري الصدقة الى نهر مرّة (٤٠) .

وذكر فيل بانان وقال : « وفي انهار الفرات بالبصرة نهر يقال له فيل بانان(٤١) » . وذكر دُبيس واذرب وسيحان ، وقال وهو يتحدث عن اعجوبة في الدبان بالبصرة : « وليس بين جزيرة نهر دُبيس وبين موضع الدبان الاّ فيض البصرة ، ولا بين ما يكون من ذلك بنهر اذرب وبين موضع الدبان مما يقابله الاّ سيحان وهو ذلك التمر وتلك المصرة ، ولا تكون تلك المسافة الاّ مائة ذراع او ازيد شيئاً او انقص شيئاً(٤٢) » .

وذكر نهر الابلة وقال عنه : « ونحن قد ندخل دجلة بنهر الأبلة بالاسحار فنجد من تلك الحدائق ونحن في وسط النهر مثل مايجد اهل سابور من تلك الرائحة(٤٣) » .

وذكر دجلة البصرة التي تاتيها قواطع السمك كالاسبور والجرّاف والبرستوج من اقصى البحار « تستعذب الماء في ذلك الابّان كأنها تتحمض بحلاوة الماء وعذوبته بعد ملوحة البحر ، كما تتحمض الابل فتطلب الحمض وهو ملح بعد الخلّة وهو ماحلا وعذب(٤٤) » . وذكر نهر ابي الاسد(٤٥) .

وبحر البصرة والابلة الذي ياتي اليه السمك الاسبور في ثلاثة اشهر معلومة معروفة من السنة فينعم اهل البصرة باكله (٤٦) . وتحدث عن مادة البحريين في اثناء الصواعق فقال : « والبحريون عندنا بالبصرة والابلة التي تكون عنها الصواعق لايدعون في صحون دورهم واعالي سطوحهم شيئا من الصفر الاّ رفعوه ، لانها عندهم تنقضّ من اصل مخارجها على مقدار من محاذاة الارض ومقابلة المكان ، فاذا كان الصفر لها ضاحيا عدلت اليه عن

---

(٣٥) الاوطان والبلدان ـ الرسائل ج ٤ ص ١٤٥ ، ومجلة كلية الاداب ص ٥٠٤ ، ولطائف المعارف ص ١٦٨ .
(٣٦) معجم البلدان ج ١ ص ٤٢٩ (البصرة) . الحطمة : السنة الشديدة لانها تحطم كل شيء .
(٣٧) الاوطان ـ الرسائل ج ٤ ص ١٤٢ ، ومجلة كلية الاداب ص ٥٠١ .
(٣٨) البيان ج ١ ص ٢٩٤ ، وينظر الحيوان ج ٥ ص ١٩٨ .
(٣٩) المعارف ص ٥٦٤
(٤٠) البخلاء ص ١٠٣ .
(٤١) الحيوان ج ٧ ص ٨٢ .
(٤٢) الحيوان ج ٣ ص ٤٠٥ .
(٤٣) الاوطان ـ الرسائل ج ٤ ص ١٢٩ ، ومجلة كلية الاداب ص ٤٨٥ .
(٤٤) الحيوان ج ٣ ص ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ج ٤ ص ١٠١ .
(٤٥) الاوطان ـ الرسائل ج ٤ ص ١٤٠ ، ومجلة كلية الاداب ص ٤٩٩ .
(٤٦) الحيوان ج ٤ ص ١٠١ .

سننها . وما انكر ما قالوا ، وقد رايتهم يستعملون ذلك (٤٧) » .

ومن اماكن البصرة التي ذكرها الجاحظ الخريبة ، وقد نسب اليها حمويه الخريبي(٤٨) ، وقال عنها : « قد تنبح الكلاب في الخريبة وكلاب بني سعد غير نابحة (٤٩) » . ونقل خبراً عن شيخ من اهلها(٥٠) ، وذكر آخر عنها في البخلاء (٥١) ، وحكى عن ابن المديني انه قال : « تحوّل ابو عبدالله الكرخي اللحياني الى الخريبة فادّعى انه فقيه ، وظن ان ذلك يجوز له لمكان لحيته وسمته ، قال : فالقى على داره البواري وجلس اليه بعض الجيران فاتاه رجل فقال : يا ابا عبدالله ، رجل ادخل اصبعه في انفه فخرج عليها دم ، اي شيء يصنع ؟ قال : يحتجم . قال : قعدت طبيباً !وقعدت فقيها (٥٢) » .

وذكر سكة اصطفانوس ، وكان قد نزلها بعض الصحابة فلم تنسب اليهم ، واضيفت الى كاتب نصراني من اهل البحرين كان في ايام زياد او ماقاربها(٥٣) .

وسكة بني مازن التي روى عنها قصة طريفة(٥٤) ، ودار جارية ومربعة بني منقر ، قال : « لم اجد اهل سكة اصطفانوس ودار جارية وباعة مربعة بني منقر يشكون ان كلبا كان يكون اعلى السكة ، وكان لايجوز محرس الحارس ايام الاسبوع كله حتى اذا كان يوم الجمعة اقبل قبل صلاة الغداة من موضعه ذلك الى باب جارية فلا يزال هناك الى معلاق الجزار شيء من اللحم . وباب جارية تنحر عنده الجزر في جميع ايام الجمع خاصة ، وكان ذلك لهذا الكلب عادة ولم يره احد في ذلك الموضع في سائر ايام الجمعة ، حتى اذا كان غداة الجمعة اقبل (٥٥) » .

وذكر مربعة الاحنف (٥٦) ، والخندق الذي كان « له ظل شديد السواد بارد ناعم وذلك لثخن الساتر واكتناز الاجزاء ، ولبعد مسقط الشمس من اصل حائطه (٥٧) » . والباطنة التي كانت بعيدة عن الخندق(٥٨) كما كانت بعيدة عن الخريبة ، وقد نقل الجاحظ عن ابن المقفع قوله : « ما اظن ان احداً يدعو مثلي الى الخريبة من الباطنة ثم ياتيه بكسرات وملح(٥٩) » ..

والكلاء ، وهو ميناء القوارب والسفن النهرية ، وكان فيها دار الزبير التي قال الجاحظ عنها في كتاب الامصار : « اكثر الدور غلة ثلاث : دار البطيخ بسر من راى ، ودار الزبير بالبصرة ، ودار القطن ببغداد(٦٠) » .

وذكر شق بني تميم(٦١) ، وخطة بني جديد التي نسب اليها ابن سنان الجديدي(٦٢) ، والحزيز الذي قال فيه بعضهم : « ما آسى من البصرة الا على ثلاث : رطب السكر ، وليل الحزيز ، وحديث ابي بكر(٦٣) » . وقال الجاحظ عنه : « وفي اعلى جبانة البصرة موضع يقال له الحزيز ، يذكر الناس انهم لم يروا قط هواءً اعدل ولا نسيما ارق ، ولا ماء اطيب منها في ذلك الموضع (٦٤) » .

والمسامعة (٦٥) وهي منسوبة الى بني مسمع ابن شهاب ، وكانت هذه المحلة في الزابوقة(٦٦) .

والمهالبة (٦٧) المنسوبة الى بني المهلب بن ابي صفرة .

والهزاردر(٦٨) ، والعتيقة (٦٩) ، ومحلة

---

(٤٧) الحيوان ج ٤ ص ٢١٦ .
(٤٨) الحيوان ج ٢ ص ٧٨ .
(٤٩) الحيوان ج ٢ ص ٢٥٢ .
(٥٠) الحيوان ج ٣ ص ٢٥٦ .
(٥١) البخلاء ص ١٣٨ .
(٥٢) الحيوان ج ٣ ص ٧-٨ .
(٥٣) معجم البلدان ج ١ ص ٢١٢ (اصطفانوس) .
(٥٤) الحيوان ج ٢ ص ٢٣١ .
(٥٥) الحيوان ج ٢ ص ١٢١ .
(٥٦) الحيوان ج ٥ ص ٣٥٣ .
(٥٧) البخلاء ص ٣٨ .
(٥٨) البخلاء ص ٣٨ .
(٥٩) البخلاء ص ١٢١ .
(٦٠) نمار القلوب ص ٥١٩ .
(٦١) البخلاء ص ٤٦ .
(٦٢) البيان ج ١ ص ٩٤ .
(٦٣) البيان ج ٢ ص ١٩٦ ، وأبو بكر هو الهذلي البصري ، الخطيب القاص .
(٦٤) الاوطان ـ الرسائل ج ٤ ص ٣٩ ، ومجلة كلية الاداب ص ٤٩٨ ، ونمار القلوب ص ٦٣٨ .
(٦٥) الحيوان ج ٢ ص ٢٥٢ .
(٦٦) معجم البلدان ج ٣ ص ١٢٥ (الزابوقة) .
(٦٧) الحيوان ج ٢ ص ٢٥٢ .
(٦٨) الحيوان ج ٥ ص ٢٠٤ .
(٦٩) الحيوان ج ٥ ص ٢٨٣ .

الاساورة(٧٠) ، وزقاق الهفة الذي كان في اجمة البصرة ، قال الجاحظ : « ومن العجب ان بين البصرة وواسط شطرين ، فالشطر الذي يلي الطف وباب طئج يبيت اهله في عافية ؛ وليس عندهم من البعوض مايذكر ، والشطر الذي يلي زقاق الهفة لاينام اهله من البعوض ، فلو كان هذا ببلاد الشام او بلاد مصر لادّعوا الظلم . وحدثني ابراهيم النظام قال : وردنافم زقاق الهفة في اجمة البصرة فاردنا النفوذ فمنعنا صاحب المسلحة فاردنا التاخر الى الممر الذي خرجنا منه فابى علينا ، ووردنا عليه وهو سكران واصحابه سكارى فغضب على ملاح نبطي فشدّه قماطا ثم رمى به في الاجمة على موضع ارض تتصل بموضع اكواخ صاحب المسلحة(٧١) » .

وذكر ابواب بني سليم(٧٢) ، وباب الجسر(٧٣) » ؛ وباب السمدانى(٧٤) » ، وباب المقبرة(٧٥) ، وشارع دجلة الذي يبدو انه كان محاذيا للنهر ؛ وقد قال الجاحظ متحدثا عن احد اصحابه : « وزرته انا والمكي وكنت على حمار مكاري والمكي على حمار مستعار ؛ فصار الحمار الى اسوا حال من الزور ، فكلم المكي غلمانه فقال : لا اريد منكم التين فما فوقه ؛ اسقوه ماءً فقط . فسقوه ماء بئر فلم يشربه الحمار وقد مات عطشا ؛ فاقبل المكي عليه فقال : اصلحك الله انهم يسقون حماري ماء بئر ومنزل صاحب الحمار على شارع دجلة فهو لايعرف الا المذب(٧٦) » .

وذكر مقبرة بني حصن ، قال عن بعض البصريين : « وله حانوت في مقبرة بني حصن يبيع فيها الاسقاط (٧٧) » .

والزابوقة(٧٨) التي كانت فيه وقعة الجمل اول النهار ، قال الحموي : « وهو مدينة المسامعة بنت ربيعة بالبصرة (٧٩) » .

وذكر قصر اوس بن ثعلبة بن زفر بن وديعة الذي قال فيه الخليل بن احمد :

زر وادي القصر نعم القصر والوادي
لابدّ من زورة عن غير ميعاد
ترقى بها السفن والظلمات واقفة
والضّب والنون والملاح والحادي

وقصر انس بن مالك خادم رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ وقال عنه بعد ان ذكر قصر اوس : « ومن اتى هذا القصر واتى قصر انس ، راى ارضا كالكافور وتربة ثرية ؛ ورأى ضبا يحترش ، وغزالا يقتنص ، وسمكا يصاد ما بين صاحب شص وصاحب شبكة ؛ ويسمع غناء ملاّح على سكّانه ؛ وحدّاء جمال على بعيره(٨٠) » .

وذكر اجمة البصرة التي يقع فيها فم زقاق الهفة(٨١) ؛ ولم ينس المربد سوق البادية للبصرة(٨٢)؛ وكان قد « تلقف الفصاحة من العرب شفاها بالمربد (٨٢) » ؛ وذكر بعض الاخبار والطرف وبعض من كان يغشاه . ومن طريف ما ذكر عنه قصة فرج الحجام ؛ قال : « وكان اهل المربد يقولون : لانرى الانصاف الا في حانوت فرج الحجام ، لانه كان لا يلتفت الى من اعطاه الكثير دون من اعطاه القليل ، ويقدّم الاول ثم الثاني ثم الثالث ابدا حتى ياتي على آخرهم ، على ذلك ياتيه من ياتيه فكان المؤخر لايغضب ولا يشكو (٨٤) » .

وسوق الضباب في المربد ، وكانت تقوم في ظل دار جعفر بن سليمان العباسيّ ، قال الجاحظ : « وحدثني ابو نواس قال : بكرت الى المربد ومعي الواحي اطلب اعرابيا فصيحا ، فاذا في ظل دار

(٧٠) الحيوان ج ٥ ص ٢٤٠ .
(٧١) الحيوان ج ٥ ص ٣٩٩ .
(٧٢) الحيوان ج ٣ ص ٢٦٠
(٧٣) الحيوان ج ٤ ص ١١٦ .
(٧٤) الحيوان ج ٦ ص ٨٨
(٧٥) الحيوان ج ٦ ص ٤٤٠ .
(٧٦) البخلاء ص ٥٥ .
(٧٧) البخلاء ص ١١٥ ، وينظر البيان ج ٢ ص ٢٥٦ . السقط : مالا خير فيه من كل شيء ، ردىء المتاع .
(٧٨) البرصان ص ٢٤٢ .
(٧٩) معجم البلدان ج ٣ ص ١٢٥ . (الزابوقة) .
(٨٠) الحيوان ج ٦ ص ٩٨ ، الاوطان ــ الرسائل ج ٤ ص١٢٨ــ ١٢٩ ، ومجلة كلية الاداب ص ٩٧ ، ولطائف المعارف ص ١٦٧ ــ ١٦٨ ونمار القلوب ص ٥٢٧ .
(٨١) الحيوان ج ٥ ص ٢٩٩ .
(٨٢) البيان ج ١ ص ٣٤٥ ، ج ح ص ١٥٥ ، ج ٤ ص ١١ ، والحيوان ج ١ ص ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، و ج ٦ ص ٧٨ ، ٢٢٩ .
(٨٢) معجم الادباء ج ٦ ص ٥٦ .
(٨٤) الحيوان ج ٧ ص ٢٦٢ .

جعفر اعرابيّ لم اسمع بشيطان اقبح منه وجها ولا بانسان احسن منه عقلا ؛ وذلك في يوم لم ارَ كبرده برداً فقلت له : هلا قعدت في الشمس فقال : الخلوة احبّ الي . فقلت له مازحا : أرايت القنفذ اذا امتطاه الجني وعلابه في الهواء هل القنفذ يحمل الجني أم الجني يحمل القنفذ ؟ قال : هذا من اكاذيب الاعراب (٨٥) » .

وذكر الأبلة وهي سوق البصرة البحري وميناء السفن البحرية ، وقال ان الزائر من اهل البصرة يكون عند الابلي مقيماً مطمئنا فاذا جاء المدّ قالوا : « ما رأينا مدّاً قط ارتفع ارتفاعه ، وما اطيب السير في المدّ ، والسير في المدّ الى البصرة اطيب من السير في الجزر الى الابلة » فلا يزالون به حتى يرى ان من الراي ان يغتنم ذلك المدّ بعينه(٨٦) . ونقل عن خالد بن صفوان قوله : « مارأينا ارضا مثل الأبلة اقرب مسافة ولا أطيب نطفة ولا اوطأ مطية ولا اربح للتاجر ولا اخفى لعابد (٨٧) » . وتحدث عن تجواله مع النظام في بعض طرقات الابلة ليلا (٨٨) ، وعن سوقها(٨٩) . وذكر سفوان القريبة من باب المربد بالبصرة وقصة هروب بعض البصريين اليها (٩٠) .

الـــولاة :

تولّى البصرة بعد تمصيرها عدة امراء ، وكان عتبة بن غزوان اول امير عليها ؛ وقد ذكر الجاحظ بناءه للبصرة فقال : « ولما بنى عتبة بن غزوان واصحابه بالبصرة بناء اللبن ، كتب اليهم عمر : « قد كنت اكره لكم ذلك ؛ فان فعلتم ما فعلتم فعرّضوا الحيطان ، وارفعوا السمك ، وقاربوا بين الخشب » . ولما بلغه انهم قد اتخذوا الضياع وعمّروا الارض كتب اليهم : « لاتنهكوا وجه الارض فان شحمتها فيه (٩١) » ، ونقل خطبته بعد فتح الابلة(٩٢) .

(٨٥) الحيوان ج ٦ ص ٢٣٩ .
(٨٦) البخلاء ص ١٢٥ .
(٨٧) البيان ج ٢ ص ٢٩٧ .
(٨٨) الحيوان ج ١ ص ٢٨١ .
(٨٩) الحيوان ج ٤ ص ٣٦٩ .
(٩٠) الحيوان ج ٤ ص ٤٦١ .
(٩١) البيان ج ٢ ص ٢٨٦ .
(٩٢) البيان ج ٢ ص ٥٧ .

ومن امراء البصرة الذين ذكرهم او نقل بعض اخبارهم : المغيرة بن شعبة(٩٣) ، وابو موسى الاشعري الذي قال عنه : « ولم يكن في هذه الأمة بعد أبي موسى الأشعري اقرأ في محراب من موسى بن سيار(٩٤) »

وعبدالله بن عامر الذي تولى امارة البصرة في عهد عثمان وعهد معاوية ، وحينما مات قال : « رحم الله ابا عبدالرحمن بمن نفاخر(٩٥) » . وحينما تولى زياد الامارة هدم كل قصر ومصنع له(٩٦) لانه كان عدواً له . وليس ادل على ذلك مما قاله غيلان بن خرشة لعبد الله وما قاله بعد ذلك لزياد من نهر ام عبدالله(٩٧) . وقد قال الجاحظ عنه : « كان عبدالله ابن عامر ومصعب بن الزبير يحبان ان يعرفا حالات الناس فكانا يشريان بين الوجوه وبين العلماء ، فلا جرم انهما كانا اذا سبّا اوجعا(٩٨) » .

وعثمان بن حنيف الذي ذكر الجاحظ خبر ارساله لابي الاسود وعمران بن حصين الى عائشة ـ رضي الله عنها ـ ومسيرها الى العراق(٩٩) .

وعبيد الله بن العباس الذي قال الجاحظ عنه : « ان اول من عرّف بالبصرة ابن عباس ، صعد المنبر فقرأ سورة البقرة ففسرها حرفا حرفا ، وكان منجّماً يسيل غربا (١٠٠) » . ووصفه بانه كان خطيبا لايضاهى ولا يجارى(١٠١) ، ونقل عنه ماقاله بعدما ذهب بصره(١٠٢) .

وابو الاسود الدؤلي الذي كان من المقدّمين في العلم(١٠٣) ، وكان خطيبا عالما ، « جمع شدة العقل وصواب الراي وجودة اللسان وقول الشعر والظرف ، وهو يعدّ في هذه الاصناف وفي الشيعة وفي المرجان وفي المفاليج(١٠٤) » .

(٩٣) البيان ج ١ ص ٨٦ ، ٢٢٧ ، ج ٢ ص ٨٢ ، ١٠٥ ، ١١٩ ، ٢٢١ ، ج ٣ ص ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٨٠ .
(٩٤) البيان ج ١ ص ٢٦٨ .
(٩٥) البيان ج ٢ ص ٩٤ .
(٩٦) الحيوان ج ١ ص ٧٢ .
(٩٧) البيان ج ١ ص ٢٩٤ ، الحيوان ج ٥ ص ١٩٨ ، وقد تقدم ذلك الحديث في هذا البحث .
(٩٨) البيان ج ١ ص ٣١٨ .
(٩٩) البيان ج ٢ ص ٢٩٥ .
(١٠٠) البيان ج ١ ص ٨٥ ، ٢٢١ .
(١٠١) البيان ج ١ ص ٢٣٠ .
(١٠٢) الحيوان ج ٣ ص ١١٤ .
(١٠٣) البيان ج ١ ص ١١٠ .
(١٠٤) البيان ج ١ ص ٢٢٤ .

والحارث بن عبدالله بن ابي ربيعة بن المغيرة ، ولاه ابن الزبير البصرة وكان خطيبا من وجوه قريش ورجالهم ، قال الجاحظ : « وانما سمي القباع لانه اتى بمكتل لاهل المدينة فقال : ان هذا المكتل لقباع ، فسمي به ، والقباع : الواسع الراس القصير(١٠٥) » وروى شعرا في الفلافس النهشلي الذي ولاه الحارث شرطة الكوفة (١٠٦) وزياد بن ابيه ، وقد نقل الجاحظ اخبارا كثيرة عنه ، من ذلك أن عمر ـ رضى الله عنه ـ عزله عن كتابة ابي موسى الأشعري في بعض قدماته فقال له زياد : « امن عجز ام عن خيانة ؟ » قال : « لاعن واحدة منهما ، ولكني اكره ان احمل على العامة فضل عقلك(١٠٧) » . وذكر خطبته البتراء في البصرة (١٠٨) ، وخطبة قصيرة اخرى (١٠٩) ، وذكر خبره مع اخوين لم يحسن احدهما اللغة العربية فقال له : « الذي اضعت من لسانك اضر عليك مما اضعت من مالك (١١٠) » . وروى اهتمامه بالفصاحة (١١١) واهتمامه بامور الناس(١١٢) ، وما قيل في رثائه(١١٣) .

وعبيد الله بن زياد الذي كانت في لسانه لكنة ، لانه نشأ في الاساورة عند شيرويه زوج امه مرجانة(١١٤) ، وقد ذكر الجاحظ انه قتل الحسين ـ رضي الله عنه ـ في يوم عاشوراء وقتله الله يوم عاشوراء في السنة الاخرى(١١٥)

وعبدالله بن الحارث(١١٦) ، ومصعب بن الزبير الذي روى بعض اخباره وخطبته حينما قدم الى العراق(١١٧) ، وخالد بن عبدالله القسري الذي عده من اللحانين البلغاء ومن البخلاء(١١٨)

وابو مروان بشر بن مروان بن الحكم وكان اخوه عبد الملك قد ولاه على الكوفة ثم ضم اليه البصرة ، ومات فيها بعد قليل ، وكان اول امير يموت بالبصرة .

وقد ذكر الجاحظ دفنه الى جانب حبشي وقال : « قال الحسن قدم علينا بشر بن مروان اخو الخليفة وامير المصرين واشب الناس فاقام عندنا اربعين يوما ثم طعن في قدميه فمات فاخرجناه الى قبره فلما صرنا الى الجبان اذا نحن باربعة سودان يحملون صاحبا لهم الى قبره فوضعنا السرير فصلينا عليه ، ووضعوا صاحبهم فصلوا عليه . ثم حملنا بشرا الى قبره وحملوا صاحبهم الى قبره ودفنا بشرا ، ودفنوا صاحبهم ثم انصرفوا وانصرفنا ، ثم التفت التفاتة فلم اعرف قبر بشر من قبر الحبشي ، فلم ار شيئا قط كان اعجب منه (١١٩) » . وذكر ماقاله الحكم بن عبدل فيه(١٢٠) .

والحجاج بن يوسف الثقفي الذي ذكره كثيرا في « البيان والتبيين » و « الحيوان » ، ومن الامراء الذين ذكرهم الجاحظ عدي بن ارطاة(١٢١) ، وقثم ابن جعفر(١٢٢) ، والحكم بن أيوب(١٢٣) ، وخالد بن طليق الذي رمي بالسنانير ، قال الجاحظ : « ولما مات القصبي وكان من موالي بني ربيعة بن حنظلة وهو عمرو القصبي ومات باليصرة رجم بالسنانير الميتة . قال : وقد صنعوا شبيها بذلك بخالد بن طليق حين زعم اهله ان ذلك كان عن تدبير محمد بن سليمان(١٢٤) » . وذكر هجاء ابن مناذر له وما قال فيه(١٢٥) .

وبلال بن ابي بردة الذي قال الجاحظ عنه : « قالوا : كان بلال بن ابي بردة قد خاف الجذام وهو والي البصرة ، فوصفوا له الاستنقاع في السمن فكان اذا فرغ من الجلوس فيه امر ببيعه فاجتنب الناس في تلك السنة اكل السمن ، وكان يفطر الناس

---

(١٠٥) البيان ج ١ ص ١٩٦ .
(١٠٦) الحيوان ج ١ ص ٢١٦ .
(١٠٧) البيان ج ١ ص ٢٦٠ .
(١٠٨) البيان ج ٢ ص ٦٢ .
(١٠٩) البيان ج ٢ ص ١٤٥ .
(١١٠) البيان ج ٢ ص ٢٢٢ .
(١١١) البيان ج ٢ ص ٢٤٠ .
(١١٢) الحيوان ج ٢ ص ١٣ .
(١١٣) الحيوان ج ٧ ص ١٥٩ .
(١١٤) البيان ج ١ ص ٧٢-٧٣ ، ١٢٤ ، ج ٢ ص ٢١٠ .
(١١٥) الاوطان ـ الرسائل ج ٤ ص ١٢٤ ، ومجلة كلية الاداب ص ٤٨٠ .
(١١٦) الحيوان ج ١ ص ١٢٤ .
(١١٧) البيان ج ٢ ص ٢٩٩ .
(١١٨) البيان ج ١ ص ٢٢٠ ، البخلاء ص ٦٦ .
(١١٩) البيان ج ٢ ص ١٤٧ .
(١٢٠) البيان ج ٢ ص ٢١٠ ، البخلاء ص ٢٢٦ .
(١٢١) البيان ج ١ ص ١٠٠ .
(١٢٢) الحيوان ج ٦ ص ٤٨٨ والتاج ص ٦٦ .
(١٢٣) البرصان ص ٢٢٧-٢٢٨ .
(١٢٤) الحيوان ج ٥ ص ٢٧٥ .
(١٢٥) البيان ج ٢ ص ٣٤٥-٣٤٧ .

في شهر رمضان فكانوا يجلسون حلقا وتوضع لهم الموائد ، فاذا أقام المؤذن نهض بلال الى الصلاة ويستحيي الآخرون ، فاذا قاموا الى الصلاة جاء الخبازون فرفعوا الطعام(١٢٦) » . وكان بلال قد تولى امارة البصرة وقضاءها من سنة ١٠٩ هـ الى سنة ١٢٥هـ .

ومنهم اسحاق بن سليمان الذي ولي لهارون الرشيد المدينة والبصرة ومصر والسند ، وقد ذكره الجاحظ في باب الخطباء والبلغاء وقال : « ومن هؤلاء عبد الله بن صالح والعباس بن محمد واسحاق ابن سليمان وايوب بن جعفر ، هؤلاء كانوا اعلم بقريش وبالدولة وبرجال الدعوة من المعروفين برواية الاخبار (١٢٧) » . وذكره مع الرواة ايضا (١٢٨) ، كما ذكر عيسى بن علي الذي ولاه السفاح على البصرة (١٢٩) .

وكان الناس يؤرخون بدخول الولاة الى البصرة ، قال ابن المبارك : « كان عندنا رجل يكنى ابا خارجة فقال له : لم كنّوك ابا خارجة ؟ قال : لاني ولدت يوم دخل سليمان البصرة (١٣٠) » ، اي سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس .

القضـــاة :

ذكر الجاحظ بعض القضاة الذين تولوا القضاء في البصرة ، وكان منصب القضاء مهماً لايرقى اليه الا من هيأ نفسه له ، ولذلك كان بعضهم يعتذر عنه ، قال الجاحظ : « كتب عمر بن عبدالعزيز ــ رحمه الله ــ الى عديّ بن ارطاة ان قبلك رجلين من مزينة فولّ احدهما قضاء البصرة ، يعني بكر بن عبدالله المزني واياس بن معاوية ، فقال بكر : والله ، ما احسن القضاء ، فان كنت كاذبا فما يحلّ لي أن توليني ، وان كنت صادقا فما يحلّ لك ان توليني (١٣١) » .

ومن القضاة أبو وائلة اياس بن معاوية المزني الذي ولاه عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة بعد ان اعتذر بكر ، وكان ابو وائلة نقيها شهد له الجاحظ بالفطنة والنباهة(١٣٢) .

وعبيد الله بن الحسن القاضي الذي ذكره الجاحظ عند كلامه على تكلف بعض القضاة في احكامهم(١٣٣) .

وعبدالله بن سوّار الذي كان زميتاً ، وقد قال الجاحظ عنه : « كان لنا بالبصرة قاض يقال له عبدالله بن سوّار لم ير الناس حاكما قط ولا زميتا وكينا(١٣٤) ولا وقوراً حليماً ضبطاً من نفسه وملك من حركته مثل الذي ضبط وملك (١٣٥) » . وعمران بن حصين الذي استقضاه عبدالله بن عامر(١٣٦) .

وولي منبر البصرة اربعة من القضاة فكانوا قضاة امراء وهم : بلال بن ابي بردة ، وسوار ، وعبيد الله واحمد بن ابي رباح(١٣٧) .

الشرطـــة :

ذكر بعض من تولى الشرطة ، وقال انه كان على شرط زياد بن ابيه عبدالله بن حصن التغلبي صاحب مقبرة بني حصن ، والجعد بن قيس النمري صاحب طاق الجعد ، وكانا يتعاقبان مجلس صاحب الشرطة فاذا كان يوم حمل الحربة سارا بين يديه مما فجرى بينهما كلام وهما يسيران بين يديه فكان صوت الجعد ارفع ، وصوت عبدالله اخفض ، فقال زياد لصاحب حربته : « تناول الحربة من يد الجعد ومره بالانصراف الى منزله (١٣٨) » .

ومنهم : ابو سفيان بن العلاء بن لبيد التغلبي خليفة عيسى بن شبيب المازني على شرط البصرة(١٣٩) .

وداود ملكين اليشكري ، وكان ممن « أضافوه الى عصاه »(١٤٠) .

---

(١٢٦) البخلاء ص ١٥٠ .
(١٢٧) البيان ج ١ ص ٣٣٥ .
(١٢٨) البيان ج ٣ ص ٢٦٧ .
(١٢٩) البخلاء ص ٦٩ .
(١٣٠) البيان ج ٤ ص ٢٤ .
(١٣١) البيان ج ١ ص ١٠٠ .
(١٣٢) الحيوان ج ٦ ص ١٨-١٩ .
(١٣٣) الحيوان ج ١ ص ٣٤٥ .
(١٣٤) الزميت : العظيم الوقار . الركين : الرزين .
(١٣٥) الحيوان ج ٣ ص ٣٤٣ .
(١٣٦) البيان ج ٢ ص ٢٩٥ .
(١٣٧) البيان ج ١ ص ٢٩٤ .
(١٣٨) البيان ج ٢ ص ٢٥٦ .
(١٣٩) البيان ج ١ ص ٣٢١ .
(١٤٠) البيان ج ٣ ص ٨٥ .

ويزيد بن عمر الاسيدي الذي ذكر موقفه من الفرزدق حينما ابطأ عليه(١٤١) .

وروى الجاحظ بعض الطرف عن النوكى الذين كانوا يتمنون تولي منصب الشرطة(١٤٢) ، ويدل ذلك على اهمية هذا المنصب ، والسلطان الذي يتمتع به صاحب الشرطة .

الاقتصاد :

كانت البصرة ذات ثراء في عهد الجاحظ ، وقد ذكر ان خراجها ستون الف الف ، وهو اكثر من نصف خراج العراق الذي كان مائة الف الف واثنا عشر الف الف ، وكان خراج الكوفة خمسين الف الف (١٤٣) . قال بعض خطباء البصرة : « نحن اكرم بلادا ، واوسع سوادا ، واكثر ساجاوعاجا وديباجا واكثر خراجا(١٤٤) » . وذكر الجاحظ هذا الخبر مرة اخرى فقال : « ومنهم ابو بكر الهذلي كان خطيبا قاصا وعالما بيّنا ، وعالما بالاخبار والآثار ، وهو الذي لمافاخر اهل الكوفة قال : « لنا الساج والعاج والديباج والخراج والنهر المجاج (١٤٥) » .

وكان زياد بن ابيه يذكر البصرة في معرض المقارنة بينها وبين الكوفة ويقول : « الكوفة جارية جميلة لامال لها فهي تخطب لجمالها ، والبصرة عجوز شوهاء ذات مال فهي تخطب لمالها(١٤٦) » . والذي ساعد على ذلك خصوبة المنطقة ووفرة المياه والتجارة التي كانت نشطة بين البصرة ومرافىء الخليج العربي والهند وغيرها من الموانىء . وكان للبحرين دور في ذلك النشاط والازدهار وكانوا ينقلون البضائع والاموال من ميناء الى آخر ، وكانوا حريصين على تلك الاموال وسلامتها . وقد قال ابن سيرين لبعضهم : « كيف تصنعون باموالكم ؟ قال : نفرقها في السفن ، فان عطب بعض سلم بعض ، ولولا ان السلامة اكثر لما حملنا خزائننا في البحر(١٤٧) » . وكان البصريون يضربون في الارض سعيا للرزق وطلبا للثراء ، وقد قال الجاحظ : « ليس في الارض بلدة واسطة ولا نائية شاسعة ولا طرف من الأطراف الا وانت واجد بها المديني والبصري والحيري(١٤٨) » . وذكر في كتابه « التبصر بالتجارة (١٤٩) » بابا عما يجلب من البلدان من طرائف السلع والامتعة والجواري والاحجار ، وليس بعيدا ان يقوم بعض البصريين بذلك وهم الذين عرفوا بالتجارة لوقوع البصرة على البحر ولمرور كثير من طرق القوافل بها .

وكانت التجارة متعددة متنوعة ، ومن غريب ماذكره الجاحظ ان لكل شيء تجارا ولم تقتصر التجارة على بيع الحاصلات والسلع والجواهر مما هو معروف في هذه المهنة ، وانما كانت للسنانير تجار ، قال : « وللسنور تجارة وباعة ودلالون وناس يعرفون بذلك ولها راضة(١٥٠) » . وكان اولئك التجار يتعيون الناس وقد روى الجاحظ عنهم قصصا طريفة من ذلك مانقله عن السندي بن شاهك ، قال : « ما اعياني احد من اهل الاسواق من التجار ومن الباعة والصناع كما اعياني اصحاب السنانير ، يأخذون السنور الذي يأكل الفراخ والحمام ويوائب اقفاص الفواخت والوراشين والدباسي والشفانين(١٥١) ، ويدخلونه في دن ويشدّون راسه ثم يدحرجونه على الارض حتى يشغله الدوار ثم يدخلونه في قفص فيه الفراخ والحمام ، فاذا رآه المشتري راى شيئا عجيبا ، وظن انه قد ظفر بحاجته ، فاذا مضى به الى البيت مضى بشيطان ، فيجمع عليه بليتين احداهما اكل طيوره وطيور الجيران ، والثانية انه اذا ضَرِيَ عليها لم يطلب سواها .

ومررت يوما وانا اريد منزل المتي بالأساورة واذا امراة قد تعلقت برجل وهي تقول : بيني وبينك

---

(١٤١) الحجاب ـ الرسائل ج ٢ ص ٥٣ .
(١٤٢) البيان ج ٢ ص ٢٥٩ .
(١٤٣) الاوطان ـ الرسائل ج ٤ ص ١٤٧ ، ومجلة كلية الاداب ص ٥٠٥ .
(١٤٤) السابقان .
(١٤٥) البيان ج ١ ص ٣٥٧ ، ج ٢ ص ٩٤ .
(١٤٦) الاوطان ـ الرسائل ج ٤ ص ١٣٦ ، ومجلة كلية الاداب ص ٤٩٦ ، وفي لطائف المعارف ص ١٦٧ ، ان العجاج كان يقول : « الكوفة جارية ..... » .
(١٤٧) البخلاء ص ١٤ .
(١٤٨) البخلاء ص ١٩١ .
(١٤٩) التبصر بالتجارة ص ٢٣ ومابعدها .
(١٥٠) الحيوان ج ٥ ص ٢٢٩ .
(١٥١) الفاختة : ضرب من الحمام المطوق . الورشان : نوع من الحمام البري اكدر اللون فيه بياض فوق ذنبه . الدبسي : ضرب من الحمام الوحشي . الشفنين : ضرب من الحمام حسن الصوت .

صاحب المسلحة فانك دللتني على سنور وزعمت انه لايقرب الفراخ ولا يكشف القدور ولا يدنو من الحيوان ، وزعمت انك ابصر الناس بسنور ، فاعطيتك على بصرك ودلالتك دانقا ، فلما مضيت به الى البيت حضيت بشيطان ، قد والله اهلك الجيران بعد ان فرغ منا .

ونحن منذ خمسة ايام نحتال في اخذه ، وهاهو ذا قد جئتك به فردّ عليّ دانقي وخذ ثمنه من الذي باعني . ولا والله ان تبصر من السنانير قليلا ولا كثيرا .

قال الدلال : انظروا باي شيء تستقيلني(١٥٢)، ولا والله ان في ناحيتنا فتى هو ابصر بسنورمني ، وذلك من مَنّ (١٥٣) سيدي ومولاي .

فقلت للدلال : ولا والله انّ في هذه الناحية فتى هو اشكر الله منك (١٥٤) » .

وكان للحيات تجار ، قال الجاحظ : « واكثر ما يجتلب اصحاب صنعة الترياق والحواؤون الافاعي من سجستان ، وذلك كسب لهم وحرفة ومتجر (١٥٥) » .

وللحمام تجار ، وكانت تجارته رابحة ، وقد تصل الحمامة احيانا الى اسعار خيالية ، وكانوا يعنون بالجيد منه ليدر عليهم مالا وفيرا .. وقد ذكر الجاحظ طرفامن اخبار الحمام واصحابه(١٥٦) .

وكانت الاموال تتكدس عند التجار واصحاب الاطيان ، فاحمد بن خلف اليزيدي ترك ابوه في منزله يوم مات الفي الف درهم وستمائة الف درهم واربعين ومائة الف دينار ، فاقتسمها هو واخوه حاتم قبل دفنه ، فاخذ احمد وحده الف الف وثلثمائة الف درهم وسبعين الف دينار ذهبا عينا مثاقيل وازنة جيادا سوى العروض (١٥٧) .. ولذلك كانت للغني منزلة كبيرة ، وكانوا يمتدحون الغنى ، ومن ذلك مارواه الجاحظ لاعرابي من باهلة :

ساعمل نصّ العيس حتى يكفني
غنى المال يوماً أو غنى الحدثان
فللموت خير من حياة يرى لها
على الحر بالاقلال وشم هوان
متى يتكلم يبلغ حسن حديثه
وان لم يقل قالوا عديم بيان
كانّ الغنى عن اهله بورك الغنى
بغير لسان ناطقٌ بلسان(١٥٨)

وقال الحضين بن المنذر : « وددت ان لي مثل احد ذهبا لا انتفع منه بشيء .

قيل : فما ينفعك من ذلك ؟ قال : لكثرة من يخدمني عليه . وقال ايضا : عليك بطلب الغنى ، فلو لم يكن لك فيه الاّ انه عزّ في قلبك وشبهة في قلب غيرك ؛ لكان الخطر فيه جسيما ، والنفع فيه عظيما(١٥٩) » .

وقد صوّر الجاحظ هذه الحالة احسن تصوير بما نقله عن شيخ من مشايخ الابلة ؛ قال : « نزعم ان فقراء اهل البصرة افضل من فقراء اهل الابلة . قلت : باي شيء فضلتهم ؟ قال : هم اشد تعظيما للاغنياء واعرف بالواجب . ووقع بين رجلين ابليين كلام فاسمع احدهما صاحبه كلاما غليظا فردّ عليه مثل كلامه فرايتهم قد انكروا ذلك انكارا شديداً ؛ ولم ارَ لذلك سببا ؛ فقلت : لم انكرتم ان يقول له مثل ما قال ؟ قالوا : لانه اكثر مالا ، واذا جوّزنا هذا له جوّزنا لفقرائنا ان يكافئوا اغنياءنا ، ففي هذا الفساد كله . وقال حمدان بن صباح : كيف صار رباح يسمعني ولا اسمعه ؟ افهو اكثر مالا مني ؟ ثم سكت (١٦٠) » .

اما اصحاب الحرف فكانوا فقراء ، وكانت الاخصاص الى جانب القصور والبيوت الفاخرة ، وكان يسكن تلك الاخصاص كثير من العلماء ، وقد قال الجاحظ عن الحسن البصري نقلا عن الحجاج : « اخطب الناس صاحب العمامة السوداء بين البصرة اذا شاء خطب واذا شاء

---

(١٥٢) استقالة : طلب اليه ان يقيله ، اي يفسخ ما بينه وبينه .
(١٥٣) اراد : من نعمة الله وفضله .
(١٥٤) الحيوان ج ٥ ص ٢٣٩-٢٤١ .
(١٥٥) الحيوان ج ٤ ص ٦٩ .
(١٥٦) الحيوان ج ٣ ص ٢٩٤ ، ٢٩٧ .
(١٥٧) البخلاء ص ٤١ .
(١٥٨) البيان ج ١ ص ٢٢٤ .
(١٥٩) البخلاء ص ١٥ .
(١٦٠) البخلاء ص ١٢٥ .

سكت(١٦١) » . وقال الجاحظ : « ولم ار سقاءً قط بلغ حال اليسار والثروة، وكذلك ضرّاب اللبن والطيان والحدّاث ؛ وكذلك ما صغر من التجارات والصناعات ».

الا ترون ان الاموال كثيراً ما تكون عند الكتّاب وعند اصحاب الجوهر وعند اصحاب الوشي والانماط ، وعند الصيارفة والحناطين ، وعند البحريين والبصريين والجلاب ابداً ، والبيازرة ايسر ممن يبتاع منهم . وجُمل الاموال حق بان تربح الجمل مع تفاريق الاموال ، وكذلك سبيل القصاب والجزار والشوّاء والبازيار (١٦٢) والفهّاد(١٦٣) » .

وكانت مهنة الصيرفة من المهن الرابحة ، ومن صيارفة البصرة الذين ذكرهم الجاحظ زبيدة بن حميد الصيرفي الذي عرف ببخله الشديد وحرصه على جمع المال(١٦٤) .

وكان الصيارفة يولّون اكيستهم السند واولاد السند ، والى ذلك اشار الجاحظ بقوله : « ان الصيارفة لايولون اكيستهم وبيوت صروفهم الا السند واولاد السند ، لانهم وجدوهم انفذ في امور الصرف واحفظ وآمن ، ولايكاد احد ان يجد صاحب كيس صيرفي ومفاتيحه ابن رومي ولا ابن خراساني. ولقد بلغ من تبرك التجار بهم ان صيارفة البصرة وبنادرة البربهارات(١٦٥) لما راوا ماكسب فرج ابو روح السندي لولاه من المال والارضين اشترى كل امرىء منهم غلاماً سنديا طمعاً فيما كسب ابو روح لولاه(١٦٦) » . وقال : « لاترى بالبصرة صيرفيا الا وصاحب كيسه سندي ، واشترى محمد بن السكن ابا روح فرجا السندي فكسب له المال العظيم ، فقلّ صيدلاني عندنا الا وله غلام سندي، فبلغوا ايضا في البربهار والمعرفة بالعقاقير وفي صحة المعاملة واجتلاب الحرفاء مبلغاً حسناً(١٦٧) » .

وكان المعيّنون يقومون بدور مهم في المعاملات المالية ، وقد ذكر الجاحظ ان ابا سعيد المدائني كان من كبار المعينين وميامسيرهم وكانت له حلقة يقعد بها اصحاب العينة والبخلاء الذين يتذاكرون الاصلاح (١٦٨) . ولعله كان يشتغل بالربا او اعطاء السلف ، او انه كان يبيع سلعة بثمن معلوم الى اجل مسمى ثم يشتريها باقل من الثمن الذي باعها فيه(١٦٩) .

وعلى الرغم من تكدس الأموال والثروات عند بعضهم فان الاسعار كانت منخفضة في البصرة ، قال الجاحظ : « وليس في الارض بلدة ارفق باهلها من بلدة لايعزّ بها النقد ، وكل مبيع بها يمكن . فالشامات واشباهها الدينار والدرهم بها عزيزان ، والاشياء بها رخيصة لبعد المنقل وقلة عدد من يبتاع ، ففيما يخرج من ارضهم ابداً فضل عن حاجاتهم . والاهواز وبغداد والمسكر يكثر فيها الدرهم ويعزّ فيها المبيع لكثرة عدد الناس وعدد الدراهم . وبالبصرة الأثمان ممكنة والمثمنات ممكنة وكذلك الصناعات واجور اصحاب الصناعات . وماظنك ببلدة يدخلها في البادي(١٧٠) من ايام الصرام الى بعد ذلك باشهر مابين الفي سفينة تمر أو اكثر في كل يوم لايبيت فيها سفينة واحدة فان باتت فانما صاحبها هو الذي يبيتها ، لانه لو كان حط(١٧١) في كل الف رطل قيراطاً لانتسفت انتساقا . ولو ان رجلا ابتنى داراً يتممها ويكملها ببغداد او بالكوفة او بالاهواز وفي موضع من هذه المواضع فبلغت نفقتها مائة الف درهم فان البصري اذا بنى مثلها بالبصرة لم ينفق خمسين الفاً ، لان الدار انما يتم بناؤها بالطين واللبن ، وبالاجر والجص ، والاجذاع والساج والخشب والحديد

---

(١٦١) البيان ج ١ ص ٢٩٨ ، ج ٢ ص ٢٨٦ .
(١٦٢) الانماط : ضرب من البسط . الحناط : بائع الحنطة . الجلاب : الذي يجلب الرقيق والعبيد للتجارة فيها . البزاز : القائم بامر البازي . الفهاد : الذي يصطاد بالفهد .
(١٦٣) الحيوان ج ٤ ص ٤٢٤ ـ ٤٢٥ .
(١٦٤) البخلاء ص ٢٥ .
(١٦٥) البنادرة : التجار الذين يلزمون المعادن او الذين يخزنون البضائع للغلاء البربهار : الادوية التي تجلب من الهند من الحشيش والعقاقير .
(١٦٦) فخر السودان على البيضان ـ الرسائل ج ١ ص ٢٢٤ ـ ٢٢٥ .
(١٦٧) الحيوان ج ٣ ص ٤٢٤ ـ ٤٢٥ .
(١٦٨) البخلاء ص ١٢٧ ـ ١٢٨ .
(١٦٩) البخلاء ص ٢٧٢ .
(١٧٠) اي : (البادىء ، وهو الاول .
(١٧١) اي : وضع من الثمن وارخصه .

والصناع ، وكل هذا يمكن بالبصرة على الشطر مما يمكن في غيرها ، وهذا معروف . ولم تر بلدة قط تكون اسعارها ممكنة مع كثرة الجماجم بها الا البصرة ، طعامهم اجود الطعام ، وسعرهم ارخص الأسعار ، وتمرهم اكثر التمور وريع دبسهم اكثر وعلى طول الزمان اصبر ، يبقى تمرهم الشهريز عشرين سنة ثم بعد ذلك يخلط بغيره فيجيء له الدبس الكثير ، والعذب الحلو والخاثر الغويّ . ومن يطمع من جميع اهل النخل أن يبيع فيلة بسبعين ديناراً أو بحوّتة(١٧٢) بمائة دينار ، او جريبا بألف دينار غير اهل البصرة(١٧٣) » .

وقال الجاحظ وهو يتحدث عن بخل احمد بن خلف اليزيدي : « فاذا غلامه يرى ان من المنكر ان يشترى جدي بعشرة دراهم ، والجدي بعشرة دراهم انما ينكر عندنا بالبصرة لكثرة الخير ورخص السعر ؛ فاما في العساكر فان انكر ذلك منكر فانما ينكره من طريق رخصه وقلة ثمنه لا لغير ذلك(١٧٤) » .

وكان سعر مائتي خوخة بدرهم واحد ، ومن طريف مارواه الجاحظ عن بخل احمد بن الخاركي ونفجه قوله : « وبلغ من نفجه مع ذلك ماخبرني به ابراهيم بن هانيء قال : كنت عنده يوما اذ مر به بعض الباعة فصاح : « الخوخ الخوخ » فقلت : وقد جاء الخوخ بعد ؟ قال : نعم ، قد جاء وقد اكثرنا منه . فدعاني الغيظ عليه الى ان دعوت البياع واقبلت على ابن الخاركي فقلت : ويحك نحن لم نسمع به بعد وانت قد اكثرت منه ، وقد تعلم ان اصحابنا اترف منك . ثم اقبلت على البياع فقلت : كيف تبيع الخوخ ؟ فقال : ستة بدرهم . قلت : انت ممن يشتري ست خوخات بدرهم وانت تعلم انه يباع بعد ايام مائتين بدرهم ؛ ثم تقول : وقد اكثرنا منه ، وهذا يقول : ستة بدرهم . قال : واي شيء ارخص من ستة اشياء بشيء(١٧٥) » ..

وكان طبق الرطب يساوي دانقين(١٧٦) ، وهذا معروف لان البصرة مشهورة بالنخيل . وكان اهل البصرة يهدون الدبس ، قال الجاحظ : « كنا عند داود بن ابي داود بواسط ايام ولايته كسكر فأتته من البصرة هدايا فيها زقاق دبس فقسمها بيننا(١٧٧) » .

وتحدث الجاحظ عن العملة وقال ان « فلوس البصرة كبار(١٧٨) » وسمى الفلس المستعمل « فلساً بصريا(١٧٩) » ، والفلس جزء من الدرهم ، وكل اربعة فلوس تساوي طسوجا(١٨٠) . وذكر « الدرهم البغلي » ويبدو ان حجمه كان قريبا من حجم الفلوس البصرية ، قال وهو يتحدث عن مولى المهالبة خالد بن يزيد المعروف بخالويه المكدي : « وكان ينزل في شق بني تميم فلم يعرفوه ، فوقف عليه ذات يوم سائل وهو في مجلس من مجالسهم فادخل يده في الكيس ليخرج فلسا ، وفلوس البصرة كبار ، فغلط بدرهم بغلي ، فلم يفطن حتى وضعه في يد السائل فلما فطن استرده واعطاه الفلس(١٨١) » .

وصوّر الكناية على الدرهم تصويرا بديعاً فقال نقلا عن خالد بن يزيد : « اخرجت يوما درهما لقضاء وطري ووقعت عيني على سكّته وعلى اسم الله المكتوب عليه . قلت في نفسي : اني اذن لمن الخاسرين الضالين ؛ لئن انا اخرجت من يدي ومن بيتي شيئا عليه « لا اله الا الله » واخذت بدله شيئا ليس عليه شيء . والله ان المؤمن لينزع خاتمه للأمر يريده وعليه « حسبي الله » او « توكلت على الله » فيظن انه قد خرج من كنف الله ـ جلّ ذكره حتى يردّ الخاتم في موضعه ؛ وانما هو خاتم واحد وانا اريد ان اخرج في كل يوم درهما عليه الاسلام كما هو ! ان هذا لعظيم (١٨٢) » .

وذكر القيراط وهو نصف الدانق أو اربع حبات ، وقال على لسان احد الشيوخ : « وهل الدرهم الا قيراط الى جنب قيراط(١٨٣) » . وذكر الحبّة وهي ربع قيراط ، وذكر من المكاييل المكوك وهو معيار يكال به(١٨٤) .

---

(١٧٢) البحونة : نخلة معروفة ، والبحون : ضرب من التمر
(١٧٣) الاوطان ـ الرسائل ج ٤ ص ١٤٤ ـ ١٤٥ ، ومجلة كلية الاداب ص ٥٠٣ ـ ٥٠٤ .
(١٧٤) البخلاء ص ٤٢ .
(١٧٥) البخلاء ص ١٢٦ ـ ١٢٧ .
(١٧٦) البخلاء ص ١٢٢ .
(١٧٧) البخلاء ص ٦٢ .
(١٧٨) البخلاء ص ٦٤
(١٧٩) الحيوان ج ٤ ص ٣١٥ .
(١٨٠) البخلاء ص ١٢٧ .
(١٨١) البخلاء ص ٤٦ .
(١٨٢) البخلاء ص ٥١ .
(١٨٣) البخلاء ص ٣١ .
(١٨٤) البخلاء ص ٣٠ .

صور من العلاقات الزراعية في العراق إبان القرن الثامن عشر
دراسة في وثائق تاريخية جديدة

بقلم الدكتور
عماد عبد السلام رؤوف
كلية التربية ـ جامعة بغداد

لتاريخ العلاقات الزراعية اهمية خاصة في دراسة تاريخ العراق الاجتماعي والاقتصادي ابان العصر الحديث ، ذلك لان هذه العلاقات تمثل الخلفية الاقتصادية المباشرة لتطور المجتمع في الريف الزراعي ، كما انها من جهة اخرى تمثل الخلفية غير المباشرة التطور الاجتماعي ، بل والسياسي ايضاً ، في المدينة نفسها . وصعوبة دراسة هذه العلاقات تكمن في انها تستند ـ بصفة وحيدة تقريباً ـ الى الوثائق الزراعية ، بخلاف الحال عند دراسة احوال المدن في تلك الحقبة ، حيث يسد المؤرخون المعاصرون بعض النقص في مواد البحث الاولية بما بدونوه من تواريخ مختلفة ؛ فان اهتمام المؤرخين كان قاصراً ، بصفة عامة ، على « المدينة » دون ان يمتد الى الريف ، بعلاقاته و اوضاعه وتركيبه الاجتماعي والاقتصادي .

ووفقاً للقاعدة التاريخية القائلة بأن « لا تاريخ بغير وثائق » فان جوانب مهمة من احوال الريف تبقى دون تاريخ اصلا ، وسبب ذلك يعود الى ان قسماً كبيراً من علاقاته الزراعية لم ينظم بموجب وثائق بالمرة ؛ وانما جرى بحسب الاعراف السائدة في الحقب السابقة ، والاتفاقات الشفوية فحسب ، وليس تعليل هذه الظاهرة بعسير ، فوسط حالة من الامية المطلقة كانت تسود الريف ومعظم مجتمعات المدن ، يصبح من الصعب تنظيم مثل هذه الوثائق التي تستدعي دراية معينة في امور « المعاملات » . وفي ظل انقطاع الصلات الحقيقية بين المدينة والريف ، وغيبة الاولى عن ممارسة دورها الفعلي خارج اسوارها او جوارها على الاكثر ، تصبح العلاقات الزراعية القائمة بين الفلاحين او العشائر الزراعة، والقبائل البدوية ، علاقات مبنية على اساس توازن القوى عملياً ؛ دون ان تستند الى تثبيتها بصيغ قانونية مدونة .

ولما كانت سعة الأرض الزراعية في العراق اكثر بكثير من حجم الكثافة السكانية فيها ، وبخاصة في تلك الحقبة (حيث لم يزد عدد السكان الريفيين الذين يعتمدون على الأرض للزراعة والرعي على نصف المليون تقريباً)[1] فان مساحات كبيرة من تلك الأرض لم تكن تعاني « مشاكل زراعية » اصلا ؛ ومن ثم لم تكن حاجة ـ غالباً ـ الى تثبيت حدود ملكيات المزارعين وحقوقهم في وثائق مصدقة ملزمة . ومن ناحية اخرى فان انواعاً مختلفة من العلاقات الزراعية ؛ وبخاصة المغارسة ، لم تكن منطبقة في احيان كثيرة على القواعد الشرعية ، مما كان يحول دون توثيقها ؛

(١) محمد سلمان حسن : التطور الاقتصادي في العراق ، التجارة الخارجية والتطور الاقتصادي ١٨٦٤ ـ ١٩٥٨ (بيروت ١٩٦٥) ص ٥٢ .

www.alwaraq.com

فاذا ما كتبت واحتيج الى تصديقها لدى جهة شرعية ، استعين على هذا الامر بما يعرف « بالحيل الشرعية » حى يمنح ذلك « شكلا » شرعياً يجوز الاعتراف به والمصادقة عليه .

ويزيد من صعوبة البحث في هذه الوثائق ودراستها ، انه لم يكن ثمة تصنيف خاص بها حتى بعد مصادقتها من طرف المحكمة الشرعية ، فلا تميز سجلات المحاكم الشرعية بين الوثائق الزراعية وغيرها من الوثائق المتنوعة الاخرى ، كالاحوال الشخصية والوقفيات وعقود البيع والشراء وسائر المعاملات ، ولذا فاننا نجد عقود المزارعة والمغارسة والمساقات واستئجار الارض الزراعية وبيعها والعمل الزراعي ، مختلطة مع غيرها من الوثائق بشكل يصعب تمييزها الا بعد دراستها وتحليل محتواها .

وعلى الرغم من ان عدد هذه الوثائق ، بافتراض وجودها جميعاً ، لا يغطي ـ في تقديرنا ـ المساحات الزراعية التي كان يجري فيها التعامل اصلا الا بنسبة ضئيلة جداً ، فان من شان ما تبقى منها ـ اذا ما درس ونشر ـ الكشف عن جملة امور مهمة في تاريخ التطور الاجتماعي والاقتصادي للعراق ابان العصر العثماني ، فهي توضح طبيعة الملكية الزراعية في الريف ، وسبل انتقالها وتحولها ، وانماط العلاقات التعاقدية بين مالك الارض والفلاح من جهة ، وبين الحكومة ومالك الارض من جهة اخرى ، وطبيعة واجبات الفلاحين تجاه المالك وانواعها ، ومقدار اجور العمال في الحقل او البستان ، ونسب مقاسمة الحاصل . ولاريب في ان دراسة كهذه ضرورية تماماً لفهم تطور المدينة ذاتها ، فكثير ما كانت لتعرض له المدن من ظروف هذا التطور ، تكمن اسبابه في اعماق الريف ، كما ان غير قليل مما كان يصيب الريف من تبدل في علاقاته الزراعية كان يرجع ، في اصوله ، الى ما كان يمر به مجتمع المدينة من تغيرات .

ولقد عثرنا ، في اثناء بحثنا في هذا المجال ، على جملة من الوثائق التاريخية التي تكشف لاول مرة عن انماط من التعامل الزراعي كانت سائدة في ريف العراق ابان القرن الثامن عشر ، وفيها اشارات مهمة الى عدد من الظواهر والاعراف الشائعة في الريف الزراعي في خلال تلك الحقبة .

وهذه الوثائق مكتوبة بلغة عربية ، تتفاوت قوة وضعفاً ، وفيها من الالفاظ والمصطلحات ما لا يستهان به ، كاسماء بعض العملات وتحديد اقيامها ، ومقاييس الطول المستعملة في تلك الايام ، وما الى ذلك من امور تفيد الباحث في تاريخ العراق الاقتصادي على وجه خاص . وهي محفوظة في المكتبة القادرية ببغداد(٢) .

ويمكن تصنيف هذه الوثائق على النحو الآتي:

(٣،٢،١) ثلاثة عقود مغارسة بين سعيد بك بن سليمان باشا والي بغداد بولاية ابيه ، وبوكالة محمد سعيد بك ، وبعض الفلاحين ؛ على غرس مقاطعات من ارض الهندية قرب الحلة . مؤرخة في سنة ١٢١٣هـ (١٧٩٨م) .

(٤) عقد ضمان او التزام بمعنى اجارة للأرض ووساطة زراعية بين والي بغداد واحد الملتزمين ، لقرى في الحلة ، مؤرخ في السنة نفسها .

(٥) عقد مزارعة بين والي بغداد وعشيرة البوهيكل على زراعة منطقة محددة من ارض مقاطعة الهندية ، مؤرخ في السنة نفسها .

(٦) عقد عمل زراعي بين الحاج محمد سعيد افندي قاضي الحلة واثنين من الفلاحين على العمل في احد البساتين في الحلة ، مؤرخ في السنة نفسها.

(٧)(٨) عقد بيع يرد على عقار بين المراة (خانة بنت جمعة) بوكالة الحاج عباس بن احمد ، واثنين من الفلاحين ؛ على بستان في قرية ام العتايق من قرى الحلة . مؤرخ في سنة ١٢٢٠هـ (١٨٠٥م) .

وترقى هذه الوثائق الى عهد والي بغداد سليمان باشا الكبير (١١٩٤ ـ ١٢١٧هـ/ ١٧٨٠ ـ ١٨٠٢م) وخلفه علي باشا (١٢١٧ ـ ١٢٢٢هـ/ ١٨٠٢ ـ ١٨٠٧م) اي الى الثلث الاخير من حكم

---

(٢) كنا قد وضعنا فهرساً مفصلا بمخطوطات هذه المكتبة ووثائقها ، انظر الآثار الخطية في المكتبة القادرية ، ٥ اجزاء (بغداد ١٩٧٤ ـ ١٩٨٠) .

المماليك في العراق (حكموا من ١١٦٢ الى ١٢٤٧هـ /١٧٤٩ ـ ١٨٣١م)[٢] وهي الحقبة التي شهدت تحول المماليك فيها من فئة بيروقراطية ـ عسكرية تعتمد في معاشها على ما تتقاضاه من خزينة الولاية من رواتب الى طبقة مالكة لها مواردها الاقتصادية من ملكياتها العقارية الواسعة .

ويمكن القول بان فترة تولي اسرة سليمان باشا الكبير ، احد ابرز ولاتهم ، الممتدة من ١٢١٧هـ/١٧٨٠م الى نهاية عهد المماليك سنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١م ، كانت المرحلة التي تم فيها ظهور المماليك كطبقة مالكة رئيسة ، وزاحمت خلالها الطبقات المالكة الاخرى ، وخاصة تلك التي تمثل الملكيات الزراعية الكبيرة مصدر ثروتها الاساس ويفهم من استقراء الوقفيات العديدة التي وقفتها اسر المماليك على مساجد بغداد ، وعلى ذراريهم ، ان تلك الاسر كانت تتجه في استثمار اموالها في اتجاهين رئيسين : الأرض ، والتجارة . وكان معظم اصحاب الاموال يوزعون استثماراتهم تلك ، بنسبة متعادلة تقريبا ،بين الملكيات الزراعية والملكيات المتعلقة باعمال تجارية بحته[٤] . ويظهر ان شيوع عقود المغارسة بين المماليك والفلاحين ، في هذه السنين ، كان يعود الى رغبة المماليك في زيادة استثمارهم للاراضي الزراعية الواسعة التي بحوزتهم بهدف تحقيق اكبر ربح ممكن لاعادة توظيفه في مجالات تجارية وعقارية داخل المدن نفسها .

وفيما يأتي نصوص هذه الوثائق المهمة ، ننشرها كاملة ، ملحقين كل وثيقة منها بما تقتضيه من تحليل ودراسة[٥] .

(٢) ينتمي المماليك الى اصول جيورجية ، جلبوا رقيقا في عهد والي بغداد القوي حسن باشا في مطلع القرن الثامن عشر ، وانخدهم هذا الوالي ، وابنه احمد باشا من بعده، جيشا له وموظفين ، والبتوا من المقدرة ما مكنهم من تولي الحكم سنة ١١٦٢هـ/١٧٤٩م وشمل حكمهم بغداد والبصرة وشهرزور ، بينما قوى نفوذهم في ولاية الموصل ، وتوالى على الحكم منهم عشرة ولاة كان آخرهم داود باشا الذي عزل سنة ١٢٤٧هـ/١٨٣١م .

(٤) مجموعة من وقفيات بغداد (مخطوطة لدى المؤلف) .

(٥) اشكر الدكتور عدنان احمد العزاوي على مساعدته اياي في دراسة هذه الوثائق .

الوثيقة (١)

ا عقد مغارسة][٦]

« سبب تحرير هذه الوثيقة الشرعية ، والنميقة الصريحة المرعية ، بعرب مضمونها عن ذكر ما هو : انه قد حضر الرجل المدعو محمد بن حمد بطوعه وحسن اختياره من غير جبر ولا اكراه، وطلب المغارسة الآتية ذكرها ، مع حضرة افندينا الاسعد الامجد سعيد بك المجد[٧] نجل الوزير الاعظم والدستور المكرم حضرة افندينا ولي النعم سليمان باشا والي بغداد المفخم ، ادام الله تعالى دولته ، في مقاطعة الهندية الواقعة في جانب الشامية قرب الحلة المحمية . على ان يغارسه في زراعة بستان مشتملة على نخيل وكروم وآصال واشجار . وحيث ان النجيب سعيد بك المومى اليه لم يبلغ حينئذ حد الحلم ، تصدى لهذا العقد حضرة افندينا المشار اليه بحسب ولايته الخاصة عليه ، فاقر للمغارس المذكور من ارض المقاطعة المزبورة اربعة آلاف ذراع طولا بذراع الكرباس[٨] والفي ذراع عرضا ، معينة عند المغارس المذكور محمد ، فباعه بحسب ولايته الميمونة من الارض المذكورة المغروزة خمسيها مشاعا غير مقسوم ، بمبلغ قدره وبيانه الف قرش رايج ، فصارت هذه الارض المرسومة مشتركة بينهما بطريق الشيوع : ثلاث اخماس الى جانب المشار اليه سعيد بك ، وخمسان للمغارس المذكور . ثم ان المزبورة يقتضي لها بناء جدران وزرع اشجار ونخيل وفسلان وتعاهد بسقيها وحفر سواقيها ومساقيها

(٦) العنوانات من وضعنا .

(٧) سعيد بك (باشا فيما بغداد) ولد سنة ١٢٠٥هـ (ـ١٧٩٠م) فيكون عمره عند كتابة هذه الوثيقة سبعة اعوام ، تولى الحكم ببغداد سنة ١٢٢٨هـ/١٨١٣م بسبب تاييد زعماء المماليك له ، اثر خلافه مع عبدالله واليها السابق ، واستمر في الحكم حتى تمكن داود الشدي دفتردار (باشا فيما بعد) من عزله ، بتاييد الدولة المركزية ، ثم قتله سنة ١٢٣٢هـ/١٨١٦م وتوليه الحكم مكانه .

(٨) ذراع الكرباس ، وتساوي على الارجح ما عرف بالذراع العامة ، وهذه كانت تساوي ٤٠ر٠سم . فالترهنتس : المكاييل والاوزان الاسلامية ص ٨٩ (ترجمة كامل العسلي، عمان ١٩٧٠) فيكون طول الارض (٦٠ر٢١٦١) مترا ، وعرضها (١٠٨٨) مترا . اي تسعة دونمات وبعض الدونم.

وغرسها وخدامتها . فقوّم بناء جدرانها وقيمة اشجارها وفسلانها بقيمة معينة ، فسلم المغارس محمد المذكور ما يترتب على استحقاقه قيمة بناء الجدران وقيمة الاشجار والفسلان ، الى جانب شريكه سعيد بك المومى اليه ، ليصرفها مع مصارف استحقاقه من بناء الجدران واشراء الاشجار والفسلان . ثم ان محمد المذكور اجر نفسه الى مدة عشرين سنة من جانب المومى اليه بالمبلغ المتقدم ذكره ، وهو الف قرش قيمة خمسي الارض المذكورة ، على ان يعمل في هذه الارض جميع ما يطلب من الفلاحين في البساتين من الغرس والسقي والرفس[9] وحفر السواقي والمساقي وتعاهدها بالحفظ والخدامة . [و] بمنه وكرمه تعالى جميع ما يحصل من نماء هذه المغارسة يقسم على خمس حصص ، ثلاث منها لجانب المشار اليه سعيد بك ، وحصتان للمغارس المذكور .

ثم ان الحاكم الموقع اسمه اعلى الكتاب[10] حكم بصحة المغارسة حكما شرعيا مرعيا صحيحا . وكان ذلك في اليوم الثالث والعشرين من شهر صفر الخير لسنة ثلاث عشرة ومائتين والف » .

تحليل الوثيقة

١ ـ ان ظاهرة اثبات عقود المغارسة كتابة بهذا التفصيل ظاهرة تستلفت النظر في هذه الحقبة ، اذ كان المعتاد حتى في ظل القانون المدني ان يصار الى اتفاق شفاهي ، وهو الامر الذي كان سبباً في ضياع حقوق المغارسين غالبا .

٢ ـ ان عقد المغارسة عند الحنفية ، بخلاف المذاهب الاسلامية الاخرى[11] ، عقد فاسد ، اي انه لا ينعقد ؛ وانما يكون الحكم على ان الشجر لرب الارض ؛ وللمغارس قيمة غرسه يوم الغرس واجر مثل عمله ، اي اجر المثل[12] . والحيلة الشرعية الواردة في الوثيقة هو ان يبيع صاحب الارض الى العامل او المغارس بثمن معلوم، ثم يأذنه بانفاقه في غرس نصيبه . ومما يؤكد انطواء هذا العقد على حيلة شرعية هو ان بدل البيع قرر بذات المبلغ المقرر للمغارس كأجر له عن الغرس .

٣ ـ ان الشيوع شرط واجب به لصحة العقود الزراعية عموما كالزراعة والمساقاة ، وبهذا المعنى نصت المادة ١٤٤٤ من مجلة الاحكام العدلية « يشترط ايضاً كما في الزراعة ان تكون حصة العاقدين في عقد المساقاة جزءاً شائعاً كالنصف والثلث » .

الوثيقة (٢)

[عقد مغارسة]

« السبب الداعي لتحرير الكتاب الشرعي ، والامر الباعث لتسطير الخطاب المرعي هو : انه حضر الرجل المدعو عمران بن عسكر وطلب المغارسة والشركة الآتي ذكرهما مع حضرة جناب الاكرم الافخم سعيد بك المفخم نجل الوزير المبجل حضرة افندينا سليمان باشا ، ادام الله ايام سعوده، ومتعنا والانام بطول بقائه ووجوده . وحيث ان المومى اليه سعيد بك لم يبلغ الحلم حينئذ، تصدى عنه والده الوزير المشار اليه فوكل من جانب الاكرم مصرف[13] بابه الحاج محمد سعيد افندي[14] المحترم وكالة مطلقة ، بشهادة الاكرمين:

---

(٩) الرفس لغة : الصدمة بالرجل في الصدر (تاج العروس . رفس) واصطلاحا لدى اهل العراق : التسميد .

(١٠) ليس على الوثيقة اسم هذا القاضي ، واغلب الظن انه السيد رائف ابو بكر ، وكان قد تولى قضاء بغداد في تلك السنة ، واستمر فيه الى جمادى الآخر سنة ١٢١٤هـ (١٧٩٩) . ابراهيم الدروبي : اخبار قضاة بغداد (مخطوط) .

(١١) عقد المغارسة لدى المذاهب الاسلامية الاخرى ، وبخاصة المالكية ، عقد جائز ومشروع بل نظمت احكامه لدى الاخيرين بشكل يكفل حقوق المغارسين . انظر التفاصيل في عدنان احمد العزاوي : العلاقات الزراعية في القانون العراقي ، دراسة مقارنة (رسالة ماجستير غير مطبوعة ، جامعة بغداد ١٩٧٦ ، ص ١٢ ـ ١٨ .

(١٢) سليم رستم باز : شرح المجلة (بيروت ١٩٢٣) ص ٧٦٦ .

(١٣) المصرف ، موظف يتولى حساب النفقات والواردات في عهد المماليك ، واسم الوظيفة المصرفية ، والمصرفدارية ، والمصرفخانة : دار المصرف .

(١٤) تولى المصرفية في عهد سليمان باشا الكبير ، ثم تولى (دفترداربة) بغداد ، حتى عزله عنها والي بغداد عبدالله

لطف الله افندي[١٥] ، ومحمد بك شاوي زادة[١٦] المحترمين ، فحضر الوكيل المومى اليه واحضر الفارس المزبور وافرز له من ارض مقاطعة الهندية طولها الفا ذراع بالذراع الحديد البغدادي الكرباسي[١٧] وعرضها ثمانمائة ذراع بالذراع المذكور ، فباعه نصفها مشاعاً غير مقسوم بمبلغ قدره الف قرش من الرايج في الوقت بيعاً صحيحاً شرعيا . ثم انهما اتفقا على ان يغرسا جميع الارض المزبورة نخلا وآصالا من الميواة[١٨] انواعا ، ويصرف كل منهما على قدر استحقاقه وما يخصه من بناء الجدران وقيمة النتال[١٩] والاشجار ، فلما تم ذلك اجر المزبور حسين نفسه من البيك المشار اليه بان يقوم بجميع ما يحتاج اليه البك المشار اليه من الغروس المذكورة من السقي والحرث والتحويض والتسميد والتلقيح والتعكيس والتركيس وحفر الحقبور[٢٠] للنتال والآصال ، من تاريخ الورقة الى مضي عشرين سنة بالمبلغ المطلوب من قيمة نصف الارض المزبورة ، وذلك الف قرش . فبمن الله تعالى وبمنه اذا بعث بالنماء والخير من الغروس المذكورة يقسم الحاصل مناصفة ، نصف لحضرة افندينا البك المومى اليه ، ونصف للمزبور عمران . واما مايزرعه المزبور عمران من الخضر والمخاضير والقطن والحنطة والشعير وانواع الحبوب والمخاضير فهو له خاصة دون البيك المشار اليه ، بيعاً وشراكة صحيحتان صربحتان شرعيتان مرعيتان ، جرت بينهم بالطوع والرضا .

وكان ذلك في سلخ ربيع الاول ثلثة (ثلاثة) عشر ومائتين والف » .

تحليل الوثيقة

١ ــ ان عقد البيع الوارد على الارض يتضمن في حقيقته عقد مغارسة توصل اليه العاقدان من خلال الحيلة الشرعية ، اي الوصول الى اجراء عقد المغارسة من خلال عقد بيع صوري . ويؤكد ذلك ان المغارس استوفى مبلغاً لقاء الغرس يقابل مبلغ البيع ، اضافة الى ان اقتسام الاشجار والثمر تم بذات النسبة التي تم بها الاتفاق .

٢ ــ ان اقرار الحق للمغارس مآلا ، اي بعد اعمال الحيلة الشرعية بنصف الارض والشجر يمثل حكما جديراً بالملاحظة ، لان اثبات الحق بنسبة كهذه قد كرس في فترة متاخرة، وعلى وجه التحديد بصدور القانون ١١٧ لسنة ١٩٧٠ .

باشا سنة ١٢٢٥هـ/١٨١٠م ، ولكنه عاد فعينه كتخدا بغداد وكالة لمدة شهر واحد سنة ١٢٢٦هـ/١٨١١ وكان مقربا من سعيد باشا ومن اعوانه ، فلما تولى داود باشا الحكم سنة ١٢٢٢هـ/١٨١٦م وقتل سعيد باشا لاحق مقربيه واعوانه ، فقتل منهم محمد سعيد المذكور ، وارسل راسه ، مع الآخرين ، الى استانبول . وكانت لمحمد سعيد دار تقع قرب السراي . رسول الكركوكلي : دوحة الوزراء (ترجمة موسى كاظم نورس ، بيروت) ص ٢٥٢ ، ٢٧٧ .

(١٥) كان كاتبا فرئيسا للديوان (ديوان الانشاء) بغداد في عهد سليمان باشا الكبير ، وعرف بعلمه في الرياضيات ، حتى ان داود باشا درس على يديه هذا العلم ، وتوفي سنة ١٢١٣هـ ، اي بعد شهادته على هذه الوثيقة مباشرة . عثمان ابن سند : مطالع السعود (مخطوط) ومختصره لامين الحلواني (القاهرة ١٣٧١) ص ١٧٢ .

(١٦) محمد بن عبدالله بن شاوي ، من امراء قبيلة العبيد في اواخر القرن الثاني عشر واوائل الثالث عشر . تولى عدة سفارات دبلوماسية بين بغداد وايران ، وعرف بدهائه وحنكته ، وكانت له خلافات بينه ووالي بغداد سليمان باشا الكبير ، فارسله هذا في بعض المهمات الصعبة طلبا للتخلص منه ، كان آخرها سفارته الى الدرعية للتفاوض مع الوهابيين ، وبعد عودته اتهمه منافسوه بالميل الى الوهابيين ، حتى اذا ما تولى علي باشا الحكم سنة ١٢١٧هـ امر بخنق محمد بك الشاوي مع اخيه عبدالعزيز بك ، فخنقا ودفنا في محرم ١٢١٨هـ/١٨٠٢م في منطقة قريبة من الموصل . مختصر مطالع السعود ٢١ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٧٢ ونوحة الوزراء ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢٢٤ وابن سند : سبائك العسجد ص٨٢ .

(١٧) ذراع الحديد ، نوع من الاذرعة ، يبلغ ٢٤ اصبعا شرعيا ، كان يستخدم في مصر والحجاز كذراع بز ، وطولها هو ٥٨،١٨٧سم ، والظاهر ان كاتب الوثيقة اراد ان يميز ما عناه بالذراع الحديد عن غيره مما يحمل الاسم نفسه ، فوصفه بالبغدادي الكرباسي ، وقد تقدم ان الذراع الكرباسي هو ٤٠،٥٤ سم ، ولا ندري ان اراد به مجرد وصف للاخير ، ام انه نوع مستقل من الاذرعة . هنتس : المكاييل والاوزان ٨٧ .

(١٨) الميواة : فارسية ، وتعني الفاكهة ، وما تزال مستعملة احيانا في العاميات العراقية .

(١٩) النتال : فسلان النخل .

(٢٠) كذا .

الوثيقة (٣)

[عقد مغارسة]

« وجه تحرير السند الشرعي : هو انه قد استاجرت من جناب الافخر الافخم الحاج محمد سعيد بك مصرف حضرة افندينا ولي النعم كثير الجود والكرم ، الدستور المكرم والمشير المفخم ، الذي فاضت سحائب جوده على الخاص والعام ، والي ولاية بغداد مدينة السلام ، سليمان باشا يسر الله له من الامور ما شاء ، ولا زالت افصان اقباله خضراء مورقة ، وبحار سعادته ممتلئة متدفقة ، وكل بحسب ولايته على مخدومه الافخم الاعظم افندينا سعيد بك المحترم ، بشهادة صاحب المجد والعرفان ، وكاتب الديوان الاكرم لطف الله افندي المحتشم ، وشهادة النجيب الاديب الامجد الاكرم محمد بك[٢١] المحترم : الارض البيضاء[٢٢] المتصلة بنهر الهندية ، التي طولها الفا ذراع بذراع الكرباسي ، وعرضها الفا ذراع كذلك ، الى مضي تسعين سنة باجرة معينة قدرها الفا قرش استيجاراً صحيحاً شرعياً . ثم بترضينا فسخت الاستيجار في نصف الارض المذكورة فسقط نصف الاجرة المسطورة . ثم تشاركت مع جناب المشار اليه بحسب وكالته ، على أن يصنع من مال الاجرة التي بذمتي خمسمائة قرش وانا اضع مثلها ، ونخلط المالين خلطاً لا يتميز ، ونشتري بها تالا انواعاً ، واغصاناً اضراباً ، من جميع انواع التال والآصال ، ونغرسه في الارض المذكورة . ثم بعد ما تم امر المشاركة ، استاجرني جناب المشار اليه بحسب وكالته الشرعية لخدمة ما يخصه من نصف الغرس المذكور من التال والآصال الى المدة المذكورة، ولبناء وحفر السواقي والتسميد وقطع الاغصان اليابسة [و] التلقيح والتطيين والتركيس والتعكيس وسائر الخدمات المعلومة بين ارباب المغارسات باجرة معينة قدرها خمسمائة قرش . وقد قبلت ذلك الاستئجار بالاجرة المذكورة الى مضي المدة المسطورة ، واذا جاءت الثمرة باذن الله تعالى تقسم مناصفة ، نصف لافندينا الاكرم سعيد بك المحترم، ونصف لنا . وعلى هذا وقع الرضا والقبول .

وكان ذلك في اليوم الخامس والعشرين من شهر ربيع الاول من السنة الثالثة عشر بعد المائتين والف » .

(٢١) هو محمد بك الشاوي المتقدم ذكره في الوثيقة السابقة .
(٢٢) الارض البيضاء : هي الارض الجرداء التي لا نبت فيها .

تحليل الوثيقة

١ ـ ان صيغة الاجارة هي صيغة غير مألوفة خاصة من حيث مدة هذه المغارسة ، وهي تسعين سنة ، اضافة الى اقترانها بالتزام المؤجر مالا بالغرس وهو لا يقع ضمن التزامات المستاجر عادة . والامر لا يعدو ان يكون حيلة شرعية اريد بها الاتفاق على الغرس واقتسام الارض والشجر بين المالك ومن قام بالغرس . ولكون الاحكام المرعية في المذهب الحنفي لا تجيز عقد المغارسة ، فان الحاجة قد مست الى مثل هذه الحيلة لتمرير هذا التصرف .

٢ ـ يلاحظ ان العقد لا يرتب اية حقوق عينية للمغارس ، اي ليس للمغارس ان يدعي باي حق من الحقوق المتصلة بالملكية ، ويقتصر مركزه الشرعي على كونه مستاجراً فقط ، ينتهي حقه بانتهاء المدة المتفق عليها بالوثيقة . ويلاحظ ان المدة قد قررت على النحو الوارد بالعقد اي ٩٠ سنة للوصول الى نتائج مقاربة لتلك النتائج المتوخاة عادة من المغارسة دون الاصطدام بالاحكام الفقهية الحنفية التي لا تقر هكذا عقد اصلا .

٣ ـ يلاحظ ان هذا العقد هو بين ذات الاطراف الوارد ذكرهم في العقد السابق ، وبنفس الشهود والتاريخ وينصب على ذات المنطقة ، وهو امر قد يفهم منه بأن محل العقد هو واحد في الحالتين ، ولكن تعددت هذه العقود لضمان حقوق العاقدين في ظل واقع قانوني لا يجيز مثل هذا التصرف اصلا ، بحيث يصار الى الاستعانة بهذا المستند اذا اتضح عدم شرعية او اصولية المستند الاول .

٤ ـ يستشف من هذه الوثيقة وما سبقها ان التعامل بالمغارسة كان احد ضروب التعامل الزراعي الشائعة في العراق ، او على الاقل في هذه المنطقة ، علماً بان عقود المغارسة لم تعرف في بعض البلدان الاسلامية الاخرى ، كمصر مثلا .

الوثيقة (٤)

[عقد ضمان او التزام ووساطة زراعية]

« وجه تحرير التمسك : بان علي وفي ذمتي لباب

حضرت افندينا ـ ادامه الله تعالى ـ من الدين اللازم والحق الثابت مبلغاً قدره من الغلال ثمانية عشر تفار[٢٣] ونصف حنطة ؛ وخمسة وعشرين تفار شعير ، وذلك عن طلب ضابط الحلة علي جلبي[٢٤] ، الحنطة عن بقية ضمان الحبوب والشهابية ، والشعير عن بقية ضمان الحمزاوية ، دين قرضة حسنة في ذمتي يستحق اداءه ووفاءه حين الطلب . واعطيت هذه التمسك سنداً في ١٠ ر ١٢١٣ .

عن اقرار المصبح[٢٥] »

تحليل الوثيقة

١ ـ ان عقد الضمان الوارد في العقد لا ينصرف الى معنى التزام الضريبة وانما هو صيغة من صيغ الايجار الشائعة في التعامل الزراعي المحلي ، خاصة في ميدان البستنة . ويبدو ان بدل الاجارة قد حدد سلفاً بمقادير معينة من الحبوب .

٢ ـ يستدل لتقريب معنى الضمان الوارد في الوثيقة الى المعنى الذي اسلفنا ؛ ان الضمان قد اقتصر على مساحة زراعية معينة فقط ، والغالب ان يجري الالتزام على كامل المنطقة . ويعزز هذا الاستدلال ان البدل قد اختلف في الحالتين ، فهو حنطة في الاول ، وشعير في الآخر .

---

(٢٣) التفار ، والطفار ، وزن شائع في العراق ، وهو يعدل ٢٠ وزنة عراقية والوزنة ٤ امنان بالمن العراقي ، والمن ست حقق بالحقة البغدادي ، والحقة اربع اواق بغدادي . ويزن الطفار ٢١٦٥ كيلو غراما و ١٢٥ درهما (وهي خمسة الكيلو تماما) ابراهيم سليمان العاملي ، الاوزان والمقادير (صور ١٩٦٢) ص ٨٠ ـ ٨٢ .

(٢٤) هو علي جلبي بن خليل جلبي بن اسماعيل بن محمد ياسين جلبي ، من الاسرة الحاكمة في الحلة ، والمعروفة في فترة تالية على تاريخ الوثيقة بآل عبدالجليل (شجرة عائلتي الجلبية والبيكات في بغداد والحلة ، مخطوطة لدى المؤلف) تولى حكم الحلة سنة ١٢٠٧ و ١٢٠٩هـ (١٧٩٢ـ١٧٩٤م) ثم عزل عنها ، واعيد اليها بعد نحو سنتين ، وهذه الوثيقة تشير الى وجوده حاكماً سنة ١٢١٢هـ ، واستمر في منصبه حتى عزله عنه كنخدا بغداد علي باشا سنة ١٢١٤هـ/١٧٩٩م . دوحة الوزراء ص ٢١١ .

(٢٥) كان ملتزما للهندية ، وقد ورد اسمه بهذه الصفة في وثيقة اليه من والي بغداد سليمان الكبير تاريخها سنة ١٢١٦هـ/١٨٠١م ، وهي محفوظة في المكتبة القادرية .

الوثيقة (٥)

[عقد مزارعة]

« الباعث لتحرير الشرطنامة هو انه : قد رخصنا ناقلين الشرطنامة اليو هيكل هلى النزول بقاع الهندية من نصف ابو طرفة الى خان اندندان ويسقمون[٢٦] شتوي صيفي والبزر والسكك[٢٧] والماحي[٢٨] بالمناصفة ، نصف على الباب[٢٩] ، ونصف عليهم ، والمساعدة على الباب وما عليهم منها شيء . واعطينا لسكنتهم[٣٠] عشرين جوق[٣١] مطلق معاف[٣٢] ، ولشيخ المشايخ صاحب المضيف خمسة اجواق ايضا مطلق معاف ، وبقية الاجواق اربعة ، والخامس مطلق للفلاليح[٣٣] على المعتاد . وحين الحاصل ، بعد اخراج البزر ، تقسم عايد زراعتهم نصفين ، نصف للباب ، ونصف لهم . وان يعمرون بالمحل المذكور بساتين . ونقل التال على الباب ، ونقل الآصال على المرقومين . ومعتادهم من البساتين المذكورة على معتاد بني خيكان[٣٤] ، واعطيناهم هذه الشرطنامة سنداً بيدهم » .

تحليل الوثيقة

١ ـ يلاحظ ان التعامل الزراعي المنصوص عليه في هذه الوثيقة ليس بتعامل مباشر بين صاحب الأرض ومزارعين ، وانما جرى تعيين الطرف

---

(٢٦) يسقم : يزرع .

(٢٧) السكك جمع سكة ، وهي حديدة الفدان (القاموس المحيط ، سكك) .

(٢٨) المساحي جمع مسحاة ، وهي اداة حفر التربة وقلبها ، واورد اسمها ابن سيدة في المخصص ١١/٢٥ ولم توردها المعاجم العربية الاخرى .

(٢٩) الباب : يريد الحكومة .

(٣٠) يريد : للمقيمين في الأرض لاجل زراعتها من ابناء العشيرة.

(٣١) الجوق : الجماعة من الناس (القاموس المحيط . جوق) وبالفارسية : الجوخ ، بالمعنى نفسه ، ويبدو ان المقصود بها هنا كمية معينة من المحصول .

(٣٢) اي معفو من الضرائب .

(٣٣) الفلاليح جمع فلاح عند العامة في العراق .

(٣٤) بنو خيكان : مجموعة عشائر مختلطة من اصول عدة ، وكانوا يعدون من العشائر الملحقة باتحاد قبائل المنتفق . اما رؤساؤهم فينتمون الى ربيعة . ومواطنهم الاولى في نواحي عكيكة وكرمة بني سعيد والجبايش ، ثم انحسر قسم منهم للاقامة بين المدحتية وناحية القاسم من نواحي الحلة ، وما زال هذا القسم مقيما هناك ، ومن الواضح بناء على ما اوردته الوثيقة ـ ان انتقال بني خيكان الى هذه النواحي جرى في فترة قريبة من تاريخ العقد. عباس العزاوي : عشائر العراق ٤ (بغداد ١٩٥٦) ص ٥٨ و ٦٢ .

المتعاقد مع صاحب الارض اجمالا ، وهو عشيرة البو هيكل دونما تخصيص .

٢ ـ ان هذا التعامل قد يفسر لنا ـ الى حد ما ـ الصيغة التي تمت بها عملية التسوية التي اجريت في فترة لاحقة ، حين كانت الارض تسجل باسم الشيخ فلان وجماعته .

٣ ـ ان هناك اشارة الى تقرير حصة من الحاصلات الى المضيف ، وهو تعامل استمر العمل به حتى عهد غير بعيد ، سبق اصدار قوانين الاصلاح الزراعي الاولى .

٤ ـ يفهم من صيغة الترخيص ، وهي صفة ادارية ، الى ان العقد قد تم بين الوالي بصفته الرسمية ، اي بين الدولة ، والبو هيكل . وقد يفسر ذلك بان الدولة كانت مالكة في الاصل لهذه المساحة الصالحة للزراعة ، وهو الامر الذي يمكن ان نبني عليه وجود ملكية مستقلة للدولة ، تستقل عن ملكية الوالي الشخصية ، وعن ملكيات الاشخاص .

٥ ـ ان العقد لم يتضمن مدة معينة للاستغلال ، وهو ما قد يفهم منه ان هذا العقد يحمل طابع الامتداد او الاستمرارية .

٦ ـ ثمة اشارة في الوثيقة الى معنى الاشتراك في مصاريف الانتاج ، كما يستبان من عبارة « مناصفة مصاريف البذر والسكك والمساحي (ادوات الحرث) .

٧ ـ ثمة اشارة في الوثيقة الى معنى الالتزام بالتسليف من قوله « المساعدة على الباب » اي على صاحب الارض .

٨ ـ اختصت الوثيقة ببيان تكاليف المغروسات ، فجعلت نفقات النال من واجبات صاحب الارض ؛ والآصال من واجب المتعاقدين الآخرين .

٩ ـ يلاحظ بان الحصص الثلاثين الواردة في الوثيقة قسمت على النحو التالي :

٢٠ حصة لعشيرة البو هيكل ، وهي ما تمثل نسبة الثلثين من نسبة النصف المخصصة للزراعة اصلا ، اما النصف الثاني ، وهو ما يقابل مجموع هذه الحصص فللوالي .

٩ حصص لشيخ المشايخ صاحب المضيف

١ للفلاليح ، ويبدو ان المقصود بهم العمال الزراعيين الذين تمس الحاجة اليهم في بعض فترات الزراعة كوقت البذار ووقت الحصاد .

الوثيقة (٦)

[عقد عمل زراعي]

« وجه تحرير التمسك : هو انه انا نجم بن محمد وحسين بن علي ومشعل [نقر] بان علينا وفي ذمتنا لناقل السند الشرعي جناب الاكرم الحاج محمد سعيد افندي قاضي الحلة من الدين اللازم والحق الواجب مبلغاً قدره ونصابه ماية وخمسين رايج بغداد(٢٥) دين في ذمتنا متكافلين(٢٦) متضامنين، انحي يؤدي عن الميت ، والحاضر يؤدي عن الغائب ، وهي عن مساعدة فلاحة في بستان الكبيرة المزملة ، بشرط ان نفلح في البستان ، ونتقيد بخدمتها خدمة تصلح لها ، ونزرع بها صيفي وشتوي على حدودها ، ويعطينا عوض خدمتنا كل واحد نصف تفار شعير تمويت(٢٧) ما نطالب ، وخمس منامج(٢٨) مخيرات . وعلى هذا وقع الرضا بيننا واعطيناه الوثيقة سنداً بيده لوقت الحاجة في ٧ را (ربيع الاول) ١٢١٣ » .

تحليل الوثيقة

١ ـ يبدو ان العقد ينصرف الى التعاقد مع بعض الفلاحين في البستان المشار اليها في الوثيقة في ظل وجود مساقي (اي فلاح بستان) يقوم بهذه المهمة بحيث تاتي جهود المذكورين في العقد مكملة لجهود ذلك المساقي في العناية بالبستان . والتعبير الوارد فيها « مساعدة فلاحة » يعزز هذا المعنى .

٢ ـ اشارت الوثيقة الى معنى التضامن بين المكلفين باداء الالتزام بمعنى ان للمتعاقد الآخر ان يطالب اياً منهم بختاره للايفاء بالالتزامات المترتبة عليهم جميعاً دون ان يضطر الى تجزئة الحق .

---

(٢٥) اي : قرش رايج بغداد .
(٢٦) في الاصل : متكالفين .
(٢٧) تمويت : اطفاء .
(٢٨) كذا في الاصل .

الوثيقة (٧)

[عقد بيع يرد على عقار]

« السبب الداعي لتحرير الكتاب الشرعي والامر الباعث لتسطير الخطاب المرعي : هو انه بد حضر كل من المدعوين وهما محمد وعليوي ابنا حميد ابي خشوت ، وباعا باليبع البات القطعي ، الصحيح الشرعي ، من وكيل رافعة هذا الكتاب الشرعي الحاج عباس بن أحمد ، وهو اشترى وابتاع منهما بمال موكلته لموكلته المدعوة (خانة بنت جمسة) دون غيرها ، ما هو للبائعين المزبورين وملكهما وبيدهما وتحت تصرفهما الى حين صدور هذا البيع منهما ، وذلك ثماني حصص من اصل خمس واربعين حصة من جميع فلحاني البستانة المعروفة بام الخشاوي ، الواقعة في قرية العتايق[٣٩] المشتملة على نخل واشجار وتال وفسلان ، وارض وكرد على الفرات العظمى[٤٠] ، المحدودة بحدود الاربعة : الاول مغارسة ذياب البلبوص ، والثاني طريق العذار[٤١] ، والثالث بعضاً سنجابة ، وبعضاً الباغجات[٤٢] اللاتي من وراء القرية ، وبعضا الطريق المار الى الفرات العظمى ، والرابع الفرات العظمى ، بثمن معين ومبلغ مبين ، قدره ونصابه مائتا قرش رومي من عين الشوشي الكبير[٤٣] المضروب بسكة السلطان سليم خان ، عبارة عن القرش تسع تغاليس من رايج مدينة بغداد ، مقبوضة في يد الوكيل المزبور الحاج عباس في مال موكلته المزبورة خانة الى يدي البائعين المزبورين بالوفاء والتمام ، بيعاً وابتياعاً صحيحين صريحين شرعيين مرعيين مشتمل على الايجاب والقبول والتخلية في الطرفين في اليدين واسقاط الغبن والخيار صدر انهما في حال الصحة والاختيار من غير اكراه ولااجبار فيوجب ذلك حكم بصحة البيع وصار جميع ما وقع عليه عقد البيع ملكا من املاك الموكلة المزبورة خانة وحقا من حقوقها بتصرف به كيف تشاء وحيثما تشاء كتصرف الملاك باملاكهم وذوي الحقوق بحقوقهم من غير مانع ولا منازع لهما في ذلك . ثم غب صحة البيع وقبض الثمن اصطلحت المشترية مع البايعين وابرات ذمتها ابراء عاما وابرءا ذمتها ايضاً ابراء عاماً ، ولم يبق لكل فريق عند الآخر دعوة ولا طلبة بوجه من الوجوه .

وكان ذلك في الرابع والعشرين من شهو شوال السنة عشرين وما يتين والف .

عن قبول	عن قبول
محمد	عليوي

---

(٣٩) قرية العتايق : قرية على شط الحلة ، من الجانب الغربي ، ذكرها الفيروزابادي (ت ٨١٧هـ/١٤١٥م) بقوله « بلدة شرقي الحلة المزيدية » (القاموس المحيط ، ط بولاق ١٣٠١ ، ٢٥٤/٢) ، وهي معدودة من الخصب قرى الحلة وقد انتقلت ، في الربع الاول من القرن العشرين ، الى ملكية الاسرة المعروفة بال سامي بك .

(٤٠) يريد : شط الحلة .

(٤١) العذار : اسم يطلق على القرى الواقعة على ضفتي نهر الحلة في الجهة الجنوبية والشمالية من الحلة ، ويمتد من اعالي اطلال بابل الى اسفل فضاء الهاشمية يوسف كركوش الحلي : تاريخ الحلة (النجف ١٩٦٥) ١٥٢/٢ .

(٤٢) الباغجة ، مركبة من باغ : جنة ، جه : اداة تصغير ، فتكون ، جنينة ، والمقصود بها اصطلاحاً مزرعة البقول كالسلق واللفت والشوندر . الخ (داود الجلبي : كلمات فارسية في عامية الموصل ، بغداد ١٩٦٠ ، ص ١٩) .

(٤٣) هذه اشارة فريدة الى نوع من العملات المستعملة في العراق في القرن الثامن عشر ، ليست ثمة معلومات مؤكدة عنه لحد الآن ، فالقرش الرومي اسم يطلق على القرش الصاغ ، وهو عملة فضية عثمانية ، كانت تعدل ٤٠ بارة (عملة فضية صغيرة) بينما ثمة نوع آخر من القروش ، هو القرش الرائج ، ويعدل ربع القرش الصاغ ، أي ١٠ بارات ، واشارة كاتب الوثيقة (من عين الشوشي الكبير) قد تحمل الى الظن انه عنى ما كان يعرف بالقرش العين ، وهو نوع من القروش كان يضرب من الفضة الخالصة ، ويعدل في القرن الثامن عشر قرش صاغ وثلث القرش ، اي ٥٤ بارة (كتابنا : الوصل في العهد العثماني ، النجف ١٩٧٥ ، ص ٥٥٧) ومما يعزز هذا الراي ان فيلكس جوتز اشار في منتصف القرن التاسع عشر الى ان قيمة الشوشي ٥٦ « قرشا » فالظاهر انه اراد بما سماه قرشا البارة عينها (بغداد في سنة ١٨٥٣ ، ترجمة عبدالوهاب الامين ، مجلة المورد عدد ٢ (٢ ، ١٩٧٤) ص ٨٠) لتقاربها الشديد مع عدد البارات في القرش العين ، وعلل صاحب محيط المحيط تسمية الشوشي بانها نسبة الى نقش فيه كالشوشة (الشوشة : الراس) وصرح بافرنجية هذه العملة (ولعله استند في ذلك على اساس ان العملة العثمانية ليس فيها صور لرؤوس الملوك خلاف للنقود الاوربية) وتابعه في هذا آخرون (عباس العزاوي : تاريخ النقود العراقية ١٦٩ والكرملي : النقود العربية ١٧٩) وتصريح كاتب الوثيقة بانها مضروبة بسكة السلطان سليم خان ، ينفي افرنجيتها .

الوثيقة (٨)

« هو انه قد حضر الرجل المدعو الحاج عباس ابن احمد الوكيل عن المرة(٤٤) المدعوة خانة بنت جمعة المياحي وكالة مطلقة على الدعوى على الرجلين المدعوين محمد وعليوي ابني حميد ابي خشوت بالبستانة المعروفة بمال المياحي الواقعة في قرية المتايق من اعمال الحلة السيفية . وان المزبور الحاج عباس وموكلته بعد ذلك قد اصطلحا معهما وابراء ذمتهما من الطرفين في البستانة المزبورة ، ما عدا ما كتبا لها بذلك حجة ابراء عاما مسقط لجميع الدعاوى وحاسم لجميع الاثام ، بحيث لم يبق لموكلة المزبورة عندهما من خصوص البستانة المذكورة دعوة ولا طلبة ما عدا ما باعاها من الحصص المذكورة في حجتها ، وكذلك هما ابراء(٤٥) ذمتهما ابراء عاما مسقط لجميع الدعاوى ، وحاسم لجميع الاثام ، بحيث لم يبق لهما عندها دعوة ولا طلبة بوجه من الوجوه ، لا في الدنيا ولا في الاخرة .

وكان ذلك في اليوم الرابع والعشرين من شهر شوال السنة عشرين ومايتين والف .

عن قبول	عن قبول
جمعة بنت خانة	الحاج عباس

(٤٤) المراة
(٤٥) في الاصل : ابراء .

تحليل الوثيقتين

١ ـ ان ظاهر النص ينصرف الى ابرام عقد بيع بين طرفين متعاقدين ، ولقد تم تعيين محل العقد بشكل مفصل تجنباً للجهالة والغرر ، خاصة وان الشريعة الاسلامية لا تعرف مفهوم الشكلية في العقود (كالتسجيل في السجل العقاري الجاري به العمل الآن) مما يقتضي تعيين المحل تفصيلا ، لان هذا العقد هو ما سيكون المحرر الوحيد الذي يثبت هكذا بيع .

٢ ـ يلاحظ ان العقد يؤكد صراحة على العناصر الواجبة لصحة التراضي احد اركان العقد ، خاصة بما يتعلق بسلامة الارادة من العيوب ، والمعبر عنها بالوثيقة بالاكراه .

٣ ـ ان الشرط الاخير يفيد معنى المخالصة، حيث يقر كلا الطرفين باستيفاء كامل حقوقهما من الآخر ، ومن ثم اسقاط اية مطالبة قضائية مستقبلا بهذا الشان .

٤ ـ يلاحظ ان الوكالة عن المراة لا تعني عدم اهليتها لابرام هذه العقود ، لان المراة ذات اهلية شرعاً شانها شان الرجل في ابرام العقود المختلفة بل ان ذمتها مستقلة بالكامل عن ذمة زوجها . خلافا لما هو متبع حتى الآن في بعض الدول الاوربية .

●

WWW.ATTAWEEL.COM

وقائع احتفالات ولاية بغداد بالمناسبات الرسمية والدينية ابان حكم السلطان عبدالحميد الثاني ١٨٧٦ - ١٩٠٩

بقلم

جاسم محمد حسن

كلية التربية ـ جامعة الموصل

اعتادت ولاية بغداد ابان حكم السلطان عبدالحميد الثاني على اقامة كثير من الاحتفالات في المناسبات الرسمية والدينية . ومنها تلك التي تقام بمناسبة عيد ميلاد السلطان ، او ولادة ابنائه ، او بمناسبة ذكرى جلوس السلطان على العرش وكذلك الاحتفالات التي تقام بمناسبة وصول ولاة جدد الى الولاية .

فاما مناسبة ميلاد السلطان عبدالحميد الثاني التي تصادف يوم ٢١ ايلول فكانت من المناسبات المهمة التي حرصت الحكومة المحلية في ولاية بغداد على الاحتفاء بها ، واظهارها بالمظهر اللائق باقامة احتفالات كبيرة في كل من مقر الولاية ، ومراكز المتصرفيات والالقضية التابعة لها . ففي مركز الولاية ، كانت الاستعدادات للاحتفالات بذكرى ميلاد السلطان تجري قبل يوم او يومين من موعدها . اذ تنهمك دوائر الولاية الرسمية كافة العسكرية منها والمدنية ، ودور كبار الموظفين باعداد معالم الزينة . وعند حلول المناسبة تبدأ الاحتفالات منذ الصباح الباكر في مقر الولاية ، حيث تصطف ثلة من الجند لاداء التحية للوالي ، ومن ثم تعزف فرقة موسيقية بعضا من المقطوعات الموسيقية وبعدها تتوافد مواكب المهنئين الى ديوان الولاية لتقديم التهاني الى الوالي ، وقد روعي في ذلك الترتيب الاتي :

قائد الجيش السادس ، مفتش الجيش السادس ، نقيب الاشراف ، كبار القضاة ، كبار موظفي الولاية ، رجال السلك القنصلي ، رؤساء الطوائف الدينية . وتقدم للمهنئين القهوة والسيكاير ثم ينهض الوالي بصحبة مهنئيه ويتجه الى شرفة مطلة على فناء السراي وهناك يتلو مفتي الولاية دعاء بدوام صحة السلطان وعزه ثم يعود الجميع الى اماكنهم حيث توزع عليهم الرطبات(١) . وعقب ذلك يغادر الوالي ديوانه بصحبة حاشية تضم كبار الموظفين ، ووجهاء الولاية الى مقر قيادة الجيش السادس حيث يقدم بدوره التهاني الى قائد الجيش السادس ومفتشه ، يعرج بعدها الى مقر قيادة فوة الفرسان في الولاية للغرض نفسه ، حيث يكون قائد الجيش السادس على راس مستقبليه وتقام هنا بعض الفعاليات الترفيهية ، كاطلاق الالعاب النارية ، واحياء حفل موسيقي تتخلله هتافات من الحاضرين بحياة السلطان .

كما وترفع الاعلام فوق مقر الولاية وبقية المؤسسات الحكومية التي تزين واجهاتها باقواس نصر من سعف النخيل واغصان النارنج . وتقيم المدرسة الاعدادية العسكرية ببغداد حفلا موسيقيا .

كذلك يتم تزيين دار الوالي والشارع الذي يقع فيه بقناديل واقواس نصر تتوسطها لافتات كتب عليها (ليعش سلطاننا دوما) . وعلى الشاكلة نفسها تقام معالم الزينة في دور كل من قائد الجيش السادس ومفتشه وكبار موظفي الولاية .

وفي المساء يتضمن منهاج الاحتفال اقامة مادبة عشاء ضخمة في دار الوالي . وتوقد الفوانيس على واجهات الدوائر الحكومية ، والمدارس العسكرية والمدنية ، والمراقد المقدسة والمساجد والكنائس والقنصليات ودور كبار الموظفين ووجهاء المدينة(٢) .

---

(١) محمد رؤوف السيد طه الشيخلي ، مراحل الحياة في الفترة المظلمة وما بعدها ، البصرة : مطبعة البصرة ، ١٩٧٢ ، ج ١ ، ص ١٢٦ — ١٢٧ .

(٢) جريدة الزوراء ، العدد ١٥٠١ ، ٢٠ شعبان ١٣٠٩ .

وقد تفنن بعضهم في ترتيب فوانيس الزينة بحيث كانت تقرأ من بعيد (پاد شاهم چوق يشا) اي ليعش سلطاننا طويلا . كما كان من فقرات الاحتفال في الليل اطلاق العاب نارية من على ظهر اكلاك راسية في دجلة قبالة ديوان الحكومة . وينظم مهرجان آخر للالعاب النارية في ساحة باب المعظم حيث تثبت عدة اعمدة في الارض ثم تربط بعضها ببعض باسلاك معدنية تعلق فيها كرات مصنوعة من ورق سميك وبداخلها بارود ومواد كيمياوية اخرى . وعند اشعال الفتيلة تنفجر الكرات وتنبعث منها الوان مختلفة مصحوبة بقرقعة كذلك ينصب دولاب خشبي فوق عمود مثبت في الارض افقيا وآخر عموديا ويلف كل منهما بلفافة طويلة من الورق محشوة بالبارود ولها فتيلة ، اذا ما اشعلت انفجر البارود وبدأ الدولاب بالدوران افقيا وعموديا ناثرا الشرر ويستغرق ذلك زهاء دقيقة او اكثر حتى يتم احتراق البارود باكمله(٢) . وكانت المتصرفيات والالوية التابعة لولاية بغداد تشهد احتفالات مماثلة . ففي متصرفية الحلة مثلا ، كان الموظفون والوجهاء يفدون على ديوان المتصرفية منذ الصباح الباكر لتقديم التهاني للمتصرف ، وتضاء القناديل ليلا في ديوان المتصرفية وفي الدوائر الحكومية الاخرى ودور الموظفين والاسواق .

اما في الالوية فكانت هي الاخرى تنظم احتفالات بالمناسبة كتلك التي جرت في قضائي الكوت والدليم . اذ تضمن منهاج الاحتفال في القضاء الاول اقامة مهرجان للالعاب النارية وزعت خلاله المرطبات والمشروبات على الحاضرين . وفي المساء يثار مبنى القائمقامية بالقناديل(٤) . على حين تضمن برنامج احتفالات قضاء الدليم اجراء مراسيم تقديم تهاني كبار الموظفين وعدد من المواطنين الى القائمقام وسط احتفال يهتف الحاضرون خلاله بحياة السلطان داعين له بالعمر المديد . وعند الظهر يطلق رجال الشرطة والمواطنون عيارات نارية في الهواء ابتهاجا بالمناسبة وقد يستمر اطلاق النار حتى ساعة متاخرة من الليل ، وتقوم دائرة البلدية من جانبها بانارة مبنى القائمقامية بالفوانيس(٥) . ولم تعدم مناسبة الاحتفال بميلاد السلطان من منح بعض المراحم للمواطنين . فعلى سبيل المثال اصدرت وزارة الداخلية في سنة ١٨٩١ (١٣٠٩هـ) وبناء على توجيهات من السلطان عبدالحميد الثاني ، تعليمات الى الولايات كافة ، تقضي باطلاق سراح السجناء الذين اكملوا ثلثي مدة محكوميتهم ، وان يصار الى جعل ذلك بمثابة قاعدة يجرى العمل بهما مستقبلا(٦) .

كما رافقت تلك الاحتفالات افتتاح بعض المدارس ، ووضع حجر الاساس لبعضها الآخر . فعلى سبيل المثال افتتح قائمقام قضاء سامراء مدرسة ابتدائية بمركز القضاء في سنة ١٨٩٨ ابتهاجا بعيد ميلاد السلطان(٧) . كما افتتح في المناسبة ذاتها مبنى جديد للبلدية في مدينة بعقوبة في سنة ١٩٠٠(٨) .

ولعل من المفيد ان نشير الى ان الوالي كان ينتهز فرصة حلول تلك المناسبة ليبعث بتهانيه الى السلطان . وقد تولى رئيس كتاب السلطان مهمة الرد على تلك التهاني ببرقية انه كان لتهاني الوالي وقع طيب في نفس السلطان(٩) .

كذلك دابت ولاية بغداد على اقامة احتفالات بمناسبة ولادة مولود جديد للسلطان(١٠) . اما الاحتفالات التي كانت تقام بمناسبة ذكرى جلوس السلطان على العرش التي كانت تصادف يوم ٣١ من شهر آب فكانت وقائعها تشبه الى حد بعيد تلك التي تقام بمناسبة عيد ميلاد السلطان باستثناء اضافة بعض الفقرات الى منهاج الاحتفالات ، كاطلاق اربع وعشرين اطلاقة مدفع وقت الظهر(١١) ، وعقد اجتماع في جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني ، يحضره دراويش واتباع الطريقة القادرية ، ويدعى فيه بالنصر للسلطان وعلو شانه وبدوام عافيته وبالعمر المديد كما ترفع معالم الزينة على دور شيوخ الطريقة القادرية ودور كبار الضباط والمسؤولين الحكوميين(١٢) . ومثلما منحت مراحم للمواطنين بمناسبة عيد ميلاد السلطان كذلك منحت بمناسبة ذكرى جلوسه . فمن ذلك مثلا القرار الذي اصدرته الحكومة العثمانية في سنة ١٩٠٠م (١٣١٨هـ) بمناسبة حلول الذكرى الخامسة والعشرين لجلوس السلطان ، القاضي باطفاء الديون القديمة التي بذمة المواطنين حتى سنة ١٨٨٣ (١٢٩٩ رومية) وباستيفاء الديون التي يرجع تاريخها الى ما بعد تلك السنة ، وفي حالة ما اذا كان المدينون قد سددوا مبالغ عن قيمة ديونهم للسنوات السابقة لعام ١٨٨٣ فتخصم تلك المبالغ من الديون التي تترتب عليهم بعد العام المذكور(١٣) .

وكما اشتمل منهاج احتفالات ذكرى ميلاد السلطان على افتتاح بعض المدارس والدوائر ووضع حجر الاساس لبعضها الاخر فقد تضمن برنامج الاحتفال بذكرى الجلوس مماثلة . والشيء نفسه يقال عن التهاني التي كان يرفعها الولاة الى السلطان(١٤) .

---

(٢) الشيخلي ، مصدر سابق ، ص ١٢٧ .
(٤) الزوراء ، العدد ١٥٠١ ، ٢٠ شعبان ١٣٠٩ .
(٥) الزوراء ، العدد ١٥٠٢ ، ٢٧ شعبان ١٣٠٩ .
(٦) المصدر نفسه .
(٧) الزوراء ، العدد ١٨٠٢ ، ٢٩ شعبان ١٣١٦ .
(٨) الزوراء ، العدد ١٨٨٧ ، ٢٣ شعبان ١٣١٨ .
(٩) الزوراء ، العدد ٢٠٩٩ ، ٢٥ شعبان ١٣٢٤ .
(١٠) عباس العزاوي ، تاريخ العراق بين احتلالين ، بغداد : شركة التجارة والطباعة المحدودة ، ١٩٥٦ ، ٨ ، ص ٩٢ .
(١١) الزوراء ، العدد ١٤٧٤ ، ١ صفر ١٣٠٩ .
(١٢) الزوراء ، العدد ١٤٧٥ ، ٨ صفر ١٣٠٩ .
(١٣) الزوراء ، العدد ١٨٧٩ ، ١٩ جمادى الاول ١٣١٨ .
(١٤) انظر على التوالي ، الزوراء ، العدد ١٨٨١ ، ٢٩

ولعل من المفيد ان نشير الى ان عبدالحميد الثاني كان قد اصدر تعليمات في حوالي سنة ١٨٩٧ ، تقضي بمنع اطلاق الالعاب النارية قريبا من قصره المعروف بقصر يلدز بمناسبة ذكرى جلوسه ، وبان يستبدل ذلك بانارة المصابيح، وترصد المبالغ المخصصة للانفاق على الالعاب النارية الى احدى مدارس العاصمة استانبول .

ومن المناسبات الرسمية الاخرى التي اعتادت ولاية بغداد على الاحتفاء بها تلك التي تقام بمناسبة وصول ولاة جدد . وكانت وقائع الاحتفال تجرى على النحو التالي :

تتشكل لجنة للاستقبال في مركز الولاية تتالف في الغالب من قائد الجيش السادس ، ومفتشه واعضاء مجلس ادارة الولاية ، ورؤساء الدوائر الحكومية ، وعدد من الوجهاء . وتغادر اللجنة بغداد على ظهر باخرة في طريقها الى الطارمية. وكانت الباخرة مزينة بالاعلام والمصابيح وتقل فرقة موسيقية تعزف بعض المقطوعات .

وعند وصول الموكب الى الطارمية يسارع افراده الى لقاء الوالي الذي كان قد سبقه في الوصول اليها . ويقيم قائد الجيش حفلة عشاء تكريما للوالي الجديد . وبعد ان يمضي الاخير ومستقبلوه ليلتهم في الطارمية يغادرونها في الصباح صوب بغداد ، التي كانت الاستعدادات فيها تجري على قدم وساق . وعند وصول الموكب الى الكاظمية ، يترك الوالي الباخرة بصحبة مستقبليه ويأخذ طريقه لاداء مراسم الزيارة لمرقدي موسى الكاظم ، وابي حنيفة حيث يستقبلهم موظفو ومواطنو الكاظمية والاعظمية .

ثم يواصل الموكب سفره ولدى وصوله بغداد كانت وحدات من الجيش والشرطة وتلامذة مدرسة الصناعة وجمهور من المواطنين تصطف على ضفتي النهر تحية الوالي. وفي غضون ذلك تطلق المدفعية تسع عشرة اطلاقة ابتهاجا بوصول الوالي .

وبعد ان ينتهي الطاف بالوالي الجديد في ديوانه يبدأ المهنئون بالترحيب به وبتقديم التهاني له . وقد روعي في ذلك الترتيب الاتي :

قائد الجيش ، مفتش الجيش ، كبار الضباط ، رؤساء الدوائر الحكومية ، وجهاء المدينة ، رجال السلك القنصلي(١٥) . ثم يقام احتفال لقراءة فرمان الوالي يحضره اضافة الى المسؤلين السابقين كل من نقيب الاشراف ، ورجال الدين ، واصحاب الرتب ، ووحدات من الجيش والشرطة اضافة الى جمع من المواطنين . وفيما يأتي نص فرمان الوالي نامق باشا :ـ

« المستور المكرم المشير المفخم نظام العالم مدبر أمور الجمهور بالفكر الثاقب متمم الانام بالراي الصائب ممهد بنيان الدولة والاقبال مشيد اركان السعادة والاجلال المحفوف بصنوف عواطف الملك الاعلى من هو من وزراء سلطنتي السنية الوالي بولاية طرابلس الغرب الذي وجه واحسن في هذه الدفعة لمهدة استيهلاله ولاء ولاية بغداد الحائز والحامل للنيشانين ذوي الشان المجيدي من الرتبة الاولى والعثماني من الرتبة الثانية ليكن معلوما لدى وصول توقيعي الرفيع الهمايوني انه لما كانت : ولاية بغداد ولاية حائزة الاهمية لما لاراضيها من القابلية ومن المطلوب والملتزم للغاية لدى خلافتي وسلطنتي ايصال ما هي مستمدة له من العمران والترقي الى ساحة الحصول واستكمال اسباب الرفاه والراحة لصنوف اهاليها الساكنين داخل الولاية ورؤية المصالح الواقعة والجارية وتمشيتها بصورة عادلة ومحققة ولما كنت انت المشار اليه متصفا بالاوصاف اللازمة وقد ابرزت مآثر الدراسة والغيرة بما تقلدت للآن من خدمات دولتي العلية ومن المامول والمنتظر انك في كل وجه ستصرف ما عندك من الوسع والاقتدار في توفيق الحركة والمعاملة مع رضائي الملوكي المستلزم للسعادة بعد هذا ايضا فقد وجه لعهدة لياقتك ولاء ولاية بغداد بموجب ارادتي السلطانية المعتادة بالاحسان والصادرة شرفا من عواطفي السنية الشاهانية وعوارفي الجليلة الخاقانية في اليوم التاسع من شهر شوال المكرم لسنة ست عشرة وثلثمائة والف الحالية واعطي امري هذا الجليل القدر من ديواني الهمايوني متضمنا لماموريتك فعليك انت ان تنصب نفس الاهتمام والاقتدار في حسن رؤية وتمشية وظائف ومصالح الولاية بمقتضى درايتك وفطانتك المجبول والمفطور عليهما ، وان تدور الملحقات بالذات حسب الايجاب وتتوسل وتتمسك بالشريعة المطهرة النبوية في كل حال مع تطبيق حركاتك على القوانين والنظامات الموضوعة وتجعل مزيد الاعتناء والدقة في هذا الامر الاهم الا وهو مظهرية عموم الاهالي والسكنة المتمكنين داخل الولاية المذكورة وناتيتهم للعدالة والحقانية وكمال الامن والراحة من كل الوجوه في ظل معدلتي السنية السلطانية وتصرف الاقدام والغيرة لاستجلاب الدعوات الخيرية من كل احد لطرق السلطاني المستجمع للمجد والشرف وتبذل المقدرة لدوام مكارم توجيهاتي الملوكية المقررة في حقك وانسحار المواد اللازمة الى باب سعادتي شيئا فشيئا . تحريرا في اليوم الثاني عشر من شوال المكرم لسنة ست عشر وثلثمائة والف(١١) » .

وكانت الهتافات تتعالى في اثناء قراءة الفرمان بحياة السلطان . وعقب ذلك يلقي الوالي خطابا ، فيما يلي نموذج منه :

« ان ما اشتملت عليه هذه الجمعية المحترمة التي

جمادى الاخرة ١٣١٨ . علي الوردي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، بغداد : مطبعة النعمان ، ١٩٧٢ ، ج ٣ ، ص ٦٠ . الزوراء ، العدد ٢٠٩٤ ، ١٩ رجب ١٣٢٤ .

(١٥) الزوراء ، العدد ١٤٧٣ ، ٢٤ محرم ١٣٠٩ .

(١٦) الزوراء ، العدد ١٨١٥ ، ١٤ محرم ١٣١٧ .

تشكلت منها صنوف الاحترام من خواص الناس والعوام قد شنفت مسامع فخرهم ومسارهم وزينت باستماع الاوامر والارادات السنية الملوكية التي تطق بها الملك الاعظم وعماد الدين الافوم حضرة سيدنا وولي نعمتنا بلا منة خليفة سيد المرسلين واشرف الملوك والسلاطين ، وصدرت عن قلبه الذي هو مهبط الالهامات الالهية وموضع الفيوضات النبوية والعاجز ايضا لم ازل مغمورا بنعمه الجزيلة مشمولا بعواطفه الجليلة شاكرا لاحسانه ومراحمه الغير متناهية . وقد نلت الان عظيم السعادة وجميل الفخر وزيادة اذ صرت بلطف جليل واحسان منه مخصوص مخاطبا باسره هذا الجليل القدر النبيل الذكر موكلا بانفاذ تلك الارادات المقدسة والاوامر العالية . هذا وان اجل مقاصد حضرة امير المؤمنين وخليفة الرسول الامين مولانا الذي ازدان به مقام الخلافة وافتخر بوجوده سريرا السلطنة هو عبارة عن حصول العمران في جميع جهات ممالكه المحروسة السلطانية وتامين كافة صنوف تبعته الصادقة الملوكية وكمال استراحتهم واطمئنانهم وحضورهم ورفاهيتهم وها هو حفظه الله تعالى واعز نصره قد ايد بهذا الامر المطاع والفرمان الواجب الاتباع مقصوده ذلك المفروض الشكر المبتنى على نفع التبعة واستراحة الملة . فبناء على ذلك انني استنادا على التاييدات الربانية ارجو من الله سبحانه انيجعل آمالي الخالصة المنحصرة باستحصال رضا الحضرة الملوكية مقرونة باحكام الشريعة المطهرة النبوية والقوانين الموضوعة السنية التي هي دليل سبيل السداد ومصدر الحق والعدل والرشاد وان يؤيدني بعونه وتوفيقه فاكون موفقا بظل حضرة مولانا الخليفة المعظم لاستكمال اسباب عمران هذه الولاية مع رفاه وراحة كل صنف من صنوف التبعة الصادقة الملوكية واعتقد ان جميع اخواني واصحابي ايضا سيلتزموا مسلك الغيرة والاستقامة ويبرزوا مآثر الممدوحية في جميع الاحوال وكافة الامور والاشغال واجعل خاتمة مناجاتي الدعاء لحضرة ظل الله على العالم (ليعش سلطاننا عيشا كثيرا(١٧)) .

وبعد انتهاء الوالي من القاء خطابه يتلو مفتي بغداد دعاء يتضمن التضرع الى الله بان يحفظ السلطان ويزيد في شانه ويقوي شوكته وكان الحاضرون خلال ذلك يرددون كلمة (آمين) . ثم يتلو كل من ممثل طائفة الكلدان واحد موظفي محكمة الاستئناف دعاء بالمعنى نفسه . وعند ختام الادعية تعزف فرقة موسيقية السلام الحميدي ثم تجرى مراسم تقديم الدوائر الحكومية تهانيها الى الوالي(١٨) .

كذلك جرت العادة في ولاية بغداد على تنظيم احتفالات بمناسبة انتهاء مهام الولاة وتنلهم اذ تقيم الولاية حفل توديع لهم كالذي جرى سنة ١٨٩٠م (ذى القعدة ١٣٠٨) بمناسبة نقل الوالي سري باشا . اذ رافق الوالي لدى مغادرته بغداد موكب ضم قائد الجيش ومفتش الجيش ، وكبار الموظفين ووجهاء بغداد حتى الاعظمية . حيث اقيم فيها حفل توديعي للوالي في خيام نصبت خصيصا لهذا الغرض . غادر بعدها الوالي في طريقه الى ولايته الجديدة(١٩) .

اما الاحتفالات الدينية فكانت تشتمل على الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف ، وليلة المعراج ، وعيدي الفطر والاضحى فبالنسبة للاحتفالات المقامة بمناسبة المولد النبوي فكانت تتضمن المنقبة النبوية في جامع الامام الاعظم . ويجري الاحتفال برعاية الوالي وبحضره قائد الجيش وكبار الضباط ، ووجهاء مدينة بغداد . ويقام احتفال مماثل في جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني(٢٠) . فكانت مناسبة المولد النبوي بمثابة عطلة رسمية ، وتقوم دائرة الاوقاف من جانبها بطبخ الاطعمة وتوزيعها على الفقراء ، كما توزع بعض النقود على الارامل والايتام(٢١) .

اما احتفالات ليلة المعراج فكانت وقائعها كالاتي : يقوم الوالي بزيارة الى جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني حيث يكون في انتظاره هناك كبار الموظفين ووجهاء بغداد . ويتبرك الجميع بمشاهدة شعرات الرسول الكريم المحفوظة في الضريح. وبعدها يؤدون مراسم الزيارة لمرقد الكيلاني ، ويختتم الاحتفال بتلاوة الدعاء بالعمر الطويل للسلطان وبدوام اليمن والاقبال عليه . وعقب ذلك يغادر المحتفلون الجامع في طريقهم الى ديوانية نقيب الاشراف حيث تقام لهم حفلة عشاء(٢٢) .

وفيما يتعلق باحتفالات عيدي الفطر والاضحى فكانت تجرى كما ياتي : يؤدي الوالي صلاة العيد في احد مساجد بغداد ويعرج بعدها الى ديوان الولاية مرتديا زيه الرسمي الذي ترصعه الاوسمة . وتقوم ثلة من الجند والشرطة باداء التحية له حال وصوله الديوان . وتعزف فرقة موسيقية بعضا من المقطوعات . ثم تتوارد مواكب المهنئين لتقديم التهاني للوالي وقد روعي في ذلك الترتيب الاتي :

قائد الجيش ، كبار الضباط ، كبار الموظفين ، ووجهاء المدينة ، رجال الدين ، اعضاء السلك القنصلي . وبعد الانتهاء من تلك المراسم يغادر الوالي مقره بصحبة مهنئيه الى مقر قيادة الجيش ليرفع تهانيه الى منتسبي الجيش(٢٣).

---

(١٧) الزوراء ، العدد ١٤٧٣ ، ٢٤ محرم ١٣٠٩ .
(١٨) المصدر نفسه .

(١٩) الزوراء ، العدد ١٤٧١ ، ٢٧ ذى القعدة ١٣٠٨ .
(٢٠) الزوراء ، العدد ١٨٢٤ ، ١٨ ربيع الاول ١٣١٧ .
(٢١) عبدالكريم العلاف ، بغداد القديمة ، الطبعة الاولى ، بغداد : مطبعة المعارف ، ١٩٦٠ ، ص ٩١ .
(٢٢) الزوراء ، العدد ١٥٤٣ ، ٢ شعبان ١٣١٠ .
(٢٣) الزوراء ، العدد ١٧٦٩ ، ٢٠ ذى الحجة ١٣١٥ . العدد ١٨٥١ ٢٧ شوال ١٣١٧ .

ديوان الناشيء الأكبر

أبي العباس عبد الله بن محمد الأنباري

المتوفى سنة ٢٩٣هـ

القسم الثالث

تحقيق وتقديم

هلال ناجي

الاعظمية ص . ب ٤٠٦٨

[١٢]

وقال ابو العباس الناشيء : [طويل]

١ ـ ولما رأين البينَ زمّت ركابهُ ... وأيقنَّ منا بانقطاعِ المطالبِ

٢ ـ طلبنَ على الركب المجدين علّةً ... فعجْنَ علينا من صدور الركائب

٣ ـ فلما تلاقينا كتبنَ بأعيُنٍ ... لنا كتباً أعجَمْتُها بالحواجب

٤ ـ فلما قرأناهنَّ سِرّاً طويْتُها ... حِذار الأعادي بازْورارِ المناكبِ

---

(١٢) التخريج : زهر الآداب ص ٥٩٥ .

والابيات ١ ـ ٤ في طراز المجالس للخفاجي ٢٤٢ وروايةالاول : بامتناع المطالب . ورواية الثاني :

طلبن من الركب المجدين هودة ... فعجن عليها

الشرح :

١ ـ زمّت : ربطت وشدّت .

٢ ـ عجن : وقفن .

٣ ـ اعجمنها : اي ازلن عجمتها وابهامها وقرنها .

٤ ـ ازورار : انحراف

WWW.ATTAWEEL.COM

[١٣]

وقال في اشتباك النجوم والتفافها :

[طويل]

١ ــ وردت عليهـــا والنجـــوم كأنهـا كتـائب جيـش سوّمَتْ للكتـائبِ

(١٣) التخريج : ديوان المعاني ٢٢٤/١ .

الشرح :

١ ــ سوّمت : اغارت وعاثت .

[١٤]

وقال في صفة كلب :

[رجز]

١ ــ غَدَوْتُ في يَوْمٍ ضَريبٍ أَشْهَبِ ٢ ــ مُحْتَجِبِ الجَوْنَةِ ( )(*) المطْلبِ
٣ ــ والطَيْرُ عَنْ لُغاتِها لَمْ تَعْرِبِ ٤ ــ بأَنْزَعٍ مُؤَدَّبٍ مُجَرَّبِ
٥ ــ مُضْطَمِرِ الكَشْحَيْنِ هادٍ شَرْجَبِ ٦ ــ مُؤَلَّلِ الأُذْنَيْنِ مُجْدٍ مُنْجِبِ
٧ ــ كأَنَّهُ لابِسُ ثَوْبٍ مُذْهَبِ ٨ ــ مُتَشِحٍ بآخَرٍ مُعَصَّبِ
٩ ــ يَجْمَعُ بالوَثْبَةِ قُطْرَ السَبْسَبِ ١٠ــ مُواصِلاً مُشْرِقَهُ بالمَغْرِبِ
١١ــ يَنْقَضُّ فيالبيدِ انْقِضاضَ الكَوكبِ ١٢ــ كأَنَّهُ اذا سَما لِمُذْهَبِ
١٣ــ مُوفٍ على اعْدائِهِ مِنْ مَرْقَبِ ١٤ــ فَظَلْتُ مِنْهُ في جَناحٍ مُخْصِبِ
١٥ــ ومأْكَلٍ مُمَكَّنٍ لِمَشْرَبِ

(*) كلمة غير مقروءة .

(١٤) التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٦٢ .

الشرح :

١ ــ ضريب اشهب : بارد جدا .
٢ ــ الجونة : الشمس .
٤ ــ الانزع : الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته .
٥ ــ مضطمر الكشحين : ضامر . هاد : هاده الشيء هيدا وهادا : افزعه وكربه . شرجب : الطويل القوائم .
٦ ــ مؤلل الاذنين : محدد اطراف الاذنين .
٩ ــ قطر السبسب : مسافة الصحراء .
١٢ــ موف : اوفيت على شرف من الارض اذا اشرفت عليه ، فانا موف .
مرقب : الموضع العالي .

وقال عبدالله بن محمد الناشيء في صفة الكلب : [رجز]

١ ــ قد اغتدي والليلُ في حجابِهِ ٢ ــ لم تُحْلَلِ العُقْدَةُ من نقابِهِ
٣ ــ باغضفٍ يعيش من عذابِهِ ٤ ــ من صولةٍ بظفره ونابِهِ
٥ ــ يَراحُ آنٌ يُدعى ليُعْتَدى به ٦ ــ روحة ذي النشوة من شرابه
٧ ــ يخطُّهُ بالبُرْثُنِ في تُرابِهِ ٨ ــ خطَّ يدِ الكاتبِ في كتابه
٩ ــ ملتقطاً للخَطْوِ في انتدابِهِ ١٠ــ لَقْطَ يدِ الماهرِ في حسابِهِ
١١ــ حتى إذا أطْلَقَ عن جِذابِهِ ١٢ــ مرٌّ يَدُرُّ السَّحُّ من أهْدابِهِ
١٣ــ كما يَدُرُّ القطرُ بانسكابه ١٤ــ مُنْفَرِجاً يلمعُ في انسيابه
١٥ــ كلمعان البرق في سحابه ١٦ــ أو كانقضاضِ النَجْمِ في شهابه
١٧ــ يستأسر المعصم عن طلابه ١٨ــ في نأيهِ عنه وفي اغترابِهِ

---

(١٥) التخريج : الاشطار ما عدا الخامس والعشرين في المصايد والطوارد ص ١٥٢ ــ ١٥٣ والاشطار (١ ــ ٣) و (٧ ــ ١٦) و (٢١ ــ ٢٥) في مخطوطة الانوار ومحاسن الاشعار .
ورواية الثالث في المصايد : بالفضف عيشه من طلابه ، واثبتنا رواية الانوار .
ورواية الخامس في المصايد : ليفتدي به . وهو تحريف
ورواية السابع في المصايد : بالبرثن والتصويب عن الانوار .
ورواية الثاني عشر في المصايد : يدر الشح . والتصويب عن الانوار .
ورواية الثالث عشر في المصايد : يدر القطر . والتصويب عن الانوار .
ورواية الحادي والعشرين في المصايد : تصل . والتصويب عن الانوار .
ورواية الثاني والعشرين في المصايد : تسل . والتصويب عن الانوار .
ورواية الرابع والعشرين في المصايد : من ابابه . والتصويب عن الانوار .
ولابي نواس طردية في حيوان الجاحظ ٦٦/٢ ــ ٦٧ تماثلها وزنا وقافية .
والاشطار ٣ و ٥ ــ ١٠ و ١٧ ــ ٢٤ في مخطوطة مباهج الفكر .
ورواية الثالث في المباهج : والفضف عيشي من طلابه .
ورواية التاسع في المباهج : ملتقط .
ورواية الثامن عشر : وفي الترابه .
ورواية التاسع عشر في المباهج : تسلبه الحتله .
ورواية الشطر العشرين في المباهج : ولا يحس ما به لابه .
ورواية الشطر الرابع والعشرين : مجردا بالحضر .

الشرح :

٣ ــ افضف : مسترخي الاذن .
٥ ــ راح الانسان الى الشيء يَراحُ : اذا نشط وسُرَّ به ، وكذلك ارتاح .
٧ ــ البرثن : مخلب الاسد ، وقال ابو زيد : البرثن مثل الاصبع ، والمخلب ظفن البرثن .
٩ ــ انتدابه : اسراعه .
١٢ــ يدر : يسيل . وسحّ الدمع والمطر والماء : اي سال من فوق واشتد انصبابه .
١٤ــ منضرجا : منقضا .
١٧ــ المعصم : المتمسك برحل اوسرج لئلا يسقط .

١٩ـ تسلمه الخيفة من أسلابه ٢٠ـ فلا يُحِشُ مابه مما بهِ
٢١ـ يَنْتَصِلُ الأظفورَ من قبابه ٢٢ـ كما يَسَلُّ السيفُ من قِرابهِ
٢٣ـ تخالُهُ ما جَدَّ في إهابه ٢٤ـ مُفَرِّيًا بالحُضْرِ من إهابِهِ
٢٥ـ والوحش أسْرى ظُفْرِهِ ونابِهِ

الشرح :

٢٣ـ الهابه : تداركه ، وقد الهب الفرس : اضطرم جريه ؛ وقال اللحياني : يكون ذلك للفرس وغيره مما يعدو .
٢٤ـ مُفريا : مقطعا .
الحضر : من عدو الدواب .
الاهاب : الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ .

[١٦]

وقال في صفة كلب صيد : [رجز]

١ ـ يا رُبَّ كَلْبٍ أهْلَهُ في كَسْبِهِ يَقُوتُهُمْ بسَعْيِهِ وَدأبِهِ
٢ ـ يَظُنُّهُ الناظِرُ رَبَّهُ رِبِّهِ يراهُ أدْنَى مِنْ شَوَيْذا قَلْبِهِ
٣ ـ يُؤْثِرُهُ عَلَى كَرِيمِ صَحْبِهِ يَعْدُو بكَشْحٍ لاحِقٍ بجَنْبِهِ
٤ ـ وَمَقْلَسَةٍ مُبِينَةٍ عَنْ إرْبِهِ أجْيَدَ كالرِيمِ نَأَى عَنْ سِرْبِهِ
٥ ـ مُمْلَكَةٍ في العَدْوِ قَطْرِيِّ سَهْبِهِ يَلْحَقُ شَدًّا شَرْقَهُ بغَرْبِهِ

---

(١٦) التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٦١ .

الشرح :

٢ ـ الكشح : ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف،وهو من لدن السرة الى المتن .
٤ ـ الجَيْدُ : طول العنق وحسنه ، وقيل : دقتها مع طول ، جَيِدَ جَيَدًا وهو اجيد .
٥ ـ السهب : الفلاة ، وما بَعُدَ من الارض .

[١٧]

وقال : [مجزوء المتقارب]

١ ـ أخَصُّ الصِّفاتِ التي تَناولُها مِنْ كَثَبْ
٢ ـ عُيُونٌ بلا أوْجُهٍ لها جَدَثٌ مِن ذَهَبْ

---

(١٧) التخريج : التشبيهات ص ١٩٣ .

[١٨]

قال الناشيء الاكبر في النارنج :

[بسيط]

١ ــ نارنجةٌ في فروع الدوح قد نُظِمَتْ ... تدنو الى القلب إذ تدنو مَسَرَّتُهُ

٢ ــ مثل الكواكب في لون السماءِ إذا ... ما لاح في ورقٍ ناهيك خُضْرتُه

٣ ــ كأنّهُ في صواني التبر جمر غضاً ... مستوقدٌ رُفعت عنّا مَغَسَرَّتُهُ

---

[١٨] التخريج : مخطوطة الكشف والتنبيه الورقة ١٢٩ .

[١٩]

وقال في الزُمَّج :

[رجز]

١ ــ أعْدَدْتُ للنُدمان صيدَ زُمَّجِ ... ٢ ــ عَبْلَ السَّراةِ ذي قوامٍ عَسْلَجِ

٣ ــ تخاله من رقةٍ المنضج ... ٤ ــ في قرطقٍ مُحَبَّرٍ مُدَبَّجِ

٥ ــ مُبَطَّنٍ بوشيه المُعَرَّجِ ... ٦ ــ مُظاهرٍ بِبُرْدِهِ المُدَرَّجِ

٧ ــ بين ذناباه وبين المنسج ... ٨ ــ ريشٌ كمُشْل الحبكِ المزبرجِ

٩ ــ تراه في تدويمه في الثبج ... ١٠ــ يدفّ مثل العائم الملجّج

---

[١٩] التخريج : المصايد والمطارد ص ١٠٢ ما عدا الشطرالثامن فهو من الانوار .
والاشطار ١ ، ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ في الانوار ومحاسن الاشعار دون عزو ص ٣١٧ .
ورواية الرابع في الانوار : كانه في قرطق مدلج .
ورواية العاشر في المصايد : يرف ، وما اثبتناه روايةالانوار .
ورواية الثامن عشر في الانوار : اطلقته .

الشرح :

١ ــ الزمّج : صنف من العقاب وهو من اخبثالجوارح .
٢ ــ العبل : الضخم الغليظ . السراة : الظهر . العسلج : اللين .
٤ ــ قرطق : ضرب من الثياب . محبر : مزين . مدبج : مزين بالديباج .
٦ ــ مظاهر : مكسو من الخارج .
٧ ــ المنسج : ما شخص من فروع الكتفين الىاصل العنق .
٨ ــ الحبك : الطرائق : المزبرج : المزين .
٩ ــ التدويم : التحليق . الثبج : معظم الشيء اووسطه .
١٠ــ يدف : يضرب بجناحيه . العائم : السابح . الملجّج : الواقع في اللجّة .

١١ــ يخرجُ في الخطفةِ قلبَ الأخرج ١٢ــ كأنما أظفاره في اليخرج
١٣ــ حجنٌ خطاطيف بكفّي أهوج ١٤ــ تظنّها مخلوقةً من عوسج
١٥ــ ذي منسرٍ كقرنِ ظبيٍ أدعجِ ١٦ــ ومِنْخرٍ كفوقِ سهمٍ أفلجِ
١٧ــ وساقِ هقلٍ خاضبٍ مفرّجِ ١٨ــ سومتُه في يوم دجنٍ مبهجِ
١٩ــ فرحتُ للشربِ بعيشٍ رهوجِ ٢٠ــ أوسعتهم من القديدِ المنضجِ
٢١ــ ومن حنيذِ المعجلِ الملهوجِ

الشرح :

١١ــ الاخرج : الكحاء ، وهو ايضا المعزى الذي نصفه ابيض ونصفه اسود
١٢ــ اليخرج : هكذا وردت في المصدر ولم اجدها في المعاجم .
١٣ــ حجن : عوج . الخطاطيف : جمع خطاف وهو حديدة عوجاء يختطف بها .
١٥ــ المنسر : منقار البازي ونحوه .
١٦ــ فوق السهم : مشق راس السهم حيث يقع الوتر . الافلج : المشقوق ، وكل شيء شققته فقد فلجته .
١٧ــ الهقل : الفتي من النعام .
١٨ــ سومته : اطلقته .
١٩ــ العيش الرهوج : السهل اللين .
٢٠ــ القديد : اللحم المطبوخ .
٢١ــ الحنيذ : اللحم المشوي . الملهوج : اللحم الذي لم يتم شيه وطبخه .

[٢٠]

وقال في بازي : [رجز]

١ ــ لمّا تفرّى الليلُ عن أثباجِهِ ٢ ــ وارتاحَ ضوءُ الصبح لانبلاجه
٣ ــ غدوتُ أبغي الصيدَ من منهاجِهِ ٤ ــ بأقمرٍ أبدع في اتلاجه

[٢٠] التخريج : القصيدة في الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٧٦ ما عدا الاشطار ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٦ ، ١٧ ، وهي في المصائد والمطارد ص ٦٧ ــ ٦٨ ما عدا الاشطار ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .
وهي في البيزرة ص ١٧١ ما عدا الاشطار ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .
وهي في نهاية الارب ١٠/١٨٨ ــ ١٨٩ ما عدا الاشطار ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ وهي في وفيات الاعيان ٣/٩٢ ما عدا الاشطار ٦ ، ٧ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ وهي في شذرات الذهب ٢/٢١٤ ما عدا الاشطار ٦ ، ٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ .
والشطران ١٦ ، ١٧ للناشيء في حياة الحيوان للدميري ١/١٠٠ والشطران ١٦ ، ١٧ دون عزو في المستطرف للابشيهي ٢/١٠٠ .

الشرح :

١ ــ تفرّى : تشقق .
٤ ــ الاقمر : الابيض .

٥ ــ البَسَهُ الخالقُ من ديباجه ٦ ــ ثوباً كفى الصانع من نتاجه
٧ ــ حالٍ من السُّوق الى أوداجه ٨ ــ وَشْيا يحارُ الطرف في الدراجه
٩ ــ في نَسَقٍ منه وفي انعراجه ١٠ــ وزانَ فَوْدَيْه الى حِجاجِه
١١ــ بزينةٍ كَفَتْهُ نَظْمَ تاجه ١٢ــ يجمعُ دَلَّ الغيد في ابهاجِه
١٣ــ وسَطَوات السِيد في هَياجه ١٤ــ مِنْ نَثْرِهُ ينبيء عن خِلاجِه
١٥ــ وظفرُهُ يُخْبِرُ عن علاجه ١٦ــ لو استضاء المرءُ في إدلاجه
١٧ــ بعينه كفته عن سراجه ١٨ــ فلم نزلْ نعذوه في استخراجِه
١٩ــ من قَبْجِهِ حالاً ومن دُرَاجه ٢٠ــ حتّى أزالَ الزيغَ عن مزاجِه
٢١ــ ونَهْنَهَ الهَمَّ عن اعوجاجه

اختلاف الروايات :
رواية البيت الثاني في المصايد : لا بتلاجه .
ورواية البيت الثالث في المصايد والبيزرة والوفيات والشذرات : في منهاجه .
ورواية الرابع في المصايد والبيزرة ونهاية الارب والوفيات في نتاجه .
ورواية السادس في المصايد والبيزرة ونهاية الارب :من نساجه .
ورواية السابع عشر في البيزرة والوفيات : من سراجه
ورواية البيت الاول في نهاية الارب : لما تعرى الليل عن انساجه .
ورواية البيت السابع في نهاية الارب : من السال .
ورواية الحادي عشر في نهاية الارب : عز ناجه .
ورواية الرابع عشر في نهاية الارب : يثني على خلاجه
ورواية الرابع في شذرات الذهب : يا قمرا ابدع في نتاجه .
ورواية الرابع عشر في شذرات الذهب : منشرة تنبيء
ورواية الخامس عشر في شذرات الذهب : وظفره ينبيء
والقصيدة ما عدا الابيات ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠،٢١ .
في مخطوطة مباهج الفكر ومناهج العبر ٨١/٢ .
رواية الاول : لما تعرى الليل من اتباجه .
ورواية الثاني : لابتلاجه .
ورواية الرابع : في نتاجه .
ورواية السادس : من نساجه .
ورواية السابع : حال من السال .
ورواية التاسع : وفي انعواجه .
ورواية الحادي عشر : عز ناجه .
ورواية الرابع عشر : منشره يثني على جلاجه .
ورواية السابع عشر : من سراجه .

الشرح :

٧ ــ حالٍ : اي لبس حَلْياً .
١٠ــ حجاجه : الحِجاج : العظم المستدير حول العين .
١٣ــ السيد : الاسد .
١٤ــ خلاجه : فطامه .
١٥ــ علاجه : مراسه ودفاعه .
٢١ــ النهنهة : الكفّ . تقول : نهنهت فلاناً إذا زجرته فتنهنه اي كففته فكفّ .

وقال في اليؤيؤ :

[بسيط]

١ ــ انّ اليثـايىء اخفُّ الطيرِ أرواحـا نعـم وأسْرَعُهـا في السـعي إنجاحا

٢ ــ زرق كأنّ عيـون الوحـش أعينهـا سـفع الخـدود تزين الكفّ والراحا

٣ ــ مدبّجـات موشّـاة يلامقهـا يوضحـن عن حكمـة الرحمن ايضاحا

٤ ــ ويؤْيؤٍ حزّتْهُ من رأس شـاهقةٍ جَلْسٍ يُريكَ شخوصَ الناس اشباحا

٥ ــ شَثْنِ السّلامَى رَحيبِ المنخرين اذا أراح مِنْ غَيْرِ بُهْرٍ خِلْتَهُ ارتاحا

٦ ــ ترى قَراهُ وَدَفَّيْهِ فتَحْسَبُها كأحرفٍ سُطِّرتْ فيهنّ ألواحا

٧ ــ ذي هامةٍ صدقةٍ كالفهرِ ناشطةٍ عن منسر كاسب للصيد ابراحا

٨ ــ كأنّ أظفاره أظفار ذي لبدٍ بزال للاهب والاجساد جرّاحا

٩ ــ يُجيلُ طَرْفاً يرى مالستَ مُدْرِكَهُ بعيد مُطّرح الاجفانِ لمّاحا

١٠ــ ينقضّ كالريح أو كالسهم منخرقاً أو كالشهاب اذا ما انصاع ايضاحا

١١ــ يكادُ يعلمُ ما تخفيه مُهْجَتُهُ من الحقودِ إذا ما اهتزّ أوْ صاحا

١٢ــ مُمَلَّكٌ لنفوس الطير ينسفها نَسْفاً فيقبض أجساماً وأرواحا

١٣ــ كأنما أقفلتْ بالاهب انفسها فكان بالقهر للاقفال مفتاحا

---

(٢١) التخريج : القصيدة في المصايد والمطارد ص ٩٢ ما عدا البيتين الرابع والتاسع .
والابيات ٤ و ٥ و ٦ و ٩ و ١١ في الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٩٢ ــ ١٩٣ .
ورواية السادس في الانوار : لاحرف سطرت .

الشرح :

١ ــ اليثايىء : جمع يؤيؤ وهو ضرب من الصقور.
٢ ــ سفع : الاسود المشرب بالحمرة .
٣ ــ مدبجات : مزينة بالديباج . يلامقها : اثبيتها المحشوة .
٤ ــ جلْس : غليظ .
٥ ــ شثن : غليظ وخشن . والسلامي : عظم الاصبع . بهر : انقطاع النفس من الاعياء .
٦ ــ قراه : ظهره . الدفّ : الجنب من كل شيء او صفحته .
٧ ــ صدقة : صلبة . الفهر : الحجر .
٨ ــ بزال : يشق . الاهب : الجلود .
١٠ــ منخرقا: شديدا سريعا. انصاع : مرّ مسرعا.

[٢٢]

وقال : [كامل]

١ ــ راحٌ إذا عَلَسَتِ الأكفُّ كؤوسَها فكأنها من دونها في الراحِ
٢ ــ وكأنّما الكاساتُ ممّا حولها من نُورِها يَسْبَحْنَ في ضَحْضاحِ
٣ ــ لو بُثَّ في غَسَقِ الظلام شعاعُها طلعَ الماءُ بغُرَّةِ الإصباحِ
٤ ــ نَفَضَتْ على الأجسام ناصِعَ لونِها وَسَرَتْ بلذّتها الى الارواح

---

[٢٢] التخريج : البصائر والذخائر ١١٨/٢ ــ ١١٩ .
والابيات في زهر الآداب ٥٥/١) ورواية الثالث : في غسق الظلام ضياؤها .
والرابع فقط في محاضرات الادباء المجلد الاول ص ٦٩٠
والبيتان الثاني والثالث فقط للناشىء في شرح مقامات الحريري ٢٠٩/٢ ورواية الثاني : وكانما الطاسات .
ورواية الثاني : الظلام ضياؤها .

[٢٣]

وقال في عناق الارض الذكر(*) : [بسيط]

١ ــ مَنْ كانَ بالصَيْدِ كسّاباً فقانِصُهُ ذُو مِرَّةٍ في سباعِ البيدِ مَعْدُودُ
٢ ــ لكنّهُ كفتاةِ الحيِّ بارِزةً مِنْ خِدْرِها ماليءُ للعَيْنِ مَوْدُودُ
٣ ــ حلْوُ الشمائلِ في أجْفانِهِ وَطَفٌ صافي الاديمِ هَضِيمُ الكشْحِ مَمْسُودُ
٤ ــ فيه مِنَ البَدْرِ اشْباهٌ مُوافِقَةٌ منها لَهُ شَفَعٌ في وَجْهِهِ سُودُ

---

[٢٣] التخريج :
(١) القصيدة في الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٩٧ــ ١٩٨ ما عدا البيت الخامس عشر وقد استضفناه من المصايد والمطارد ص ٢٢٦ .
والقصيدة في المصايد والمطارد ص ٢٢٥ ــ ٢٢٦ ما عدا الابيات ٧ ، ١٠ ، ١٢ .
ورواية الثامن في المصايد : تبدي وشك .... له الذي عيبت .
ورواية التاسع في المصايد : كاستين على عضين تعطفها
ورواية الثاني عشر في المصايد : كبنان الكف .
ورواية الرابع عشر في المصايد : تحكيه في لونه نمر الفطاف وفي .
ورواية السادس عشر في المصايد : كانه لحتيث .
ورواية السابع عشر في المصايد : مكنته .
ورواية الثامن عشر في المصايد :
سطت عليه به كف المنون له تبغي نجيبا وورد الحين مورود ←

(*) عناق الارض الذكر : نوع من السباع بحجم الكلب الصغير وشبيه بالفهد .

الشرح :

٢ ــ الوطف : طول الاهداب وكثرة شعرها .

٥ ــ كوَجْهِ ذا وَجْهٌ هذا في تَدوّرِهِ كأنّهُ مِنْهُ في الاشكالِ مَقْدُوْدُ
٦ ــ لَهُ مِنَ الليثِ ناباهُ ومخْلبُهُ وَمِنْ غَرِيرِ الظِباءِ النَحْرُ والجِيدُ
٧ ــ فوَصْفُهُ بَدِيعُ الحُسْنِ مُشْتَهَرٌ وَنَعْتُهُ بَشَدِيدِ البأسِ مَوْجُوْدُ
٨ ــ يُصْغِي بأذْنَيْنِ يُبْدِي وَتْكُ سَمعِهما
لَهُ الذي غَيَّبَتْ في غَوْلِها البِيدُ
٩ ــ كأسْتَيْنِ عَلَى غُصْنٍ تَعَطّفتا مِنْ جانبَيْهِ وفي الرأسَيْنِ تَحْدِيدُ
١٠ــ أغَرُّ يصْبِيكَ أوْ يلهِيكَ مِنْ دَعَجٍ فيمُقْلَتَيْهِ عَلَى الخدَّيْنِ تَخْدِيدُ
١١ــ كمَنْبَرٍ عَوّجَتْهُ في سَوالِفِها مِنْ بَعْدما قوّمَتْهُ العادَةُ الرُوْدُ
١٢ــ كأنّهُ لابِسٌ مِنْ جِلْدِهِ فَنَكاً في لينِهِ لبنانِ الكفِّ تَمْهِيدُ
١٣ــ مُلمّعٌ أخْصَفُ العَينَيْنِ مُنْتَدِبٌ كأنّهُ بيَدِيعِ الشكْلِ مَقْصُوْدُ
١٤ــ يحكيهِ في ارْبِهِ زَمْرُ القطاطِ وَفي لُطْفِ المكائدِ منْهُ السمْعُ والصِيْدُ
١٥ــ اذا رأى الصيد اخفى شخصَه أرَباً وقلبُه باقتناصِ الصيدِ ممدودُ
١٦ــ يكادُ منْ سَدْكِهِ بالأرْضِ يخْرِقها كأنّهُ بحشِيشِ الذعْرِ مَزْؤُودُ
١٧ــ ينْسابُ كالأيْمِ هَبّالاً لبُغْيَتِهِ حَتّى اذاأمْكنَتْهُ وَهْوَ مَكْدُوْدُ
١٨ــ سَطَتْ عَلَيْهِ بها كفُّ المنونِ فَما تبْغِي نجاءً وورْدُ الحيْنِ مَوْرُوْدُ

والابيات ٢ ــ ٦ و ١٥ في حياة الحيوان للدميري ١٤٩/١
ورواية الرابع فيه : اشباه توافقه .
ورواية الخامس : كانه منه في الاجفان ممدود .
ورواية الخامس عشر : شخصه ادبا .... مزؤد .
والقصيدة ما عدا الابيات ٧ ، ١٠ ، ١٢ في مباهج الفكر ٢٤/٢ ــ ٢٥ .
ورواية البيت الاول : من كان للصيد .
ورواية الرابع : اشباه موافقة .
ورواية الثامن : يدني .
ورواية التاسع : على غصن يعطفه .
ورواية الرابع عشر : حكته في الذه نمر القطاط ولي .
ورواية الخامس عشر : معقود .
ورواية السادس عشر : بخبث الدهر مردود .
ورواية الثامن عشر : سطت عليها به .

الشرح :

١٠ــ الدعج : شدة السواد في العين مع سعتها .
١٢ــ الفنك : جنس من الثعالب وفروته من احسن الفراء .
١٣ــ اخصف العينين : ما كان في عينيه لون السوادولون البياض .
١٤ــ زمر القطاط : جماعات القطا . السمع : ولدالذئب من الضبع . السيد : الذئب .
١٦ــ سدكه بالارض : تعلقه بها . مزؤود : خائف .
١٧ــ الايم : الافعى . هبالا : محتالا .

[٢٤]

وانشدنا الناشيء لنفسه : [متقارب]

١ ــ وكان لنـــا أصـــدقاءٌ حُمـــاةٌ وأعـداءُ ســـوءٍ فلـم يَخْلُـدوا

٢ ــ تَسـاقَوا جميعـا كؤوس الحِمـام فمـات الصَّـديق ومـات العَـدُو

---

(٢٤) التخريج : ذيل امالي القالي ص ٨٨ .
والبيتان في النجوم الزاهرة ٣/١٥٩ .
ورواية الاول : فما خلدوا .
ورواية الثاني : تسافوا جميعا بكاس الردى .
وفي وفيات الاعيان ٣/٤٧٤ (طبعة دار صادر) : قال ابو الحسن البرمكي : انشدني الجاحظ : ثم اورد البيتين ، ورواية الاول :

اصـــدقاء مضـوا نفانوا جميعـا فما خلـدوا

ورواية الثاني : كنوس المنون .
ونسبهما ابن نباتة في سرح العيون ص ٢٥٩ الى الجاحظ بالرواية التالية :

وكـم كـان مـن اصـدقاء لـه واعـدا نفانـوا فمـا خلـدوا
تسـافوا جميعـا كـؤس الـردى فمـات الصـديق ومـات العـدو

[٢٥]

وقال ابو العباس الناشيء مادحا : [وافر]

١ ــ خُلِقْتَ كمـا أرادتـك المعـالي فأنْتَ لمَنْ رجـاكَ كمـا يُريدُ

---

(٢٥) التخريج : زهر الآداب ٢/٥٨٥ .

[٢٦]

وقال الناشيء : [كامل]

١ ــ عينـاكِ شـاهدتان أنّـكِ مـن حـرّ الهـوى تجـدين مـا أَجِـدُ

٢ ــ بـكِ ما بنـا لكـن علـى مَضَض تَتَجلَّـدينَ ومـا بنـا جَلَـدُ

---

(٢٦) التخريج : المختار من شعر بشار ص ٢٤٢ .
وهما لابي العباس الناشيء في روضة المحبين ونزهة المشتاقين ص ٧٨ .

وقال يصف اصحابه : [بسيط]

١ ــ فلو شهدت مقاماتي وأنديتي يَوْمَ الخصام وماءُ الموت يَطَّرِدُ
٢ ــ في فتيةٍ لم يلاق الناسُ مذْ وُجِدوا لهم شبيهاً ولا يَلْفَوْن إن فقدوا
٣ ــ مجاورو الفضل أفْلاكُ العُلا شُبُل التقوى محلّ الهدى عُمد النهى الوُطُد
٤ ــ كأنهم في صدورِ الناسِ أفْئِدة" تحس ما اخطئوا فيها وما عَمَدُوا
٥ ــ يبْدون للناس ما تَخْفي ضمائرهم كأنهم وَجَدوا منها الذي وَجَدوا
٦ ــ دَلّوا على باطنِ الدنيا بظاهِرها وعِلْم ما غابَ عنهم بالذي شَهدوا
٧ ــ مطالع الحقّ ما مِنْ شُبْهةٍ غَسِقَتْ إلاّ ومِنْهُمْ لديها كوكب" يَقِدُ

(٢٧) زهر الآداب ص ٨٥٢ .
والابيات في مخطوطة الوالي بالوفيات ١٢٩/١٥ .
ورواية الاول : الموت مطرد .
ورواية الثاني : ولا يلقون .
ورواية الثالث : سبل التقى ... عهد النهى .
ورواية السابع : الا ومنها لديهم .
والابيات ١ ــ ٧ في شرح المقامات للشريشي ١٢٠٠/٢ طبعة د . محمد عبدالمنعم خفاجي) .
ورواية عجز الرابع في شرح المقامات : تحس ما اخطروا فيها وما اعتمدوا .

الشرح :
٧ ــ الشبهة : الالتباس ، ما يلتبس فيه الحق بالباطل والحلال بالحرام .
غسقت : اشتدت ظلمتها .
يقِد : يتقد .

وقال : [طويل]

١ ــ إذاالمَرْءُ أحْمَى نَفْسَهُ كلَّ شَهْوَةٍ لِصِحَّةِ أيّامٍ تَبيدُ وتَنْفَدُ
٢ ــ فما بالُهُ لا يَحْتَمي عَنْ حَرامِها لِصِحَّةِ ما يَبْقَى لَهُ ويُخَلَّدُ

(٢٨) التخريج : بهجة المجالس ١٤٤/١ .
وهما لابي العباس الناشيء في روضة المحبين / ٢٩٦ .
ورواية البيت الاول في روضة المحبين : اذا المرء يحمي

وقال : [كامل]

١ ــ ومُـدامةٍ لا يبتغـي مـن ربِّـهِ أحَـدٌ حَبـاهُ بهـا لديـه مـزيدا

٢ ــ في كأسـها صُوَرٌ تظَنُّ لحسـنها عُـرُباً برزنَ مـن الجنانِ وغيـدا

٣ ــ واذا المـزاج أثارهـا فتقسَّـمَتْ ذَهَبـاً ودُرّاً تَوْأمـاً وفـريدا

٤ ــ فكأنّهُنّ لَبِسْنَ ذاكَ مجاسـداً وجَعَلْـنَ ذا لنحـورهنّ عقـودا

---

(٢٩) التخريج : البصائر والذخائر ١١٩/٢ .

ورواية الثاني في البصائر : صور يظن . والتصويب عن زهر الآداب .

ورواية الرابع في البصائر : وكانهن . والتصويب عن زهر الآداب .

والابيات للناشىء في زهر الآداب ٧٤٠ . ورواية الثاني : من الخيام وغيدا .

والابيات للناشىء في قطب السرور ٥٧٤ ــ ٥٧٥ .

ورواية الاول في قطب السرور : احد حسا دمه لديه مزيدا .

ورواية الثاني : تقال لحسنها .... برزن من الحجاب

ورواية الرابع : فكانهن لبسن تلك مجاسدا .

والابيات في عيار الشعر ص ٧٧ منسوبة لابي الحسن محمد بن احمد بن يحيى الكاتب . وهو وهم نبه عليه ابو حيان التوحيدي بقوله في البصائر ١٢٠/٢ بعد ان اورد الابيات المتقدمة : « هذه الابيات رواها صاحب عيار الشعر لفلان الهمذاني ، والصحيح ما تقدم ذكره »

ورواية البيت الثاني في عيار الشعر :

قد صف في كاساتها صور جلت للشاربين بها كواكب غيدا

ورواية الثالث : فاذا جرى فيها المزاج تقسمت .

والابيات ٢ ، ٣ ، ٤ في نصرة الثائر على المثل السائر ١٩٦ ــ ١٩٧ .

ورواية الثاني : من الحجال وغيدا . ورواية الثالث : انارها فتنمنمت .

والابيات ٢ ، ٣ ، ٤ في خزانة ابن حجة ١٧٧ . ورواية الثاني : من الحجال وغيدا .

والابيات ٢ ، ٣ ، ٤ في مطالع البدور ١٢٢/١ . ورواية الاول : من الحجال وغيدا . ورواية الثالث : لبسن ذاك مجاسدا .

والابيات ٢ ، ٣ ، ٤ في حلبة الكميت ص ١٦٩ .

ورواية الثاني : من الحجال وغيدا . ورواية الرابع :

فكانهن لبسن ذلك مسجدا وجعلن ذلك للنحور عقودا

الشرح :

٢ ــ عربا : واحدها عروب : وهي المراة الحسناء المتحببة الى زوجها .

٤ ــ المجاسد : القمصان التي تلي البدن .

[٣٠]

وقال الناشيء في صفة جيش : [كامل]

١ ــ جيشٌ يفوت الظنَّ حتى لا يُرى ما غاب من اقطاره محدودا
٢ ــ ويجيشُ حتى لا يَظُنَّ عديدَه أحدٌ لكثرة جمعه معدودا
٣ ــ وكأنما جعل الالهُ رواسيَ الـ ـأعْلامِ أعلاماً له وبُنُودا
٤ ــ تَقْضي على الاعداء خيفةُ بأسِه قبلَ اللقاء تَهدُّداً ووعيدا
٥ ــ وترى وتسمع لمعه وحفيفه فتظنُّ فيه بوارقاً ورعودا
٦ ــ وكأنما زمرُ الخيول بِحِنْوِهِ موجٌ يُدَفِّعُ في الغمار مُدودا
٧ ــ من لم يكن متأيداً يوم الوغى بدفاعه لم يعرف التأييدا
٨ ــ تلقى الردى بلوائه متعصباً والعزَّ في راياته معقودا
٩ ــ واذا علتْ أكتافَ نزائعُ خيله غادَرْنَ حَزْنَ صَعُودِهن صعيدا

---

(٣٠) التخريج : المختار من شعر بشار ص ٤ .
والابيات الخمسة الاولى في غرر الخصائص ٢١٥ معزوة للبيغاء .
رواية الاول في الغرر : يفوت الطرف .... من اطرافه
ورواية الثالث : فكانما .... روابي الاعلام .
ورواية الرابع : يقضي .
ورواية الخامس : لمعه وخفوقه فتطال .

الشرح :
١ ــ الاقطار : الجوانب .
٦ ــ الحنو : كل شيء فيه اعوجاج كمنعرج الوادي وحنو الجبل .
٩ ــ النزائع من الابل والخيل : التي انتزعت من ايدي الغرباء .

[٣١]

[طويل]

« .. وكان يونان جبارا عظيما وسيما جميلاعاقلا جزل الراي عالي الهمة . وكان يعقوب بن اسحق الكندي يرى راي المسعودي انه من ولديعرب وانه اخو قحطان . ورد عليه ابو العباس عبدالله بن محمد الناشيء في قصيدة له طويلة ،ووكد خلطه نسب يونان بقحطان :

١ ــ أبا يوسفٍ انّي نظرتُ فلم أجدْ على الفحص رأياً صحَّ منكَ ولا عَقْدا
٢ ــ وصرتَ حكيماً عند قوم اذا امرؤٌ بلاهم جميعا لم يجدْ عندهم عندا

---

(٣١) التخريج : مروج الذهب ٣١٦/١ .
وهي في مواسم الادب وآثار العجم والعرب للسيد جعفربن السيد محمد العلوي ج ٢ ص ٢٥٤ ــ القاهرة مطبعة السعادة ١٣٢٦هـ/١٩٠٦م .

٣ ــ أتقرن إلحاداً بدين محمدٍ ؟ لقد جئت شيئاً يا أخا كندةٍ إدّا
٤ ــ وتخلط يونانياً بقحطان ضلّةً لعمري لقد باعدتَ بينهما جدا

الشرح :

٣ ــ الاد : الامر الفظيع .

[٣٢]

قال الناشيء يصف طائر الصَرَد (*) ويصف صيده : [بسيط]

١ ــ لا شيء أحسن ياقنّاص من صُرَدٍ تلهيك في طَرَدٍ منها عن الطَرَدِ
٢ ــ مثل السماني اذا ما طل ( )[1] لقتله طاوياً منه على ضَمَدِ
٣ ــ ذي منسر كنواة القسب منعوج عن مثل سم المعا للطعم مزدرد
٤ ــ وهامة فخمة سكا مدبجة تبدو كطخيانة أوفت على جدد
٥ ــ وانلفر كشلاّةٍ معطفة أشدّ من لذع حر النار في الجسد
٦ ــ عليه من بُرده وَشْيٌ له كَنَفٌ مثل ( )[2] التي شدّت من الزرد
٧ ــ مثل ( )[3] من ترجيع وأشمه أو كالسهاد ثوى في جفن ذي سهد
٨ ــ أو كالكتاب الذي أنضاه كاتبه وناط منعرجاً منه بمطّرد
٩ ــ اذا تَقَنَّص عصفوراً فاورده حوض المنية عن أيْدٍ وعن جَلَد
١٠ ــ رأيت مثلين ذا بالقهر يغلب ذا مُحَكَّماً فيه حكمَ الليث في النَقَدِ
١١ ــ فيستدلّ بما ابداه من عَجَبٍ على مقادير صنع الواحد الأحَدِ

---

[٣٢] التخريج : مخطوطة مباهج الفكر ومناهج العبر ٨٧/٢

(*) الصرد : طائر ضخم الرأس ابيض البطن اخضر الظهر يصطاد صغار الطير .
(١) كلمة لم اوفق لقراءتها .
(٢) كلمة لم اوفق لفهمها .
(٣) كلمة لم اوفق لفهمها .

الشرح :

٢ ــ السماني : نوع من الطيور القواطع ، الضمد : الحقد .
٣ ــ المنسر : هو الطير الجارح مثل المنقار لغير الجارح . القسب : الصلب الشديد .
٤ ــ سكاء : ما كان صغير الاذن قصيرها .
الجدد : الارض الغليظة المستوية ، او ما استرق من الرمل .
٥ ــ السلاء : شوك النخل الواحدة سلاءة .
٦ ــ الكنف : دارات تكون في الوشي والوشم .
١٠ ــ النقد : جنس من الغنم صغير الارجل .

[٣٣]

وقال في اسماء الخمرة :

[كامل]

١ ــ والكَرْمُ من كَرَمِ الطباع وفضلها ... والراحُ روح أخي الغرام الجاهدِ

٢ ــ وكذلك شُمِّيَتِ الشمولُ لجمعها ... شمل الخليط وضمّها للفارد

٣ ــ وتفاءَلوا باسم المدام لانّهُ في ... إدمانِها إسعادَ كلّ مُساعدِ

٤ ــ وهي العقار لانهم عقروا بها ... ما جمّعوا من طارفٍ أو تالِدِ

٥ ــ فاعتَضْ بها من كل شيءٍ فائتٍ ... واغضضْ بها عينَ العدوّ الحاسِدِ

---

(٣٣) التخريج : قطب السرور : ٥٧٨ .

والابيات في حلبة الكميت ص ٨ ورواية الاول : الكرم من كرم .

والابيات ما عدا الخامس للناشيء في « المختار من قطب السرور في اوصاف الانبذة والخمور » ص ٤٦ .

الشرح :

١ ــ الفارد : المنفرد .

[٣٤]

وقال من القصيدة التي اولها :

[بسيط]

١ ــ بانت سعاد وكانت بيضة البلد ... فقلت قد فارقت روحي من الجسدِ

٢ ــ يا أكرمَ الناس اخلاقاً وأوفرَهم ... عقلا وأسبقهم فيه الى الأمَدِ

٣ ــ اصبحتَ افضلَ من يمشي على قدم ... بالرأي والعقل لا بالبطش والجَلَدِ

٤ ــ لئن ضَعُفْتَ وأضناك السقام فلم ... تضعف قوى عقلك الصافي ولم تمد

٥ ــ لو كان أفضل ما في الخلق بطشهمُ ... دون العقول لكان الفضل للأسد

٦ ــ وانما العقل شيء لا يجود به ... للناس غيرُ الجواد الواحد الصمدِ

---

(٣٤) التخريج : الابانة / ٧٣ .

والابيات في الصبح المنبي / ٢٣٠ ما عدا الاول . ورواية الرابع ولم يمد .

الشرح :

١ ــ بيضة البلد : من الاضداد يكون مدحاً ويكون ذمّاً ؛ فالممدوح يراد به البيضة التي تصونها النعامة وتوقيها الاذى ، لانّ فيها فرخها فالممدوح من ههنا ؛ فاذا انفلقت عن فرخها رمي بها الظليم فتقع في البلد القفر فمن ههنا ذمّ الآخر وبيضة البلد في هذا البيت يراد بها المدح وتعني واحدته .

[٣٥]

وقال : [طويل]

١ ـ كأنّ أطاريفَ الخضابِ بكفّها فصوص عقيقٍ فوق قضبِ زبرجدِ

---

(٣٥) التخريج : محاضرات الادباء ٢/٣٠٢ .

الشرح :

في الاصل (تطاريف) ولم اجدها في المعاجم ،والاطاريف : النهايات . يقال : طَرَفت الجارية بَنانَها إذا خضبت اطراف اصابعها بالحِنّاء،وهي مُطَرَّفة .

[٣٦]

وللناشيء يذكر باب الحديد وقبرونيا : [خفيف]

١ ـ ما جليدٌ يوم النوى بجليدِ بعدتْ والمزار غير بعيدِ

٢ ـ خبّرتْ عن ضميرها عبراتٌ صرنَ عوناً على الفؤادِ العميدِ

٣ ـ يا ليالي اللذّات بالله عودي بين قبّرونيا وباب الحديدِ

٤ ـ بين تلك الرُّبى وقد نسج الوبل بكفّ الربيعِ رَيْطَ البرود

٥ ـ خدّهُ ضدّ صدغه ، مثل ما الو عد اذا ما خبرتَ ضدّ الوعيد

٦ ـ طلب الطبلُ طائلاتٍ من الزمر وعاد الزور إذ عاد عودي

---

(٣٦) التخريج : الديارات ـ الطبعة الاولى ـ ص ١٧ـ١٨والطبعة الثانية ص ٢٦ .

الشرح :

٢ ـ باب الحديد : موضع في الجانب الغربي من بغداد . وقبرونيا : من المواضع التي اغفلتها معاجم البلدان العربية .

٤ ـ ريط : جمع ريطة وهي الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً .

[٣٧]

وقال : [الطويل]

١ ـ لدى اقحواناتٍ حففنَ بناصعٍ من الوردِ مخضرّ الغصونِ نضيدِ

٢ ـ تمكّيهما أيدي الصّبا فكأنها ثغورٌ هوَتْ شوقاً لعضّ خدودِ

---

(٣٧) التخريج : الحماسة الشجرية ص ٧٦٢ .

وهما ايضا في انوار الربيع ٥/٢٠٧ ـ ٢٠٨ ورواية عجزالاول : مخضل الغصون .

[٣٨]

وقال ابو العباس الناشيء : [الوافر]

١ ـ كأنَّ مُحَجَّلاتِ الدَّهْمِ فيه ... خرائدٌ سافراتٌ في حدادِ

(٣٨) التخريج : نضرة الاغريض في نضرة القريض ص ٤٤٧ .

الشرح :

١ ـ الدهم : السود . والتحجيل : بياض في قوائم الفرس او ثلاث منها او في رجليه ، قلّ او كثر ، بعد ان يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لانها مواضع الاحجال ، وهي الخلاخل.

[٣٩]

وقال الناشيء : [كامل]

١ ـ ملأتْ بقاعَ الارض خيلٌ جنوده ... فقرونُها مقرونةٌ بجدوده

٢ ـ كتموجِ الاجناح سودٌ بُنوده ... وتبلُّج الاصباح لَمْعُ حديده

٣ ـ فكأنما جَمَعَ النهار بضوئه ... والليلَ في أغواره ونجوده

٤ ـ يَعْيا عن الأبْصار حُضْرٌ قريبه ... ويُعاجز الافكارَ نيلٌ بعيده

٥ ـ يغدو ويتبعه الردى فصدوده ... بصدوره وورودُه بورُوده

(٣٩) التخريج: المختار من شعر بشار ص٣ اختيار الخالديين

الشرح :

١ ـ القرون : العرَق ،

٢ ـ الاجناح : جمع جانح وأراد الموائل ، مثل شاهد وأشهاد .

[٤٠]

وقال في صفة كلب صيد : [رجز]

١ ـ قدْ اغتدِي والليلُ في سوادِهِ ... ٢ ـ لَمْ يُمكِنِ الجونَة مِنْ قيادِهِ

(٤٠) التخريج : الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٦٢ .

الشرح :

٢ ـ الجونة : الشمس .

٣ ــ برائــحٍ يهتَــزُّ في مقــادِهِ ٤ ــ مُؤتَلِــق كالسَّــيْفِ في اطِّــرادِهِ
٥ ــ أَغَــرَّ منْسُــوبٍ الى أَجْــدادِهِ ٦ ــ يلحــظُ كالموتُور عَــنْ أَوْلادِهِ
٧ ــ أَوْ قادِحٍ للنــارِ عَــنْ زِنــادِهِ ٨ ــ يَسْتَرِقُ السَّــمْعَ عَلَى بعــادِهِ
٩ ــ الحافِظُــهُ تُخْبِــرُ عَنْ مــرادِهِ ١٠ــ كانهــا تَصْــدرُ عَنْ فــؤادِهِ
١١ــ يكفِيه لَحْظُ العينِ مِــنْ أسيادِهِ ١٢ــ وَوَعْــدُهُ يُوجَــدُ في إيعــادِهِ
١٣ــ يا بُؤسَ للخــزَّانِ مِنْ مصــادِهِ ١٤ــ وَلوحْشُــوشِ اليــدِ مِنْ مِــدادِهِ
١٥ــ اطْلِقْهُ للصَّــيْدِ مِنْ ســدادِهِ ١٦ــ فــلا أرُدُّ الطَّــرْفَ عَنْ إنهــادِهِ
١٧ــ حَتى أميــلَ الكفَّ مــن ارْفــادِهِ

الشرح :

٤ ــ اطراده : جريه .
١٤ــ في الاصل (مُدّاده) ، ولعل الصواب ما اثبتناوالمعنى : مثاله .
١٥ــ السداد : ما يجلس عليه .
١٦ــ انهاده : ارساله .
١٧ــ في الاصل المخطوط (حتى اميل الكف مــنارفاده) ولعل الصواب ما اثبتنا . اي تميل كفّه من ثقل ما يحمل من الصيد .

[٤١]

وقال الناشيء الكلمي : [منسرح]

أضلَلْتُ قلبــي ، ورحتُ أنشــدُهُ فليت شــعري مَنْ مُنشِــدُ النّاشــدُ

---

[٤١] التخريج : البديع في نقد الشعر لاسامة بن منقذ /١٢٦

[٤٢]

وقال يصف ناقة : [طويل]

١ ــ عَلَى جَسْرَةٍ لا يُدْرِكُ الطَّرْفُ شأْوَهــا
إذاجَــدَّ مِنْ نــصِّ الوَجِيفِ ذُمُــوْرُ

---

[٤٢] التخريج : الابيات في مخطوطة « الانوار ومحاســن الاشعار » الورقة ١١٤ ــ ١١٥ .

الشرح :

١ ــ الجسرة : الناقة العظيمة . الوجيف العدوالســريع . ذمره على الامر : حفّــه مع لوم ليجدّ فيه .

٢ ــ مُوَنَّقَةٍ لَمْ تَنْحَفِ البِيدُ لَحْمَها قَوائِمُها فَوْقَ الصُّخُورِ صُخُورُ
٣ ــ تُفَتِّقُ عَنْ ذاتِ الوِجادِ جِرُومُها ولا يَبْلُغُ الرُّكْبانُ حَيْثُ تَغِيرُ
٤ ــ مُضَبَّرَةٍ جَلْسٍ فأمَّا عِظامُها فَرَصْفٌ ، وأمَّا لِيطُها فَحَرِيرُ
٥ ــ كأنِّي إذا عالَيْتُ جَوْزَةَ مَتْنِها عَلَى عُلْوِيَّاتِ الرِياحِ أسِيرُ

الشرح :

٢ ــ نحض اللحم : قشره ، ونحض العظم : اخذاللحم عنه .
٣ ــ ذات الوجاد : النشطة جدا . الجروم : هيالاراضي الشديدة الحر .
٤ ــ المضبرة : المجتمعة الخلق الشديدته . جلس:وثيقة . ليطها : جلدها .
٥ ــ الجوزة : نتوء في مقدم العنق .

[٤٣]

وقال عبدالله بن محمد في بازي : [الطويل]

١ ــ تَجَلَّي بِبازٍ ذُو عُيونَ ذَوي النُّهى إلَيْهِ لأبصارِ المَحاسِنِ صُورُ
٢ ــ مَكانَ سَوادِ العَيْنِ مِنْهُ عَقِيقَةٌ وَتَبْرٌ عَلَى خَطِّ السَّوادِ يَدُورُ
٣ ــ تَمُورُ ــ اذا ما رَنَّقَتْ ــ في مآقِيها كما مارَ مِنْ ماءِ الزُّجاجَةِ نُورُ
٤ ــ فانْ جَحَظَتْ عَنْهُ اسْتَوى في مَدارِهِ وانْ مالَ عَنْ لَحْظٍ فَفِيهِ شُطُورُ

(٤٣) التخريج : القصيدة ما عدا البيتين الاول والرابع فيالمصايد والمطارد ٦٨ ــ ٦٩ وهي ايضا في البيزرة ص ١٦٨ ــ ١٦٩ دون عزو .
والقصيدة للناشيء الاكبر في مخطوطة الانوار ومحاسنالاشعار الورقة ١٨١ ما عدا الابيات ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ .
ورواية الثاني في المصايد والبيزرة : على خط البياض.
ورواية الثالث في المصايد : تمور اذا رفعت في مآقيها .
ورواية الخامس في المصايد : ضاحي الشطين .
ورواية السابع في المصايد والبيزرة : كان اندراج .
ورواية الحادي عشر في المصايد : اذا تم للتحجير منهطرود . وفي البيزرة : اذا تم للتحجير منه طرود .
ورواية الثاني عشر في المصايد والبيزرة : له فوف ...ولم يعله .
ورواية الخامس عشر في المصايد : فوق آراد السحابوفي البيزرة : فوق اراد الشفاف .
ورواية الثامن عشر في البيزرة : لحزمه .
ورواية البيت العشرين في البيزرة : تبوا .

الشرح :

١ ــ الصور : الميل والموج .
٣ ــ تمور : تتحرك كثيراً وبسرعة من جهة الىاخرى . رنق الطائر : خفق بجناحيه ورفرف ولم يطر .

٥ ـ لَهُ قَرْطَقٌ ضافِي البنائق أنْمَرٌ مُفوَّفُ ضاحي الشَّقَّتَيْنِ طَرِيرُ

٦ ـ وَمِنْ تَحْتِهِ دِرْعٌ كَأَنَّ رُقُومَهُ تعارِيجُ وَشْيٍ أَرْضُهُنَّ حَرِيرُ

٧ ـ كَأَنَّ انْدِماجَ الرِيْشِ مِنْهُ حبائكٌ بعقْبِ سحاباتٍ لَهُنَّ نُشُورُ

٨ ـ لَهُ هامَةٌ مَلْساءُ امَّا قذالها فمُوفٍ وامَّا جِيْدُها فقَصِيرُ

٩ ـ مسلسلةٌ فرعاءُ لولا شكيرها لقلت مَدَاكٌ ضَمَّنَتْهُ صخورُ

١٠ـ معصَّبةٌ بالقِدِّ ذات نواشرٍ لها من خطاطيف الحديد ظفور

١١ـ لهُ مِنْسَرٌ يحكي من الظَبْيِ رَوْقَهُ اذا تمَّ للتجبير منه سطورُ

١٢ـ له فُرَقٌ فوقَ القذالِ كأنَّها ولم يَعْرُهُ وَخْطُ القَتِيرِ قَتِيرُ

١٣ـ تَخَيَّرَهُ القَنَّاصُ من بين عصبةٍ لهم عند فخرِ القانصينَ فخورُ

١٤ـ وهَذَّبَهُ حتى كأنَّ ضميرَهُ له دون ما تهوى النفوس ضميرُ

١٥ـ أتانا بهِ من رأسِ خلقاءَ حَزْنَةٍ لها فَوْقَ أرْآدِ الشِعافِ ذُرورُ

١٦ـ مؤلَّلةٍ جَلْسٍ اذا الطرف رامها أعادت اليه الجفن وهو حسيرُ

١٧ـ كآدٍ تحاماها الأنوق فما لها بأحضانها دون الرؤوس وكورُ

الشرح :

٥ ـ القرطق : القباء . ضافي : واسع . البنائق:جمع بنيقة وهي لبنة القميص او رقعة تزاد في نحر القميص لتوسيعه . الانمر : مافيه نكتةبيضاء واخرى سوداء . المفرف : الرقيق او الذي فيه خطوط بيض . الضاحي : البارز للشمس. الطرير : ذو المنظر والرواء .

٦ ـ الرقوم : النقوش .

٧ ـ الحبائك : الطرق من خصل الشعر .النشور : من الرياح التي تنشر السحاب .

٨ ـ القذال : ما بين الاذنين من مؤخر الراس ،والجمع قُذُل واقذله . موف : مشرف .

٩ ـ فرعاء : مرتفعة . الشكير : الشعر والزغب.المداك : جمع مدك وهو آلة الدك . وفي الاصل المخطوط (مذاك) .

١٠ـ القدّ : السَّيْرُ يقدّ من الجلد . النواشر :الاعصاب . الخطاطيف : حدائد يخطف بها .

١١ـ الروق : القرن .

١٢ـ الفَرَق : الطريق في شعر الراس . القتير :الشيب .

١٣ـ الفخور : المفاخر .

١٥ـ خلقاء : مصمتة لانبات بها . الحزنة : الميلالغليظ . ارآد : اعالي . الشعاف : جمع شعفة وهي راس الجبل . الذرور : الطلوع .

١٦ـ مؤللة : محدودة . جلس : موثقة مشرفة .

١٧ـ الانوق : العقاب والرخمة .

١٨ــ سباهُ صغيراً فاستمرّ بحزمِهِ ... وردَّ اليه العزمَ وَهْوَ كبيرُ

١٩ــ يقطّع أسحار البغاث كأنّما ... له في نحور البائسات ثؤور

٢٠ــ يُبَوّأ أيدي مالكيه كأنه ... على آمريه في الجلال أميرُ

الشرح :

١٩ــ اسحار : الاطراف والاواخر . ثؤور : جمع ثار .

وقال : [الطويل]

١ ــ غدونا وطرفُ الليلِ وسنانُ غابرُ ... وقد نزل الاصباح والليل سائرُ

٢ ــ بأجدلَ من حُسْرِ الصقور مؤدّب ... وأكرمُ ما جرّبتَ منها الأحامر

٣ ــ جريءٌ على قتل الظباءِ وانني ... ليعجبني أن يقتل الوحش طائرُ

٤ ــ قصير الذنابى والقُدامى كأنها ... قوادم نسرٍ أو سيوف بواتر

٥ ــ ورُقّش منه جؤجؤٌ فكأنما ... أعارته اعجامَ الحروفِ الدفاترُ

٦ ــ ومازالت بالاضمار حتى صنعتهُ ... وليس يحوز السبق الا الضوامر

٧ ــ وتحملهُ منا أكفٌّ كريمةٌ ... كما زُهِيَتْ بالخاطبين المنابرُ

---

(٤٤) التخريج : البيزرة ١٧٩ ــ ١٨٠ .

وردت هذه القصيدة في البيزرة مسبوقة بلفظ (وله ايضا) وقد سبقتها قصيدة معروفة للناشىء اولها : يا رب صقر يفرس العصفورا . كما تلتها قصيدة للناشىء مسبوقة بعبارة « وقال فيه » ، اولها : الفت صقرا جل باريه وعز . فالقصيدة للناشىء على رأي صاحب البيزرة .

غير ان كشاجم في المصائد والمطارد اوردها ناسبا اياها لنفسه ص ٨٧ ــ ٨٨ . ولعل ان الطبعة القديمة من ديوانه قد خلت منها . وفي نهاية الارب ١٩٦/١ نسبت الى كشاجم ــ والله اعلم ــ

ورواية الاول في نهاية الارب : طرف النجم .

ورواية الثاني في نهاية الارب : واكرم ما قربت .

ورواية الثالث في نهاية الارب : ان يكسر الوحش .

ورواية التاسع في اصل مخطوطة البيزرة : تجلي ، ولدانيت المحقق رواية النهاية .

ورواية العاشر في النهاية : وجهها .... الخدود المعاجر . وهي جمع معجر : ثوب تلفه المرأة على استدارة راسها .

الشرح :

٢ ــ الاحامر : جمع احمر .

٥ ــ الجؤجؤ : صدر الطائر .

٨ ــ نعمنَ لنا من جانب السفح ربربٌ على سَنَنٍ تستنُّ فيه الجآذر
٩ ــ فَجَلَّى وحلّت عقدة السير فاتحى لأولها إذ امكنته الأواخر
١٠ــ يحثّ جناحيه على حرّ وجهه كما فُصّلت فوق الخدود المغافر
١١ــ فما تمّ رجعُ الطرفِ حتى رأيتها مصرّعة تهوي اليها الخناجر
١٢ــ كذلك لذاتي وما نالَ لذةً كطالب صيدٍ ينكفي وهو ظافر

الشرح :

٨ ــ الربرب : القطيع من بقر الوحش . والجؤذر:ولد البقرة الوحشية .
٩ ــ جلّى البازي : ابصر الصيد فرفع راسه وطرفه .
١٠ــ المغفر : زرد يلبسه المحارب تحت القلنسوة،وجمعه مغافر .

[٤٥]

وقال ابو العباس الناشيء : [المتقارب]

١ ــ خبرتُ الأنامَ فما إن وجدتُ على محنةٍ من يُساوي نقيرا
٢ ــ فلما تبيّنْتُ أنّي التمستُ من الناسِ شيئاً بعيداً عسيرا
٣ ــ فزعتُ الى الانس بالانفرا د فكان التقلل منهم كثيرا

[٤٥] التخريج : « العزلة » للبستي ص ٥٧ .

الشرح :

١ ــ النقير : النكتة التي في ظهر النواة .

[٤٦]

وقال يصف باشقا : [متقارب]

١ ــ أَخفُّ القَوانصِ جسْماً وَرُوحا وَأَجْمَعُها لامُورٍ أمُورا
٢ ــ وأكْرَمُها باشِقٌ حاذِقٌ يُساوِي البُزاةَ وَيَشْأَى الصُقورا
٣ ــ يُقَلِّبُ عَيْنَيْنِ يا قوتَيْنِ تَرَى التِبْرَ حَوْلَهُما مُسْتَدِيرا

[٤٦] التخريج : مخطوطة الانوار ومحاسن الاشعار الورقة١٩٢ .

الشرح :

٢ ــ يشأى : يسبق . الشاو السُبْق .

[٤٧]

وقال ابو العباس الناشيء : [متقارب]

١ ــ سألتُ المنجّمَ عن رحلةٍ ... أؤَمِّلُ بَرّاً عليها وبَحْرا
٢ ــ فقال المنجم لي : لا تَسِرْ ... فانّك إن سِرْتَ لا قيتَ شَرّا
٣ ــ فإنْ كان يعلمُ أني أسيرُ ... فقد جاء بالنَهْي لَغْواً وهُجْرا
٤ ــ وإن كان يَجْهلُ سيري فكيف ... تراني اذا سرتُ لا قيتُ ضُرّا ؟ !

(٤٧) التخريج : بهجة المجالس ١١٦/٢ .

[٤٨]

وقال يصف صقرا : [رجز]

١ ــ أنْعَتُ صَقْراً يَفْرِسُ الصقورا ... ٢ ــ ويَيْسُرُ العِقْبانَ والنُسورا
٣ ــ يجتابُ بُرْداً فاخراً مطرورا ... ٤ ــ مُسَيَّراً بكفّ تَسْييرا

(٤٨) التخريج : القصيدة في المصايد والمطارد ص ٨٥ ــ ٨٦ ما عدا الاشطار ٣٠ و ٢٢ و ٢٣ . والقصيدة في البيزرة ص ١٧٨ ــ ١٧٩ ما عدا الاشطار ٣٠ و ٣٢ و ٣٣ .
والاشطار ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ في الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٨٩
اختلاف الروايات :
رواية البيت الاول في المصايد والبيزرة : يارب صقر .
ورواية الثاني في المصايد والبيزرة : ويكسر .
ورواية الرابع في المصايد والبيزرة : بكفه تسييرا .
ورواية السابع في المصايد : يضاعف المشي .
ورواية الثامن في المصايد والبيزرة : معرجا فيه .
ورواية السادس عشر في المصايد والبيزرة : قد جرب الامورا .
ورواية الثاني عشر في البيزرة : يروم منه .
ورواية الثالث عشر في البيزرة : الحائله .
والاشطار ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ في مباهج الفكر ٨٤/٢ .
ورواية الثاني في المباهج : ويكسر العقاب .
ورواية الثالث في المباهج : يجتاز بردا .
ورواية السادس : مشمر عن ساقه محسورا .
ورواية السابع : بها التسييرا .
ورواية الثامن : معرضا فيه .
ورواية الثالث والعشرين : ذي هامة .
ورواية الرابع والعشرين : جندلا نقشيرا .
ورواية الثامن والعشرين : بباكر .

الشرح :

٣ ــ يجتاب : يلبس . مطرور : مشقوق .
٤ ــ المسيّر : ثوب فيه خطوط .

٥ ــ وقد تَقَبَّى تحتَهُ حريرا ٦ ــ مشمِّراً عن ساقه تشميرا

٧ ــ يضاعِفُ الوَشْيُ به التنميرا ٨ ــ مُنْعَرِجاً فيه ومُسْتَديرا

٩ ــ كما يَقُمُّ الكاتبُ السطورا ١٠ــ كأنّه قد مَلَّكَ التصويرا

١١ــ لنفسِهِ فأحسنَ التقديرا ١٢ــ تروم منه آبَداً هصورا

١٣ــ مشزراً لحاظُه تشزيرا ١٤ــ كأنَّ في مُقلَتِهِ سعيرا

١٥ــ تخالهُ من قَلَقٍ مذعورا ١٦ــ ذا حَذَرٍ يستوضحُ الامورا

١٧ــ سَباهُ من شاهقة صغيرا ١٨ــ قد طار أو ناهز أن يطيرا

١٩ــ من كان بالرفق به جديرا ٢٠ــ ينذر في بقائه النذورا

٢١ــ كأنَّ ساقيه إذا استثيرا ٢٢ــ ساقا ظليمٍ أحكما تضبيرا

٢٣ــ ذا هامةٍ ترى لها تدويرا ٢٤ــ كما أدرت جندلاً نقيرا

٢٥ــ تسمع من داخلها صفيرا ٢٦ــ يحكي من البراعة الزميرا

٢٧ــ ترى الإوَزَّ منه مستجيرا ٢٨ــ يناكبُ الضحضاحَ والغديرا

٢٩ــ يثبتُ في احشائها الأظفورا ٣٠ــ خَطْفاً تراهُ مهلكاً مُبيرا

٣١ــ ينتظمُ الاسحار والنحورا ٣٢ــ إذا تَشَطَّتْ زُمَراً نفورا

٣٣ــ أعْجَلَها من قبل أن تحورا

الشرح :

٥ ــ تقبّى : لبس القباء وهو ثوب .

٧ ــ التنمير : الغضب .

١٣ــ التشزير : نظرٌ فيه إعراض .

٢٢ــ الظليم : ذكر النعام .

١٤ــ نقير : محفور .

٢٦ــ اي يشبه زمير القصبة .

٢٨ــ الضحضاح : الماء القليل .

٣٠ــ المبير : المهلك .

٣٢ــ تشطت : انشقت وتفرقت .

٣٣ــ تحور : تهرب .

[٤٩]

اخبرني عبيدالله بن ابي الفتح ، حدثنا محمدبن العباس الخزاز ، قال قال محمد بن خلف انشدني ابو العباس عبدالله بن محمد الناشيء يهجوداود بن علي الاصبهاني(١) :

[طويل]

١ ــ أقول كما قال الخليل بن احمد(٢) وإن شتَّ ما بين النظامين في الشعر

٢ ــ عذلت على ما لو علمت ببعضه فسحت مكان اللوم والعذل من عذر

٣ ــ جهلت ولم تعلم بانك جاهل فمن لي بان تدري بانك لا تدري ؟ !

---

(٤٩) التخريج : الابيات لي تاريخ بغداد ٨/٣٧٥ وهي لي نورالقبس ص ٦١ .
ورواية الثاني :
لو علمت بقدره بسطت مكان العلل واللوم ...
والابيات له في مخطوطة الوافي بالوفيات ١٠/١٢٩ .
ورواية عجز الاول في الوافي : وان قست بين اللفظواللفظ والشعر .
ورواية الثاني : علمت بقدره بسطت مكان .
ورواية الثالث : ولم تعلم بانك جاهل .
والبيتان الثاني والثالث في النجوم الزاهرة ٣/١٥٩ .وقد لحق البيت الثاني تحريف وتصحيف وروايته :
عذلت على ما لو علمت بقدره بسطت فكان العذل واللوم من عذري
وذكر محققو النجوم الزاهرة في الهامش ما نصه :« لم نوفق الى العثور على هذا البيت في المصادر التي ترجمت للناشيء » !

الشرح :

١ ــ هو داود بن علي بن خلف ، ابو سليمانالفقيه امام اصحاب الظاهر . وهو ممن قال بان القرآن محدث ، ونعني القياس في الاحكامقولا ، واضطر اليه فعلا ، فسماه دليلا . ولد سنة مائتين وتوفي سنة سبعين ومائتين .
انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٨/٣٦٩ــ٣٧٥ .

٢ ــ اشارة الى قول الخليل بن احمد :

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني او كنت تعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني وعلمت انك جاهل فعذرتكا

[٥٠]

ومن شعره الى ابي الصقر الوزير : [طويل]

١ ــ تبلَّجْ برَوْحِ اليأسِ أورَوْحة الغِنى أو الصِدْقِ لي في الوعدِ أوطلب العُذْرِ

٢ ــ فما لي تُقَى يَحْمِي ولا حلمْ يُوسُفٍ ولا صبرْ أيّوبٍ ولا مُدّةُ الخِضْرِ

---

(٥٠) التخريج : البصائر والذخائر ٢/١١٨ .

الشرح :

١ ــ تَبَلَّجْ : اسْفِرْ . الرَوْح : الراحة .

[٥١]

وقال : [طويل]

١ ــ خليليَّ هل للحُزنِ مثقلةً عاشقٍ أم النارِ في أحشائِها وهي لا تَدْري

٢ ــ أشارتْ الى أرض العراقِ فاصبحتْ وكاللؤلؤ المنثورِ أدْمُعها تجْري

٣ ــ سحابٌ حكَتْ ثَكْلَى أُصيبَتْ بواحدٍ فعاجَتْ له نحوَ الرياضِ على قَبْرِ

٤ ــ تَسَرْبل وشْياً من حُزونٍ تطَرَّزَتْ مَطارِفُها طرزاً من البَرْق كالتِّبْرِ

٥ ــ فوَشْيٌ بلا رقمٍ ورقمٌ بلا يَدٍ ودمْعٌ بلا عَيْنٍ وضِحكٌ بلا ثَغْرِ

---

[٥١] زهر الآداب ١٩٥/١ .
والابيات ما عدا الثاني في حلبة الكميت ٢٢٩ منسوبة للزامي وقيل لابن رشيق .
ورواية الرابع :
ترقرق دمعا في خدود توشجت مطارفها بالبرق طرزا من التبر
ورواية الخامس : ونسج بلا يد .
والاول والثاني والرابع في غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ص ٥٢ منسوبة للناشىء الاصغر .
وفي يتيمة الدهر ٢٢١/١ انها لابي العباس الناشي .

[٥٢]

قال الناشىء : [طويل]

سلِ الليلَ عنّي كيف أرعى نجومَهُ فانَّ الليالي يطّلعن على سرّي

---

[٥٢] التخريج : محاضرات الادباء ٩٤/٢ .

[٥٣]

وقال : [خفيف]

١ ــ إنما الشعر (ما)[1] تحصّل من قبل ظهور الأقوال في الأذكارِ

٢ ــ فأتى لفظه يطابق معنا ه بحسن الإيراد والإصدار

٣ ــ وطمعٌ مؤيسٌ قريبٌ الى الفهمِ بعيدُ الأغوار ضاحي القرار

---

[٥٣] التخريج : محاضرات الادباء ٨٣/١ .
(١) في الاصل : من .

الشرح :
٣ ــ الضاحي : البارز الظاهر .

[٥٤]

وقال الناشىء الاكبر : [متقارب]

بَكَتْ للفراقِ ، وقد راعَني بكاءُ الحبيبِ لبُعْدِ الديارِ
كأنَّ الدموعَ على خَدِّها بَقِيَّةُ مَلْءٍ على جُلَّنارِ

---

[٥٤] التخريج : هما في مخطوطة حلية المحاضرة الورقة٢٢ ورواية الاول : فقد راعني .
وهما في زهر الاداب ٥٢٠/١ بالرواية المثبتة .
وفي المختار من شعر بشار ٢٤٦ ساكنة الاخر .
وهما في شرح المقامات ٦٢/١ (طبعة خفاجة) وروايةالاول : بكيت الفراق .
والبيتان في التشبيهات ص ٨٣ .
والبيتان في اسرار البلاغة ١٩٨ ورواية الاول : وفدراعها .
وفي تزيين الاسواق ص ٤٥٢ ونسبها وهما لابن الناشىء الاكبر وروايته : بكيت للفراق ... لفقد الديار .
وهما في بديع اسامة بن منقذ ص ٢٤٦ ورواية الاول : بكت للوداع فقد رابني
وفي ديوان الصبابة ص ١٩٧ ورواية الاول : لفقدالديار .
وفي نفح الازهار للتبلوني ٢٩/ ورواية الاول : لفقدالديار
وهما للناشىء الاكبر في مخطوطة الوافي بالوفيات ١٢٩/١٥ وروايتهما مماثلة للرواية المثبتة .

[٥٥]

وقال مفتخرا : [طويل]

١ ــ لأقتَحِسَنَّ الدهرَ مني بعَزْمَةٍ تخوّفُ أعدائي وتمنَعُ جاري
٢ ــ وأُفضي الى هذا الكريم بنائلي وآخذُ من هذا اللئيم بثاري
٣ ــ وإلاّ فلا أهْوَتْ أناملُ خِلَّتي لِلَوْثِ خمارٍ أو لوضْعِ إزارِ
٤ ــ وحاشيْتُ أبصارَ العُداةِ ترقُّباً بِشُرْبِ عُقارٍ أو بخلْعِ عِذارِ
٥ ــ أَلِيَّةَ برٍّ إنْ عَثَتْ عينُ باخلٍ الى ضَوءِ ناري فاستضاءَ بناري
٦ ــ وإني لأوصي الأهلَ إن رام زَوْرَتي وإن ضافني الاّ يُخِلَّ بداري
٧ ــ وكيفَ يزورُ القومَ أو يستضيفُهم فتىً لا يرى للزَّوْرِ حَقّاً مزارِ

---

[٥٥] التخريج : البصائر والذخائر ٢٦١/٢ .

الشرح :

٥ ــ الاليّة : القسم والجمع الايا .

[٥٦]

وقال حين سار من العراق الى مصر : [طويل]

١ ــ يا ديارَ الاحبابِ هل من مجيبٍ عنكِ يشفي غليل نائي المزارِ ؟
٢ ــ ما أجابتْ ، ولكن الصمتَ منها فيه للسائلين ملؤنْ اعتبارِ
٣ ــ إن تكنْ أوحشت فبعد أنيس أو خلتْ منهم فبعد قرار
٤ ــ قد لهونا بها زماناً وحيناً ووصلنا الاسحار بالاسحار
٥ ــ واغتبقنا على صَبوحٍ ولهوٍ وحنين النايات والاوتارِ
٦ ــ بين ورد ونرجس وخزامى وبنفس وسوسن وبهار
٧ ــ وأقاح وكل صنف من النَّو ر الشهيّ الجني ومن جُلَّنار
٨ ــ فرَمَتْنا الايامُ احسن ما كنّا على حين غفلة واغترار
٩ ــ فافترقنا من بعد طولِ اجتماعٍ ونأينا بعد اقترابِ الديارِ

[٥٦] التخريج : مروج الذهب ٤٥٢/٢ ــ ٤٥٤ .

الشرح :

٥ ــ اغتبق الخمر : شربها في العشي . والصبوح : شربها عند الصباح .
٦ ــ وبنفس : اي وبنفسج .

[٥٧]

للناشيء : [مجزوء الرجز]

١ ــ قلتُ لها لا تكثري خذي فؤادي أو ذَري
٢ ــ حبُّك ما فارقني في سفري أو حضري
٣ ــ فليتَ شعري ما الذي عندك ؟ قالت لي ، حري
٤ ــ قلتُ : فهاتيه إذاً قالت : نعم في السَّحَرِ
٥ ــ فلم أزلْ في ليلتي مغتبطاً بالنَّظَرِ

[٥٧] التخريج : البصائر واللخائر ٨٣/٢ .

٦ ــ حِــرٌ كَبِــيرٌ أملَــسٌ في حُسْــن وَجْــهِ الخَــزَرِ
٧ ــ لَــم تَــرَ عيني مِثْلَــهُ إلا حِــرِ أمِّ « البُحتُــري »

[٥٨]

قال ابو العباس عبدالله بن محمد الناشىء : [طويل]

١ ــ ولمــا تــوا فَتَنّــا غــداة وداعنــا أشــرنَ الينــا بالعيــونِ الفــواترِ
٢ ــ ولا شيءَ أقوى شاهداً عند ذي هوىً من اللحظِ يأتيــه بمــا في الضمــائر
٣ ــ كأنَّ دمــوعاً قصَّــرتْ عن مســيلها حــذارَ الأعادي من عيــون الجــآذر
٤ ــ بقايا رشــاشٍ فوقَ روضٍ مُنــوَّر تحمّلــه عن صائبــات البــواكر
٥ ــ إذا غفلــوا رَقْرَقْنَهَا في جفــونها وإن رُقبُوا غَيَّضْنَهَا في المحاجرِ

(٥٨) التخريج : المختار من شعر بشار ص ٢٤٥ .

[٥٩]

وقال في زرَق : [مجتث]

١ ــ يــا قانِصَ اغْــدُ عَلَيْنــا بِــزُرَّقٍ مَخبُــورِ
٢ ــ مُنــاهضٍ للبَــوازِي مغــالبٍ للعُقُــورِ
٣ ــ لَهُ جَنَــاحٌ وَتِــيرٌ مُضــاعَفُ التَّنْمِــيرِ

(٥٩) التخريج : القصيدة ما عدا البيت ١٢ في المصايد والمطارد ص ٧٤ ــ ٧٥ .
والقصيدة ما عدا الابيات ٦ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ في مخطوطة الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ١٨٢ ــ ١٨٣ .
رواية البيت الاول في المصايد : اغد علينا .
ورواية الثاني في المصايد : من ابيض للبوازي .
ورواية الرابع في المصايد : مظاهر بين قد .
ورواية الثامن في المصايد : في هامة كللته .
ورواية العاشر في المصايد : التسنير .

الشروح :

١ ــ الزرَق : ضرب من البازي . اغد علينا : تعال الينا في الغداة .
مخبور : مجرب .
٢ ــ المناهض : المقاوم .

٤ ـ مُظاهرٌ يبرُوْدٍ مُبَطّنٌ بحُريرِ

٥ ـ وَكَفَ سَجْمٍ همُورٍ مُحَجَّنِ الأظْفورِ

٦ ـ تقول فيه الخطا طيف لزّت من صقورِ

٧ ـ وَمِئْزَرٌ ذُو انعِطافٍ كقَرْنِ ظَبْيٍ غَريرِ

٨ ـ في هامَةٍ كنفَتْهُ كالجَنْدَلِ المُسْتَديرِ

٩ ـ وصَدْرُ بازٍ طَرِيرٍ مُفَوَّفُ التَحْبِيرِ

١٠ـ كأنّهُ ثَوْبُ وَشْيٍ مُعَرَّجُ التَسْيِيرِ

١١ـ لهُ ظَنابيبُ هِقْلٍ وعَيْنُ صَقْرٍ ذَعورِ

١٢ـ تخالها حين يعتا نَ جَذوةً من سَعيرِ

١٣ـ له بديهةُ صَوْتٍ كنبذة من زَميرِ

١٤ـ اذا استمرت لسمع الـ غادي لشرب الخمورِ

١٥ـ أَلْهَتْهُ عن كلّ نايٍ يحكي لبمٌ وزيرِ

الشرح :

٤ ـ المظاهر من الظهارة نقيض البطانة .

٥ ـ المحجّن : المعوّج المعقوف .

٦ ـ خطاطيف السباع : مخاليبها .
لزّت : شدّت والصقت . وهي في الاصل : (لذت) وهو تحريف صوبناه .

٨ ـ كنفته : حاطته وضمته .

٩ ـ مفوف : رقيق . التحبير : التحسين .

١٠ـ التسيير : التخطيط ، وقد حرّف في المصايد الى (التسنير) . ولا معنى لها .

١١ـ الظنابيب : جمع ظنبوب وهو عظم مستدق الساق .
والهقل : ولد النعام .

١٢ـ الضمير في (تخالها) يعود الى عين الصقر .
يعتان : يحمل بشدة ، والعَتِنُ : الشديد الحملة .

١٥ـ البم : الوتر الغليظ في العود . والزير : الوتر الدقيق فيه .

وقال في الفخ : [مديد]

١ ــ رُبَّ عـارِي الظَّهْـرِ مُنْعَفِـرٍ لاحِـقِ الجنْبَيْنِ مِنْ ضُمُـرِهْ

٢ ــ كانَ في الأَصْـلاب مُنْحَنِيـاً قَبْـلَ مَدِّ الدَّهْرِ مِنْ عُمُرِهْ

٣ ــ ثُـمَّ قَـدْ زادَ الحنُـوَّ لَـهُ شَـدَّ حَقْـوَيْهِ الى قَتَـرِهْ

٤ ــ اُحكِمَـتْ منْـهُ مَـرائرُهُ حِيْنَ كفَّ الرَّبْطُ مِـنْ مَدَرِهْ

٥ ــ كامِـنٍ في التُّـرْبِ مُنْـدفِنٍ وَضَنِيلِ الجِسْـمِ مُحْتَقَـرِهْ

٦ ــ وَأَكُفُّ الحَيْـنِ مُشْـرَعَةٌ لِلاقِيـــهِ فَتَخْتَبِـــرِهْ

٧ ــ فيـه أقْـواتٌ مُطَعَّمَـةٌ نَفْـسَ رائيـهِ وَمُعْتَبِـرِهْ

٨ ــ فَـاذا المغْـرُوْرُ حاوَلَهـا نَبَـذَتْ للحَيْـنِ في ذكَـرِهْ

٩ ــ فنحـاهُ مُعْجِـلٌ حَـذِراً لَوْ أَصابَ النَّفْـعَ في حَـذَرِهْ

١٠ــ كيفَ تُنْجِيـه معاصِمُـهُ وَيَـدُ الاقْـدارِ في أَثَـرِهْ

---

(٦٠) التخريج : مخطوطة الانوار ومحاسن الاشعار الورقة ٢٠ .

الشرح :

١ ــ انعفر في التراب : تمرّغ فيـه ، انعفر الشيءُ : تتربَ .
لحِق الفرس : ضَمُر . لاحق الجنبين : ضامر .

٢ ــ حقْواه : خصـراه . القتْر : الجانب اوالناحيـة . والقترة : ما يبنيـه الصائد كالبيت ليستتر فيه عن الصيد .

٤ ــ مرائر : جمع مِرّة وهي طاقة الحبل .

٩ ــ معجل : هي في الاصـل (معمـلا) وهوتحريف .

١٠ــ المعاصم : جمع معصم وهو موضع السوارمن الساعد .

المدخل الى تقويم اللسان
لابن هشام اللخمي

المتوفى سنة ٥٧٧ هـ

تحقيق الدكتور
حاتم صالح الضامن
كلية الآداب ـ جامعة بغداد

القسم الخامس

ويقولون للميزانِ العظيمِ :(قَلَنْسطون)[٧٨٢] • والصواب : قَرَسْطُون، وهي لغةٌ شاميَّةٌ ، وليسَ في كلامِ العربِ بناءٌ على هذا المثالِ إلا حَرْفاً واحداً رواهُ يعقوب[٧٨٣] ، قال : يقال للرجلِ الطويلِ :سَمَرْطَلٌ وسَمَرْطولٌ •

ويقولون في الميزان العظيم :(قَنْبَانٌ)[٧٨٤] • والصواب : قَفَّانٌ • والقَفَّانُ أيضاً الأَمينُ • والقَفَّانُ : الذي يتحفَّظُ بأُمورِهِ •

وقالَ أبو عُبيدة[٧٨٥] : قَفَّانُ كلِّ شيءٍ جِماعُهُ واستقصاءُ أَمْرِهِ •

ويقولون : فلانٌ (سَلْفُ)[٧٨٦] فلانٍ ،إذا تَزَوَّجا أُختينِ • والصواب : سَلِفٌ • ويُقالُ أيضاً : سِلْفٌ • قال عثمانُ بنُ عفَّانَ[٧٨٧] ـــ رَضِيَ اللهُ عنه :

مُعاتَبَةُ السِّلْفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً فإنْ أَدْمَنا إكثارَها أَفْسَدَ الحُبَّا

والجمعُ : الأَسلافُ •

---

(٧٨٢) لحن العوام ٧٢ . وفي البارع ٥٥٤ نقلا عن الخليل ، القرسطون : القبان بلغة أهل الشام ، وهو القلسطون ، باللام .
(٧٨٣) تهذيب الالفاظ ٢٤٢ .
(٧٨٤) لحن العوام ٧٢ .
(٧٨٥) الزاهر ١/١٨٢ .
(٧٨٦) لحن العوام ٨٠ .
(٧٨٧) اللسان (سلف) . وبلا عزو في لحن العوام ٨٢ .

www.alwaraq.com

ويقولون : دابّةٌ (طائِقَةٌ)[٧٨٨] . والصواب : مُطِيقةٌ مِنْ أطاقَ إطاقَةً .

ويقولون : تَطَأْطَأْتُ لها (تَخْطِئْكَ)[٧٨٩] ، ويذهبون الى الخَطإ . والصواب : تَخْطُكَ ، أي تَجُزْكَ . ويُقالُ أيضاً في معناه : تَطامَنْ لها تَجُزْكَ . والخُطْوَةُ : فُسْحَةٌ[٧٩٠] ما بينَ القدمينِ إذا مشيتَ .

ويقولون : (البَلاذُور) . والصواب :البَلاذُر ، بغير واو[٧٩١] .

ويقولون : (الرَّاوُنْدُ) . والصواب :الرَّاوُنْدُ ، بالهمز[٧٩٢] . وقد يجوزُ التسهيل .

ويقولون لبائعِ السكاكين: (سَكّاك)[٧٩٣] والصواب : سَكّان . ويقال : ذهبت الى السُّكّانينِ .

فأمّا السُّكّاكُ فبائعُ السِّكّكِ التي بها تُفْلَحُ الأرَضُون .

ويقولون للعودِ الذي به[٧٩٤] تُصْبَغُ الثيابُ وغيرُها : (بَقَم ")[٧٩٥] ، بالتخفيف . والصواب : بَقَّم" ، بالتشديد . والبَقَّمُ : اسم"عجميٌ ، وليس في كلامِ العربِ اسم" ولا صفة" على مثالِ (فَعَّل) إلاّ السَّوَّاء[٧٩٦] ، اسمُ المنزلةِ ، فإنّها (فَعَّل") من عَوَيْتُ . ولو كانت (فَعْلَى) لكان (عَيَّا) .

فإنْ قالَ قائل" : إنّها (فَعْلَى) من عَوَيْتُ ، وأُبْدِلَتِ الياءُ واواً كما تُبْدَلُ في شَرْوَى وتَقْوَى .

قيلَ له : إنَّ كثيراً من العرب يَمُدُّها فيقول : السَّوْاءُ ، فلو كانَ كما ذكرتَ لقالَ : السَّيّاءُ ، لأنّها لا تُبْدَلُ وهي ممدودة" .

فأمّا (خَفَشَمُ)[٧٩٧] ، العَنْبَرُ بنُ عمرو بن تميم ، فإنّهُ سُمِّيَ بالفِعْلِ . وكذلك : (بَذَّرُ) ، اسمُ ماءٍ .

---

(٧٨٨) لحن العوام ٩٨ .
(٧٨٩) لحن العوام ٩٨ .
(٧٩٠) في لحن العوام : فتحة .
(٧٩١) ينظر : تذكرة اولي الالباب ٨٣/١ .
(٧٩٢) القاموس المحيط والتاج (رند) .
(٧٩٣) لحن العوام ١٠١ ، شفاء الغليل ١٥٤ .
(٧٩٤) (به) ساقطة من ب .
(٧٩٥) لحن العوام ١٠٧ ، شفاء الغليل ٦٥ .
(٧٩٦) رسمت في الاصلين : العوّى . ينظر :الانواء ٦٠ ، المقصور والممدود ٨٤ .
(٧٩٧) لحن العوام ١٠٩ .

ويقولون : غُـلام" (مِطْواع")[٧٩٨] ،والصواب : مِطْواع" ، بكسرِ أوّلِهِ ، على مثالِ (مِفْعالٍ) . وليسَ شيء" في الكـلامِ على مثالِ (مِفْعالٍ) ،بضم أوّلِهِ . ويُقالُ: رجل" مِطْواع" ومِطواعَة" .

ويقولون : حديثٌ (مُسْتَفاضٌ)[٧٩٩]،والصـواب : مُسْتَفِيض" ، أو مُسْتَفاض" فيه . فأمّا قولُ أبي تَمّامٍ[٨٠٠] :

صَلَتَـان" اعـداؤُهُ حيـثُ كانوا في حَدِيثٍ مِن عَزْمِهِ مُسْتَفاضِ

فإنّهُ أرادَ : مُسـتفاضٍ فيه ، فحـذفَ فيهضَرورة .

ويقـولون للسـيف : (صِمْصَـامة"وصِمْصَام")[٨٠١] ، بالكَسْرِ . والصواب : صَمصامة [وصَمْصام] ، بالفتح .

وكلُّ ما كانَ من المضاعفِ الرباعي ، فلايجيءُ إلاّ مفتوح الأوّلِ ، إلاّ أنْ يكـونَ مصدراً فيُكْسَرَ نحو : القِلْقال والزِّلزال .

وأهلُ الكوفةِ يعدونَ ما جاءَ مِنْ نحوِ هذا ثلاثياً ، ويشتقونه منه ، ويذهبون الى أنّ صَمْصَامَة من (صَمَّمَ) ، ولكنّهم كَرِهواالجتماعَ الأمثالِ فَفَرّقوا بينها بحرف مثـل الأوّل .

وكـذلك : (كَفْكَفْتُ وصَلْصَلْتُ وحَلْحَلْتُ) ، أصْلُهُ عنـدهم : كَفَّفْتُ وصَلَّلْتُ وحَلَّلْتُ .

والبصـريون يَمُـدّون هـذا كلَّـه رُباعِيّاً[٨٠٢] .

ويقولون : سَلَخَ الجازِرُ الكَبْـشَ(بَذْقاً)[٨٠٣] ، إذا سَـلَخَهُ مـن رِجْـلٍ واحدةٍ . وإنّما تقولُ له العربُ : التَّرْجيلُ .والجلدُ الذي يُسْلَخُ على تلكَ الهيئةِ يُقالُ له : المُرَجَّل"[٨٠٤] .

---

(٧٩٨) لحن العوام ١٣٠ .
(٧٩٩) اصلاح المنطق ٣٠٧ ، تثقيف اللسان ١٦٩؛ تقويم اللسان ١٨٦ .
(٨٠٠) ديوانه ٣١١/٢ وفيه : حيث حلوا .
(٨٠١) لحن العوام ١٣٦ . وما بين القوسـينالمربعين منه .
(٨٠٢) لحن العوام ١٣٧ .
(٨٠٣) الفاظ مغربية ١٤٦/١ .
(٨٠٤) اللسان (رجل) .

ويقولون لِما ضُفِرَ[٨٠٥] من الحَلْفاءِ والخُوصِ قَبْلَ أنْ / (٥٩ب) يُصَنَعَ منه زَبِيلٌ[٨٠٦] أو حصيرٌ أو قِفَّةٌ :(فَلْقٌ)[٨٠٧] . والصواب : سَفِيفَةٌ وعَرَفَةٌ .

فأمّا الفِلَقُ ، بكسر الفاء وفتح اللام ،فجمعُ فِلْقَةٍ ، وهي القِطْعَةُ من كلِّ شيءٍ . والفَلْقُ أيضاً ، بفتح الفاء وسكون اللام ،فَلْقُ الفَمِ . تقولُ : سَمِعْتُ[٨٠٨] من فَلْقِ فيه[٨٠٩] .

ويقولون لِوَرَقِ الدَّوْمِ :(العَزَفُ)[٨١٠] . والصواب : الخُوصُ ، الواحدةُ خُوصَةٌ . والخُوصُ أيضاً وَرَقُ النَّخْلِ ووَرَقُ النّارجيل ، وما شاكلهما[٨١١].

فأمّا العَزْفُ ، بسكون الزاي ، فهو اللعِبُ بالمعازِف ، وهي المَلاهي . وواحدُ الدَّومِ : دَوْمَةٌ ، بفتح الدال .

ويقولون لِما يُتَّخَذُ منه الحُصُرُ :(الدَّيْسُ)[٨١٢] . والصواب : الأَسَل ، وإنّما سُمِّيَ القنا أَسَلاً تشبيهاً به في طولِهِ واستوائِهِ ودِقَّةِ أطرافِهِ وتحديدِها ، ولا يكادُ ينبت إلاّ في موضعِ ماءٍ أو قريبٍ من ماءٍ ، والواحدةُ : أَسَلَةٌ . ويقالُ له : الكَوْلانُ والكُوْلانُ ، بفتحِ الكافِ وضمها .

ويقولون للحديدةِ التي يستعملها الذين يَدُفُّونَ اللحمَ : (مِسْحَدَةٌ)[٨١٣] . والصواب : مِسْحَتَةٌ ، بالتاء . ويُقالُ :سَحَتَ الشيءَ أَسْحَتُهُ، إذا استأصَلْتَهُ. وفيه لُغَةٌ أخرى وهي : أَسْحَتَ يُسْحِتُ،قال الفَرَزدق[٨١٤] :

وعَضَّكَ زَمانٍ يابنَ مَرْوانَ لم يَدَعْ من المالِ إلاّ مُسْحَتاً أو مُجَلَّفُ

فهذا على (أَسْحَتَ) .

---

(٨٠٥) ب : ظفر ، بانظاء ، وهو تحريف .
(٨٠٦) ب : زنبيل .
(٨٠٧) الفاظ مغربية ٢/٣٠٣ .
(٨٠٨) ب : سمعته .
(٨٠٩) اللسان (فلق) .
(٨١٠) ايراد اللآل ٢٢٦ .
(٨١١) من ب . وفي الاصل : شاكلها .
(٨١٢) الفاظ مغربية ٢/٢٨٦ .
(٨١٣) لحن العوام ١٣٨ وفيه : مشحذة ، بالشين، نقلا عن تصحيح التصحيف ٢٨٧ .
(٨١٤) ديوانه ٥٥٦ . ورسمت مروان في الاصل :مرون . وينظر : الاعتماد في نظائر الظاء والضاد ٢٧ .

ويقولون لنباتٍ يُشْبِهُ الصَّعْتَرَ في الحرارة : (البُلَيْوا)[٨١٥] . وإنّما تُسَمِّيهِ العربُ : الغَبْراءَ والغُبَيْراءَ ، والواحدُ والجمعُ فيه سواء .

ويقولون : قُرَشِيٌّ ثابتٌ (القَرْشَنَةِ)[٨١٦] . والصواب : القُرَشِيَّة[٨١٧] .

ويقولون : رجلٌ (ضَخيم) ، وامرأةٌ (ضَخيمَةٌ) . والصواب : رجلٌ ضَخْمٌ ، وامرأةٌ ضَخْمَةٌ[٨١٨] . ولم يأتِ منه (فَعِيلٌ) ولا (فَعِيلَةٌ) .

ويقولون لبعضِ ثيابِ الرومِ :(فُسْطانٌ)[٨١٩] . وإنّما تقولُ له العربُ : الدَّيابُودُ ، وهو فارسيٌّ مُعَرَّبٌ . وكلُّ ثوبٍ نُسِجَ على نِيرَيْنِ ، مثل ثيابِ الروم ، فهو دَيابُودٌ[٨٢٠] ، قال الشاعر[٨٢١] :

كأنّها وابنَ أيامٍ تَرَبَّبْنَهُ مِنْ قُرَّةِ العَيْنِ مُجْتابًا دَيابُودِ

قوله : كأنّها وابن أيامٍ ، يريد الظبيةَ وولدها كأنّهما قد اجتابا ثوبَ دَيابودٍ في بياضهما ونَقاءِ جلودهما . و (مجتابًا) تثنيةُ مُجْتابٍ ،وهو (مُفْتَعِلٌ) من الجَوْبِ ، وهو الشَّقُّ .

ويقولون : ما لِي فيه (منفوعٌ)[٨٢٢] ،فيَغْلطونَ فيه لأنَّ المنفوعَ من أُوصِلَ إليهِ النفعُ . والصواب أنْ يُقالَ: ما لِي فيه نَفْعٌ أو مَنْفَعَةٌ .

فإن تَوَهَّم أنَّهُ مما جاءَ على المصدرفقد وَهِمَ فيه ، لأنّه لم يجئْ من المصادر على (مَفْعُولٍ) إلاّ أسماءٌ قليلةٌ وهي :

المَعْشُورُ والمَيْسُورُ والمَعْقُولُ والمَجْلُودُ والمَخْلُوفُ ، بمعنى العُشْرِ واليُسْرِ [والعَقْلِ] والجَلَدِ والخَلْفِ . وقدألْحَقَ به قومٌ : المَفْتُونَ ، واحتَجُّوا بقوله تعالى : « بِأَيِّكُمُ المَفْتُونُ »[٨٢٣] .

---

(٨١٥) الفاظ مغربية ١٤٩/٢ .
(٨١٦) ب : القرشية ، بضم القاف وفتح الراء .وفي لحن العوام ١٥٢ وتصحيف التصحيف ٢٥٠ : القَرَشية ، بفتح القاف والراء ، وبالياء .
(٨١٧) ب : القرشية ، بضم القاف واسكان الراء
(٨١٨) اللسان (ضخم) .
(٨١٩) الفاظ مغربية ٣٠٢/٢ .
(٨٢٠) الزاهر ٣٠١/١ ، البارع ٦٨٦ ، المعرب١٨٧ .
(٨٢١) الشماخ ، ديوانه ١١٢ .
(٨٢٢) درة الغواص ١٦٥ .
(٨٢٣) القلم ٦ .

ويقولون : هـذا كتابٌ (قِسْمٍ)[٨٢٤] واتّفاقٍ . والصواب : قَسْم ، بفتح القاف . يقالُ : قَسَمْتُ المالَ بينَهُما قَسْماً وقَسْمَةً .

فأمّا القِسْمُ ، بالكسرِ ، فهو الحَظُّ والنَّصِيبُ . تقولُ : كَمْ قِسْمُكَ مِنْ هذهِ الأرضِ ؟ أي حَظُّكَ ، والجمعُ : أَقْسَامٌ .

ويقولون : مَسْجِدٌ (اللُّجاجَةِ)[٨٢٥] ، بالكسر . والصواب : اللَّجاجَةُ ، بالفتح . يُقالُ : لَجَّ في الأمرِ لَجاجاً ولَجاجَةً . وقد يُحتَمَلُ أنْ تكون (لَجاجَة) من لاجَجْتُهُ لِجاجاً ، مثل : رامَيْتُهُ رِماءً ورِماية .

ويقولون : (عَدَنْبَس)[٨٢٦] ، فيلحقون النون . والصواب : عَدَبَّس .

قالَ أبو حاتم : العَدَبَّسُ : الأسدُ . وكذلك : الدَّلَهْمَسُ . وقالَ غيرُهُ : العَدَبَّسُ : الجملُ الضَّخْمُ الشديدُ ، وبِهِ سُمِّيَ : العَدَبَّسُ الكِناني[٨٢٧] .

ويقولون / (٦٠أ) : (مَرْعِز)[٨٢٨] ، بفتحِ أَوَّلِهِ . والصوابُ : مِرْعِز ، بكسرِ أَوَّلِهِ . هكذا قال سيبويه[٨٢٩] . وفيه لُغاتٌ : يُقالُ : مَرْعِزِيّ ، على مثالِ (مَفْعِلِيّ) . ومن العربِ مَنْ يقولُ : مَرْعِزاءُ ، فيُخَفِّفُ ويَمُدُّ[٨٣٠] . ومنهم مَنْ يقولُ : مِرْعِزاء ، بكسر الميمِ ، وهي نَبَطِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ[٨٣١] .

ويقولون[٨٣٢] : يومٌ (مَهْوَلٌ)[٨٣٣] . والصواب : هائلٌ ، وأَمْرٌ هائِلٌ . يُقالُ : هالني الشيءُ يهولُني هَوْلاً فهو هائِلٌ .

ويقولون : هو (مَبْطولٌ)[٨٣٤] اليَدِ . والصواب : مُبْطَلٌ ، من قولك : أَبْطَلَهُ اللهُ[٨٣٥] ، إلاّ أنْ يكونَ خَرَجَ مَخْرَجَ : مجنونٍ ومزكومٍ ، وهذا مما يُحفَظُ ولا يُقاسُ عليه ، لأنّهُ لم يُسمعْ في الكلامِ : بُطِلَ ، لأنّهُ لم يُستَعْمَلْ ثلاثياً .

---

(٨٢٤) لحن العوام ١٥٣ .
(٨٢٥) لحن العوام ١٥٦ .
(٨٢٦) لحن العوام ١٦١ .
(٨٢٧) من الأعراب الذين دخلوا الحاضرة . (الفهرست ٧٦ ، انباه الرواة ٤/١١٤) .
(٨٢٨) لحن العوام ١٦٧ — ١٦٨ .
(٨٢٩) الكتاب ٢/٢٥٣ .
(٨٣٠) المنقوص والممدود ٢٨ .
(٨٣١) المعرب ٣٥٥ .
(٨٣٢) من ب . وفي الاصل : ويقول .
(٨٣٣) لحن العوام ١٦٩ ، تقويم اللسان ٢٠٤ .
(٨٣٤) لحن العوام ١٦٩ .
(٨٣٥) (من قولك : ابطله الله) ساقط من ب .

ويقـــــولون : لَـــزِمَ النـــاسُ (مَصَافَهُمْ)[٨٣٦]، فيُخَفِّفونَ • والصواب: مَصَفَّهُمْ ، للجمعِ •

ويقولون : (القَرِيَّة)[٨٣٧] ، بالتشديد •ويجمعونَها على (قَرايا) • والصواب : قَرْيَة، بالتخفيف • والجمعُ : قُرىً ، قال الله تعالى :« قُرىً مُحَصَّنَةٍ »[٨٣٨] •

ويُنْسَبُ الى القـرية : قَرْيِيٌّ ، علىمذهبِ سـيبويه : وقَرَوِيٌّ ، على مـذهبِ يُونُسَ[٨٣٩] •

وكذلـكَ حُكْـمُ ظَبْيَـةٍ ودُمْيَـةٍ وزِنْيَةٍ في النسبِ إليهنَّ •

ويقـولون للنَرْدِ : (خَـسٌ)[٨٤٠] •والصـواب : خَسَـاً ، مُنَـوَّنٌ" وغـيرُ مُنَـوَّنٍ[٨٤١] • والزَّكا : الزوجُ[٨٤٢] •

ويقولون : (كنيسـية)[٨٤٣] ، فيزيدونفي آخرها ياءً • والصواب : كنيسَة" ، وجمعها : كنائِسُ • وزعم بعضهم أنها (فَعِيلَة) بمعنى(مَفْعُولة) ، من كَنَسْتُ •

ويقولون لبعضِ الآنيةِ : (قُبٌّ)[٨٤٤] •والصـواب : كُوب" ، والجمـعُ : أكواب" • وزَعَمَ أبو عبيـدة[٨٤٥] أنَّ الكـوبَ مـنالأباريق الواسِعُ الرأسِ الذي لا خُرطومَ له• ويُقال : بل هو الذي لا عُرْوَةَ له •

فأمَّا القَبُّ ، بالفتح ، فالخَرْقُ الذي فيوَسَطِ البَكْرَةِ •

ويقولون لدابَّةٍ في الأنهارِ والغُدْرانِ :(كُرانَة")[٨٤٦] • والصـواب : الضِفْدَعُ ، والأُنثى: ضِفْدِعَة"، والجمعُ : الضَّفادِعُ•

---

(٨٣٦) لحن العوام ١٧٢ .

(٨٣٧) لحن العوام ١٧٣ ، تكملة اصلاح ما تغلطفيه العامة ٣١ .

(٨٣٨) الحشر ١٤ .

(٨٣٩) ينظر : شرح الشافية ٤٨/٢ . ويونس بنحبيب البصري ؛ ت ١٨٢هـ . (المعارف ٥٤١ ؛ معجم الادباء ٦٤/٢٠ ، انباه الرواة ٦٨/٤)

(٨٤٠) لحن العوام ١٧٥ .

(٨٤١) ينظر في (خساوزكا) : الزاهر ١٨٧/٢ ،المقصور والممدود للقالي ٣٠١ .

(٨٤٢) ب : الروح .

(٨٤٣) لحن العوام ١٨٦ .

(٨٤٤) لحن العوام ١٨٦ .

(٨٤٥) مجاز القرآن ٢٤٩/٢ .

(٨٤٦) الفاظ مغربية ٣٠٨/٢ .

ويُقالُ للذكرِ منها : العُلْجُومُ . ويُقالُ لها أيضاً : نَقُّوقٌ ، والجمعُ : نُقُقٌ"[٨٤٧] .

ويقولون أيضاً لدابّةٍ أخرى من دوابّ الماءِ : (القَلَبَّقُ)[٨٤٨] . والصواب : السُلَحْفاةُ ، بضمِ السينِ وفتحِ اللامِ واسكانِ الحاءِ ، والجمعُ : السَّلاحِفُ . ويُقالُ لها أيضاً : سُلَحْفِيَةٌ" . ويُقال للذكرِ منها : الغَيْلَمُ .

ويقولون للإنثى مِنَ الحَيَوانِ : (قِبا)[٨٤٩] . والصواب : قِبَةٌ" ، وتصغيرُها : وُقَيْبَةٌ" .

ويقولون : (حَبَالَةٌ) الصائِدِ ، بالفتح . والصواب : حِبالَةٌ ، بالكَسْرِ ، والجمعُ : حَبائِلُ"[٨٥٠] .

ويقولون : (املاسَ) الشيءُ (يَمْلاسُ) ، بالتخفيف . والصواب : املاسَّ الشيءُ يَمْلاسُّ ، بالتشديد ، مثل : احمارَّ يَحْمارُّ[٨٥١] .

وكذلك يقولون : (إدْباسَ) الشيءُ (يَدْباسُ) ، بالتخفيف . والصواب : ادْبارَّ يَدْبارُّ ، بالتشديد[٨٥٢] .

وقد جَرَتْ عادةُ كثيرٍ مِنَ الخَواصِّ أنْ يقولوا : قد (اصْفَرَّ)[٨٥٣] لونُهُ من المرض ، و (احْمَرَّ) خَدُّهُ من الخجل . وعند المُحَقِّقين أنَّهُ إنّما يُقالُ : احمرَّ واصفرَّ ، ونظائرهما ، في اللونِ الخالصِ الذي قد تمكَّنَ واستقرَّ وثَبَتَ . فأمّا إذا كانَ اللونُ عَرَضاً لسببٍ يزولُ ومعنى يحولُ فيُقالُ فيه : احمارَّ واصفارَّ ، ليُفَرَّقَ بين اللونِ الثابتِ واللونِ العارضِ . وعلى هذا جاء الحديث : (فجَعَلَ يَحْمارُّ مَرَّةً ويَصْفارُّ أخرى)[٨٥٤] .

ويقولون : شرابٌ (مُذافٌ)[٨٥٥] ، بالذال المعجمة . والصواب : مَدُوفٌ" ، بدالٍ غيرِ مُعْجَمَةٍ . وقد دُفْتُ الشيءَ بغيرِهِ ، أدوفُهُ دَوْفاً ، إذا خلطتَهُ .

---

(٨٤٧) اللسان (نقق) .
(٨٤٨) الفاظ مغربية ٢/٣٠٧ .
(٨٤٩) لحن العوام ١٨٧ .
(٨٥٠) لحن العوام ١٨٨ .
(٨٥١) تثقيف اللسان ٢٢١ .
(٨٥٢) اللسان (دبس) .
(٨٥٣) درة الغواص ٢٦ .
(٨٥٤) درة الغواص ٢٦ .
(٨٥٥) لحن العوام ١٩٨ .

ويقولون : (دِعْبَل)[٨٥٦] ، فيفتحون الباء . والصواب : دِعبِل ، على مثالِ (فِعْلِل) . والدِّعبِلُ : الناقةُ المُسِنَّةُ . وبها سُمِّيَ الرجلُ[٨٥٧] .

ويقولون للرجلِ القديم : (دُهْرِيٌّ) ، بضمِّ الدالِ . وهم فيه على الصواب ، نَسِبَ الى الدهرِ ، وهو نادِرٌ .

فأمّا الدَّهْرِيُّ ، بفتح الدال ، فهو الذي لا / (٦٠ب) يؤمنُ بالآخِرَةِ[٨٥٨] .

ويقولون : ما رأيتُهُ (مِنْ ذي) أيامٍ . والصواب : منذُ أيامٍ[٨٥٩] .

ويقولون لطَرَفِ الفاكهةِ : (تُحْفَة) . والأفْصَحُ : تُحَفَة ، بفتح الحاء[٨٦٠] . والتاءُ بَدَلٌ من الواو ، وقد ظهرت في قولهم: يتوَحَّفُ . وقالوا : تُحْفَة ، باسكانِ الحاء، ولم يأتِ الفعل منها إلاّ رُباعياً ، قالوا :أتْحَفْتُهُ[٨٦١] بالتُحفَةِ .

ويقولون : يا (غايثَ) المُسْتَغِيثينَ . والصواب : يا مُغِيثَ المستغيثين ، لأنَّهُ من : أغاثَ يُغيثُ[٨٦٢] .

ويقولون : نحوُ (أخْفَشَ) ، وشِعرُ (أخْطَلَ) ، وشِعرُ (أعْشَى) . والصواب : نحوُ الأخْفَشِ ، وشعرُ الأعْشى والأخْطَلِ . ولا يجوزُ حذفُ الألفِ واللامِ من هذه الأسماءِ ، ولا مِنْ أمثالِها[٨٦٣] .

ويقولون لشِقاقِ القُبَّةِ المُحِيطةِ بها:(أطْنابٌ)[٨٦٤] . وإنّما الأطنابُ حِبالُ القُبَّةِ ، وهي الأواخِيُّ أيضاً ، واحِدَتُها :آخِيَّةٌ .

ويقولون : درهَمٌ (وافٍ)[٨٦٥] ، إذاكانَ يزيدُ في وزنِهِ . والوافي لا زيادةَ فيه ، ولا نُقْصانَ . وهو الذي وَفَى[٨٦٦] بزِنَتِهِ .

---

(٨٥٦) لحن العوام ٢٠١ .
(٨٥٧) منهم دعبل بن علي الخزاعي الشاعر .
(٨٥٨) اللسان (دهر) .
(٨٥٩) لحن العوام ٢٠٢ .
(٨٦٠) اللسان (تحف) .
(٨٦١) ب : تحفته .
(٨٦٢) لحن العوام ٢٠٢ .
(٨٦٣) لحن العوام ٢٠٣ .
(٨٦٤) لحن العوام ٢٠٩ .
(٨٦٥) لحن العوام ٢١٠ .
(٨٦٦) ب : وفا .

وكذلك : (الوافي) في العَـروض : هو الذي لم يذهبِ الانتقاصُ بجزْئِهِ[٨٦٧] .

وتقول : استوفَيْتُ حقّي من فلانٍ ،إذا قبضته منه وافياً بلا زيادةٍ ولا نَقْصٍ .

ويقـولون : (خَجَلَتِ) العـين ، إذااضطـرَبَتْ . والصـواب : اختلَجَـتْ تختلـج[٨٦٨] . وكذلـكَ يُقـالُ في سـائرالأعضاءِ .

ويقولون : (آنِيَـة) للإناءِ الواحدِ ،ويجمعونه على (آوَاني) . وإنّما الآنِيَـةُ (أَفْعِلَـة) ، وهو جمعُ الإناءِ . تقـولُ :إناء وآنِيَـة ، مثل : إزارٍ وآزِرَةٍ ، وحمارٍ وأحْمِرَةٍ[٨٦٩] .

ويقولون للحِزامِ : (القِلادَةُ)[٨٧٠] .وإنّما القِلادَةُ العِقْدُ يُوضع في العُنُقِ ، والعُنُقُ يُقالُ له : المُقَلَّدُ . ومنه قولُهم:قلَّدَ السـلطانُ فلاناً كذا وكـذا ، كأنَّهُ جَعَلَهُ في مُقَلَّدِهِ ، أي في عُنُقِهِ .

ويقولون لحَبَّةِ القلبِ : (لُهَيَّا)[٨٧١].وإنّما اللُهَيَّا (فُعَيْلَى) ؛ من اللَّهْوِ .

ويقولون نَزَلَ اليومَ (شِتاء) كثير ،يعنونَ المطرَ ، وهذا يومٌ (شاتٍ) . وإنّما الشـتاءُ فصلٌ من فصول السـنةِ كالربيـعِ والصيفِ ، وليسَ بواقعٍ على المطرِ[٨٧٢] .

فأمّا قولهم : يومٌ شاتٍ فكقولهم : يومٌ صائفٌ، يريدونَ شِدَّةَ الحرِّ وشِدَّةَ البردِ .

ويقولون : اجتمعَ فلانٌ (مَعَ) فلانٍ .[٨٧٣] . والصواب : اجتمعَ فـلانٌ وفلانٌ ، لأنَّ لفظةَ اجتمعَ على وزنِ (افتَعَلَ) .وهـذا النوعُ مـن وجوهِ (افتَعَلَ) مثل : اختصم واقتتل ، يقتضي وقوعَ الفعلِ من أكثرِ من واحدٍ ،فمتى أُسْنِدَ الفعلُ فيه الى أحَدِ الفاعِلَيْنِ لَزِمَ أنْ يُعْطَفَ عليه الآخرُ بالواوِ خاصَّةً ، ومتى استُعْمِلَتْ (مع) كانَ خَلْفاً من الكلامِ للاسـتغناءِ عنها بما دَلَّتْ عليه صيغةُ الفِعْلِ .

---

(٨٦٧) المعيار في اوزان الاشعار ٣٠ .
(٨٦٨) اللسـان (خلج) .
(٨٦٩) لحن العوام ٢١٢ .
(٨٧٠) لحن العوام ٢١٣ .
(٨٧١) لحن العوام ٢١٧ . وفي الاصل : اللهبى .
(٨٧٢) لحن العوام ٢٢٠ .
(٨٧٣) درة الغواص ٢٦ .

ويقولون لعصير العِنَب أوّل ما يَعْصِرُ: (مُصْطار)[٨٧٤] . وإنّما المُصْطارُ الخمرُ التي فيها حموضة . وقالَ يعقوب[٨٧٥]:هي التي فيها حلاوة .

ويقولون لبعض النبات :(الإسْبَراجُ)[٨٧٦] . والصواب : الإسْفَرَجُ، بالفاءِ دونَ ألفٍ بَعْدَ الراءِ . وهو الطَّرْثوثُ أو نَبْتٌ يُشْبِهُهُ ،وهو يَنْبُتُ على طولِ الذِّراعِ ، ولا وَرَقَ له .

ويقولون للدينارِ من الذهب : (مِثْقال).وإنّما المِثْقالُ زِنَةُ الشيءِ الذي يُثقلُ به[٨٧٧] ، قال الله تعالى : « فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ »[٨٧٨] . ويُقالُ: دِينارٌ ثاقِلٌ، إذا كانَ لا ينقص[٨٧٩] ،ودنانيرُ ثواقِلُ . وثِقْلُ الشيءِ : وَزْنُهُ .

ويقولون للبيتِ المُحَسَّنِ البناءِ :(بَلاط)[٨٨٠] . وإنّما البَلاطُ عندَ العربِ الحِجارةُ المفروشةُ بالأرضِ . ورَوَى يعقوب[٨٨١] عن الأصمعي أنَّ البلاطَ الأرضُ الملساءُ . ويُقالُ أيضاً : أَبْلَطَ الرجلُ فهو مُبْلِط ، إذا افتَقَرَ .

ويقولون للمتَهَتِّمِ بالقبيحِ :(مُخَنَّث)[٨٨٢] . والمخنثُ من الرجالِ الذي فيه تكَسُّر ورَخاوَة . ومنه / (١٦١أ)قولُهم : امرأة خُنْث . ويُقالُ : خَنِثَ السِّقاءُ ، إذا مالَ وتكَسَّرَ .

ويقولون للفَمِ : (الدُّقْمُ)[٨٨٣] ،ويصغرونَهُ : دُقَيْمَة . وإنّما الدَّقْمُ ، بفتحِ الدالِ وإسكانِ القافِ، دَقْمُكَ الشيءَ مُفاجأةً . وتقولُ أيضاً : دَقَمْتُ فَمَهُ ، إذا كَسَرْتَهُ .

فأمّا الفَمُ فتصغيرُهُ : فُوَيْه" ،وجَمْعُهُ : أَفْواه" ، وقالوا أيضاً : أفمام" .

---

(٨٧٤) لحن العوام ٢٢١ .
(٨٧٥) تهذيب الالفاظ ٢١٧ .
(٨٧٦) الفاظ مغربية ١٤٢/١ . وفي ب :الاسفراج .
(٨٧٧) لحن العوام ٢٢١ .
(٨٧٨) الزلزلة ٧ .
(٨٧٩) (لاينقص) ساقطة من ب .
(٨٨٠) لحن العوام ٢٢٢ .
(٨٨١) تهذيب الألفاظ ١٩ .
(٨٨٢) لحن العوام ٢٣٢ .
(٨٨٣) الفاظ مغربية ٢٨٥/٢ .

ويقولون للنَّهْرِ خاصةً : (الوادي)[٨٨٤] . والوادي : كلُّ بطنٍ من الأرضِ مُطْمَئِنٍّ ، وربَّما استقرَّ فيه الماءُ ، والجمعُ أَوْدِيَةٌ ، على غير قياسٍ ، وليسَ في كلامِ العربِ (فاعلٌ) يُجْمَعُ على (أَفْعِلَةٍ) غَيْرُهُ . ويُقالُ أيضاً في جمعِهِ : أَوْداءٌ وأَوادِيَةٌ ، قال الشاعرُ[٨٨٥] :

أَقْطَعُ الأَبْحُرَ والأوادِيَهْ

ويقولون لبائعِ الدَّقيقِ : (دَقَّاقٌ) . والصواب : دَقِيقِيٌّ[٨٨٦] . قال ابن سِيدَهْ في المُحْكَمِ : ولا يُقالُ : دَقَّاقٌ .

ويقولون : شاةٌ (لَبُونٌ)[٨٨٧] ، للتي لها لَبَنٌ خاصَّةً . وإنَّما اللَّبُونُ ذاتُ اللَّبَنِ . واللَّبُونُ أيضاً الخَلِيقَةُ أنْ يكونَ لها لَبَنٌ ، وإنْ لم تكنْ ذاتَ لبنٍ .

ويقولون لضَرْبٍ من سِباعِ الطيرِ : (صَقْرٌ)[٨٨٨] . والصَّقْرُ كلُّ ما صادَ من سباعِ الطيرِ كالشواهينِ والعقبانِ والبُزاةِ . ويُقال[٨٨٩] : صَقْرٌ ، للذكرِ ، وصَقْرَةٌ ، للأنثى .

ويقولون : اشتكتْ (عَيْنُ) فُلانٍ[٨٩٠] . والصواب : اشتكى فُلانٌ عَيْنَهُ ، لأنَّهُ هو المُبْتَلَى[٨٩١] لا هي .

ويقولون : (بَكَرْتُ)[٨٩٢] إليه ، بمعنى : غَدَوْتُ خاصَّةً . والبُكُورُ والتعجيلُ في جميعِ أوقاتِ الليلِ والنهارِ ، تقولُ : أنا أُبَكِّرُ إليكَ العَشِيَّةَ .

ويقولون للطائرِ : (بُرَكَةٌ)[٨٩٣] . والصواب : بُرْكَةٌ ، على مثالِ (فُعْلَةٍ) ، والجمعُ : بُرَكٌ ، مثل : ظُلْمَةٍ وظُلَمٍ ، وجُمَّةٍ وجُمَمٍ .

---

(٨٨٤) لحن العوام ٢٤٠ ، ايراد اللال ٢٣٣ .
(٨٨٥) بلا عزو في اللسان (ودي) .
(٨٨٦) اللسان (دقق) . وينظر : القول المقتضب ١١٩ .
(٨٨٧) لحن العوام ٢٤١ .
(٨٨٨) لحن العوام ٢٤٢ ، تثقيف اللسان ٢٠٨ .
(٨٨٩) ب : ويقولون .
(٨٩٠) درة الغواص ١٣٠ وفي الاصلين : اشتكى .
(٨٩١) في درة الغواص : المشتكي .
(٨٩٢) لحن العوام ٢٤٤ .
(٨٩٣) تصحيح التصحيف ٩٣ .

ويقولون لكلبٍ صغيرِ القدِّ لا يزيدُ مع كِبَرِ السِّنِّ : (كَلَطِيٌّ) • والصواب : قَلَطِيٌّ[٨٩٤] ، بالقاف ، وهو عند العرب القصيرُ جداً ، وأصلُهُ في الرجالِ •

ويقولون لذراعٍ من النهرِ والبحرِ :(خَلَنْجٌ)[٨٩٥] • والصواب : خَلِيجٌ • وأصلُ الخَلْجِ : الجَذْبُ • يُقال : خَلَجَهُ يخلِجُهُ ، إذا جَذَبَهُ •

فأمَّا الخَلَنْجُ فضَرْبٌ من الخَشَبِ تُتَّخَذُ منهُ الأَبنيةُ •

ويقولون : رجلٌ (شابِعٌ) • والأكثرُ :شبعانُ ، والأُنثى : شَبْعَى ، وقالوا : شَبْعانة ، كما تنطقُ بها العامَّة[٨٩٦] •

ويقولون : هو (يتعالَلُ) ، إذا أَظْهَرَ العِلَّةَ • وهم (يتقارَرُونَ) في الحقِّ • والصواب : يتعالُّ ، وهم يتقارُّونَ في الحق[٨٩٧] ، وقد تقارُّوا في حقِّهم •

وإذا لَزِمَ المثلَ الآخرَ الحركةُ فالإدغامُ واجبٌ • وإذا كانَ آخرُ المِثْلَيْنِ مُسَكَّناً ظهرَ التضعيفُ ، كقولك : لم يَرْدُد ، ولم يتقارَرْ معه •

ويقولون : فَحْصٌ (نَفِيحٌ)[٨٩٨] ،للواسع • والصواب : أَفْيَحُ[٨٩٩] ، وبَلْدَةٌ فَيْحاءُ • ويقالُ أيضاً : دارٌ فَيْحاءُ ، أي واسعةٌ •

ويقولون لبعضِ الرُّكَبِ المنُوطةِ من السَّرْجِ : (خَرْزٌ)[٩٠٠] • والصواب : غَرْزٌ • قالَ يعقوب[٩٠١] : الغَرْزُ للرِّجْلِ بمنزلة الرِّكابِ للسَّرْجِ • وقال بعضُ اللغويين : كلُّ ما كانَ مسَّاكاً للرِّجْلَيْنِ في المركَبِ يُسمَّى غَرْزاً •

ويقولون للبناءِ العالي القديم :(دَيْموس)[٩٠٢] • والصوابُ : دِيماسٌ • والدِّيماسُ أيضاً ، بكسرِ الدالِ وفتحها :الحَمَّام• والدِّيماسُ: سِجْنُ الحَجّاجِ[٩٠٣]، سُمِّيَ به على التشبيهِ[٩٠٤] •

---

(٨٩٤) اللسان (قلط) •
(٨٩٥) تصحيح التصحيف ١٤٧ •
(٨٩٦) تثقيف اللسان ١٠٢ ، اللسان (شبع) •
(٨٩٧) تصحيح التصحيف ٣٢٦ •
(٨٩٨) تصحيح التصحيف ٢٤٢ •
(٨٩٩) ب : أَفْيَح ، بكسر الفاء •
(٩٠٠) تصحيح التصحيف ١٤٤ •
(٩٠١) اصلاح المنطق ٤٢٥ •
(٩٠٢) تصحيح التصحيف ١٥٩ •
(٩٠٣) الحجاج بن يوسف الثقفي ؛ عامل عبدالملك بن مروان على العراق وخراسان ، ت ٩٥هـ • (مروج الذهب ١٢٥/٣ ؛ الأوائل ٦٠/٢ ؛ وفيات الاعيان ٢٩/٢) •
(٩٠٤) الزاهر ١٤٥/١ •

ويقولون : أَمْرٌ (مُشْهَرٌ)[٩٠٥] . والصواب : مَشْهورٌ وشَهِيرٌ .

ويقولون : جُبَّةٌ (خَلَقَةٌ) . والصوابُ : جُبَّةٌ خَلَقٌ ، وثوبٌ خَلَقٌ ، وجُبَّتانِ خَلَقانِ ، وثوبانِ خَلَقانِ . يستوي في ذلك المذكّر والمؤنث[٩٠٦] . وقد بيّنا عِلّةَ ذلكَ في (شرحِ الفَصيحِ)[٩٠٧] .

وكذلك يقولون : أَثْواب (خَلِقَة) . والصواب : خَلَقَة ، بفتحِ اللامِ ، ولا يجوزُ الكَسْرُ . وكذلكَ حُكْمُ الواحدِ .

ويقولون : (شَماعة) . والصواب : شَمْعَة ، بتحريكِ الميمِ ، والجمعُ : الشَّمَعُ ، بميمٍ مُحرَّكةٍ . وقد قالوا : الشَّمْعُ ، بالإسكانِ[٩٠٨] . والشَّمَعُ : مُومُ العَسَلِ .

فأمّا القَيْرُ / (٦١ب) والقارُ فالزِّفْت[٩٠٩] . وقد تقدّمَ ذِكْرُ ذلكَ .

ويقولون : (الطّوش) . والصواب : الطاووس ، والجمعُ : الطَّواويس ، وكُنْيَتُهُ : أبو الحَسَنِ[٩١٠] .

ويقولون للقبيحِ الوجهِ : فُلان (شُوهَة) . والصواب : أَشْوَهُ ، وامرأَة شَوْهاء[٩١١] .

ويقولون : رأيتُ على وجهِهِ (كَبّاءَةً)[٩١٢] . والصواب : كَبْوَةً ، أي تَغَيُّراً .

ويقولون : (كَفَفْتِ)[٩١٣] المرأةُ شعرَها ، إذا صَرَفَتْهُ . والصواب : كَفَأَتْ شَعْرَها . قالَ يعقوب[٩١٤] : يُقالُ : كَفَأَ لِمَّتَهُ فهو يَكْفَؤُها ، إذا صَرَفَها .

---

(٩٠٥) تصحيح التصحيف ٢٨٩ .
(٩٠٦) شرح الفصيح لابن ناقيا ٢١٦ ، التلويح في شرح الفصيح ٥٤ .
(٩٠٧) شرح الفصيح للخمي ق ١٣٩ .
(٩٠٨) اصلاح المنطق ٩٧ وفيه عن الفرّاء : هو الشمع ، هذا كلام العرب ، والمولدون يقولون : شمْع ، بإسكان الميم . وينظر : تثقيف اللسان ٢٤١ .
(٩٠٩) لحن العوام ٢٢٠ ، تثقيف اللسان ٢٠٣ .
(٩١٠) المرصع ٣٦٨ وله فيه كنية اخرى هي : ابوالوشي .
(٩١١) اللسان (شوه) .
(٩١٢) تصحيح التصحيف ٢٦٠ .
(٩١٣) تصحيح التصحيف ٢٦٥ .
(٩١٤) تهذيب الالفاظ ٥٥٥ .

ويقولون للطائر : (دَرَّاج")[٩١٥] . والصواب : دُرَّاج" ، بضمِّ الدالِ . وفي الجمعِ : دَراريجُ . ويُقالُ : أَرضٌ مَدْرَجَة" ، إذا كَثُرَ فيها الدُّرَّاجُ ، كما يُقالُ : أَرضٌ مَذَبَّة" ، إذا كَثُرَ فيها الذُّبابُ . وقالَ يعقوبُ : يُقالُ لبعضِ الطيرِ : دُرَجَةَ ، بالتخفيف . وروى سيبويه[٩١٦] : دُرَّجَة ، بالتشديد .

ويقولون لِما تُحْشَى بِهِ الحَنِيَّةُ ،وهي الفِراش : (الحَشْوَ) ، بضمِّ الشينِ وسكونِ الواوِ . والصواب : الحَشْوُ ،بسكونِ الشينِ واعرابِ الواوِ . والحَشْوُ ايضاً : مالا يُعْتَدُّ به من الناسِ ومن الكلامِ[٩١٧] .

ويقولون : (الدَّلْوْ) ، بضمِّ اللامِ واسكانِ الواوِ . والصواب : الدَّلْوُ ، باسكانِ اللامِ واعرابِ الواوِ[٩١٨] . قالَ اللهُ تعالى : « فأَدْلَى دَلْوَهُ »[٩١٩] .

فأمَّا دَلْوُ السَّقَّائينَ فيُقالُ له :السَّلْمُ ، وهي الدَّلْوُ التي لها عَرْقوَة" واحِدة" .

وأمَّا الرَّكْوَةُ فدَلْو" صغير" من أَدَمٍ ،والجمعُ : رِكاء" ورَكَوات" .

ويقولون : (أَنْصَابُ) السَّكينِ والقَدُومِ . والصواب : نِصَاب" . وقد أَنْصَبْتُ السكينَ ، إذا جَعَلْتَ لها نِصاباً . وأَجْزَأْتُها : إذا جعلتَ لها جُزْأَة ، وهما عَجُزا السكينِ[٩٢٠] .

ويقولون : أَصابَهُ (عُمِي) . والصواب : عَمِيَ[٩٢١] .

ويقولون : نحنُ في (مُنْدُوحَةٍ) من هذا ، بضم أَوَّلِهِ . والصواب : مَنْدُوحَة" ، على وزنِ (مَفْعُولَةٍ) ، والجمعُ : مَنادِيحُ . ويُقالُ : لي عن هذا الأمرِ مَنْدُوحَة" ومُتَنَدَّح"[٩٢٢] . والمتندحُ : المكانُ الواسِعُ . وهو النَّدْحُ[٩٢٣] ، والجمعُ : أَنْدَاح" .

---

(٩١٥) تصحيح التصحيف ١٥٤ .
(٩١٦) الكتاب ٢/٢٣٠ ، ٤٠١ .
(٩١٧) اللسان (حشا) .
(٩١٨) اللسان (دلا) .
(٩١٩) يوسف١٩ .
(٩٢٠) التلخيص في معرفة الاشياء ٧١١ .
(٩٢١) تصحيح التصحيف ٢٣١ .
(٩٢٢) الزاهر ١/٣٨٤ . والمندوحة : السعة .
(٩٢٣) اللسان (ندح) : ندح وندح ، بضم النون وفتحها .

ويقولون لِسَنٍ نسبوهُ الى الدَّيْر :(دايريٌّ) • والصواب : دَيْرانِيٌّ ودَيْرَاني"[٩٢٤] •

ويقولون : (المَسَّيحُ) ، يعنون الدَّجّالَ • والصواب : المَسِيحُ ، بالتخفيف[٩٢٥] •

قالَ أبو عبيد[٩٢٦] : المسيحُ هو الممسوحُ العين ، وبه سُمِّيَ الدَّجّالُ مَسِيحاً • والمسيحُ أيضاً : الصِّدِّيقُ ، وبِهِ سُمِّيَ عيسى بنُ مَرْيَمَ •

ويقولون : قرأنا السَّبْعَ (الطُّوَلَ) ،بكسرِ الطاءِ • والصواب : الطُّوَل[٩٢٧] ، بضمها ، جمعُ الطُّولَى ، كالكُبْرَى والكُبَرِ •

ويقولون : (الدِّينَوَرِيُّ)[٩٢٨] ،بتخفيفِ الواوِ[٩٢٩] • وكذا كانَ يَنْطِقُ به شيخُنا المُحَدِّثُ الفاضِلُ أبو بكر بن العربي[٩٣٠] ــ رَحِمَهُ اللهُ ــ قال : ولم أسمعْ أحَداً من أشياخِنا ينطِقُ به إلاّ بالتخفيف • وحَكَى أبو الحسينِ سِراجُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ سِراجٍ[٩٣١] تشديدَ الواوِ •

ويقولون للفقيهِ المُحَدِّثِ أبي عبدِ اللهِ محمد بن فرج : (ابنُ الطَّلاَّعِ)[٩٣٢] • قال أبو الحسين سراج بن عبدالملك بن سراج :الصوابُ أنْ يقالَ : ابنُ الطَّلاَّءِ ، قال : وكانَ أبوهُ فَرَجٌ يطلي مع سَيِّدِهِ اللَّجْمَ في الرَّبَضِ الشرقيِّ عندَ البابِ الجديدِ من قُرطُبَةَ • قالَ أبو الحسين : ومَنْ قالَ :الطَّلاَّعُ ، فقد أخْطَأَ •

قالَ المؤلفُ : ورأيتُ بعضَ المتأخرينَ قد ذَكَرَ في تأليفِهِ أنَّهُ ابنُ الطَّلاَّعِ ، وأنَّ أباهُ كانَ يَطْلَعُ نَخْلَ قرطبةَ ، فقيلَ له : (ابنُ الطَّلاَّعِ) لذلك •

---

(٩٢٤) اللسان (دير) .
(٩٢٥) ينظر : تثقيف اللسان ٢٥٥ ؛ تصحيح التصحيف ٦٨٢ .
(٩٢٦) الزاهر ٤٩٣/١ . وينظر : زاد المسير ٣٨٩/١ ؛ بصائر ذوي التمييز ٤/٥٠٠ــ٥٠٤ .
(٩٢٧) الزاهر ٢١٦/٢ ؛ البرهان ٢٤٤/١ ؛ الاتقان ١٧٩/١ .
(٩٢٨) الانساب ٤٥٦/٥ ؛ معجم مااستعجم ١٤١٢ .
(٩٢٩) ب : مخفف الواو .
(٩٣٠) محمد بن عبدالله الاندلسي صاحب كتاب(احكام القرآن) ؛ ت ٥٤٢هـ . (تذكرة الحفاظ ١٢٩٤ ؛ تاريخ قضاة الاندلس ١٠٥ ؛ طبقات المفسرين ١٦٢/٢) .
(٩٣١) كانت له عناية بكتب الاداب واللغات والضبط لمشكلها . ت ٥٠٨هـ . (الصلة في تاريخ ائمة الاندلس ٢٢٧) .
(٩٣٢) نفح الطيب ٣٥٨/٤ .

ويقولون : فلانٌ من (طَبَقَةِ) فلانٍ ، والصواب : فلانٌ من طَبَقِ فلانٍ ، أي من جماعتِهِ ، والطَّبَقُ : الجماعةُ من الناسِ يَعْدِلُونَ مِثْلَهُم(٩٣٣) .

وكذلك يقولون : للخزانةِ ثلاثٌ (طَبَقاتٍ) ، والصواب : ثلاثةُ أطباقٍ .

ويقولون : (البَيْكَنْدِيُّ) ، والصواب : البِيكَنْدِيُّ ، بكسر الباءِ(٩٣٤) .

ويقولون : (فَرَيْرُ) ، والصواب : فِرَبْرُ ، بكسرِ الفاءِ(٩٣٥) .

فأمّا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن مَطَرٍ الفِرَبْرِيُّ(٩٣٦) فيُقالُ بفتحِ الفاءِ وكسرِها. وكذا قيَّدْنا فيه / (٦٢أ) عن أشياخِنا ، ولعلَّهُ مما غُيِّرَ في النَّسَبِ .

ويقولون : (داوُدُ) ، والصواب ، داوود، بواوين إلاّ أنّها حُذِفَتْ إحداهُنَّ في الخطِّ استخفافاً ، وبقِيَتْ ثابتةً في اللفظِ .

وكذلك يقولون في مُصَنَّفِ أبي داوودسليمان بن الأشعث(٩٣٧) : [الداودي] ، وفي أمالي أبي جعفر أحمد بن نَصْرٍ(٩٣٨) :(الدّاودي) أيضا . والصواب : الدّاوودِيّ ، بواوين ثابِتَتَيْنِ في الخطِّ واللفظِ ، لأنَّهُ لم يكثر استعمالُهُ .

ويقولون : (التَّجِيبِيُّ) ، بضمِّ التاء ،والصواب : التَّجِيبِيُّ ، بفتحها ، منسوبٌ الى (تَجِيب)(٩٣٩) ، قَبِيلةٍ من قبائلِ اليمنِ ،قال الشاعر(٩٤٠) :

أَلاَ إنَّ خَيْرَ الناسِ بعدَ ثلاثةٍ قَتِيلُ التَّجِيبِيِّ الذي جاءَ مِن مِصْرِ

وتَجِيبٌ وزنُها (فَعِيلٌ) ، وهي بمنزلةِ (تَمِيمٍ) ، والتاء فيها أَصْلِيَّةٌ ، كما كانَتْ في تَمِيمٍ . والتَّجِيبُ ، بالفتحِ :عُرُوقُ الذَّهَبِ .

---

(٩٣٣) اللسان (طبق) .

(٩٣٤) نسبة الى بيكند ، بكسرالباء (معجم البلدان١/٥٣٣) . وضبطت بفتح الباء في الانساب ٢/٤٠٤ .

(٩٣٥) الروض المعطار ٤٤٠ ، وضبطت فيه بفتح الفاء .

(٩٣٦) هو آخر من روى كتاب البخاري، ت٣٢٠هـ(وفيات الاعيان ٤/٢٩٠ ، العبر ٢/١٨٣ ، شذرات الذهب ٢/٢٨٦) .

(٩٣٧) توفي سنة ٢٧٥ هـ . (تاريخ بغداد ٩/٥٥ ،تهذيب التهذيب ٤/١٦٩ ، طبقات المفسرين ١/٢٠١) .

(٩٣٨) توفي سنة ٣١٧هـ . (ترتيب المدارك ، معالم الايمان ٣/٣) .

(٩٣٩) ينظر : جمهرة انساب العرب ٤٢٩ ، عجالة المبتدي ٣٠ .

(٩٤٠) الوليد بن عقبة في نهاية الادب في معرفة انساب العرب ١٨٥ . ونسب الى الكميت في الصحاح (جوب) ، ينظر شعر الكميت٣/١٨ونسب الى نائلة بنت الفرافصة في فصل المقال ٤١٥ .

فأمّا (تَجْنُوبٌ)[٩٤١] فقبيلةٌ أخرى .

ويقولون لكُرْدِيٍّ بالشّامِ :(فَلَسْطِين) ، بفتحِ الفاءِ . والصواب : فِلَسْطِين ، بكسرِها[٩٤٢] . ويُقالُ لهما أيضا : فِلَسْطُون ، فتكون[٩٤٣] الواوُ علامةَ الرفعِ .

ويقولون : فُلانٌ (الجَلُودِيُّ) ، بضمِّ الجيم . والصواب : الجَلُودِيُّ[٩٤٤] ، بفتحها ، منسوبٌ الى قريةٍ بالشامِ معروفةٍ .

فأمّا (الفُرافِصَةُ) فحكَى أبو علي البغدادي[٩٤٥] عن أشياخِهِ أنّهم قالوا : كلُّ ما في العرب : فُرافِصَة ، بضمِّ الفاءِ ، إلاّ فَرافِصَةَ أبا نائلة امرأةِ عثمان بن عفّان ـ رضي اللهُ عنه ـ فإنّهُ بفتحِ الفاءِ .

وحكَى ابن قُتَيْبَةَ[٩٤٦] أنّ (الدُّولَ) في حنيفةَ ، بالضم . و (الدِّيل) في عبدالقيس ، بالكسر . و (الدُّئِل) في كِنانةَ ، بضمِّ الدالِ وكسرِ الهمزة . واليهم نُسِب ابو الأسودِ الدُّؤَلي[٩٤٧] .

وحكَى غيرُهُ أنّ كلَّ ما في العرب فهو (عَدَس) ، بفتحِ الدالِ ، إلاّ عُدُسَ بنَ زيدٍ ، فإنّهُ بضمِّها[٩٤٨] .

وكلُّ ما في العرب : (سَدُوس) ، بفتحِ السين ، إلاّ سُدُوسَ بنَ أصْمَعَ في طَيِّئٍ[٩٤٩] .

وكلُّ ما في العرب : (مِلْكان) ، بكسرِ الميم ، إلاّ مَلْكانَ ، في جَرْمِ بنِ زَبّان ، فإنّهُ بفتحها[٩٥٠] .

---

(٩٤١) اللسان (تجب) .
(٩٤٢) ادب الكاتب ٣٢١ ؛ تقويم اللسان ١٦٤ .
(٩٤٣) ب : بسكون .
(٩٤٤) الاقتضاب ٢٢٥ . وينظر : الانساب ٣٠٦/٣ .
(٩٤٥) امالي القالي ١٩٠/٢ .
(٩٤٦) عجالة المبتدي ٦٠ . وابن قتيبةهو عبدالله بن مسلم ت ٢٧٦هـ . (تاريخ بغداد ١٧٠/١٠ ، انباه الرواة ١٤٣/٢ ؛ طبقات المفسرين ٢٤٥/١) .
(٩٤٧) هو ظالم بن عمرو الشاعر المشهور ؛ ت٦٩هـ(معجم الادباء ٢٤/١٢ ؛ انباه الرواة ١٣/١ ؛ شرح شواهد المغني ٥٤٣) .
(٩٤٨) مختلف القبائل ومؤتلفها ٤ ؛ امالي القالي ١٩٠/٢ .
(٩٤٩) مختلف القبائل ومؤتلفها ٤ ؛ امالي القالي ١٩٠/٢ .
(٩٥٠) مختلف القبائل ومؤتلفها ٦ ؛ امالي القالي ١٩٠/٢ .

وقالَ ابنُ الكلبيِّ[٩٥١] : (حُبَيِّبٌ) في بني تَغْلِبَ مُشَدَّدٌ ، وفي ثَقِيفٍ مُخَفَّفٌ . وكلُّ ما كانَ في سائرِ العربِ فهو (حَبِيبٌ) ، مفتوحُ الحاءِ[٩٥٢] .

ويقولون : رَجُلٌ (مَدْوِيٌ)[٩٥٣] ،إذا كانَ به داءٌ . والصواب : دَوٍ ، خَفِيفٌ ، ومَدْوِيٌّ ، بفتحِ الميم . يُقال : دَوِيَ الرجلُ يَدْوَى دَوًا فهو دَوٍ .

ويقولون : حَدَّثْنا (خُرافَةَ) .والصواب : حدَّثْنا حديثَ خُرافَةَ ، أو كحديثِ خُرافةَ ، وخُرافَةُ اسمٌ . قال ابنُ الكلبيِّ : كانَ خُرافَةُ رجلاً اختطفَتْهُ الجِنُّ ، ثمَّ عادَ فكانَ يُحَدِّثُ بأعاجيبَ،فقالَ الناسُ : حديثُ خُرافَةَ[٩٥٤] . ولا يُقال : حديث الخُرافَة .

ويقولون : أَخَذَهُ (بلُبَّتِهِ) ،فيضمونَ . والصواب : بلَبَّتِهِ ، بفتحِ اللامِ . واللَّبَّةُ : الصدر أيضاً ، والجمعُ :لَبَّات"[٩٥٥] ، قالَ امرؤُ القيسِ[٩٥٦] :

كأنَّ على لَبَّاتِها جَسْرَ مُصْطَلٍ أصابَ غَضاً جَزْلاً وكُتَّ بأَجْذَالِ

ويقولون : (سَمَوْتُ)[٩٥٧] في الأجرِ .والصواب : سَمَيْتُ . والسُّمِيُّ : عَدْوٌ غير شديدٍ .

ويقولون : (ضارَّةُ)[٩٥٨] المرأةِ .والصواب : ضَرَّة ، والجمعُ : ضرائرُ . والضَّرَّةُ والإضْرارُ : تَزَوُّجُ المرأةِ على ضَرَّةٍ . ويُقالُ : رَجُلٌ مُضِرٌّ ، وامرأةٌ مُضِرَّةٌ مِثْلُهُ .

ويقولون : امرأةٌ (حُبْلَةٌ) . والصواب:حُبْلَى ، قالَ امرؤُ القيسِ[٩٥٩] :

فمِثْلَكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعاً

البيت . وقد حَبِلَتْ تَحْبَلُ حَبَلاً[٩٦٠] .

---

(٩٥١) هو هشام بن محمد بن السائب ، ت ٢٠٦هـ(الفهرست ١٤٦ ، تاريخ بغداد ٤٥/١٤ ، وفيات الاعيان ٨٢/٦) .
(٩٥٢) مختلف القبائل ومؤتلفها ٦ وفيه انه مخفف في بني تغلب ، ومشدد في ثقيف .
(٩٥٣) تصحيح التصحيف ٢٨٢ .
(٩٥٤) الفاخر ١٦٨ ، تثقيف اللسان ٢٩٥ .
(٩٥٥) اللسان (لبب) .
(٩٥٦) ديوانه ٢٩ .
(٩٥٧) تصحيح التصحيف ١٨٦ .
(٩٥٨) تصحيح التصحيف ٢١١ .
(٩٥٩) ديوانه ١٢ وعجزه : فاليتها عن ذي تمائم مغيل .
(٩٦٠) اللسان (حبل) .

فأمّا الحُبْلَةُ فثمَرُ العِضاهِ . والحُبْلَةُ أيضاً : ضَرْبٌ من الحَلْيِ يُصاغ على هيئةِ ثَمَرِ العِضاهِ[٩٦١] .

ويقولون للجاريةِ العذراءِ : (بَكْرٌ) . والصواب : بِكْرٌ ، بكسرِ الباءِ ، والجمعُ : أبكارٌ[٩٦٢] .

فأمّا البَكْرُ ، بفتحِ الباءِ ، فالفَتِيُّ من الإبلِ .

ويقولون : فُلانٌ (أنْصَفُ) مِن فُلانٍ ، و (أنْفَقُ) من فُلانٍ[٩٦٣] . والصواب : فلانٌ أكْثَرُ إنصافاً / (٦٢ب) ،وأكثر إنْفاقاً ، أو ما أشْبَهَ ذلك ، لأنّ الفعلَ مِن الإنصافِ : أنْصَفَ ، ومِنَ الإنفاقِ :أنْفَقَ . وهما رُباعِيّانِ ، و (أفْعَلُ) الذي للتفضيلِ لا يُبنَى إلاّ من الفعلِ الثلاثي .

وكذلك فِعْلُ التعجبِ ، فلا يجوزُ على هذا : ما أنْصَفَهُ ، ولا : ما أنْفَقَهُ . وإنّما تقولُ : ما أكْثَرَ إنصافِهِ ، وأكْثَرَ إنْفاقِهِ ،للعِلّةِ التي قدّمنا .

ويقولون لجمعِ القَرْنِ : (أقْرِنَةٌ) .والصواب : أقْرانٌ[٩٦٤] . والقَرْنِيّةُ : خُبْزَةٌ[٩٦٥] تُشْوَى ثم تُرَوّى لَبَناً وسَمْناً ، وتُنْسَبُ الى القَرْنِ .

ويقولون[٩٦٦] : رَجُلٌ (مَشْوم)[٩٦٧]،وبعضُهم يقولُ : (مَيْشُوم) . والصواب : مشؤوم[٩٦٨] ، وقد شَئِمَ فهو مَشْؤوم ،ويَمِنَ فهو مَيْمون .

ويقولون لواحدِ الألواحِ : (لُوحٌ) ،بضمِّ اللام . والصواب : لَوْحٌ ، بفتحها .

فأمّا اللُّوحُ ، بالضَّمِّ ، فهو الهواءُ بينَ السماءِ والأرضِ[٩٦٩] .

ويقولون للضوءِ الذي يدخلُ من الكِوَاءِ الى البيوت في الشمسِ : (الهَبَا) ، مَقْصورٌ .

---

(٩٦١) المحيط في اللغة ٣/٣٢٦ .
(٩٦٢) تصحيح التصحيف ٩٨ .
(٩٦٣) درة الغواص ١١٩ .
(٩٦٤) اللسان (قرن) .
(٩٦٥) ساقطة من ب .
(٩٦٦) ب : ويقول .
(٩٦٧) تثقيف اللسان ٢٤٠ .
(٩٦٨) ب : مشؤم .
(٩٦٩) اللسان (لوح) .

والصواب : الهباءُ ، ممدود"[٩٧٠] ، وهو المُنْبَثُّ . ويُقالُ له أيضاً : شَرْطٌ باطِلٌ ، وخيطٌ باطِلٌ .

ويقولون : أَحْمَرُ بِيَنٌ (الحُمُورَةِ)،و (الشُفُورَةِ) . والصوابُ : الحُمْرَة والشُفْرَة . وقد قالوا : الكُدْرَةُ والكُدُورَةُ .

ويقولون : (وَكَمْتُ)[٩٧١] الشيءَ بالشيءِ . والصواب[٩٧٢] : لأَمتُ ولاءَمتُ .

ويقولون : (الشُرَّياقَةُ)[٩٧٣] . والصواب : السَّوطُ ، والجمعُ : السِّياطُ . وجاء في الحديثِ[٩٧٤] : (بأَيْدِيهِمْ سِياطٌ" كأَذنابِ البَقَرِ) ،وهي مَحْزُوزَةٌ" على تلكَ الهيئةِ .

ويقولون لشيءٍ يأخذُهُ الإنسانُ في يَدِهِ كالعَصَا : (أَكْدَل)[٩٧٥] . وإنّما تقولُ له العربُ : المِخْصَرَةُ ، وقد اختَصَرَ إذا أَمْسَكَها . وعَصَا الخُطْبَةِ أيضاً يُقالُ لها: مِخْصَرَةٌ" ، قالَ الشاعر"[٩٧٦] :

يكادُ يُزِيلُ الأرضَ وَقْعُ خِطابِهِم إذا وصلوا أَيْمانَهُم بالمَخاصِرِ

ويقولون : هو أمرٌ" لم (يَأَنْ) . والصواب:لم يَئِنْ"[٩٧٧] ، على مثال: (يَعِنْ) ، واشتقاقُهُ مِنَ الأوانِ ، والماضي منه : آنَ ، وهو من باب:فَعِلَ يَفْعِلُ، مثل : وَرِمَ يَرِمُ ، وحَسِبَ يَحْسِبُ . ولو كانَ ما ضِيه على (فَعَلَ) ،بفتح العين ، لجاءَ مُضارِعُهُ على : يَؤُنُ ، لأَنَّ كلَّ ما كانَ من ذواتِ الواو على (فَعَلَ)فمستقبلُهُ على (يَفْعُلُ) لانَّيْرَ ، نحو : قالَ يقولُ ، وعادَ يعودُ .

ويقولون : كِساءٌ" (سَفْسَارِيٌّ) .والصواب: فَسَاسَارِيٌّ، منسوبٌ" الى بلدٍ[٩٧٨] من بلادِ فارِسَ يُقالُ له : (فَسَا)[٩٧٩] . فإنْ نَسَبْتَ الرجلَ إليهِ قلتَ : فَسَوِيٌّ . وإنْ نَسَبْتَ الثيابَ قلتَ : فَسَاسَوِيٌّ وفَسَاسَارِيٌّ .

---

(٩٧٠) القصور والممدود ١٣٢ .
(٩٧١) تصحيح التصحيف ٣٢٥ .
(٩٧٢) ساقطة من ب .
(٩٧٣) الفاظ مغربية ٢/٢٩٥ .
(٩٧٤) ينظر : مسند ابن حنبل ٢/٣٠٨ و٤٤٠ ،صحيح مسلم ٢١٩٢ .
(٩٧٥) الفاظ مغربية ١/١٤٤ .
(٩٧٦) بلا مزو في اللسان (خصر) .
(٩٧٧) ينظر : تصحيح التصحيف ٣٢٥ .
(٩٧٨) ب : البلد .
(٩٧٩) الروض المعطار ٤٤٢ . وقد ضبطت في المدخل بتشديد النين ايضا ، وهذا يقطع بعدم

فأمّا (دَرابَجَرْد)[٩٨٠] ، وهي بلدة بفارسَ أيضاً ، فهي بكسرِ الدّالِ وفَتْحِها ، والنسبُ إليها : دَرَاوَرْدِيّ .

ويقولون للطائرِ : (زُرْزَل)[٩٨١] . والصواب : زُرْزُور ، بالراءِ . والجمعُ : الزّرازِيرُ .

ويقولون : (شَظَك)[٩٨٢] الفرسُ ، بالظاء . والصوابُ : شَذَك ، بالذالِ المعجمةِ ، يَشِذُ . وكلُّ ما خَرَجَ عن شَكْلِهِ فهو شاذٌ .

ويقولون : (شُوبَة) من عَسَلٍ . والصواب : شَوْرَة من عَسَلٍ ، من قولك : شُرْتُ العَسَلَ أَشُورُهُ . ويقال : أَشَرْتُهُ واشْتَرْتُهُ[٩٨٣] .

وقولُ العامةِ : (اشْتَرَهُ) فلان العسلَ ، خَطَأٌ . وإنّما يُقال : اشتارَهُ ، كما تقدَّمَ .

ويقولون : (السَّوَيْقُ) . والصواب : السَّوِيقُ ، بكسرِ الواوِ[٩٨٤] .

[و] يقولون لِدُوَيْبَةٍ : (أمُّ حُبَيْش) . والصواب : أمُّ حُبَيْنٍ[٩٨٥] . ويُقال لذكرِها : الحِرْباءُ . والحِرْباءُ أيضاً : مِسْمارُ الدِّرْعِ .

ويقولون : (التَّقْدُمَةُ) في الشيءِ . والصواب : التَّقْدِمَةُ[٩٨٦] .

وكذلك : كلُّ ما كانَ على (فَعَّلَ) جاءَ مَصْدَرُهُ على (تَفْعِلَةٍ) قياساً ، نحوَ : التَّكْرِمَةَ والتَّعْظِمَةَ .

ويقولون : فُلانٌ (يَسْتَأْهِلُ) كذا ، / (٦٣أ) وهو مُسْتَأْهِلٌ لكذا[٩٨٧] . قال الحريريُّ[٩٨٨] : وهذا لم يُسْمَعْ مِنَ العربِ ، وإنما هو مُوَلَّدٌ . والصواب : فُلانٌ

صحة قول الدكتور احسان عباس في الحاشية : لم أجد أحداً ضبط (فسا) بتشديد السين .

(٩٨٠) معجم ماستعجم ٥٤٨ ، معجم البلدان ٢/٤٤٦ الروض المعطار ٢٣٤ . والنسبة اليها على غير قياس . قال الحميري : ومن النسب الشاذ قولهم في دارا بجرد : درا وردي .

(٩٨١) تصحيح التصحيف ١٧٦ .

(٩٨٢) تصحيح التصحيف ٢٠١ .

(٩٨٣) اللسان (شور) .

(٩٨٤) ينظر : تصحيح التصحيف ١٩٣ .

(٩٨٥) المرصع ١٤٠ ، حياة الحيوان ١/٤٠٩ .

(٩٨٦) تصحيح التصحيف ١١٢ .

(٩٨٧) تقويم اللسان ٧٧ ، خير الكلام في التقصي عن اغلاط العوام ٥١٢ ــ ٥١٣ .

(٩٨٨) درة الغواص ١١ . وينظر : شرح درة الغواص ٢٣ .

يَسْتَحِقُّ كذا ، وهو أَهْلٌ لكذا ، وهو حرٍ بكذا ، وخليقٌ وقَمِنٌ وقَمِينٌ ، وما شاكلَ هذا مما نَطَقَتْ به العربُ .

قال المؤلفُ : هـذا هو المشهورُ ، وقدْ أجازَهـا بَعْضُهُـم ، قالَ ابنُ سِيدَهَ : اسْتَاهَلَ فلانٌ كذا ، أي اسْتَوْجَبَهُ .

ويقولون للبَلَدِ : (كَرَمانَ) ، وينسبونَ إليهِ : (كَرَمانِيّ) . والصواب : كَرْمانُ وكَرْمانِيٌّ ، بإسكانِ الراءِ[٩٨٩] .

ويقولون : ابنُ (الكِلِبِيّ) ، بكسرِ الكافِ . والصواب : الكَلْبِيّ ، بفتحها[٩٩٠] .

ويقولون : (شَرَحْبِيلٌ) ، بفتحِ الشينِ . والصواب : شُرَحْبِيلٌ ، بضَمِّها .

ويقولون : (الزَّبْلُ) ، بفتح الزاي . والصواب : الزِّبْلُ ، بكسرِها[٩٩١] .

ويقولون : ما رأيتُهُ منذُ أَوَّلِ (أَمْسِ) ، يعنونَ اليومَ الذي قبلَ أَمسِ . والصواب : ما رأيتُهُ منذُ أَوَّلِ مِنْ أَمْسِ[٩٩٢] .

قال يعقوب بن السِّكِّيت[٩٩٣] : تقولُ : ما رأيتُهُ منذُ أَمْسِ ، فإنْ لم تَرَهُ يوماً ، قلتَ : ما رأيتُهُ منذُ أَوَّلَ من أَمْسِ .

قال أحمدُ بنُ يحيى[٩٩٤] : فإنْ لم تَرَهُ يومين ، قلتَ : ما رأيتُه منذ أوّل مِن أَوَّل مِنْ أَمْسِ .

فأمّا قولُ العامةِ : (مُنْذُ أَوَّلِ أَمْسِ)[٩٩٥] فهو بمنزلةِ : مُنْذُ أَمْسِ ، لأنَّ (أَوَّلَ أَمْسِ) صَدْرُ النهارِ ، كأنَّهم قالوا: مُنْذُ صَدْرِ أمسِ . فإنْ قلتَ : (أَوَّل مِن أَمسِ) ، كانَ معناهُ النهارَ الذي هو قبلَ أَمْسِ . ويُنْسَبُ الى أَمْسِ : إمْسِيٌّ ، بكسرِ الهمزةِ ، على غيرِ قياسٍ .

---

(٩٨٩) معجم البلدان ٤/٤٥٤ وفيه : كرمان ، بالفتح ثم السكون وآخره نون ؛ وربما كسرت ؛ بالفتح اشهر وينظر : تثقيف اللسان ٢٤٠ ، خير الكلام ٤٩٨ .

(٩٩٠) تصحيح التصحيف ٢٦٩ .

(٩٩١) تصحيح التصحيف ١٧٥ .

(٩٩٢) تصحيح التصحيف ٨٤ . وينظر : درة الغواص ٧٦ .

(٩٩٣) ينظر : اصلاح المنطق ٣٣١ .

(٩٩٤) التلويح في شرح الفصيح ٩٤ .

(٩٩٥) وهو قول الزبيدي فيما ذكر الصفدي في تصحيح التصحيف ، وقد اخل به كتابه .

ويقـــولون : (طَفَّفَ)[٩٩٦] ، إذا زاد . والتطفيفُ : النُّقْصانُ . يُقالُ : إناءٌ طَفَّانُ ، وهـو الذي قَـرُبَ أنْ يمتلِىءَ ، ويســاوي العِدْلَ على المِكيالِ .

ويقـولون : كَمْ (جِـذْرُ) هـــذا العَدَدِ ؟ بكسر الجيم ، وهو قولُ أبي عَمْرٍو . وقال الأصمعي : كم جَـذْرُ هـذا العَـدَدِ ؟ بالفتحِ .

وجِذْرُ كلِّ شيءٍ ، وجَذْرُهُ ، بالكسرِ والفتحِ ، على القولين جميعاً : أَصْلُهُ[٩٩٧] .

ويقولون للجاريةِ التي استكملَتِ النهُودَ : (كاعِبٌ)[٩٩٨] . والكاعِبُ الجاريةُ التي كَعَبَ ثَدْيُها ، وذلكَ قبلَ النهودِ . يُقالُ : كَعَبَ ثَدْيُها وتكَعَّبَ ، إذا تَدَوَّرَ .

ويقولون : (كِعابٌ) ، بكسرِ الكافِ . والصواب : كَعَابٌ ، بفتحها . والكَعابُ : التي كَعَبَ ثَدْيُها ، وأَوَّلُ ذلك : التَّفْلِيكُ ثُمَّ النهودُ ثُمَّ التَّكْعِيبُ .

ويقولون : دَخَلْنا (الهِنْدَ) ، يعنون بلاداً . وإنّما الهِنْدُ جِيلٌ من الناسِ ، ومنه قيل : بلادُ الهندِ[٩٩٩] .

فأمّا (السِّنْد هِنْدُ) فمعناه ، فيما ذكرَ أبو مَعْشَرٍ[١٠٠٠] : الدَّهْرُ الدَّاهِرُ .

ويقـــولون : ســـافَرَ فـــلانٌ الى (الأَهْواز)[١٠٠١] ، يعنونَ بَلَداً . وليس كذلك . وإنّما الأهوازُ سَبْعُ كُوَرٍ بينَ البصرةِ وفارِسَ ، لكلِّ واحِدَةٍ منها اسمٌ ، ويجمعها الأهوازُ ، وليسَ للأهواز واحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ .

ويقـولون للبيتِ بجانبِ البَيْتِ المَسْكُونِ : (قَيْطُون)[١٠٠٢] . والقَيْطُونُ : البيتُ الذي يكونُ في جوفِ البيتِ يُتَّخَذُ للشتاءِ[١٠٠٣] .

ويقـولون للكثيرِ الأكلِ : (مَجِيعٌ) . والمَجِيعُ : الذي يتكلَّمُ بالفُحْشِ[١٠٠٤] . يُقال : امـرأةٌ جَلِعَةٌ مَجِعَةٌ ، وهي الجَـلاَّعَةُ والمَجَّاعَةُ ، أعني الإفْحاشَ .

---

(٩٩٦) تصحيح التصحيف ٢١٨ .
(٩٩٧) اللسان والتاج (جذر) .
(٩٩٨) تصحيح التصحيف ٢٦٠ .
(٩٩٩) اللسان والتاج (هند) .
(١٠٠٠) هو أبو معشر السندي ، وقد سلفت ترجمته .
(١٠٠١) معجم ما استعجم ٢٠٦ .
(١٠٠٢) تصحيح التصحيف ٢٥٨ . وينظر القول المقتضب ١٥٦ ، الفاظ مغربية ٣٠٦/٢ .
(١٠٠٣) تصحيح التصحيف ٢٥٩ : النساء .
(١٠٠٤) ينظر : اللسان (مجع) .

ويقولون لِمَنْ يأتي الذَّنْبَ مُتَعَمِّداً: قد (آخْطَأَ) . ولا يُقالُ : (آخْطَأَ) إلاّ لِمَنْ لم يتعمَّدْ، أولِمَنْ اجتهدَ فلم يُوافِقِ الصوابَ[1005] .

فأمّا المتعمِّدُ فيُقالُ فيه : خَطِيءَ فهو خاطِىء ، والاسمُ منه : الخَطِيئةُ[1006] ، والمصدَرُ : الخِطْءُ[1007] ، بكسرِ الخاءِ واسكانِ الطاءِ .

ويقولون لبعضِ الأطعمةِ : (السَّكْباجُ) . والصواب : السِّكْباجُ ، بكسرِ السينِ وإسكانِ الكافِ[1008] .

ويقولون : لَبِسَ فلانٌ (شَلاَفاً) . والصواب : شِلاَفٌ ، بفتحِ الشين[1009] .

ويقولون للجُرْحِ إذا نَغِلَ : قد (انْدَمَلَ) . وإنّما الإنْدِمالُ : البُرْءُ[1010] .

قال أبو زيد : يُقالُ للرجلِ إذا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ : قَدْ اطْرَغَشَّ وابْرَغَشَّ وتَقَشْقَشَ واندمَلَ . وكذلك الجُرْحُ .

وقال يعقوب : اندَمَلَ الجُرْحُ ، إذا تماثَلَ بَعْدَ / (٦٣ ب) ثَقِلٍ .

ويقولون : (أَرْدَفْتُ)[1011] الرجلَ ، إذا جَعَلَهُ أَحَدَهُم خَلْفَهُ راكِباً . والصواب : ارتَدَفْتُهُ ، أي جعلتُهُ رِدْفي . فإذا رَكِبْتَ خَلْفَ الرجلِ قلتَ : رَدَفْتُهُ وأَرْدَفْتُهُ ، أي صِرْتَ رِدْفاً له ، قال الشاعر[1012] :

إذا الجَوْزاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيّا ظَنَنْتُ بِآلِ فاطِمَةَ الظُّنُونا

أي صارتْ خَلْفَها . وكذلكَ الجوزاءُ ، تتلو الثُّرَيّا في دَوَرانِها .

ويقولون لضَرْبٍ من العصافير : (براطيل)[1013] . والبراطيلُ : حِجارةٌ مستطيلةٌ ، واحدُها بِرْطيل .

(١٠٠٥) درة الغواص ١١٣ ـ ١١٤ .
(١٠٠٦) في الاصلين : الخطبة .
(١٠٠٧) رسمت في الاصلين : الخطىء
(١٠٠٨) ينظر : الطبيخ ١٢ .
(١٠٠٩) في القاموس المحيط ١٦٠/٣ : الشلافة، كشدادة : المرأة الزانية . وفي القول المقتضب ١١١: الرجل الشلاف هو الذي يأخذ الشيء من غير حساب . وينظر : دفع الاسر ٢٦ ب .
(١٠١٠) اللسان (دمل) .
(١٠١١) تصحيح التصحيف ٦٢ .
(١٠١٢) حزيمة بن نهد في اللالي ١٠٠ وفصل المقال ٤٧٣ .
(١٠١٣) تصحيح التصحيف ٢٦٢ . وينظر : الفاظ مغربية ١٤٧/١ .

ويقولون لبعضِ الظروفِ التي يُكالُ بها الطعامُ : (فَنِيقَة")[1014] . وإنّما الفَنِيقَةُ وِعاء" أَصْغَرُ من الغِرارةِ . كذا حَكَى أبوعَمْرٍو الشَّيبانِي . والغِرارة أيضا تُسَمَّى : الوَلِيجَةَ .

ويقولون لِنقيِّ العظم : (المُسوخُ) . والصواب : المُخُّ ، بتشديد الخاءِ دونَ واوٍ .

وكذلك يقولون لبعضِ أَدَاةِ الشطرنج :(رُوخ") . والصواب : رُخٌّ ، بتشديدِ الخاءِ من غيرِ واوٍ[1015] .

وكذلكَ يقولون لِبِساطٍ طولُهُ أكثرُ من عَرْضِهِ : (نُوخ") . والصواب : نُخٌّ ، بتشديد الخاءِ أيضاً من غيرِ واوٍ[1016] ،والجمعُ : نِخاخ" .

ويقولون لِما يُجعلُ على عَجُزِ الفرسِ مُتَّصِلاً بالسَّرْجِ : (شِلاَل") . والصواب : شَلِيل" ، والجمعُ : أَشِلَّة" . والشَّلِيلُ أيضاً ثوب" يُلْبَسُ تحتَ الدِّرعِ[1017] .

ويقولون : ثوب" (مُبَنَّق") ، وبَيْت" (مُبَنَّق") ، إذا كان مُعَوَّجاً . وإنّما التَّبْنِيقُ : التَّحْسِينُ والتَّزْيِين"[1018] .

قالَ أبو العباسِ ثعلب[1019] : [يُقال]بَنَّقْتُ الكتابَ[1020] ، إذا جَمَعْتَهُ وحَسَّنْتَهُ ، وبَنَّقْتُ الشيءَ : قَوَّمْتُهُ ،ولذلكَ قيل : (بنائِقُ القميصِ) ، لأنّها تُحَسِّنُهُ .

ويقولون لبعضِ الأُدْمِ : (كامِخ") ،بكسر الميم . والصواب: كامَخ" ،بفتحِها[1021].

ويقولون لِما يحدثُ فوقَ الغدير :(نُفّاخات) ، بضمِّ النون . والصواب : نَفّاخات ، بفتحها ، والواحدةُ : نَفّاخة"[1022]،وهي الحَبَا ، والواحدةُ : حَبَاة" ، قالَ الشاعرُ[1023] :

أَقَلَّبُ طَرْفي في البلادِ فلا أَرَى حِزاماً وعَيْني كالحَبَاةِ من القَطْرِ

(1014) تصحيح التصحيف٢٤٥ . وينظر : الفاظ مغربية ٢/٣٠٢ – ٣٠٤ .
(1015) ينظر : القول المقتضب ٣٦ .
(1016) ينظر : القول المقتضب ٣٩ .
(1017) اللسان (شلل) .
(1018) تصحيح التصحيف ٢٧٦ .
(1019) الزاهر ١/٢٢١ .
(1020) ساقطة من ب .
(1021) اللسان (كمخ) .
(1022) اللسان (نفخ) .
(1023) بلا عزو في تهذيب اللغة ٥/١٣١ . وحزاق: اسم شخص .

ويقولون للأرضِ المَوَاتِ التي تَنْبِتُ ضَرْوباً مِنَ العِيدان : (شَعْراءُ)[1024] . وإنّما الشعراءُ الشجرُ الكثير ، عن الأصمعي . وقال يعقوب[1025] : أرضٌ كثيرةُ الشَّعارِي[1026] ، أي كثيرةُ الشجرِ . وقالَ أبو عمرو[1027] : بالمَوْصِلِ جبلٌ يُقالُ له : شَعْرانِ[1028] ، لكَثْرَةِ شَجَرِهِ .

ويقولون للمُسِنِّ مِنَ الخيلِ (زامِلٌ) . وإنّما الزّامِلُ من الدوابِّ : الذي كأنّهُ يَطْلَعُ في سَيْرِهِ مِنْ نشاطِهِ . فأمّا الزّامِلَةُ فالدابّةُ التي يُحْمَلُ عليها ، من الإبلِ وغيرها[1029] .

ويقولون للطويلِ اللسانِ خِلْقَةً :(أَبْظَرُ)[1030] . والأَبْظَرُ الذي في شَفَتِهِ العُلْيا نَتْوٌ وطولٌ في وَسَطِها .

ويقولون لعددِ عشرة دراهِمَ[1031] :(دِينار)[1032] . والدينارُ[1033] هو المضروبُ من الذهبِ . يُقالُ : فَرَسٌ مُدَنَّرٌ ، وهوالذي به نُكَتٌ فوقَ البَرَشِ . وقالَ بعضُ اللغويين : دَنَّرَ وَجْهُهُ ، إذا تَلألأَ .

ويقولون للبِئرِ المَطْوِيَّةِ لماءِ المطر :(جُبٌّ)[1034] . قال أبو عُبَيْدَةَ[1035] : الجُبُّ : البِئرُ[1036] التي لم تُطْوَ . وقالَ غيرُهُ : الجُبُّ والرَّكِيَّةُ والقَلِيبُ : آبارٌ ولم يُفَرَّقْ بَيْنَها[1037] بشيءٍ .

ويقولون للمرأةِ الكَهْلَةِ المُتَرَهِّلَةِ اللَّحْمِ : (هِرْكَوْلٌ)[1038] ، يعيبونَها

(1024) تصحيح التصحيف ٢٠١ .
(1025) اصلاح المنطق ١٧٥ .
(1026) كذا في الاصلين . وفي اصلاح المنطق : كثيرة الشعار .
(1027) اصلاح المنطق ١٧٥
(1028) الجبال والامكنة والمياه : ١٣٦ .
(1029) اللسان (زمل) .
(1030) تصحيح التصحيف ٤٨ .
(1031) ب : درهم .
(1032) تصحيح التصحيف ١٦٠ .
(1033) رسمت في الاصل في الموضعين : دينر .
(1034) تصحيح التصحيف ١٢١ .
(1035) مجاز القرآن ٣٠٢/١ .
(1036) ب : الذي .
(1037) من ب : وفي الاصل : بينهما .
(1038) تصحيح التصحيف ٢١٦ .

بذلك . وإنّما الهِرْكَوْلَةُ : الفَتْخْمَسَةُ الوَرِكَيْنِ ، عن أبي عُبَيْدَةَ . وقال أبو زَيْدٍ : الهِرْكَوْلَةُ : الحَسَنَةُ الجِسْمِ والخَلْقِ والمِشْيَةِ .

وحكى يعقوب[1039] : هِرْكِلَةٌ أيضاً، بضمّ الهاء مِن غيرِ واوٍ .

ويقولون للدابّةِ الذَّلولِ :(رَيِّضٌ)[1040] . وإنّما الرَّيِّضُ : الصَّعْبَةُ المُحْتاجةُ الى الرِّياضَةِ .

ويقولون للحَدَقِ : (حَمالِيقُ)[1041]. والحمالِيقُ : بواطِنُ الأجفانِ[1042] . وقد حَمْلَقَ الرجلُ[1043] ، إذا انقلَبَ حملاقُهُ مِنَ الجَزَعِ .

ويقولون للرَّصافَةِ المُتَّخَذَةِ للذُّبالِ[1044] : (مِشْكاةٌ)[1045] . / (١٦٤) والمِشْكاةُ إنّما هي كوّةٌ غير نافذةٍ . ويقولون: إنّ المِشْكاةَ بلُغَةِ الحَبَشِ[1046] .

ويقولون لبعضِ أرْدِيَةِ الحريرِ :(مُلاءَةٌ)[1047] . وإنّما المُلاءَةُ : المِلْحَفَةُ .

قال الأصمعي : الرَّيْطَةُ كلُّ مُلاءَةٍ لم تَكُنْ لِفْقَيْنِ .

وقالَ ابنُ قتيبةَ : إذا كانت المُلاءَةُ واحدةً فهي رَيْطَةٌ ، وإذا كانَتْ نِصْفاً فهي شُقَّةٌ . والعامّةُ تستعملُ الشُّقَّةَ مكانَ المِلْحَفَةِ .

ويقولون : فُلانٌ يأكلُ في (الغَبِّ) ،للذي يَخْفِي أكْلَهُ . وإنّما الغَبُّ : الغامِضُ من الأرضِ ، والجمعُ : أغْبابٌ وغُبوبٌ . وقد يَحْتَمِلُ أنْ يُخَرَّجَ له وَجْهٌ يُحْمَلُ عليه[1048] .

ويقولون للمنزلِ المُنْفَرِدِ : (جَثْرٌ)و (مَجْثَرٌ)[1049] . وإنّما الجَثْرُ : القومُ

(١٠٣٩) تهذيب الالفاظ ٢١٦ . وضبطت في الأصل بسكون الكاف . وفي ب بسكون الراء وفتح الكاف. وما اثبتناه من تهذيب الألفاظ .
(١٠٤٠) تصحيح التصحيف ١٧٤ . وضبطت في ب باسكان الياء .
(١٠٤١) تصحيح التصحيف ١٣٧ .
(١٠٤٢) خلق الانسان ١٠٩ ، خلق الانسان للأصمعي ١٨١ .
(١٠٤٣) ساقطة من ب .
(١٠٤٤) ساقطة من ب .
(١٠٤٥) تصحيح التصحيف ٢٨٩ .
(١٠٤٦) المعرب ٣٥١ .
(١٠٤٧) تصحيح التصحيف ٢٩٦ .
(١٠٤٨) اللسان (غبب) .
(١٠٤٩) تصحيح التصحيف ١٢٧ .

يبيتونَ مكانَهُمْ لا يَرْجِعُونَ الى بيوتِهِم. يُقالُ : اصبحَ بنو فلانٍ جَثْراً . ويُقالُ : مالٌ جَثْـرٌ ، إذا رَعَى في مكـانِهِ ولـم يَرْجِعْ الى أهلِـهِ . وجَثَـرْنا دَوابَّنا ، أخرجناها الى الرَّعي .

ويقولون : فُـلانٌ في (المَحْبَـسِ) ، بفتحِ الباءِ . والصـواب : المَحْبِـسُ ، بكسرِها . والحَبْـسُ والمَحْبِـسُ والمَحْبِسَةُ : السِّجْنُ . وكذلكَ تقولُ لكلِّ ما حَبَسْتَ فيه شيئاً[1050] .

ويقـولون لخِرْقَةٍ فيها الإبَـرُ :(مَيْبَرٌ)[1051] . وإنما المِئْبَرُ ، بكسرِ الميمِ والهمزِ ، مَسَلَّةُ الحديدِ . والمِئْبَرُ أيضاً :النَّمِيمَةُ ، والجمعُ : مآبِرُ . فأمَّا الذي تُحبَسُ فيه الإبَرُ فقياسُهُ : مَأْبِرٌ .

ويقـولون : كلَّمْـتُ فـلاناً(فـاخْتُلِطَ)[1052] ، بالخاءِ المعجمةِ . والوَجْهُ : فاحْتُلِطَ ، بالحاءِ المُهْمَلَـةِ ،لإشتقاقِهِ من الاحْتِلاطِ ، وهو الغَضَبُ . ومنـه المَثَلُ المَضْـروبُ : (أوَّلُ العِيِّ الإحْتِلاطُ ، واسوأ القولِ الإفْراطُ)[1053] .

ويقـولون لنَـوْرِ الآس خاصَّـةً :(تَنْـوِيرٌ)[1054] . والتَّنْوِيرُ : نَـوْرُ الشَّجَرِ كُلِّهِ ، وجَمْعُهُ : تَنَاوِيرُ .

ويقولون لكفِّ الإنسانِ الى مِعْصَمِهِ :(يَدٌ)[1055] . وإنَّما اليَدُ اسمٌ جامِـعٌ للأصابِعِ والكفِّ والذِّراعِ والعَضُدِ .

ويقولون للخلِّ الشديدِ الحموضـةِ :(آذِقٌ) . والصوابُ : حاذِقٌ[1056] . وأكثرُ ما يتكلَّمُ بهذا المتفصِّحونَ من الأطباءِ .

ويقولون للتينِ الرَّطْبِ : (عَصِيرٌ) .والعَصِيرُ : ما عُصِـرَ مِنَ العِنَبِ وما أشبَهَهُ من الثَّمَراتِ .

ويقولون لعِنَبٍ أسـوَدَ طويلٍ كأنَّهُ البَلُّوطُ : (أصابِعُ الغُولِ) . وإنَّمـا

(1050) اللسـان (حبس) .
(1051) الفاظ مغربية ٢/٣١٨ .
(1052) تثقيف اللسان ٥٥ .
(1053) جمهرة الأمثال ١/١٨ و ٢٠ ؛ فصل المقال٣١ ؛ مجمع الأمثال ١/٥٢ ؛ المستقصى ١/١٧٤ . وجاءت في فصل المقال ومجمع الأمثال :الاختلاط ؛ بالخاء .
(1054) تصحيح التصحيف ١١٥ .
(1055) تصحيح التصحيف ٣٣٠ .
(1056) اللسان (حذق) .

تقولُ له العربُ : أصابعُ العَذَارى ، وأطرافُ العذارى ؛ تُشَبِّهُهُ بأطرافِ العَذَارَى المُخَضَّبَةِ[١٠٥٧] .

ويقولون لداءٍ يُصيبُ الناسَ ، زعموا أنَّها الهَيْفَةُ وما أشبهها : (المَحَنْجَرُ) ، بفتح الميم والجيم . والصوابُ : المُحَنْجِرُ ، بضم الميم وكسر الجيم[١٠٥٨] .

ويقولون لدُوَيْبَةٍ فيها سُمٌّ :(الرَّتَيْلَةُ)[١٠٥٩] . والصواب : رُتَيْلى[١٠٦٠] ، بغير تاء تأنيث ، وتُمَدُّ وتُقْصرُ .

ويقولون : قيسُ بنُ (الحَطِيمِ)[١٠٦١]، بالحاءِ غير معجمةٍ . والصواب : قيسُ بنُ الخَطيم ، بالخاءِ المعجمةِ .

ويقولون : (القَلاحُ)[١٠٦٢] بنُ حَزْنٍ الشاعر ، بالحاء . والصواب : القُلاَخُ ، بالخاءِ المعجمةِ .

ويقولون : يزيدُ بنُ (حَذّاق)[١٠٦٣] الشاعر ، بالحاءِ [المُعْفَلَةِ] . والصواب : خَذّاقٌ ، بالخاءِ والذّالِ المعجمتين .

ويقولون : بِشْرُ بنُ أبي (حازِم)[١٠٦٤]، بالحاء . والصواب : خازِم ، بالخاءِ .

ويقولون لعدمِ المطرِ وقِلَّةِ المرعَى :(جَذْبٌ)[١٠٦٥] ، بالذالِ المعجمةِ . والصواب: جَدْبٌ ، بدالٍ غيرِ مُعْجمةٍ .

ويقولون : (جَذَعْتُ)[١٠٦٦] أنْفَهُ . والصواب : جَدَعْتُ ، بدالٍ غير مُعْجَمةٍ .

(١٠٥٧) الفاظ مغربية ١/١٤٣ .
(١٠٥٨) اللسان والتاج (حنجر) . وصحفت في ب الى المخنجر ، بالخاء ، في الموضعين .
(١٠٥٩) الفاظ مغربية ٢/٢٣٧ .
(١٠٦٠) ب : رتيلا . وينظر : اللسان (رتل) .
(١٠٦١) تثقيف اللسان ٥٥ . وقيس ، شاعر جاهلي ؛ ادرك الاسلام ولم يسلم . (طبقات فحول الشعراء ٢٢٨ ، الاغاني ٣/١ ؛ معجم الشعراء ١٩٦) .
(١٠٦٢) تثقيف اللسان ٥٥ . وكان القلاخ شاعراً شريفا . (الشعر والشعراء ٧٠٧ ، المؤتلف والمختلف ٢٥٣ ، اللآلي ٦٤٧) .
(١٠٦٣) تثقيف اللسان ٥٥ . ويزيد شاعر جاهلي. (المؤتلف والمختلف ٤٠٥ ، معجم الشعراء ٤٨١، اللآلي ٧١٣) .
(١٠٦٤) تثقيف اللسان ٥٥ . وبشر شاعر جاهلي. (الشعر والشعراء ٢٧٠ ، مختارات ابن الشجري ٢٥٤ـ٣١، الخزانة ٢/٢٦١).
(١٠٦٥) تثقيف اللسان ٥٧ .
(١٠٦٦) تثقيف اللسان ٥٧ .

كتاب مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس

تأليف الفتح بن خاقان الأندلسي

القسم الثالث ـ الجزء الثالث

تحقيق

هدى شوكة بهنام

دار الجاحظ للنشر ـ بغداد

الاديب ابو عامر بن عقال(*)

كان له ببني قاسم تعلق ؛ وفي سماء دولتهم تألق ، فلما خوت نجومهم ، وعفت رسومهم ، انحط عن ذلك الخصوص ، وسقط سقوط الطائر المقصوص ، وتصرف بين وجود وعدم ، وتحرف قاعداً حيناً وحيناً على قدم ،وفي خلال حاله، وأثناء انتحاله، لم يدع حظه(٢٧٢) من الحبيب ، ولا ثنى(٢٧٣) لحظه عن الغزال الربيب ، ولم يزل يطير ويقع ، والدهر يخرق حاله ويرقع(٢٧٤) ، الى أن رقاه(٢٧٥) الامير ابراهيم(**) بن يوسف بن تاشفين(٢٧٦) رحمه الله تعالى(٢٧٧) الى اسمى ذروة ، ورد اه(٢٧٨) أبهى حظوة ، فادرك عنده رتبة(٢٧٩) أعلام التحبير

(٢٧٢) ج : حظا ، ق : خطا .
(٢٧٣) ق : ثنى .
(٢٧٤) ج ، ق : يخفض جهالة ويرفع .
(٢٧٥) (ن) : ارقاه .
(٢٧٦) ج ، ق : تاسفين .
(٢٧٧) لم ترد في ج ، ق .
(٢٧٨) ن : الى اعلى ربوة ، واراه .
(٢٧٩) رتبة : لم ترد في ج ، ق .

(*) لم اجد ترجمة ابي عامر بن عقال في المصادر التي تيسرلي الاطلاع عليها .
(**) ابراهيم بن يوسف بن تاشفين (ابو اسحاق) ولي اشبيلية بعد ولايته سبتة سنة ٥١١هـ ، ثم عزل عنها عام ٥١٦هـ ، فكانت ولايته ما يقرب من خمسة اعوام .[البيان المغرب ٤/١٠٦]

والانشا ، وترك الدهر قلق الحشا ، وتسنّم منزلةلا يتسنّمها الا من تطهر من دونه ، وجمح[٢٨٠] احسانه في ميدان حزنه[٢٨٠] ، والحظوظ أقسام لا تسام[٢٨١] والدنيا انارة واعتام ، وصفاء يتلوه قتام[٢٨٢] ، وقد اثبت عنه[٢٨٣] بعض ما انتقيته[٢٨٤] ، والذي أخذته مباين لما أبقيته[٢٨٥] ، فمن ذلك قوله :

يا ويح أجسام الانام لما تطيق من الأذى
خلِقت لتَقْوَى بالغذاء وسقمها ذاك الغذا
وتنال أيّام السلامة بالحيا[٢٨٦] تلذّذا
فاذا انقضى زمن الصبا ورمى المشيب فأنفذا
وَجَدَ السّقامُ الى المفاصل والجوانح منفذا
ويقولُ مهما يُعطَ شيئا ناولوني غيرَ ذا[٢٨٧]

حذا في هذه القصيدة حذو الصابي في قوله[٢٨٨] :

وَجَعُ المفاصل وهو أيسر ما لقيت من الاذى[٢٨٩]
ردّ الذي استحْسَنتْهُ والنّاسُ من حظّي كذا[٢٩٠]
والعمرُ مثل الكأس يرـ سُبُّ في أواخرها القذى[٢٩١]

(٢٨٠ـ٢٨٠) ج ، ق : وجمع .. حزنه .
(٢٨١) لا تسام : لم ترد في ج ، ق .
(٢٨٢) وصفاء يتلوه قتام : لم ترد في ج ، ق .
(٢٨٣) ج ، ق : له .
(٢٨٤) ج ، ق : انتقيت .
(٢٨٥) ج : نفيت ، ق : انتقيت .
(٢٨٦) ق : بالحيوة .
(٢٨٧) هذا البيت لم يرد في ج ، ق .
(٢٨٨) ج : حذو من قال ، ق : حذو حيث يقول .
(٢٨٩) ج ، ق : العنا .
(٢٩٠) ج ، ق : ضنى .
(٢٩١) هذا البيت لم يرد في ج ، ق .

التخريج

١ ـ ر يا ويح .. الاذى]
لم اجد هذه الابيات ضمن المصادر التي اطلعت عليها

وله يعتـــذر عن[٢٩٢] زيارة اعْتمدهـا ، ومواصلة اعتقدها[٢٩٣] ، فعاقتـه عنهـا حوادث لـوَتْه[٢٩٤] ، وعَدَتْه عن ذلك وثنتـه[٢٩٥] ،وهو قوله :

بينمـا كُنْتُ راجيـا للقـائه والتشـفي بالبشـر من تنقائه
وترقبت من[٢٩٦] سماء نزاعي[٢٩٧] قَسر الأنس طالعـاً من سـمائه
فتدلّيت وانْزَوَيْتُ حيـاءً منه والعُذْرُ واضحٌ لِـنائه[٢٩٨]

ونه فصل كتب به عن الامير ابراهيم يصف،جازة امير المسلمين البحر سـنة خمس عشـرة وخمسمائة ، وفي الساعة الثانية من يوم الجمعةكانجوازه أيّده الله تعالى من مرسى جزيرة طريف على بحْر ساكن قد ذَلّ بعد استصعابه ، وسَهُل بعد أن رأى الشامخ من هضابه ، وصار حَيْشه ميتا ، وهذره[٢٩٩] صَمتاً ، وجباله لا ترى فيهاعِوَجاً ولا امْتا[٣٠٠] ؛ وضَمُف تعاطيه ، وعقد السلْم بين مَوْجه وشاطئه ؛ فعبر آمِنـاً من لهواته[٣٠١] ، متملكا لصهواته ، على جواد يقطع الجو سبحا[٣٠٢] ، ويكاد يسبق الريح لَمْحا ، لميحمل لجاماً ولا سَرْجا ، ولا عهد غير اللجّة انخضراء مَرْجا ، عنانه في رجله ، وهُدْب العينيحكي بعض شكله ، فلله دَرُّه[٣٠٣] من جواد ، له جسـم وليس لـه فؤاد ، يَخْرق الهواء ولايَرْهَبُه ، ويركُض[٣٠٤] الماء ولا يَنْشَرَبُه .

---

(٢٩٢) ج ، ق : من تاخير .
(٢٩٣) ج : اغتمدها ، ق : اعتيدها .
(٢٩٤) ج ، ق : لوته عنها .
(٢٩٥) ج : وحرمته منها .
(٢٩٦) ج ، ق : وترقيت في .
(٢٩٧) ج : تراعي .
(٢٩٨) ج ، ق : بسنائه .
(٢٩٩) ج ، ق : وهدره .
(٣٠٠) من قوله تعالى في سورة طه ٢٠ الآية ١٠٧ . [لاترى فيها عوجا ولا امتا] اي انخفاضا وارتفاعا .
(٣٠١) ج ، ق : سطواته ، يقال فلان تسد بهلهوات الثغور والمفرد اللهاة ، وهي الهنة المطبقة في اقصى سقف الفم .
(٣٠٢) ج ، ق : الجروف لمحا .
(٣٠٣) ن : هو .
(٣٠٤) ج : ويركد .

التخريج

٢ – [بينما .. نلقائه]
لم اجد هذه الابيات ضمن المصادر التي اطلعت عليها

الأديب ابو القاسم المنيشـــي(٣٠٥)(*)

أحد(**) أنساء الحضرة المتصرفين في أشبه الاعمال ، المتعرفين بما(٣٠٦) يأتيه العثمال ، لم يقرع رَبْوة ظهور ، ولم يقرع باب ملك مشهور ، ونكب عن المقطع الجزل ، الى الغرض الفسل(٣٠٧) ، وليس من شرط كتابي هذا اثبات بذاءة ، ولا أن أقف حذاءه(٣٠٨) ، وقد اثبت له ما هو عندي نافق ، ولغرضي موافق ، فمن ذلك قوله :

يا روضـــــة باتت الانداء تخدمهـــــا ... أتى النسيم وهـــذا أوّلُ السَحَرِ(٣٠٩)

ان كان قـدّك غصناً فالنـداء(٣١٠) بـه ... مثل الكمائم قد زرّت على الزهـــــر

(٣٠٥) ج : المتنبي ، ق : المتنبيء .
(٣٠٦) ج ، ق : بما والتصويب يقتضيه السياق .
(٣٠٧) ق : الفسل ، والفسالة : الضعف وسوءالراي ، والفسل من كل شيء : الرذل الرديء .
(٣٠٨) ق : يقف حذاءه .
(٣٠٩) اعتبارا من هذا البيت ساعود الى المقارنةمع النسخة (ن) .
(٣١٠) ن : فالثراء .

(*) ابو القاسم بن ابي طالب الحضرمي المنيشي : ويعرفبعصا الاعمى ، شاعر اديب بليغ ، لقب بعصا الاعمى لانه كان يقود الاعمى التطيلي ، احد الافراد ، وراس الجهابذةالنقاد . ! انظر ترجمته في : البغية ٥١٨ ـ ٥١٩ ، المغرب ٢٨٩/١ ـ ٢٩٠ ، الرايات ٥٢)

(**) النص في (ن) يختلف اختلافا كبيرا عننسختي (ج ، ق) لذلك لم اقابله مع النسختين المذكورتين ، وساورده هنا كاملا . « ابوالقاسم المنيشي ، احد ابناء حضرة اشبيلية المقلين، الناهضين بأعباءالغرائر المستقلين ،لم يزل يعشو لكل ضوء ، وينتجع مصاب كل نوء ، فيوما يخصب ويوما يجدب ، وآونة يفرحواخرى ينتدب ، الى ان صدقت مخايله ، فرمقت بخوته وتحايله ، واتى من العجب، بمنسدلالحنجب ، ومن الاثر ، ما لم يات من ينشر ، وما تصرف الا في انزل الاعمال ، ولا تعرّف الاباخون العمال ؛ لم يقرّع ربوة ظهور ؛ ولم يقرع باب رجل مشهور ، وله ادب ولسَن ، ومذهب فيهما يستحسن ، لكنه نكب عن المقطع الجزل ، وذهب مذهب الهزل ، الا في النادرفربّما جدّ ، ثم اخلق منه ما استجدّ ، وعاد الى دَيْدَنه ، عودة ابي عباد(أ) الى واواتهومُدنه ، واخذ في ذلك الغرض ، وليس شرط كتابي بذاءة ، ولا ان يقف حذاءه ، وقد اثبت لهما هو عندي نافق ، ولغرض كتابي موافق » .

(أ) ابو عباد هو عبد المغني ، ومدنه الحان له تسمى حصونعبد .

التخريج

١ ـ [يا روضة .. السحر]
البغية ٥١٨ ـ ٥١٩
البيت الاول [لخدمها انا النسيم]
البيت الثاني ورد برواية مخالفة :
[ان كان قدك غصنا فالندى به هي الكمايم قد زرت على الدهر]
البيت الثالث [والمني طيك]

اربـأ بخدّيْك عن وردٍ[٣١١] وعن زهرٍ ... واغنَ[٣١٢] بقُرْطَيْك عن شمسٍ وعن قمرِ
يا قاتل الله لحظي كم شـــقيتُ بـه ... من حيث كان نعيم النـــاس بالنظر[٣١٣]

وله يصف زَرْزُوراً :

أمنبـــــرٌ ذاك ام قضيـــــب ... يفـرعُه[٣١٤] مِصْقَـعٌ خطيـبُ
يَخْتَـالُ في بُرْدَتَيْ شَـبَابٍ ... لم يَتَوضّـحْ بهـا مَشِـيبُ
كأنّمـــا ضَمّخَتْ[٣١٥] عليْـــه ... أبْـرَادَه مســـكَةٌ وطيـــبُ
اخْـــرَس لكنّـــه فصيـــحٌ ... أبْلَـــهُ لكنّـــهُ لَبِيـــبُ
جهـــمٌ على انّـــهُ وسِيمٌ ... صَعْـب على انّـه أرِيـبُ

وله من رثاء في والدتي رحمة الله عليها :

يا ناصحي غيرَ مفتات ولا[٣١٦] شجنٌ ... على النصائح والنَّصّاحُ مفتاتُ[٣١٧]
لا أسـتجيب ولو ناديت مـن كثبٍ ... قـد وقذَتْني[٣١٨] تعـلاّت وعلاّت
ان كان رأيك في برّي وتكـرمتي ... بحَيْث قد ظهرت منه[٣١٩] علاماتُ
لا ترضَ لي غير شجْو لا أُفارقُهُ ... فذاك اختارُهُ والنّاسُ أشْـتاتُ

(٣١١) ج ، ق : اغنا (باغنى في ج) ببرديك من بدر
(٣١٢) ج ، ق : اغنى .
(٣١٣) ج ، ق : بالنظر .
(٣١٤) ج ، ق : يقرعه .
(٣١٥) ج ، ق : زرت .
(٣١٦) ج ، ق : يا ناصح غير مفتاب (ج : مقتات)وبي شجن ، والمفتات : غير المستبد برايه .
(٣١٧) ج ، ق : مقتات .
(٣١٨) ج ، ق : وقرتني ؛ وقذتني : تركتني عليلا
(٣١٩) ج ، ق : فيه .

التخريج

٢ ـ [امنبر .. خطيب]
البقية ١٨ه
البيت الثالث ورد رابعا ، والبيت الرابع ورد ثالثا[احرس .. الله]
البيت الخامس لم يرد في البقية
٣ ـ [يا ناصحي .. مفتات]
لم ترد في المصادر التي ترجمت للمنيشي

ومنها[٣٢٠] :

يا ذا الوزارة من مَثْنى وواحِـدةٍ ... لله مـا اصطنعتْ منـك الوزاراتُ

لله منـك أبا نصـر أخـو جَلَـدٍ ... اذا ألمَّـتْ مُلمَّـاتٌ مُهمَّـاتُ

اسـتودع الله نوراً ضمَّـه كفـنٌ ... كما تُوَارِي بدور التَّمِّ[٣٢١] هالات

قَضَت وليتَ شبابي كان موضعها ... هيهات ، لو قَضِيتْ تلك الثلباناتُ

مضت ولمّا يقم[٣٢٢] من دونها أحَدٌ ... هلاّ وقداعْذَرَت[٣٢٣] فيها المروآتُ

الاديب ابو الحسن البرقي(*)

بلنسي(**) الدار ، نفيسي[٣٢٤] المقدار ،لم اعلم له شرف ، ولم اسمع له عن سلف ، ورد أشبيلية سنة تسع وتسعين[٣٢٥] واربعمائة فاتصل بابن زهر[٣٢٦](***)، فناهيك من خطه مسك أذفر ، ومن وجهه[٣٢٧] صُبْح اسْفَرَ ، ادرك به الرغائب ، وتملّك بسببه الحاضر والغائب ، وكان

---

(٣٢٠) لم ترد في ج ، ق : انما وردت بعد بيتين .

(٣٢١) ج : لم .

(٣٢٢) ج ، ق : وليس لكم .

(٣٢٣) ج : اغزرت .

(٣٢٤) ج ، ق : نفيس والتصويب عن (ن) حيثان هذه النسخة تختلف كثيرا عن نسختي (ج،ق) كما تضمنت ايضا زيادات لذلك سانقل النص بكامله في الهامش دون مقارنة مع المتن .

(٣٢٥) ج ، ق : خمس وسبعين والتصويب عن(ن) لان ابن زهر استقر في اشبيلية بعد خلع المعتمد سنة ٤٨٨هـ .

(٣٢٦) ج ، ق : بابن نهر والتصويب عن (ن) .

(٣٢٧) ق : وجه .

(*) الاديب ابو الحسن البرقي : بلنسي اديب ، وشاعربليغ [البغية ٥١٧ ـ ٥١٨]

(**) النص من (ن) النفح ٧\٥٥ـ٥٧ :« ابوالحسن البرقي : بلنسي الدار ، نفيسي المقدار ؛ ما سمعت له بشرف ، ولا علمت له بسلف،ولا اطلعت منه على غير سرف ، ورد اشبيلية سنة تسع وتسعين واربعمائة ، واتصل بابن زهر ، فناهيك من حظ في اكنافه جال ، ومن لحظ فيما اراده أجال؛ ومن امل استوفر ،وحظ مسك اذفر، ومن وجه جاه له اسفر؛ سلك به ساحة الرغائب ، وتملك بسببه إباحة الحاضر والغائب ، وقال فما نبذت مقالته ، وأقال فما

(***) ابن زهر : ابو العلاء زهر بن عبدالملك ابن الوزيرابي مروان عبدالملك بن محمد ، كان فاضلا ، نبيلا ، نشا بشرق الاندلس وشهر بالطب ، وانضم الى امير المسلمين يوسف بن تاشفين ، فلقيه المعتمد بن عباد واستماله ، وصرف عليه املاكه لم حن الى وطنه ، ونزع الى مقر سلفه لكنه لم يستقر باشبيلية الا بعد خلع المعتمد ، وكان فيلسوف عصره وحكيمه ، توفي الوزير ابو العلاء بمدينة قرطبة نتيجة جرح متعفن سنة ٥٢٥هـ (المطرب ٢٠٢ ، النفح ٤٢٢/٣) رجحت ابا العلاء بن زهر دون غيره لتناسب الفترة المذكورة في المطمح التي اتصل بها ابوالحسن البرقي باشبيلية .

عذب[٣٢٨] المؤانسة ، حلو المجالسة ، وقد اثبت له بعض ما وجدته له في الغلمان ، وانشدته في ذلك الزمان :

إن ذكرتَ العقيق هاجك شوقٌ ... ربَّ شوق يهيجه الادكارُ
يا خليليَّ حدِّثاني عن الرَّكْب[٣٢٩] شحيرا أأنجدوا أم أغاروا
شغلونا عن الوداع وولَّوْا ... ما عليهم لو ودَّعوا ثمَّ ساروا
أنا أهواهُمُ على كلِّ حالٍ ... عَدَلُوا في هواهمُ أم[٣٣٠] جاروا

وعلق باشبيلية فتى يعرف بابن المكر[٣٣١] ،صار به طريحاً بين ايدي الفكر ، وما زال يقاسي هواه ، ويكابد جواه ، حتى اكتسى خدَّهُ بالعذار[٣٣٢] ، ومحا عنه بهجة آذار فقال :

(٣٢٨) ق : محلو .
(٣٢٩) ق : ثم يجعل البيت مدورا .
(٣٣٠) ق : ثم .
(٣٣١) ج ، ق : المكرر ، والتصويب عن (ن) .
(٣٣٢) ج ، ق : العذار والتصويب عن (ن) .

قيِّدت إقالته ، وكان حلو المجالسة ، مجلو المؤانسة ، ذا تثنَّب وافر ، ومذهب في المساهمة سافر ، الا انَّه كان كلفا بالفتيان ،ممتنٍّ بهم في كل الاحيان ، ونيِّف على السبعين وهو برداء الصبوة مرتد ، وبعثرتها معتد ،مع ادب زهرته ترفُّهُ ، وكأنه بحر والالباب منه تغترف ، وقد اثبتُّهُ له بعض ما وجدته له في الغلمان ، وانشدت له في تلك الازمان ، فمن ذلك قوله رحمه الله تعالى :

إن ذكرت العقيقَ هاجك شوقٌ ... ربَّ شوقٍ يهيجه الادِّكارُ
يا خليليَّ حدِّثاني عن الرَّكْ ... بِ شحيرا انجدوا ام اغاروا
شغلونا عن الوداع وولوا ... ما عليهم لو ودَّعوا ثم ساروا
انا اهواهمُ على كلِّ حالٍ ... عدلوا في هواهمُ ام جاروا

وعلق باشبيلية فتى يعرف بابن المكر ، وبات من حبِّه طريحا بين ايدي الوساوس والفكر ، لا يمشي الا ضبًّا ، ولا يفشي الا غراما وحبا،وما زال يقاسي لوعته ،مقاساة يناجي بها صرعته، ويكابد جواه ، ويلازم هواه ، حتى اكتسى خدَّه بالعذار ، وانمحت عنه بهجة آذار ، فنلا من كلفه، وتصدى ذلك لمواصلته بصلفه، فقال:

التخريج

١ ـ [ان ذكرت .. الادكار]
البغية ٥١٧ ـ ٥١٨
البيت الاول ورد فيه تصحيف كثير
[ان ذكرت العنيق شاجا سوق ... رب شوق نهجمه الاذكار]
البيت الثاني : [انجدوا]
البيت الرابع : [عند لـ .. في هواهم ام جاروا]

الآن لمـــا ضـــرّجت وجنـــاته شوكا واضحت[٣٣٣] سلوة العشاقِ
واستوحشت تلك المحاسن واكتست انوار وَجْهِك واهنَ الأَخْـلاقِ
أمسيتَ تبذلُ لي الوصال تَصنُّعاً خلقُ اللئيم وشيمة المَذّاقِ
هلاّ وَصَلْتَ اذ[٣٣٤] الشمائل قهوة واذ[٣٣٥] المحيّا روضة الاحداقِ
ياكم[٣٣٦] اطّلتَ غرام قلب مُوجَعٍ كم قد البّ اليك بالأشواقِ
ما كنتَ الاّ البَدْرَ ليلة تمّه حتى قضت لك ليلةٌ بمَحَاقِ
لاح العذار فقلت وجد نازحٌ انّ ابن دايَة[٣٣٧] مؤذنٌ بفراقِ

---

(٣٣٣) ج ، ق : اصحت والتصويب عن (ن) .
(٣٣٤) ق : اذا .
(٣٣٥) ق : واذا .
(٣٣٦) ج ، ق : فلكم ، والتصويب عن (ن) .
(٣٣٧) ج : ابن دانة ، وابن داية : الغراب .

الآن لما صوّحتْ وجناتهُ شوكا واضحت سلوةَ العشاقِ
واستوحشت منه المحاسن واكتست انوارَ وجهك واهنَ الاخلاقِ
امسيتَ تبذلُ لي الوصالَ تصنعاً خلقَ اللئيم وشيمةَ المذّاقِ
هلاّ وصلتَ إذ الشمائلُ قهوةٌ وإذ المحيّا روضة الاحداقِ
يا كم اطلتَ غرامَ قلبٍ مُوجَعٍ كم قد ألبّ إليكَ بالاشواقِ
ما كنتَ الا البدرَ ليلة تمّهِ حتى قضتْ لكَ ليلةٌ بمحاقِ
لاحَ العذارُ فقلتُ وجدٌ نازحٌ إنّ ابنَ دايةَ مؤذنٌ بفراقِ

وله فيه مناقضا لذلك الغرض معارضا للوعة سلوه الذي كان عرض :

يلومون في ظبي تزايدَ حسنُهُ بخطّين خطّا لوعتي وغراميا
وقد كنتُ اهوى خدّه وهو عاطلٌ فكيفَ وقد اضحى لعينيَ حاليا

التخريج

٢ ـ [الآن .. العشاق]

هذه القصيدة لم ترد في اليتيمة المصدر الوحيد الذي ترجم لابي الحسن البرقي ، لكن [الصبي] اورد له مقطوعتان اخريان وذكر انهما مما انشدها له الفتح في الطمح ، لكنها لم ترد فيه . [اليتيمة ٥١٨]
وردت ثلاثة ابيات من المقطوعة [العشاق] في مخطوطة لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة لابن سماني
البيت الرابع [دونه الاحداق]
البيت السادس والسابع بالرواية نفسها

وله فيه مناقضا لهـذا الغرض ، معارضـا اللوعة[٣٣٨] سُلوّه الذي كان[٣٣٩] عرض

أجيلُ الطَّرْفَ في خـدٍّ نضـير يردد ناظـري[٣٤٠] نظـري اليْـهِ
اذا رَمِـدَتْ بحُمْـرته جُفوني شفاها منه أخْضَرُ[٣٤١] عارضَيْهِ[٣٤٢]

الاديب ابو الحسن علي بن جودي[٣٤٣](*)

برّز في الفَهْم ، وأحرز منْه أوفر سَهْم ،وله أدب واسِع مداه ، يانع كالروض بللهُ نداه ، الا انه سها فأسرف ، وزها بما لا يعرف ، تصدّى الى اتّباع الهوى، ولم يُراقب الله في تلك الاهواء، واشـتهرت عنـه اقوال سـدّد الى الملّـة نِصَالها ، وابدى بها ضـلالها[٣٤٤] ، فعظمت به

(٣٣٨) ج ، ق : بلوعة ، والتصويب عن (ن) .
(٣٣٩) كان : لم ترد في ج ، ق .
(٣٤٠) ج ، ق : بورد ناضر ، والتصويب عن (ن) .
(٣٤١) ق : اثمد .
(٣٤٢) العارضان : صفحة الخد ، وجانب الوجه .
(٣٤٣) النص في (ن) يختلف عن (ج ، ق) كثيرا لذلك ساورده هنا في الهامش كاملا دون مقارنة (النص النثري فقط) .
(٣٤٤) ج : (وابد) ، ق (وايّد) ، ج ، ق : ظلالها

وله ايضا في مثله :

اُجيلُ الطرفَ في خدٍّ نضيرٍ يـردُّ ناظـري نظـري إليـهِ
اذا رَمِدَتْ بحمـرته جفـوني شـفاها منهُ إثمـدُ عارضيـهِ

(*) ابو الحسن علي بن جودي : من ولد سعيد بن جودي المذكور في ملوك غرناطة ، قرأ على ابي بكر بن باجة فاشتهر بذلك واتهم في دينه، فطلب فقر وصار مع قطاع طريق بين الجزيرة الخضراء وقلعة خولان ، وصف بصفاء جوهر الكلام وطيب عنصر القول والتفرد بالاستعارة الرقيقة والعبارة الرشيقة والاشارة الدقيقة ، توفي سنة ٥٣٠هـ (انظر ترجمته في الخريدة ٢٥٢/٢/٤ ، المغرب ١٠٩/٢ ـ ١١٠ ، الاحاطة ١٥٨/٤ ـ ١٦٠ ، وفي الخريدة اورد المحققان ملاحظة انهما لم يعثرا على ترجمة ابن جودي في المصادر الاخرى حيث وردت اشارة عابرة دون شعر ، والقول ان لابن جودي حكاية مع ابن باجة ضمن حكايات اهل الاندلس في النفح ٢٢٤/٣ وترجمة منقولة من المطمح في النفح ٥٧/٧ـ٦٠]

(**) ترجمة ابي الحسن بن جودي من النفح ٥٧/٧ ـ ٦٠ (اي النسخة (ن))
« ابو الحسن علي بن جودي : برز في الفهم ،واحرز منه اوفر سهم ، وعانى العلوم بقريحة ذكية ، وواخى بنفس في المعارف زكية ، وله ادب واسع مداه ، يانع كالروض بلله نداه ، ونظم ارق من دمع الغاني ولطيف المعاني ، واعبق من نفس الخمائل ، في اكف الصبا والشمائل ، ونثر كالزهر المطول ، او انسلك المحاول ،الا انه سها فاسرف ، وزها بما لايعرف ، وتصدى الى الدين بالافتراء ، ولم يراقب الله تعالى في ذلك الاجتراء، واشتهرت عنه في ذلك اقوال سددالى

التخريج

٢ ـ [اجيل .. اليه]
هذان البيتان لم يردا في البقية المصدر الوحيد الذي ترجم لابي الحسن البرقي

المحنة ، وتكيفت له في كل نفس احنه ، وماتدرّج فيها وتنقّل ، حتى عثر ولم[٣٤٥] يستقل ، فمر لا يلوي على تلك النواحي ، وفر لاينثني الى اللوائم والواحي[٣٤٦] ، وما زال يركب الاهواء ويخوضها ؛ ويذلّل النفوس بهاويروضها ، حتى اسمحت ببعض[٣٤٧] الاِسماح ، وكفّت عن ذلك الجِماح ، فاستقر عندابن مالكفآواه ، ومهّد له مثواه ، وجعله في جملة من اختصّ من المبطلين ، واستخلص من المعطلين، فكثيرا ما يصطفيهم ، ولا ادري أيدّخرهم ام يقتنيهم[٣٤٨] ، وقد أثبت لابي الحسن هذا[٣٤٩]ما يبهر سامعا ، ويظهر برقعا لامعا ، فمن ذلك قوله :

سل الركب عن[٣٥٠] نجدٍ فان تحيّة لساكِنِ نجد قد تحمّلها الرَّكْبُ
والا فما بال المطِيِّ على الوجى[٣٥١] خفافاً ومالريح حرجَفُها[٣٥٢] رَطْبُ

وله ايضا[٣٥٣] :

احِنّ الى ريح الشمال فانّها تذكّرُنا نجداً وما ذكرنا[٣٥٤] نجْدَا

---

(٣٤٥) ق : وما كاد .
(٣٤٦) ج : والنواحي .
(٣٤٧) ج ، ق : بعض والتصويب عن (ن) .
(٣٤٨) ج : يفنيهم ، ق : يفنيهم والتصويب عن(ن) .
(٣٤٩) بعد الاشارة العبارة وردت في (ن) فقط ،وظهرت ناقصة في ج ، ق .
(٣٥٠) ج : من .
(٣٥١) ج : الوحى ، والوجى : وجيَ يَوْجى وجىً: رقت قدمه او حافره او خفه من كثرة المشي .
(٣٥٢) ن : مرجمها ، والحرجف من الرياح :الباردة الشديدة الهبوب مع جفاف، وليلة حرجف: باردة الريح .
(٣٥٣) ن : فمن ذلك قوله .
(٣٥٤) ج ، ق : ذكرت .

الملة نصالها ، وابدى بها ضلالها ، فعظمتبه المحنة ، وكمنت له في كل نفس احنة ، وما زال يتدرج فيها وينتقل ، حتى عثر وما كادينتقل ، فمر لا يلوي على تلك النواحي ، وفر لا ينثني الى لوائم ولواحي ، وما زال يركبالأهواء ويخوضها ، ويذلل النفس بها ويروضها ، حتى اسمحت ببعض الاسماح ، وكفت عنذلك الجماح، واستقر عند ابي مالك فآواه ، ومهد له مثواه ، وجعله في جملة من اختص منالمبطلين ، واستخلص من المعطلين ، فكثيرا ما يصطفيهم ، ولا يدري ايدخرهم ام يقتنيهم ،وقد اثبت له ما يبهر سامعا ، ويظهر برقا لامعا »

التخريج

١ ـ [سل .. الركب]
٢ ـ [احن .. نجدا]

تمرّ[٣٥٥] على رَبْعٍ اقام به الهوى وبدّلَ من أهليه جاثمة[٣٥٦] رُبْدا[٣٥٧]

فياليت[٣٥٨] شعري هل تُقَضّى لُبانة فأرتشفَ اللّمْيا واعتنق القَدّا

خليليَّ لا والله ما أحسلُ الهوى وإن كنتُ في غير الهوى رجلاً جَلْدا

وله ايضا[٣٥٩] :

اذا ارتحلت غربيّة فاعرضا لها فبالغرب من نهوى له البلد[٣٦٠] الغُرْبا

لقد ساءنا أنّا[٣٦١] بعيدٌ وانّنا بأرْضين شتّى لامزارا[٣٦٢] ولاقُرْبا

يفجّعنا إمّا بِعادٌ مُبَرِّحٌ وامّا أُمُورٌ باعثاتٌ لنا كُرْبا

ظعنّا[٣٦٣] على حكم اللّيالي وخطبها فياليت لم نَدرِ الليالي ولا الخطبا

وكنت أُرجّي الدهر بعد الذي مضى ديارا وقربا والأصادق والصحبا

أحقاً يسيرُ الركبُ لم ترتحلْ بِنَا اليكَ ولم تحدُ الحداةُ لنا ركبا

وله ايضاً[٣٦٤] :

لقد هيّج النّيرانَ يا[٣٦٥] أمّ مالكٍ بتَذْميرَ ذكرى ساعَدتْهَا المدامعُ

عشيّة لا ارجو لقاءك[٣٦٦] عندها ولاأنا إنيَدْنُو[٣٦٧] مع اللّيْل طامعُ

---

(٣٥٥) ج ، ق : نمرٌ .
(٣٥٦) جاثمة : جثم : لزم مكانه فلم يبرح او لصق بالأرض .
(٣٥٧) الربدة: اختلط سواده بكدرة فهو اربد .
(٣٥٨) هذان البيتان الاخيران وردا في (ن) فقط
(٣٥٩) ن : وقوله ايضا .
(٣٦٠) ج ، ق : ليلة .
(٣٦١) ج ، ق : ساءني اني .
(٣٦٢) ج : مزار .
(٣٦٣) الابيات الثلاثة الاخيرة وردت في (ن) فقط.
(٣٦٤) ن : وقوله ايضا .
(٣٦٥) ق : يا ام .
(٣٦٦) ج ، ق : لقايك .
(٣٦٧) ج : اذ تدنو .

التخريج

٢ ـ [اذا ارتحلت .. القربا]

٤ ـ [لقد هيج .. المدامع]

وله ايضا[٣٦٨] :

حننتُ الى البَرْق اليماني وانّما ... تُعالج شَوْقاً ما هنالك هانيا
فيا راكباً يطوي البلاد تحمّلَنْ[٣٦٩] ... تحيّتنا ان كنت تلجا[٣٧٠] لاقيا
ليالينا بالجزْع جزْع مُحَجّرٍ ... سقى الله يا فيحاء[٣٧١] تلك اللّياليا
وما ضرّ صَحْبي وقفةٌ بمُحجّرٍ ... أُحَيّي بها تلك الرّسُومَ البواليا

وله ايضا :

خليلي من[٣٧٢] نجد فانّ بنجدهم ... مصيفا لبنت[٣٧٣] العامريّ ومرْبَعا
الا رَجّعا عنها الحديث فانني ... لأَغْبطُ من ليلى الحديثَ المُرجّعا
عزيز علينا يا ابنة القوم أنّنا ... غريبان شتّى لا نُطيق التّجمّعا
فريقٌ هوى منّا يمانٍ ومشئم[٣٧٤] ... يحاول يأساً أو يحاول مَطْمَعا
كأنّا خُلِقْنا للنّوى وكأنّما ... حرامٌ على الأيام ان نتجمّعا[٣٧٥]

« ووجدتُ له في بعض نسخ « المطمح » قوله أيضا[٣٧٦] :

سقى دارك اللائي ببطنِ مُحَصّبٍ ... مناكيلَ من وَدْقِ الغمام المرتّحِ

---

(٣٦٨) ن : وقوله ايضا .
(٣٦٩) ق : فحملن .
(٣٧٠) ق : بلحاء .
(٣٧١) ق : يا بلجاء ، والفيحاء : فاح فيحا : اتسع فهو افيح وهي فيحاء ، والفيحاء لقب البصرة ودمشق وطرابلس الشام .
(٣٧٢) ج ، ق : عن .
(٣٧٣) ج ، ن : لبيت .
(٣٧٤) ق : ومشئمٌ .
(٣٧٥) ن : تتجمعا .
(٣٧٦) هذه النصوص الشعرية قد سقطت من (ج ، ق) ووردت في (ن) مع النص على انها من (المطمح) وهذا يدل على ان هذا الشعر قدورد في المطمح الوسط او الكبير اي زيادة على ترجمة ابن جودي . وقد جاءت في النفح[٧/٥٩ ـ ٦٠] .

التخريج

٥ ـ [حننت .. هانيا]

٦ ـ [خليلي .. ومربعا]

شعر ابن جودي هذا الوارد في المطمح لم يرد في المصادر عدا (النفح) اي نسخة (ن) كما ورد فيه شعرا زيادة على المطمح ضمن ترجمة ابن جودي المنقولة من المطمح ، وهذا الشعر المعلوف من نسختي (ج،ق) لم يرد ضمن المصادر الاخرى التي ترجمت له .

ألَم تعلمي يا فتنةَ القلبِ أنّني تطارحتُ من حبي لكمْ كلَّ مطرحِ
اذا نعبتْ غربانُ دارٍ وجدتني وشوقي مقيمٌ بين ناءٍ ونُزَّحِ

وله ايضا :

ألا خبر وللبلوى ضروبُ وفيك لكلّ مشتاق حبيبُ
حَباكَ الله بالنعمى فنوناً وجرَّ لكم مع النعمى خطوبُ
متى تقضي بخفتك الليالي وتعصفُ فيكمُ ريحٌ هبوبُ
فإنكمُ تجرّون المنايا وتعمرُ من مجانيْكم قلوبُ

وقد ذكر في « المطمح » له تخميسا جارياعلى ألسنة الناس الى الآن ، وهو :

أيا ساكنين بأرضِ اللوى وصالكمُ لسَقامي دَوا
وعافاكمُ الله من ذا الجوى ملكتمْ فؤادي فصار الهوى
علىّ رقيبٌ رقيبٌ رقيبْ
ولما تبدّت لهم حالتي وما حرّك الهجرُ من زفرتي
بَكَوا رحمةً ليَ من ساعتي فقلتُ متى الوصلُ يا سادتي
فقالوا قريبٌ قريبٌ قريبْ

وهو إن لم يكن في ذروة البلاغة فقد ذكرتهلأنه مطروق بالمغرب عند أهل التلاحين وغيرهم ».

الاديب ابو جعفر بن البني(*)

رافع راية(٣٧٧) القريض ، وصاحب اية(٣٧٨) التصريح والتعريض ، اقام شرائعه، واظهر بدائعه، اذا نظم آزرى بالعقود ، واتى بأحسن من رَقم البُرُود ، وكان أليف غلمان ، وحليف كفر لا ايمان ، ما نطق متشرعا ، ولا رمق متورّعا ، ولااعتقد حشرا ،ولاصدّق بعثا ولانشرا ،وربما(٣٧٩)

(٣٧٧) ن : رايات .
(٣٧٨) ن : آيات .
(٣٧٩) وربما : لم ترد في ج ، ق .

(*) الاديب ابوجعفر احمد بنعبدالولي ابن البني: معروفمن اهل الفضل له نصيب في الطب ، شاعر خلع عذاره في صباه ودار مع الهوى ، والف الغلمان ، تحالف معالكفر ، وكان شاعرا هجاءا ، احرقته الفرنج حين دخلوا بلنسية سنة ٤٨٨ ، والبني نسبة الى قرية بنةمن اقليم بلنسية . (انظر ترجمته في : قلائد العقيان ٣٤٢ ـ ٣٤٦ ، الخريدة ٣٥٥/١/٤ ، ٦٠٦/٢/٤ ـ ٦٠٨ المعجب٢٣٥ـ٢٣٦ ، المغرب ٣٥٧/٢ـ٣٦٠ ، الروايات ١٢٨ـ١٢٩ ، وفيات الاعيان ١٣٢/٧ ـ ١٣٣ ، الوافي ١٦٠/٧ ـ ١٦١ ،الذيل والتكملة والصلة ٢٧٣/١/١ ـ ٢٧٦ ، ٧١/١/٥] .

تنسك مجوناً وفتكا ، وتمسك بأسم التقى وقد هتكه هتكاً ، لا يبالي كيف ذهب ، ولا بما تمذهب ، وكانت له اهاج[٣٨٠] جرّع بها صابا ، ودرّع منها أوصابا ، وقد اثبتّ له ما يرتشف[٣٨١] ريقا ، ويشرب[٣٨٢] تحقيقا ، فمن ذلك قوله يتغزل :

من لي بغُرّةِ فاتنٍ يختالُ في حُلَلِ الجمالِ اذا بدا وحُليّه
لو شمت[٣٨٣] في وضح النّهار شعاعها[٣٨٤] ما عاد جنحُ اللّيلِ بعد مضيّهِ
شرقت لآلي الحُسْن حتى خلتَ ذهبيّهُ في الخدّ من فضيّه
في صفحتيه من الجَمَال أزاهر غُذِيت بوسميّ الحيا ووليّهِ
سلّت محاسنهُ لقتل محبّه من سحرِ عينيهِ حُسَامَ سَمِيّهِ

وله فيه[٣٨٥] :

كيف لا يزدادُ قلبي من جَوَى الشوْقِ خَبَالا
واذا قلتُ علي بهَرَ النّاسَ جمالا
هو كالغُصْنِ وكالبَدْ ر قَواماً واعْتِدَالا

---

(٣٨٠) ج ، ن ، ق : اهاجي وهو خطأ واضح .
(٣٨١) ج ، ق : يرتشفه .
(٣٨٢) ج : ويشرفه ، ق : ويشرقه .
(٣٨٣) ق : سمت ، وشمت : شام مخايل الشيء تطلع اليها مترقبا والشيء حزره وقدره .
(٣٨٤) ج : شعاعه .
(٣٨٥) ق : وله ايضا .

التخريج

١ ـ [من لي .. وحليه]
القلائد ٢٤٤ ، المغرب ٢/٣٥٨
البيت الاول [اذا مشى]
البيت الثاني [لو شب في وضح النهار شعاعها] وضح في القلائد وردت [ضح]
البيت الثالث [شرقت بماء الحسن]
البيت الرابع [من الحياء .. بوسمي الصبا]

٢ ـ [كيف .. خبالا]
القلائد ٢٤٤
البيت الرابع [اشرق البدر سرورا]
البيت الثامن [يسلب الافق]
المغرب ٢/٣٥٨
البيت الثالث [بهاء واعتدالا]
البيت الرابع والثامن وردا برواية القلائد

أشـــرقَ[٣٨٦] البَـــدْرُ كمالاً وانثنـــى الغُصْـــنُ اختيـــالاَ
انّ مـــن رامَ سُـــلْوّي عنـــه قـــد رامَ مُحـــالا
لستُ أسْـــلو عن هـــواهُ كانَ رُشـــداً أوْ ضـــلالا
قُـــلْ لمـــن قصَّـــرَ فيـــه عَذْلَ نفســـي أو[٣٨٧] أطـــالا
دُون ان تُـــدركَ هـــذا تسْـــلُبُ الأُفْـــقَ الهـــلالاَ

وكنت[٣٨٨] ببيورقة وقـد حلّها متـــأبالعبادة ، وهو أسرى الى الفجْور من خيال ابي عُبادة[٣٨٩] ، وقد لَبِس اسمالاً[٣٩٠] ، ولبّسَ منـه أقوالا وأعمالا ، سـجُوده هجوده[٣٩١] ، واقراره بالله جحوده[٣٩١] ، وكانت له رابطة[٣٩٢] لم يكن للوازمها مرتبطا ، ولا بسكناها مغتبطا ، سـاها بالعقيق ، وسمّى فتى كان يتعشقه بالحمى،وكان لا يتصـرّف الا في صفاته ، ولا يقف الا بعرفاته ، ولا يؤرقه الاّ جواه ، ولا يَشُوقُه الاّ هَوَاه ، فاذا بأحد دعاة حبيبه[٣٩٣] ، ورواة تَشْبِيبه ، قال له : كنتُ البارحة بحماه ، وذكر له خبرا ورّى[٣٩٤] به عني وعمّاه ، فقال :

تنفَّـــسَ بالحمـــى مطلـــولُ أرْضٍ فـــأودع نَشْـــره نشـــرا شـــمالا
فصبّحت العَيُـــون إليّ كـــلى تجرّدَ[٣٩٥] فيه ارداناً خضـــالا[٣٩٦]

(٣٨٦) ق : اشرف .
(٣٨٧) ج ، ق : واطالا .
(٣٨٨) ج ، ق : وكتب .
(٣٨٩) ابو عبادة هو البحتري الشاعر ذكره لاكثارهمن وصف طيف الخيال وطروقه [النفح الهامش ٢٢٩/٤] .
(٣٩٠) ج ، ق : اسما .
(٣٩١ــ٣٩١) ن : هجود ، جحود .
(٣٩٢) ج : رابطا ، ق : روابط .
(٣٩٣) ج ، ق : محبوبه .
(٣٩٤) ق : زوى .
(٣٩٥) ج ، ق : تجرد .
(٣٩٦) ج : اهدابا نصالا ، ق : اردابا خصـــالا . والاردان : المغزول او نوع منه ، والخضال : المبلة

التخـــريج

٢ ــ [تنفس .. شمالا]
القلائد ٢٤٤ ــ ٢٤٥ ، المغرب ٢٥٩/٢
البيت الاول [مطلول روض .. ربحا شمالا]
البيت الثاني [فصبحت العقيق الى كسلي تجر فيه]
البيت الرابع [نسيم بات يجلب منك طيبا]
ورد في القلائد بيت خامس
[بنم الي مـن زهرات روض جشـوت جوانحي منه ذبالا]

أقولُ وقد شممتُ التُّرْبَ مِسْكا بنفحتهـا يمينـاً او شِمـالا
نسيمٌ جاء يمَّتُ منك طيباً ويشكو من محبتك اعتلالا

ولمّا تقرر عند ناصر الدولة(*) من امْره ماتقرّر ، وتردّد على سمعه انتهاكه وتكرّر ، اخرجه من بلده ونفاه، وطمس رسم فِسْقِهِ(٣٩٧) وعفاه ، فأقلع الى المشرق وهو جار ، فلما صار من ميورقة على ثلاثة مجار ، نشأت(٣٩٨) له ريح صرفته عن وجهته ، الى فقد مهجته ، فلما لحق بميورقه اراد ناصر الدّوْلة إماحته(٣٩٩) ، واخْذثأر الدين منه واراحته(٤٠٠) ، ثم آثر صفحه ، واخمَد ذلك الحنو ولَفْحَه(٤٠١) ، واقام اياما(٤٠٢) ينتظر ريحاً علّها(٤٠٣) ترجيه(٤٠٤) ، ويهديها لتخلصه(٤٠٥) وتُنْجيه ، وفي اثناء بلوته ، لم يتجاسر أحدٌ على اتيانه من اخوته(٤٠٦) فقال يخاطبهم :

احبتنا الأُلى(٤٠٧) عَتَبُوا علينا فأقْصَرْنا وقد آزِفَ الوَداعُ
نقد كنتم لنا جَذَلاً وأنْساً فهل في العيش بعدكم انتفاعُ
اقولُ وقد صَدَرنا بعد يومٍ أشَوْقٌ بالسفينةِ أم نِزاعُ
اذا طارت بنا حامَتْ عليكم كأن قلوبنا فيها شِراعُ

(٣٩٧) ج ؛ ق : فسوقه .
(٣٩٨) ج : عبى ثلاث جوار ، ونشأت .
(٣٩٩) ج : استباحته ، ق : اماخته . اماحته :امح الجرح امحانا : ضرب بوجع .
(٤٠٠) ج : واثر للدين منه راحته ؛ ق : واثربالدين منه وراحته .
(٤٠١) ج ، ق : ولحفه .
(٤٠٢) ق : ايام .
(٤٠٣) ق : عليها .
(٤٠٤) ق : تزجيه .
(٤٠٥) ج ، ق : لتستخلصه .
(٤٠٦) ج : على اتيانه احد من اخوته ، ق : احدمن اخوته ، على اتيانه .
(٤٠٧) ق : الاولى .

(*) ناصر الدولة : مبشر بن سليمان حكم ميورقة فدام بهاملكه واحسن تدبيرها وقصده الشعراء مثل ابن اللبانة ، وله فيه امداح كثيرة ولم يخلعه المثمون منها ، ولما مات سنة ٥٠٧هـ صارت الجزيرة لهم ، [المغرب ٤٦٧/٢ ، النفح ٢٥٩/٤]

التخريج

٤ ـ [احبتنا .. الوداع]

القلائد ٢٤٥ ، الخريدة ٦٠٦/٢/٤ ـ ٦٠٧

وردت الابيات برواية المطمح لكن في القلائد تصحفت[الالى] في البيت الاول الى [الاولى] ووردت ايضا في ، المغرب ٢٥٩/٢/٤ مع اختلاف بسيط

وله يتغزل :

بني العرب الصميمِ الا رَعَيْتُم ... مآثـــركمْ بآثـار السَّمـــاحِ
رفعتـمْ نارَكـم فعشـا اليهـا ... بوَهْنٍ فارسُ الحـيّ الوقاحِ
فهل في القَعْب فضـلٌ تنضحوه ... به مـن محْضِ ألبان اللقـاحِ
لعـل الرَّسْـل[٤٠٨] شـابَتْه[٤٠٩] الثّـايا
بشـهْدٍ مِـن نَـدَى نـوْرِ الأقـاحِ

وله ايضا :

وكأنما رشـأ الحمى لمّـا بَدَا ... لك في مضلعَة الحـديد المعْلمِ
غَصَبَ الغَمامَ قِـسِيَّهُ فأراكها ... منحُسْنِ مِعْطفهقويمَ الأسْهُمِ

وله ايضا :

نظـرتْ اليـه فاتّقاني بمُقْلـة ... تردّ الىنَحْري صُدورَ رِمَاحِ
حَمَيْتَ الجفونَ النّوم يا رشـأالحِمَـى
وأظْلمتَ ايّامـي وأنـت صَبَاحـي

---

(٤٠٨) الرسل : الرفق والتؤدة .
(٤٠٩) ج ، ق : شائبة .

التخـريج

٥ ـ [بني .. السماح]
القلائد ٣٤٥
ورد فيه البيتان الاولان فقط
البيت الثاني [عشاء فارس الحي اللقاح]

٦ ـ [وكانما .. العلم]
القلائد ٣٤٦ ، الخريدة ٣٥٧/١/٤
البيت الثاني [قعب الحمام قسيه فاعارها .. قوام الاسهم]
وفي الخريدة [واعارها .. قويم]

٧ ـ [نظرت .. رماح]
القلائد ٣٤٦
ويسبقها بيت :
وذي جنة وقادة الصقل قاسمت ... حياني قبلت صقلها بجراحي
البيت الاول [ترد الي]

وله ايضا :

قالوا تُصيبُ طيورَ الجوّ أسْهُمُهُ اذا رماها فقُلْنَا عندنا الخبرُ
تعلّستْ قوسها[٤١٠] من قوس حاجبه وأيّدَ السَّهْمَ من ألحافه الحَوَرُ
يروح[٤١١] في بُرْدة كالنقس[٤١٢] حالكةٍ
كما[٤١٣] أضاء بجنح الليلة القَمَرُ
وربما راق في خضراء مورقةٍ كما تفتّحَ في اوراقه الزَّهَرُ

الاديب ابو الحسن بن لبال[٤١٤].(*)

شاعر سمح ، متقلد بالاحسان متشح ، أمّ الملوك والرؤساء ، ويسّمَ تلك العزّة القَعْساء ، فانتجع مواقع خيرهم ، واقتطع ما شاء من ميرهم[٤١٥] ، وتمادت ايامه الى هذا الاوان ، فجالت[٤١٦] به في ميدان الهوان فكد تفاقه ،وارتدّت آفاقه ، وتوالى عليه حرمانه واخفاقه ، وادركته وقد خبنته[٤١٧] سنونه ، وانتظرته مَنُونه ، ومحاسنه كمهدها في الانقاد ، وبُعدها من الانتقاد ، وقد اثبتهُ منها ما يعذب جنى وقطافا ، ويستعذب استنزالا واستلطافا ، فمن ذلك قوله يستنجد الامير الاجل ابا اسحق ابن[٤١٨] امير المسلمين :

---

(٤١٠) ج ، ق : قوسه .
(٤١١) ق : بروح .
(٤١٢) ج ، ق : كالنفس ، والنقس : المداد .
(٤١٣) ج : كيما .
(٤١٤) ج ، ق : ابن لسان .
(٤١٥) ج ، ق : برهم ، والميرة : من الميرة الطعام يجمع للسفر ونحوه .
(٤١٦) ج ، ق : فجال به .
(٤١٧) ج ، ق : خبته ، وخبنته : اخفته .
(٤١٨) ابن : لم ترد في ج ، ق .

(*) الاديب ابو الحسن بن لبال : ابو الحسن علي بن احمد بن علي بن فتح المشهور بابن لبال الاميني من بني امية من اهل شريش كان متفوقا في الفقه والنظم والنثر ، ولي القضاء به ، فحكم بالعدل ، وخمدت لذلك مآثره وآثاره ، وله امداح وتشوق في النبي ، توفي سنة ٥٨٣هـ [انظر ترجمته في: المطرب ٩٧ ـ ٩٩ ، المقتضب ٧٤ ، المغرب ٢٠٢/١ ـ ٢٠٤ ، الروايات ٥٢ ـ ٥٣ ، صلة الصلة ١٠٨ ـ ١٠٩]

التخريج

٨ ـ (قالوا .. الخبر]
القلائد ٣٤٦ ، الخريدة ٢٥٦/١/٤
وردت المقطوعة برواية المطمح
الخريدة البيت الرابع [مونقة]
المغرب ٢٥٩/٢ ـ ٢٦٠ ورد في البيت الثالث اختلاف

قل للأمير ابن الأمير بل الذي ... ابدا به في المكرمات وفي الندى
والمجتني[419] بالزرق وهي بنفسج ... وَرْدَ الجراحِ مضعّفا ومنضّدا
جاءتك آمالُ العُفاةِ ظوامئا[420] ... فاجعل لها من ماء جودك مَوْرِدَا
وانثر على المدّاح سيْبَكَ[421] إنّهم ... نثروا المدائح لؤلؤا وزبرجدا
فالناس انظلموا[422] فأنت هوالحِمَى ... والناس ان ضلّوا فأنت هو الهدى

أخبرني وزير السلطان ان هذه القطعة لما ارتفعت ، اعتنت بجملة الشعراء وشفعت ، فانجز لهمُ الموعود ، وأوْرَقَ لهم ذلك العُود ، وكَثُرَ التَّلَمُّظ فى تَعْظِيمها ، واستجادة نظيمها ، وحصل له بها ذكر ، وانصقل له ببيها فكر ، وله من قطعة يصف بها[423] سيفا :

كلُّ عضب[424] توقّدَت شفرتاهُ ... كاتّقاد الشهاب في الظلماء
فهو ماء مركب[425] فوق نارٍ ... أو كنارٍ قد رُكّبت فوق ماء

وكتب إليَّ مُعَزِّياً عن والدتي وَالَى الله تعالى عليها الرحمة[426] :

على مثْله من مُصَابٍ وجَبْ ... على من أُصيبَ به المنتجب[427]
وقلبٍ فروقٍ ولبٍ[428] خفوقٍ ... ونفسٍ تشبّ وهمٌ نصب[429]

---

(٤١٩) ق : والمجتبى .
(٤٢٠) ق : طواميا .
(٤٢١) سيبك : عطاؤك .
(٤٢٢) ج : ان فزعوا ، ق : ان ظمئوا .
(٤٢٣) بها : لم ترد في ج ، ق .
(٤٢٤) ق : نهر .
(٤٢٥) ق ، ن : قد ركبت .
(٤٢٦) (والى الله تعالى عليها الرحمة) : لم تردفي (ن) .
(٤٢٧) ج ، ق : المنتحب . والمنتجب : من نبه وبان فضله على من مثله .
(٤٢٨) ج ، ق : وخلب .
(٤٢٩) ج : يصب [والبيت في (ق) ورد في حالة الرفع] .

التخريج

١ ـ [قل للامير .. الندى]
٢ ـ [كل عضب .. الظلماء]
٣ ـ [على مثله .. المنتجب]
الابيات الشعرية السابقة لم ترد في المصادر التي ترجمت لابن لبال

فقد خشعت للتقى هضبة ذؤابتها[٤٣٠] في صميم العُرَبْ
من الجاعلات محاريبها هوادجها ابداً والقتبْ
من القائمات بظل[٤٣١] الدجى ولا من تسامرْ الا الشهبْ
فكم ركعت[٤٣٢] اثرها في الدجى تناجي[٤٣٣] بها ربها من كثب[٤٣٤]
وكم سكبت في اوان السجود مدامعَ كالغيث لما انسكب
وقد خلّفت ولَدا باسلا فصيحا اذا ما قرا أوْ خطبْ
يفلّ[٤٣٥] السيوفَ بأقلامه ويكسر صمّ القنا بالقضبْ

وكان القائد ابو عمرو عثمان بن يحيى بن ابراهيم ، اعزّه الله[٤٣٦] ، اجلّ من جال في خلد ، واستطال على[٤٣٧] جلد ، رشأ يحيى الصب[٤٣٨] باحتشامه ، ويستر البدر[٤٣٩] بلثامه ويزْري بالغصْن تثنّيه ، ويشر الحسن لو دنت قطوفه لمجتنيه ، مع لوذعية تخالها جرْيالا ، وسجيّةٍ يختال فيها الفضل اختيالا ، وكان قد بعد عن آسنا[٤٤٠] بحمص ، وانتضى من تلك القمص[٤٤١] ، وكان بِثغْر الاشبونة أدام الله تعالى حراستها[٤٤٢] فسدّه[٤٤٣] ، ولم ينفرج[٤٤٤] لنا من الأنْس بعده ما يسد مسدّه ، الى ان صدر فأسرع الينا وابتدر ، فالتقينا وبتنا[٤٤٥] ليلة نامَ عنها الدهر وغفل ، وقام لنا بما شئنا فيها وتكفل ، فبينا نحن نفضّ ختامَها ، وننفض عنا غبار الوحشة وقتامها ، اذا انا بابن لبال[٤٤٦] هذا ، وقد دخل اذنه علينا فامرناه بالنزول والتقيناه بترحيب ، وانزلناه بمكان من المسرّةِ رحيب ، وسقيناه صغارا وكبارا ، وأريناه

(٤٣٠) ج ، ق : ذوائبها .
(٤٣١) ج : تظل .
(٤٣٢) ج ، ق : ركعة .
(٤٣٣) ق : بناجي .
(٤٣٤) ج ، ق : كتب .
(٤٣٥) ج : تفل ، ق : تفل .
(٤٣٦) اعزه الله : لم ترد في (ن) .
(٤٣٧) ج ، ق : في .
(٤٣٨) الصب : لم ترد في ن ، ق .
(٤٣٩) ق : ويسترد البرد .
(٤٤٠) ج ، ق : اسنا .
(٤٤١) ق : القمض .
(٤٤٢) ادام الله تعالى حراستها : لم ترد في (ن)
(٤٤٣) ق : فسرّه .
(٤٤٤) ق : يتفرج .
(٤٤٥) ج ، ق : وبتناها .
(٤٤٦) ج ، ق : بابن لبنان .

اعظاما واكبارا[٤٤٧] ، فلما شرب ، طرب ، وكلّما كرعها ، التحف السلوة وتدرّعها ، وما زال يشرب اقداحا ، وينشد فينا امداحا ، ويفدي بنفسه ، ويستهدي الاستزادة من أنسه ، فهتكنا الظلام بما اهداه من البديع ، واجتلينا محاسنه كالصّديع ، وانفصلت ليلته عن اتمّ مسرّة واعمّ مبرّة ، وارتحل عثمان اعزّه الله تعالى[٤٤٨] الى ثغره ، واقام به برهة من دهره ، فمشيت بها[٤٤٩] اليه مجدّدا عهدا، ومتضلعا من مؤانسته شهدا ، فكتب ابن لبال[٤٥٠] هذه القطعة من القصيدة يذهب[٤٥١] الى شكره ، ويجتهد[٤٥٢] في تجديد ذكره :

ما شام انسانٌ[٤٥٣] كعثمانِ ولا كبغيته من حسْن احسان
بدر السيادة يبدو في مطالعه من المحاسن محفوفا بشهْبانِ
له التمام وما بالأفق من قمرٍ متمّم دون ان يُرْمى[٤٥٤] بنقْصانِ
به الشبيبة تزهى من نضارتها كما تساقط طلٌّ فوق بُستانِ
معصفر الحسن للابصار ناصِعُه كأنّه فضّة شيبت بعِقْيَانِ
نبّئت عنه بانباء اذا نفحت تعطّلت نفحات المسْك والبانِ
قامت عليه براهين" تُصَدّقها كالشّكْل قام عليه كلُّ بُرْهانِ
قد زادها ابن عبيد الله من وضح مازادت الشمس نور الفجر للراني[٤٥٥]
بالله بَلّغْه تسليمي اذا بلغت تلك الركاب وعجل غير ليانِ[٤٥٦]
وليت اني لو شاهدت أُنْسكما[٤٥٧] على كؤوس وطاسات وكيزانِ

---

(٤٤٧) ج ، ق : واعتبارا .
(٤٤٨) تعالى : لم ترد في (ن) .
(٤٤٩) بها : لم ترد في (ج) .
(٤٥٠) ج ، ق : ابن لبنان .
(٤٥١) ج ، ق : تذهب .
(٤٥٢) ج ، ق : تجتهد .
(٤٥٣) ج ، ق : انسانا .
(٤٥٤) ج : يزرى ، ق : يزهى .
(٤٥٥) ق : للران .
(٤٥٦) ج ، عير لبنان ، ق : غير لبنان .
(٤٥٧) ج ، ق : انسكها .

التخريج

١ ـ (ما شام .. احسان)

القصيدة لم ترد في المصادر التي ترجمت لابن لبال

فالفظ[٤٥٨] الكلِمَ المنثورَ بينكما كأنما هو من دُرٍّ ومَرْجانِ
لله درُّك يا ذا الخطتينِ[٤٥٩] لقد خَطَطْتَ بالمَدْح فيه كلَّ ديوانِ
كلاكما البحرُ في جودٍ وفي كَرَمٍ أو الغمامة فيها ريٌّ ظمآن[٤٦٠]
ان كان فارسُ هيجاءٍ ومُعْتركٍ فانتَ فارسُ افْصاحٍ وتبيانِ
فاذكر ابا نصر المعمورَ منزلُه[٤٦١] بالرَّفْد ماشئتَ من مَثْنى ووُحْدانِ
قصائدا لأخي وُدٍّ وان نَزَحت بك الرِّكابُ الى أقْصَى خُرَاسان

الاديب ابو بكر عبدالمعطي بن محمد بن(*)المعين[٤٦٢]

بيت شعر ونباهة، وابو بكر ممن تنبه خاطره للبدائع ايّ انتباهة ، وله أدب باهر ، ونظم كما سفرت أزاهر ، وقد أثبت له جمالا[٤٦٣] ، يبلغ آمالا[٤٦٤] ، فمن ذلك قوله وقد اجتمعنا في ليلة لم يُضرب لها وعْد[٤٦٥] ، ولم يعزب[٤٦٦] عنها سَعْد ، وهو قعدي[٤٦٧] ، قد شبّ عن طوق الأنس في النّدى ، وما قال خالي[٤٦٨] عمرو ولاعدي[٤٦٩] والكهولة قد قبضته ، واقعدته عن ذلك وما أنهضته :

امامُ النثرِ والمنظومِ فَتْحٌ جميعُ الناسِ ليلٌ وهو صُبْحُ

---

(٤٥٨) ج ، ق : فالقط .
(٤٥٩) ج ، ق : الخطبتين .
(٤٦٠) ق : او الغمامة تقشيع لظمآن ، ن : اوالغمامة تسقي كل ظمآن .
(٤٦١) ج ، ق : المعمود منزلة .
(٤٦٢) بن محمد بن المعين : لم ترد في ن ، ق :المعين .
(٤٦٣) ج : اجمالا .
(٤٦٤) يبلغ آمالا : لم ترد في ج ، ق .
(٤٦٥) ج : لم يعزب لها رعد .
(٤٦٦) ج ، ق : يغرب ، ويعزب : يبعد .
(٤٦٧) قعدي : لم ترد في (ج) .
(٤٦٨) ج ، ق : خلا .
(٤٦٩) ج : عدا ، والاشارة هنا الى المثل : « شب عمرو عن الطوق » وهو عمرو بن عدي اللذي ثار لجذيمة [هامش النفح ٤/٢٣٤] .

(*) الاديب ابو بكر عبدالمعطي بن محمد بن المعين : لم اجدهذه الترجمة ضمن المصادر التي توفرت لدي

التخريج

١ ـ (امام .. صبح)

له قلـم جليـــل لا يُجـارَى يقرّ بفضله سـيفٌ ورُمْـحُ
يباري المزنَ ما ســحت ســماحاً وان شحّت فليــس لديْه شــحُّ

وكان مرتسماً في عــكر قرطبة ، وكان ابن سراج يقوم له بكل ما يبغي تطلّبه[٤٧٠] ، خيفة من لسانه ، ومحافظةً على احســانه ، ولما[٤٧١] خرج الى إقليش خرج معه ، وجعل يساير مــن شيّعه ، فلما حصلوا بفحص[٤٧٢] سرادق ، وهوموضع توديع المفارق[٤٧٣] للمفارق ، قرب منه ابو الحسين[٤٧٤] بن سراج لوداعه ، وانشده في تفريق الشمل وانصداعه .

هم رحلــوا عنا لأمــر لهم عَنّا فما احــد منهم على احــدٍ حنّا
ومارحلوا حتى استقادوا[٤٧٥] نفوسنا كانّهــمُ كانوا احــقَّ بها مِنّا
فيا ساكني نجــدٍ لتبعد داركمْ ظننّا بكم ظنّا فاخلفتــم الظّنّا
غدرتم ولم اغْدر وخُنْتُم ولــم اَخُــنْ
وقلتم ولــم اعْتِــب وجُــرْتم ومــا جُــرْنا
وأقسمتم الا تخونوا اخا هوى[٤٧٦] فقد، وذمامِ الحُبِّ، خنتم وماخُنّا
ترى تجمع الايام بيني وبينكــم ويجْمَعُنا دَهرٌ نعودُ كما كُنّا

فلما اســتتم انشــاده لحــق بالســلطان واعتذر اليه بسريض خلّفه ، وهو يخاف تلفه ، فاذن له بالانصــراف وكتب الى ابي الحسين بن سراج :

اما والهــدايا ما رحلنا ولا حثّتــا ولو[٤٧٧] عنّ من دون الترحّل ماعنّا

---

(٤٧٠) ج ، ق : يتأتى له في كل ما يبتغي .
(٤٧١) ج ، ق : فلما .
(٤٧٢) ج ، ق : نفحص .
(٤٧٣) ج : المفارق .
(٤٧٤) ج ، ق : ابو الحسن .
(٤٧٥) ج ، ق : استفادوا .
(٤٧٦) ن ، ق : الا تخونون في الهوى ، ن : ان لا
(٤٧٧) ن : وان ، ق : ولا .

التخريج

٢ ـ [هم .. حنا]
٢ ـ [اما .. عنا]
لم اجد المقطوعات السابقة ضمن المصادر التي توفرت لدي

تركنا ثـواب الفضـل والعَـزّ[٤٧٨] للعِـدى[٤٧٩]

علـــــى مَضَضٍ منّا وعـدْنا كمـا كنّـا

وليس لنا عنكـم على البين سَلوَةٌ وان كان اتتم عندكم[٤٨٠] سلوةً عنّا

وجمعتنا عشية بربض الزجالي[٤٨١] بقرطبةومعنا لمّة من الاخوان وهو في جملتهم ، مناهض لأعيانهـم وجلّتهـم ، بفضـل أدبه ، وكثـرةشُحبه[٤٨٢] ، فجعل يرتجل ويروي ، وينشـر محاسـن الآداب ويَطْوِي ، ويمتعنـا بتلـكالاخبار ، ويقطعنا منها جانب اعتبار ، ويطلعنـا على اقبال الايام وعلى الادبار ، ثم قال :

أيا ابْنَ عبيد الله[٤٨٣] يا ابن الأكارمِ لقدبخّلتْ[٤٨٤] يُمْناكصَوبَ الغمائم

لك القلمُ الأعلى الذي عَطّل القَنَا وفلّ ظباة[٤٨٥] المُرْهفات الصّوارم

واخـلاقك الزّهر الازاهر بالـرّبى ترف بثَوْبوبِ الغَيْوث السـواجم

بقيـت لتشـييد المكـارم والعلـى تظـــاهرها بالسّـالف المتقـــادم

واجتمع عند ابيه لُمّةٌ من اهل الادب ،وذوي المنازل والرتب في عشية[٤٨٦] غيم اعقب مطرا ، وخطّ فيه البرق اسطرا ، والبَرَدُ[٤٨٧] يتساقط كدُرٍّ من نظام ، ويتراءى كثنايا غادة ذات ابتسام ، وهو غلام ما نضا بُرْدَ شَبابه ،ولا انتضى مُرْهف آدابه ، فقال مُعَرِّضاً بهم ، ومتمرضا لتحقّق أدبهم :

كأن الهـواءَ غـديرٌ جَمَـدْ بحيثُ البروقُ[٤٨٨] تذيب البَرَدْ

خيوط وقد عُقّدت في الهواء[٤٨٩] وراحةُ ريـحٍ تحلُّ العُقَـدْ

(٤٧٨) ج ، ن : والعز .
(٤٧٩) ن : للعزى ، ج : للعرى .
(٤٨٠) ج ، كنتم انتم لكم .
(٤٨١) ج ، ق : الرحال .
(٤٨٢) ج : نشبه ، ق : تسحبه .
(٤٨٣) ج ، ق : عبدالله .
(٤٨٤) ج ، ق : نحلت .
(٤٨٥) ق : ظبات .
(٤٨٦) ج : عبسة .
(٤٨٧) ج ، ق : والبرق .
(٤٨٨) ج ، ق : البرود .
(٤٨٩) ج ، ق : الهوى .

التخريج

٤ ــ [ايا ابن .. الغمائم]

٥ ــ [كان .. البرد]

هاتان المقطوعتان لم تردا في المصادر التي توفرت لدي

وشربَ في دار ابن الاعلم(*) في يوم لم يرالدهر فيه اساءة ، وليل نسخ نور أنسه مساءة ، ومعهم جملة من الشعراء ، وجماعة من الوزراء ،منهم ابنا(٤٩٠) القَبْطَرْنة(٤٩١)(**) ،فوقع بينهم عتاب وتَعْذال ، وامتهان في ميْدان المشاجرةوابتذال ، آل به الى تجريد السّيْف ، وتكدير ما صفا بذلك الخيف ، فسكّنوه بالاستنزال ،وثنوه عن ذلك النّزال(٤٩٢) ، ونالوا الكؤوس في وداده ، وكفّوا بذلك بعض احتداده(٤٩٣) ،حتى مالت به نشوته ، وحالت بينه وبين حتفه سلْوته . فقال :

قل للوزيرَيْن إنّي مخلص لهما ... في السرّ والجهر من عْوديهما عَودي
وشاهد الصّدْق لي ما في ضميرهما ... فليس يُخْلصُ وُدّاً غيرُ مَوْدودِ

وحضر معهم في مجلس سواه ، انتشر به من المحاسن ما كان طواه ؛ فبينا هم يأخذون باطراف الحديث ، ويغدون(٤٩٤) في تلك الدماثيث(٤٩٥) ، اذ قعد اليهم رجل طويل اللحية، قصير الادراك ، قليل التخلي عن الناس والاتّراك ؛ فكلّ عاين سخفه ، فحاوَل وَصْفه ، فما وافق احدهم المعنى ، وما كان فيه مسطر ولا مغنى ، فقال :

ولحيةٌ في طولها مَيَلٌ ... قصّر عن ادْراكها الطّوْلُ

(٤٩٠) ن : ابناء .
(٤٩١) ج ؛ ق : القبطرية .
(٤٩٢) الى هنا ينتهى النص في (ن) .
(٤٩٣) ق : اجترأده .
(٤٩٤) ج : ويغلون .
(٤٩٥) ق : الدمايث .

(*) ابن الاعلم : هو ابو الفضل جعفر بن محمد بن يوسفالشنتمري حفيد الاعلم وقد مرت ترجمته في المطمح ، والدليل على انه المقصود في هذه الترجمة ان ابن خاقان كان حاضراً في مجالس انس وشرب عبدالمعطي حين يقول ابن خاقان [وشرب في دار ابن الاعلم] وذكره عبدالمعطي ايضا بشعره

(**) ابنا القبطرنة : الوزراء بنو القبطرنة : كانوا اركانالمجد ، والحمد ، والنظم الفائق والنثر الشائع وهم : ابو محمد وابو بكر وابو الحسن ، ولهم شعر مرتجل فيمجالسهم الخمرية التي يمقدونها في روضة رائقة ، فيبيتون يشربون حتى الصباح ويساجلون الشعر (القلائد ١٦٩ ـ ١٧٦ ، الخريدة ٤/٢/٤١٢ ـ ٤١٩ ، الرايات ٥٩ ـ ٦٠)

التخريج

٦ ـ [قل .. مودي]
٧ ـ [ولحية .. الطول]

وقال تهنئة بنيروز :

هو النيروز أمّك للتهاني ... وللبشرى بمقتبل الزمانِ
فهناك المهيمن ما حباهُ ... وتحبوه على نأءٍ ودانِ[496]
فإن تك سابقا في كلّ فضلٍ ... كما سبق المبرّز في الرهانِ
سبقت فما تضاهى في سناءٍ ... اشفّ به الشجاعُ على الجبانِ
حللت من العلى اعلى محلّ ... تقاصر عن علاهُ الفرقدانِ
فظاهر بالمكارم والمعالي ... مظاهرة المهنّد للسنانِ
لهست بكل مكرمة وبرّ ... اذا ما هامَ غيرك بالغواني
وشدت العالمين نهى وعليا ... مذاعاً في الأقاصي والأداني
وحلما راجحا بهضاب رضوى ... وعزماً مثل بارقة اليماني
وجوداً فائضاً في كلّ حين ... اذا ضنّ الحيا والمرزمانِ
ونثرا معجزا في كلّ فنٍّ ... ونظماً غضّ من نظم الجمانِ
فمن عبدالحميد ومن عليٍّ ... ومن سحبان[497] والحسن بن هاني[498]
ومن أوس بن حارثة وقسّ ... وقيسٍ وابنه والأحسرانِ
فدمت مهنأً[499] في كلّ حين ... عزيز الجارِ مألوفَ المغاني

تم القسم الثالث

من كتاب مطمح الأنفس ومسرح التأنس في ملح[500] اهل الاندلس ؛ وبتمامه كمل الكتاب بعون الله الملك الوهاب .

---

(496) ق : نآىء ودانٍ .
(497) ق : سالم .
(498) ق : او الحسن بن هانٍ .
(499) ق : مهنّاءً .
(500) ق : مفاخر .

التخريج

٨ ـ [هو النيروز .. الزمان]
هذه المقطوعات والقصيدة لم ترد في المصادر التي توفرت لدي

مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق

— الاحاطة في اخبار غرناطة : لسان الدين بن الخطيب« ت : ٧٧٦هـ » ، تحقيق محمد عبدالله عنان ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ١٩٧٥م ـ ١٩٧٧م

— ابيات لابن هانيء المغربي لم تنشر ، بقلم محمد اليعلاوي،مجلة حوليات الجامعة التونسية العدد التاسع ، ١٩٧٢ ، ص ٧٥ ـ ١٠٠

— اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من اجل التاليف العربية(في المطابع الشرقية والغربية) : ادورد بن كرنيليوس فنديك ، تصحيح محمد علي البيلاوي ، القاهرة ، ١٨٩٧م

— ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون : اسماعيل باشا البغدادي ت : ١٣٣٩هـ ، الطبعة الثالثة ، طهران ، / ١٩٦٧م

— بدائع البدائه : علي بن ظافر الازدي « ت : ٦١٢هـ » ،تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٧٠م

— البديع في وصف الربيع : ابو الوليد اسماعيل بن عامرالحميري « ت : ٤٠٠هـ » ، نشر هنري بيريس ، مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية ، الرباط ، المطبعة الاقتصادية ،١٩٤٠م

— بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس « علمائها وامرائها،شعرائها وذوي النباهة فيها ممن دخل اليها او خرج عنها » : لاحمد بن يحيى بن احمد بن عميرة الضبي «ت : ٥٩٩هـ» ، مجريط ، مطبعة روخس ، ١٨٨٤م

— بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال‌الدين عبدالرحمن السيوطي « ت : ٩١١هـ » تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، جزءان ، الطبعة الاولى ، مطبعةعيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٦٥م

— كتاب البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب لابن عذاري‌المراكشي (ت ٦٩٥هـ) ، تحقيق ومراجعة ج ، س . كولان وا. ليفي بروفنسال ، ثلاثة اجزاء ، والرابع تحقيق د .احسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٧م

— تاريخ الادب الاندلسي (عصر الطوائف والمرابطين) :احسان عباس ، بيروت ، ط ٢ ، دار الثقافة ، ١٩٧١م

— تاريخ الادب العربي : كارل بروكلمان ، ترجمة عبدالحليم‌النجار ، مراجعة د . رمضان عبدالتواب ، الجزء السادس ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٧م

— تاريخ اسبانيا الاسلامية او كتاب اعمال الاعلام فيمن بويع‌قبل الاحتلام من ملوك الاسلام للذي الوزارتين لسان الدين بن الخطيب السلماني ، تحقيق : ا . ليفي بروفنسال ،الطبعة الثانية ، بيروت ، دار المكشوف ، ١٩٥٦م

— تاريخ علماء الاندلس تاليف ابن الفرضي ابي الوليد عبدالله‌بن محمد بن يوسف الازدي الحافظ المتوفى سنة ٤٠٣هـ ، الدار المصرية للتاليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٦م

— تاريخ الفكر الاندلسي ، آنخل جنثالث بالنثيا ، ترجمةالدكتور حسين مؤنس ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٥٥م

— تبيين المعاني في شرح ديوان ابن هانيء الاندلسي المغربي ،تصحيح وتهذيب وشرح الدكتور زاهد علي ، مصر ، مطبعة المعارف ومكتبتها ، ١٣٥٢هـ

— كتاب التشبيهات من اشعار اهل الاندلس ، لابي عبدالله‌محمد بن الكتاني الطبيب « ت ٤٠٠هـ » ، تحقيق د . احسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٦م

— التكملة لكتاب الصلة : لابي عبدالله محمد بن عبدالله بن‌ابي بكر القضاعي البلنسي المعروف بابن الابار « ت : ٦٥٨هـ » نشر عزة العطار الحسيني ، جزءان ، من تراث الاندلسيء ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٥٥م

— جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس واسماء رواة الحديث، واهل الفقه والادب ، وذوي النباهة والشعر ، لابي عبدالله محمد بن فتوح الحميدي « ت : ٤٨٨هـ » ، القاهرة ،الدار المصرية للتاليف والترجمة ، ١٩٦٦م

— الحلة السيراء لابن الابار ، جزءان ، تحقيق حسين‌مؤنس ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، الشركة العامة للطباعة والنشر ، ١٩٦٣م

— خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الاصفهاني ، جزءان، تحقيق الاستاذين عمر الدسوقي وعلي عبدالعظيم ، القاهرة ، دار نهضة مصر ، د . ت

— دراسات عن ابن حزم وكتابه طوق الحمامة ، الطاهر احمدمكي
— الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب وبهامشه كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج لابي العباس احمد بن احمد ابن الفيت عرف ببابا التنبكتي ، تاليف برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد بن فرحون ت : ٧٩٩هـ ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٥١هـ
— ديوان ابن شهيد الاندلسي ، جمع يعقوب زكي ، مراجعة محمود علي مكي ، القاهرة ، دار الكاتب العربي ، د . ت
— ديوان ابن عبدربه ، تحقيق د . محمد رضوان الداية ، الطبعة الاولى ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، / ١٩٧٩م
— ديوان الشريف الرضي « ت : ٤٠٦هـ » ، شرح محمد بن سليم اللبابيدي اليروتي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت لبنان ، ١٤٠٦هـ
— الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة : تاليف ابي الحسن علي بن بسام الشنتريني « ت ٥٤٢هـ » ، تحقيق د . احسان عباس ، ٨ اجزاء ، بيروت ، دار الثقافة ، / ١٩٧٨م
— الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة تاليف ابي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالملك الانصاري الاوسي المراكشي « ت: ٧٠٣هـ » ، تحقيق محمد بن شريفة واحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، د . ت
— رايات المبرزين وغايات المميزين ، لابي الحسن علي بن موسى بن سعيد « ت : ٦٨٥هـ » ، تحقيق د . النعمان عبدالمتعال القاضي ، القاهرة ، مطابع الاهرام ، / ١٩٧٣م
— شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، لابي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي « ت : ١٠٨٩هـ » ، اربعة مجلدات ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ، بيروت ، د . ت
— شعر الرمادي يوسف بن هارون (شاعر الاندلس في القرن الرابع الهجري) ، جمعه وقدم له ماهر زهير جرار الطبعة الاولى ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، / ١٩٨٠م
— كتاب الصلة لابي القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال « ت : ٥٧٨هـ » قسمان ، القاهرة ، الدار المصرية للتاليف والترجمة ، ١٩٦٦م .
— صلة الصلة لابن الزبير ، تحقيق ليفي بروفنسال ، الرباط ، ١٩٣٧م .
— طبقات النحويين واللغويين لابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ، / ١٩٧٣م .
— الفتح بن خاقان وكتاب القلائد ، حسين يوسف خريوش ، مجلة المورد ، المجلد التاسع العدد الثالث ، ١٩٨٠ .
— فهرس الخزانة التيمورية ، اربعة اجزاء ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٤٨م .
— فهرس العلوم العربية سنة ١٣٤٤هـ/١٩٢٦م ، احمد ابوعلي الامين الوطني ، المكتبة البلدية ، الاسكندرية ، شركة المطبوعات المصرية ، د . ت .
— فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية اخر شهرمايو سنة ١٩٢٦م ، دار الكتب المصرية ، قسم النشير العربي ، الطبعة الاولى ، تسعة اجزاء ، القاهرة ، مطبعة دارالكتب ، / ١٩٢٧م .
— فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الازهرية الى سنة ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م ، المكتبة الازهرية ، القاهرة ، مطبعة الازهرية ، ١٩٤٩م .
— فهرست المخطوطات (نشرة بالمخطوطات التي اقتنتها الدار من سنة ١٩٣٦ ـ ١٩٥٥) ، فؤاد سيد ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، / ١٩٦١م .
— فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (التاريخ وملحقاته): خالد الربان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، دمشق / ١٩٧٢م .
— فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في الخزانة العامة برباط الفتح (المغرب الاقصى) ، علوش بـ . س . وعبدالله الرجراجي ، (القسم الثاني ١٩٢١ ـ ١٩٥٢) مطبوعات معهد الابحاث العليا المغربية ج ٦٣ ، الرباط ، مطبوعات افريقية الشمالية الفنية ، ١٩٥٨ .
— فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وانواع المعارف ، لابي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الاموي الاشبيلي (٥٠٢ـ٥٧٥هـ / ١١٠٨ـ١١٧٩م) ، تحقيق فرنسشكة قدارة زيدين وتلميذه خليان ربارة طرغوة ، طبعة ثانية جديدة منقحة عن طبعة فوشر بسرقسطة التي في سنة ١٨٩٣م ، منشورات المكتب التجاري ، بيروت ، مكتبة المثنى ، بغداد ، مؤسسة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٣م/.

ـــ فوات الوفيات والذيل عليها : لمحمد بن شـاكر الكتبي« ت : ٧٦٤هـ » ، تحقيق : احسـان عباس ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٧٤م .

ـــ قائمة باوائل المطبوعات العربية المحفوظة بدار الكتب حتىسنة ١٨٦٢م ، محمد جمال الدين الشوربجي ، الجمهورية العربية المتحدة ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دارالكتب ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب ، / ١٩٦٣م .

ـــ قائمة لنوادر المخطوطات العربية المعروضة في مكتبة جامعةالقرويين بفاس بمناسبة مرور مائة والف سنة على تاسيس هذه الجامعة ، وزارة التهذيب الوطني والشبيبة والرياضة ،الرباط ، مطبعة النجمة ، / ١٩٦٠م .

ـــ قصائد لابن هاني لم تنشر ، بقلم محمد اليعلاوي ، مجلةحوليات الجامعة التونسية ، العدد السادس ١٩٦٩ .

ـــ قلائد العقيان في محاسن الاعيان : للفتح بن خاقان ،مصورة عن طبعة باريس قدم له محمد العنابي ، تونس ، المكتبة العتيقة ، / ١٩٦٦م .

ـــ الكنى والالقاب ،لعباس القمي ، ثلاثة مجلدات ، الطبعةالثالثة ، النجف ، المطبعة الحيدرية ، / ١٩٦٩م .

ـــ لطائف الذخيرة وطرائف الجزيرة لابن مماتي : ابو المكارماسعد بن محمد ت : ٦٠٦هـ ، (مخطوطة) (نسخة مصورة) .

ـــ مجاميع الكتب العربية الموجودة في المكتبة المركزية ١٩٥٩ـ١٩٦٦ ، فهرس موضوعي ، بغداد ، المكتبة المركزية ، جامعة بغداد ، ١٩٦٦م .

ـــ المحمدون من الشعراء واشعارهم ، لابي الحسن جمالالدين علي بن يوسف القفطي « ت : ٦٤٦هـ » ، تحقيق : حسن ممري باشراف شارل بلا ، مراجعة حمد الجاسر ،السعودية ، منشورات دار اليمامة ، / ١٩٧٠م .

ـــ مخطوطات جامعة الرياض (نشرة خاصة بمصورات المدينةالمنورة) ، يحيى ساعاتي واخرون ، العربية السعودية ، الرياض ، المكتبة العامة للمخطوطات والوثائق ، الرياض،/ ١٩٧٣م .

ـــ المصادر العربية والمعربة ، محمد ماهر حمادة ، د . م ،مؤسسة الرسالة ، ١٩٧٢م .

ـــ المطرب من اشعار اهل المغرب : ابو الخطاب عمر بن حسنبن دحية « ت : ٦٣٣هـ » ، تحقيق ابراهيم الابياري وحامد عبدالمجيد ، واحمد احمد بدوي مراجعة د . طه حسين،القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ١٩٥٤م .

ـــ مطمح الانفس ومسرح التانس في ملح اهل الاندلس تاليف :الفتح بن خاقان « ت : ٥٢٩هـ » الطبعة الاولى ، قسطنطينية، مطبعة الجوائب ، ١٣٠٢هـ .

ـــ (مطمح الانفس) نسخة مصورة في المكتبة المركزية بجامعةبغداد ، ملكها : محمد محمود بن التلاميد التركزي ، تاريخها ١٢٩٦هـ .

ـــ المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، عبدالواحد المراكشي ،تحقيق : محمد سعيد العريان ومحمد العربي العلمي ، القاهرة، مطبعة الاستقامة ، الطبعة الاولى ، / ١٩٤٩م .

ـــ معجم الادباء المعروف بارشاد الاريب الى معرفة الاديب :شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ، نسخ وتصحيح : د . س . مرجليوث ، ط ٢ ، سبعةاجزاء ، القاهرة ، مطبعة هندية بالموسكي ، ١٩٣٠م .

ـــ معجم البلدان للشيخ الامام شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي البغدادي ، بيروت ، دار صادر ، / ١٩٥٧م .

ـــ المعجم في اصحاب القاضي الامام ابي علي الصدفي تاليفمحمد بن عبدالله بن ابي بكر القضاعي المعروف بابن الابار المتوفى سنة ٦٥٨هـ ، مجريط ، مطبعة روخس سنة١٨٨٥م .

ـــ معجم المطبوعات العربية والمعربة (وهو شامل لاسماءالكتب المطبوعة في الاقطار الشرقيه والغربية مع ذكر أسماء مؤلفيها ولمحة من ترجمتهم وذلك من يوم ظهور الطباعة الىنهاية السنة الهجرية ١٣٣٩ الموافقة لسنة ١٩١٩م) ، : يوسف اليان سركيس ، القاهرة ، مطبعة سركيس ، ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م .

ـــ المعجم المفهرس لالفاظ القران الكريم : محمد فؤاد عبدالباقي ، مطابع الشعب ، مصر .

ـــ معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية) تاليف عمررضا كحالة ، المكتبة العربية بدمشق ، دمشق ، مطبعة الترقي، / ١٩٥٧م .

ـــ المغرب في حلى المغرب ، ابن سعيد ، تحقيق شوقي ضيف، ط ٢ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٤م .

ـــ المقتبس من انباء اهل الاندلس لابن حيان القرطبي ت :٤٦٩هـ ، تحقيق وتقديم وتعليق د . محمود علي مكي ، بيروت، دار الكتاب العربي ، / ١٩٧٣م .

— المقتضب من كتاب تحفة القادم لابن الابار ، اختيار وتقييدابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم البلفيقي ، تحقيق : ابراهيم الابياري قرىء على الدكتور طه حسين ، القاهرة، المطبعة الاميرية ، ١٩٥٧ .

— نظرة تاريخية في حركة التاليف عند العرب في اللغة والادب والتاريخ والجغرافيا ، امجد الطرابلسي ، ط ٢ ، دروس ومحاضرات بكلية الاداب ٢ ، دمشق ، مطبعة الجامعة السورية ، / ١٩٥٦م .

— نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : شهاب الدين احمد بن محمد المقري « ت: ١٠٤١هـ » ، تحقيق احسان عباس ، ٨ أجزاء ، بيروت ، دار صادر / ١٩٦٨م .

— هدية العارفين : اسماء المؤلفين وآثار المصنفين لاسماعيل باشا البغدادي ، مجلدان ، استانبول ، مطبعة وكالة المعارف، ١٩٥١م واعيد طبعه بالاوفسيت سنة ١٩٦٧م .

— الوافي بالوفيات تاليف صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي « ت : ٧٦٤هـ » ، الجزء السادس باعتناء س . ديدرينغ ، بيروت ، دار صادر ، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م .

— وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان « ت : ٦٨١هـ » ، تحقيق : احسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٧١م.

★

المصـــادر الاجنبيـــة

— The Encyclopaedia of Islam, New Edition, Prepared by a Number of Leading Orientalists, Edited by B. Lewis, CH. Pellat and J. Schacht Assisted by J. Burton-Page, C. Dumont and V.L. Ménage as Editorial Secretaries under the Patronage of the International Union of Academies, Volume II, Leiden EJ. Brill, London 1965.

— Geschichte der Arabischen Littératur von prof. Dr. C. Brockelmann Erster Supplementband, Leiden, E.J. Brill, 1937.

WWW.ATTAWEEL.COM

كتاب ألفات لابن خالويه

تحقيق الدكتور

علي حسين البواب

كلية الشريعة واللغة العربية - ابها

السعودية

القسم الثالث

وقال الخليل بن أحمد : كلّ واو منقطعها الىالهمزة • يعني أنّك إذا لفظت بالواو وكان ابتداؤها مما بين الشفتين وانقطاعها(١٩٠) فأثبتت الألف بعد هذه الواو لذلك •

فأمّا اسم الفاعل في قولك : هم ضاربو زيد ، وكارهو زيد(١٩١) ، فان النحويين مختلفون في ذلك ، فبعضهم أثبت الألف بناء على الفعل كما يعملونه عمله ؛ وبعضهم يحذف الألف فيشبهه كقولك : بنو تميم إذا كان اسمه مثله ،والنون فيه قد سقطت للاضافة • فإذا وليه مكنّى فإنّهم مجمعون على حذف الألف كقولهم :ضاربوه ومرسلوه • قال الشاعر في الظاهر :

الحافظو عورة العشيرة لا يأتيهمْ من ورائنا وكَفَ•(١٩٢)

وأما الوجه السادس : فإن أبا العباس كانيثبت الألف بعد واو ضربوا وكفروا ، ولا يثبتها بعد يعدو ويرجو/وعليه حُذّاق الكتاب(١٩٣) ،، وذلك أن الواو في ضربوا وقبله واو جمع

---

(١٩٠) كلمات غير واضحة في المخطوطة . وقد نقل الصولي عن الخليل ان الضمة تنقطع الى همزة ، فاستوثقوا بالالف . ادب الكتاب ٢٤٦ .

(١٩١) كتب العبارة في الاصل (هم ضاربوا زيد ،وفرسا والناقة وكرهوا زيد ...) .

(١٩٢) البيت من قصيدة تنسب الى عمرو بن امرىالقيس ، والى قيس بن الخطيم ، وقد رجح محقق ديوان قيس ١٧٢ ان تكون لعمرو . والبيتفيالكتاب ١/١٨٦ ، وادب الكاتب ٣٤٩، واصلاح المنطق ٦٣ ؛ والمنصف ١\٦٧ ، ورصف المباني٣٤١ . ويروى « نطف » بدل « وكف » . والوكف : العيب والاثم . والنطف : التلطخ بالعيب .

(١٩٣) نقل الصولي عن القراء انهم فرقوا بين الواوالاصلية في : ارجو واخو وحمو ؛ وبين التي ليست باصلية في : ضربوا . ادب الكتاب ٢٤٦ .

www.alwaraq.com

لا يجوز إسقاطها ، ولا تتحلحل عن موضعهاإلا في ضرورة شعرية، فيجتزءوا بالضمة منها نحو قوله :

فلو أنّ الأطبّـــا كـان حولي وكان مع الأطبا الأســـاة[١٩٤]

أراد : كانوا حولي ، فحذفوا الواو اجتزاءبالضمة . وأمّا قوله [تعالى] : سـندعُ الزبانية[١٩٥] فإنهاتسقط للجزم إذا قلت: لم يدعُ،وتفتح للنصب إذا قلت : لن يدعوَ . فاعرف الباب فإني قد كتبت لك جميع ما فيه .

باب معرفة الف القطع[١٩٦]

اعلم ــ وفقك الله ــ أنّي تدبرت ألف القطع فوجدتها تنقسم ستة أقسام :

ألفان مكسورتان ، وأربع مفتوحات .والمكسورتان : الألف التي تراها في الأسماء الأعجمية نحو إبراهيم واسماعيل وادريس وإسرائيل ، فهذه كلّها وما شاكلها هي ألفات القطع فيالأسماء الأعجمية، وذلك أنّهالم تسقطفي الدَرْج فيحكم عليها بالوصل ، ولم تكن فاء فيحكم عليها بالأصل .

فأمّا الألف في قوله تعالى : « سلام علىإلياسين »[١٩٧] ، فهي ألف قطع أيضا كما في الأسماء الأعجميّة ، و « إلياس » اسم أعجمي ،وانّما جمع هو أمّته كما ينسب الى الشيءبلفظ المنسوب إليه ، تقول : رأيت المسامعة والمهالبة .

وفي قراءة : « سلام على آل ياسين » ،فإنها ألف أصل في الاسم ، وأصل « آل »[١٩٨] :

(١٩٤) البيت في معاني القرآن ١/٩١ ، واسرارالعربية لابن الانباري ٢١٧ . قال الفراء : وقد تسقط العرب الواو ، وهي واو جماع ،اكتفيبالضمة قبلها فقالوا في ضربوا : قد ضرب ، وفي قالوا : قد قال ، وانشد البيت ، وينظراسرار العربية .

(١٩٥) الآية ١٨ من سورة العلق . وقال المؤلف فيإعراب ثلاثين سورة : ١٤١ : الاصل (سندعو) بالواو ، غير ان الواو ساكنة ، واستقبلتهااللام الساكنة فسقطت الواو ، فبنوا الخط عليها . وفي معاني القرآن ١/٩٠ : حذفت الواواكتفاء بضمه ما قبلها .

(١٩٦) ذكر ابن الانباري ان الف القطع في الافعال تفتح في الماضي والامر ، وتكسر في المصدر ، وتعرف بضم اول المستقبل الالفات ٢٨٤ . أما فيالاسماء فتكون اول الاسم المفرد ، واول الجمع ، فالتي يبدأ بها في الاسم المفرد تعرف بثباتهافي التصغير ، وبانها ليست فاء في الفعل . والف القطع في الاسماء المجموعة تعرف بحسن دخول الالف واللام عليها ، وانها ليست فاء من الفعل ولا عينا ولا لاما ٤٥٢ ، ٤٥٣ . وذكران الف القطع لم تسقط في الدرج فيحكم عليها بالوصل ، ولم تكن فاء فيحكم عليهابالاصل .

(١٩٧) سورة الصافات : ١٣٠ .

(١٩٨) اورد الجوهري في الصحاح لفظ ، اهل«في» اول» ، واورده في القاموس في مادتي «اول » و « اهل » ، كما ساقه ابن منظور في « اهل »وتحدث عن الخلاف في اصله .

«أهل». قلبوا الهاءألفاً وتصغير آلأهل •وقيل: « آل ياسين » هاهنا : آل محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو الاختيار في القراءة ، لأن « إلياس»لأمه له يعرفون(١٩٩) .

والألف في قوله تعالى : « وأناسِيَّ كثيرا »(٢٠٠) الف أصل لأن وزنه « فعالين » ، مثل سِرْحان وسَراحين ، وكان أصل « أناسين » :فقلبوا من النون ياء ، والواحد إنسان ، ألفه أيضاً ألف أصل ، وهي مكسورة كالسين منسرحان ، ويكون واحده إنس(٢٠١) مثل كرسّ وكراسّ ، وهي أصل أيضاً .

فأمّا ألف « إستبرق » في قوله تعالى :« خضر واستبرق »(٢٠٢)/فهي مِنْ تلك على قراءةٍ من قطع الألف ، وعليه الناس وقد روىيعقوب الحضرمي(٢٠٣) ، ويحيى بن يعمر(٢٠٤) : « خضر واستَبْرَقَ » بوصل الألف وفتحالقاف ، كأنّهما جعلاه فعلا ماضيا ، استفعل من البريق(٢٠٥) .

وأمّا ألف « إسحق » فإن القراء مجمعونعلى ترك الصرف في جميع ما جاء في القرآن ، لأنّه اسم أعجمي ، وهو معرفة فلم ينصرف لذلك ،مثلابراهيم . وألفه ألف قطع في الأسماء الأعجميّة ، ويجوز صرفه في غير القرآن الكريم كقولك :رأيت إسحاقاً ، إذا جعلته مصدرا من أسحق يُسحق إسحاقا ، ومعنى أسحقه الله : أي أبعده ،وكذلك : بعداً فسحقاً(٢٠٦) .

والثانية المكسورة : ألف المصدر نحو :الإكرام والإخراج والإقامة والإطالة والإزراء

---

(١٩٩) قال الفراء في معاني القرآن ٢/٣٩١ : وانشئت ذهبت بـ « الياسين » الى ان تجعله جمعا ، فتجعل اصحابه داخلين تحته كما تقول للقومرئيسهم المهلب : قد جاءتكم المهالبة والمهلبون ... تريد المهلب ومن معه . وقرىء « سلام علىآل ياسين » اى : على آل محمد . والاول اصوب لانه في قراءة عبدالله : «سلام على ادراسين»وينظر الحجة لابن خالويه ٣٠٣ ، والحجة لابى زرعة ٦١٠ .

(٢٠٠) من الآية ٤٩ سورة الفرقان .

(٢٠١) قال الفراء في معانى القرآن ٢/٢٦٩ :« واحدهم انسى ، وان شئت جملته انسانا ، ثم جمعته اناسي ، فتكون الياء عوضا منالنون » وينظر اعراب تلاتين سورة ١٢١ .

(٢٠٢) من الآية ٣١ سورة الكهف .

(٢٠٣) هو يعقوب بن ابي اسحق بن يزيد ، احدالقراء العشرة ، وامام أهل البصرة ومقرئها . توفى سنة ٢٠٥ . ينظر غاية النهاية ٢\٣٨٧ .

(٢٠٤) يحيى بن يعمر تابعى جليل ، قيل انه اولمن نقط المصحف . توفى سنة ٩٠ هـ . غاية النهاية ٢/٣٨١ .

(٢٠٢) قال ابن جنى في المحتسب ٢\٣٠٤ بعد انذكر هذه القراءة : « هذه صورة الفعل البتة بمنزلة استخرج وكانه سمى بالفعل وفيه ضميرالفاعل ، محكى كانه جملة .... »

(٢٠٦) في اللسان ـ سحق : وفي الدعاء : « سحقاله،بعدا ؛ نصبوه على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره »

والإعطاء ، وكلّ ما كان من « أفْعَلَ » فمصدره « الإفعال »[٢٠٧] ، كقولك : أعطى يعطي إعطاء، قال الله تعالى : « لا إكراه في الدين »[٢٠٨] ،« وادبار النجوم »[٢٠٩] . وإنّما كسرت ألف المصدر ليفرّق بينها وبين ألف الجمع ، وذلك أنّ كل ما جاء في كلام العرب على « أفعال » فهو جمع نحو أجمال وأحبال وألواح[٢١٠] . وفي القرآن تسعة أحرف ، وقد قرىء بهن على لفظ الجميع وعلى المصدر[٢١١] :

ومنه قوله تعالى في « الأنعام » : « فالق الأصباح »[٢١٢] جمع صبح .

والحرف الثاني من سورة « براءة » : إنّهم لا أيمان لهم » جمع يمين، وقراءة ابن عامر: « لا إيمان لهم »[٢١٣] مصدر من آمن إيمانا .

والحرف الثالث في سورة « محمد » .« والله يعلم أسرارهم »[٢١٤] جمع سرّ ، وقرأ حمزة والكسائي « إسرارهم » مصدر أسرّ إسرارا .

والحرف الرابع في سورة « ق » : «وإدبار السجود »[٢١٥] . والحرف الخامس في آخر

---

(٢٠٧) قال المعرى : كل ما في كلامهم « افعال » بكسر الالف فهو مصدر الا اربعة اسماء : اعصار واسكاف وامخاض : وهو السقاء الذى يمخض فيه اللبن ، وانشاط ، يقال بئر انشاط : وهى التى تخرج منها الدلو بجذبة واحدة . وزاد بعضهم : انسان وابهام . المزهر ٢/١٠٥ . اما المؤلف فقد ذكر في كتاب « ليس » ٨٩ انه ليس في كلام العرب اسم على افعال الا : اسحار : شجر ، واسكاف ؛ واسنام : شجر ، واشنان لغة في الاشنان .

(٢٠٨) من الآية ٢٥٦ سورة البقرة .

(٢٠٩) من الآية ٤٩ سورة الطور .

(٢١٠) نقل السيوطى في المزهر ٢/١٠٥ عن المعرى ان كل ماجاء في كلام العرب « افعال » فهو جمع الا ثلاثة عشر لفظا ، وذكر هذه الالفاظ .

(٢١١) ينظر « ليس » : ٨٩ .

(٢١٢) من الآية ٩٦ سورة الانعام . والقراءة المشهورة « الاصباح » بالكسر . وقرا الحسن وعيسى بن عمر بفتح الهمزة جمع صبح . ينظر معانى القرآن ١/٢٤٦ ، والكشاف ٢\٢٧ ، وفتح القدير ٢\١٤٣ .

(٢١٣) من الآية ـ سورة براءة . ونقل المؤلف في الحجة ١٤٩ القراءتين . قال : وانما فتحت همزة الجمع لثقله، وكسرت همزة المصدر لخفته، والفتح هاهنا أولى لانها بمعنى اليمين والعهد اليق منها بمعنى الايمان . ونسب ابو زرعة الكسر لابن عامر ، والفتح لسائر القراء . الحجة ٣١٥ . وينظر فتح القدير ٢/٣٤١ .

(٢١٤) من الآية ٢٨ سورة محمد . والقراءتان في الحجة لابن خالويه ٣٠٢ ، والحجة لابى زرعة ٦٦٩ ، والكشاف ٣\٥٣٧ ، وفتح القدير ٥/٣٩ ،وذكر الشوكانى ان الجمهور قرا بالفتح ، وان الكوفيين وحمزة والكسائى وعاصما وابن وثاب والاعمش قرءوا بكسر الهمزة على المصدر .

(٢١٥) من الآية ٤٠ سورة ق . وقد قرا نافع وابن كثير وحمزة « وادبار » بالكسر ، والباقون بالفتح جمع دبر ، بمعنى اعقاب الصلوات اذا انقضت . ينظر معانى القرآن ٣/٨٠ ، والحجة لابن خالويه ٣٣١ ، والحجة لابى زرعة ٦٧٨ ،والكشاف ٤\١٢ ، وفتح القدير ٥/٨٠ .

« الطور » : « وإدبار النجوم »[٢١٦] أجمع القراء على كسرها إلا « الأعمش » فإنه فتحها .

والحرف السادس ذكره الأخفش: «بالعشيّ والإبكار »[٢١٧] قال : قرأ بعضهم بالفتح .

وذكر الزجّاج حرفا سابعاً ، قال : بعضهم .« أتخذوا إيمانهم جنّة »[٢١٨] بكسر الألف .

/ وقد وجدت أيضا حرفا ثامناً ، قوله تعالى في « الأعراف » : « ويذرك وإلهتك »[٢١٩] جمع « إله » وذلك أن فرعون كان له أصنام ، كان قوم يعبدونها تقرّبا إليه . وقرأ ابن عباس رضي الله عنه : « والاهتك » أي : ربوبيتك . وقوله تعالى : « ويذرك » نصب لأنه جواب الاستفهام بالواو ، ويجوز في النحو الرفع على معنى : فهو يذرك .

وقد وجدت حرفا تاسعا : ذكر الفراء ان بعضهم [قرأ] : « فعلىّ أجرامي »[٢٢٠] بفتح الألف جمع « جُرْم » ؛ ومن قرأ « إجرامي » فهو مصدر أجرم إجراما .

فأما الألف في قوله تعالى : « إن في ذلك لآيات »[٢٢١] و « تلك آيات »[٢٢٢] ، فإنهما ألفان : الأولى فاء الفعل أصلية باتفاق النحويين ، واختلفوا في الثانية : فقال الكسائي : هي زائدة مجهولة ، لأن وزن آيه : فاعلة ، والأصل : آيية مثل دابّة . وقال الفرّاء : وزن آية : فَعَلة . والأصل أيَة فكرهوا التشديد فقلبوها ألفا كما قالوا ... والأصل ...[٢٢٣] . وقال سيبويه : آيه وزنها فَعَلَه ، والأصل أيَيَة ، فقلبوا من الياء الأولى ألفا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ،

---

(٢١٦) من الآية ٤٩ سورة الطور . وفي الكشاف ٤\٢٧ ، وفتح القدير ٥/١٠٣ ان بعض القراء فتحوا الهمزة على انه جمع .

(٢١٧) من الآية ٤١ ـ سورة آل عمران .

(٢١٨) من الآية ١٦ سورة المجادلة . والقراءة المشهورة « ايمانهم بالفتح » . وفي الكشاف ٤/٧٧ ، وفتح القدير ٥\١٩٢ القراءتان . ونسب الشوكاني الكسر الى الحسن وأبي العالية . وقال ابن جني في المحتسب ٢/٣١٥ في كسر الهمزة :على حذف مضاف ، اى : اتخذوا اظهار ايمانهم جنة .... »

(٢١٩) من الآية ١٢٧ سورة الاعراف . وقرى لفظ« والهتك » على انه جمع اله وهي القراءة المشهورة ، كما قرى « الاهتك » بمعنى عبادتك ،ونسبها الفراء لابن عباس . اما « ويذرك » فيقرا بالرفع والنصب والجزم . ينظر معاني القرآن ١\١٣٩ ، والمحتسب ١/٢٥٦ ، والكشاف ٢/١٠٤ .

(٢٢٠) من الآية ١٣٥ سورة هود . قال الفراء : وقوله «فعلى اجرامى» يقول : فعلي اثمي . ولو قرئت « اجرامي » كان صواباً ، فجمع الجرم اجرام ، ومثل ذلك « والله يعلم اسرارهم » و « اسرارهم » ، وقد قرى بهما ، ومنه« وإدبار السجود » « وأدبار السجود » . معاني القرآن ٢/١٣ . وينظر الكشاف ٢\٢٦٧ ،وفتح القدير ٢/٤٩٦ .

(٢٢١) من الآية ٦٧ ـ سورة يونس .

(٢٢٢) من الآية ٢٥٢ سورة البقرة .

(٢٢٣) غير واضح في المخطوط .

صارت آية[٢٢٤] ، وهذا القول هو الذي اختار ،فإذا جمعت قلت آيـــات ، فهي التي كانت في الواحد ، وزدت في الجمع ألفا وتاء مثل تَمْرات.

وأمّا المفتوحات : اعلم أنّ كلّ ألف تثبت في الماضي وكان اول الفعل المضارع مضموما ، فإن ألفه ألف قطع ، وذلك نحو : أكرم يكرم إكراما ،وأعطى يعطى إعطاء ، وآمن يؤمن إيمانا ، وآلف يؤلف [إيلافا] . وهـذه الألف تثبت في الماضي والمصدر ، وتسقط في المضارع واسم الفاعـل والمفعول ، قال الله تعالى : « وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله »[٢٢٥] . وقـال : « اكـرمي مثواه »[٢٢٦] ، « وأنيبوا الى ربّكم »[٢٢٧] ،« وأوفوا بعهد الله »[٢٢٨] ، « أفرغ علينـا صبرا »[٢٢٩] و « آتوني زبر الحديد »[٢٣٠] ، على أن فيه / اختلافا ، ومثله : « فقال لها وللارض ائتيا طوعاً أو كرها قالتا أتينا طائعين »[٢٣١] .فمن قطعها في الوصل ابتدأ كما يصل ، ومن وصلها في الدرج ابتدأها بالكسر ، وهذا قد فُسّر في أول الكتاب .

وأما الألف في قوله [تعالى] : « أساطير الأولين »[٢٣٢] فألفه ألف قطع في الجمع ، والواحد أُسطورة ، ويقال إسطار بالكسر ، ويقال أسطار بالفتح . قال الأخفش: كأنّ اسطارا جمع سَطْر، وأساطير جمع الجمع ، وقيل أساطير لا واحـد لهـا[٢٣٣] .

والألف الثابتة من المفتوحات : فما كانت في أول اسم مفرد نحو قولك : أحمد وأحمر وأزرق.

والثالثة ألف الجمع : وهو ما جـاء على أفعال نحو أجمال وأحمال ، وعلى أفعُل نحو أكلب وأنهر وجميع ما جاء في الكـلام « أفعُل » فهو جمع عند البصريين ، وحكى الفرّاء أنه قد جاء في

---

(٢٢٤) ينظر الحجة لابن خالويه ١٩٢ ، وخزانة الادب ٥١٧/٦ ، واللسان ابا .
(٢٢٥) من الآية ٤٧ سورة يس .
(٢٢٦) من الآية ٢١ سورة يوسف .
(٢٢٧) من الآية ٥٤ سورة الزمر .
(٢٢٨) من الآية ٩١ سورة النحل .
(٢٢٩) من الآية ٢٥٠ سورة البقرة .
(٢٣٠) من الآية ٩٦ سورة الكهف . وقد قرئت الآية بمدّ الهمزة بمعنى اعطوني. وقرئت «ايتوني» بمعنى جيئوني . ينظـر معاني القـرآن ١٦٠/٢ ،والحجة لابن خالويه ٢٠٧ ، والحجة لابى زرعة ٤٢٤ .
(٢٣١) من الآية ١١ سورة فصلت . وقرأ الجمهور« اتيا » امرا من الاتيان ، وقرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد « آتيا » و « قالتا آتينا » بالمد فيهما،وهو اما من المواتاة وهى الموافقة او من الايتاء وهو الاعطاء ، فوزنه على الاول « فاعلا » كقاتلا ،وعلى الثاني « افعلا » كأكرما . وينظر الكشـاف ٤٤٦/٣ ، وفتح القدير ٥٠٧/٤ .
(٢٣٢) من الآية ٢٥ سورة الانعام .
(٢٣٣) نقل ابن منظور في اللسـان سطر عدّة اقوال في مفرد « اساطير » ، كما نقل أن اساطير جمـع الجمع ، او لاواحد له من لفظه .

حروف شواذ على فَعل وهو واحد[٢٣٤] : آنك وهو الرصاص، وأثْمُد: اسم موضع[٢٣٥] . في الآنك حديثُ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم :« مَنْ استمع الى قينة صُبَّ في اذنه الآنك يوم القيامة »[٢٣٦] . وقد حُكي أسْقُف ، وأذْرُح ،وأقْرُن ، وأنعم : أسماء مواضع[٢٣٧] . وأما أبهل اسم هذا الدواء فلا أدري عربيا هو أم غيره[٢٣٨] . وعلى « أفاعل » نحو أكابر وأحامر . وعلى « أفاعيل » نحو أناعيم في جمع أنعام، وكأنّ أفاعيل جمع الجمع ، وأفعال وأفعل أقلّ العدد .

والرابع ألف الأمر نحو أكْرِمْ ، و « أقِمِ الصلاة لدلوك الشمس »[٢٣٩] .

وقد وجدت ألفا خامسا وهو ألف التعجب،ولفظه لفظ الأمر ، وذلك قولك في كلّ ما تعجبت منه بـ : «ما» ، فقلت : ما أحسنَ زيدا ، قلت :أحْسِنْ بزيد ، وأكْرِمْ بزيد ، وأجْوِدْ به . والحرف بـ فلان تقديره : ما أفعله : ما أحسنه وأنوسه وأجوره . وقال الله تعالى : « أبْصِر به وأسْمِع »[٢٤٠] . وقال تعالى : « أسْمِع بهم وأبْصِر »[٢٤١]،أي:ما أسْمَعَهم وأبْصَرَهم . قال الكميت :

وارِ التي نَسَلَتْك غير مخوفةٍ دنفا ، وأرْعِ بها عليك وأشْفِقِ

أي : ما أرعاها لك وأشفقها عليك .

فأمّا الألف في قوله « إبليس » فألف في الاسم الأعجمي . فإن قال قائل : فإنّه يجب أن يجري لأن اسمه كان « عزازيل » ، وقيل :« الحارث » ، فلما لعنه الله تعالى وأبْلَسَه من

---

(٢٣٤) قال المؤلف في ليس ٧٨ : ليس في كلام العرب اسم مفرد على « أفعل » الا ستة اسماء : آنك ، وابهل : نبات ، وانعم وادرج وانمد مواضع . واسقف النصارى ، وسيبويه يقول : ليس في الكلام افعل واحد ، وقالوا : آشد ،وارجس ، واجمع ، وانعم، وائمد مواضع .وقال في القاموس ــ انك : وليس افعل غير آنك واشد . وينظر المزهر ٢/٥٤ ، ١١٤ .

(٢٣٥) ضبط اللفظ في القاموس ثمد بفتح الميم وضمها . اما ياقوت فضبطه في معجم البلدان ٩٢/١ بكسر الهمزة والميم وبينهما الثاء ساكنة .

(٢٣٦) رواية الحديث الشريف في البخارى ٥٤/٩ ،والترمذى ١٤٤\٣ ، ومسند الامام احمد ٢٤٦\١ « .. ومن استمع الى حديث قوم يفرون منه صب في اذنه الآنك يوم القيامة » وهو برواية المؤلف في الفائق للزمخشرى ٦٠/١ ، والنهاية لابن الاثير : ٤٨/١ .

(٢٣٧) نقل ياقوت في معجم البلدان هذه المواضع كما ضبطها المؤلف . ينظر ١٨١/١ ، ١٢٩ ، ٢٢٦ ، ٢٧١ . ووردت اسقف واذرح ، واقرن في اللسان والقاموس في موادها .

(٢٣٨) ينظر المزهر ٥٤\٢ . وقد ورد لفظ «الابهل» في اللسان والقاموس بفتح الهاء لنوع من الشجر ، وليس بعربى ، ولم يذكره الجواليقى في المعرب .

(٢٣٩) من الآية ٧٨ سورة الاسراء .

(٢٤٠) من الآية ٢٦ سورة الكهف .

(٢٤١) من الآية ٣٨ سورة مريم . وينظر معانى القرآن للفراء ١٣٩\٢ .

رحمته سُمّي « إبليس » . قيل : أبلَسَ من رحمة الله ، لأنّـــا لو سمّيناه رجلا بـ إكليل ، وإحليل لانصرف ، والصواب أن نقول : إبليس لا ينصرف للعجمة والتعريف ، ولا نجعلـــه مشتقا(٢٤٢) .

فصل آخر(٢٤٣)

اعلم أن « أفعل » ينقسم ســـتة وثلاثين قسماً . قد مرّت منها خمسة أقسام : الماضي ، والأمر ، والجمع ، وأول المفرد ، والتعجب .

ويكون أفعل مصدراً كقولك : زيد" أفضل من عمرو ، وتقديره : فضل هذا يزيد على فضل هذا .

ويكون أفعل بمعنى فاعل وفعيل لا تريد بـه التفضيل على أحد ، أي : هو فاضل من نفسه . قال الفرزدق :

إنّ الذي سمك السماء بنى لنـــا بيتـا دعائمـــه أعزّ وأطول(٢٤٤)

أي : عزيز طويل . وقال الله تعالى : « وهوالذي يبدؤالخلق ثم يعيده وهواهون عليه»(٢٤٥). أي هيّن ، لأن الله تعالى ليس شيء أهون عليه من شيء .

ويكون أفعل بمعنى : أفعل من كـــذا ،فيحذف « من كذا » ، كقولك : الله أكبر ، [أي]

---

(٢٤٢) ذكر القرطبي ١/٢٩٥ ان اسمه بالسريانيـةعزازيل ، وبالعربية الحارث . وابليس وزنه افعيل مشتق من الابلاس ، وهو اليأس من رحمةالله تعالى ولم ينصرف لانه معرفة ولا نظيـر لـه في الاسماء ، فشبّه بالاعجمية . وقيل : هـواعجمي لا اشتقاق له فلم ينصرف للعجمةوالتعريف . وقال الجواليقي في المعرب ٧١ : ليـس بعربيوان وافقه ابلس الرجل : اذا انقطعت حجته ، اذ لو كان منه لصرف ، الا ترى انك لو سميترجلا بـ احريط واجفيل لصرفته في المعرفة . وينظر اللسان ــ بلس .

(٢٤٣) تعرضالمؤلف في هذاالفصل الىذكر معانيواستعمالات صيغة « افعل » ، سواء اكانت اسماً ام فعلا ، فذكر بعض معاني صيغة التفضيل ،ومعاني الفعل « افعل » ولكن لم يوف العدد الذي ذكره . وينظر في هذا الفصل : ادب الكاتب : ٤٦٠ ، وفعلت وافعلت للزجاج ، وسر الصناعة لابن جني ٤٢ ، والصاحبي لابن فارس ٢٢٢ ،وفقه اللغة للثعالبي ٢٢٦ ، وشرح الشـافية ١/٨٦ ، والمزهر ٢\٨٢ ، وهمع الهوامع للسـيوطي٢/١٦١ .

(٢٤٤) البيت في النقائض ١\١٨٢ . وفي شرحه انقوله : « اعز واطول » اراد : اعز واطول منك ، فلما صار في موضع الخبر استغنى عن « من »لقوّة الخبر ، وخرج مخرج « الله اكبر » ، « الله اعلى واجل » . اما ابن منظور فقد نقل البيتفي اللسان ــ كبر ، وقال في معناه : دعائمه عزيـزة طويلة .

(٢٤٥) من الآية ٢٧ سورة الروم . وفي فتح القدير٤\٢٢١ نقل ان « اهون » بمعنى هيّن ؛ لان العرب تحمل « افعل » على « فاعل » كثيرا ، وقراابن مسعود : « وهو عليه هيّن » .

من كلّ شيء ، وقد قيل : الله أكبر بمعنى كبير .واختلف الفقهاء في اللفظ بذلك ؛ وكان[٢٤٦] .. لا يجيز في افتتاح الصلاة إلا « الله أكبر » ، ولايجيز « الله كبير » ، لعلةٍ ذكرتها في تفسير « بسم الله الرحمن الرحيم »[٢٤٧] ، وأهل العراق يجيزون ذلك .

ويكون أفعل من كذا ولا يقتضي مفضولا ،كقولهم: ابن العمّ أحقّ بالميراث من ابن الخال. وابنُ الخال لا ميراث له ألبتة . مثل قوله تعالى:« أصحاب الجنّة يومئذ خير مستقرا »[٢٤٨] . وليس في مستقرّ أهل النار خير ألبتة . فمن قال بهذا أجاز أن يقول : النار أحرّ من الثلج ، والمسك أطيب ريحاً من البصل[٢٤٩] ؛ سمعت ذلك من ابن عرفة ، وحدّثني به ابن مجاهد عن السَّمَرِيّ[٢٥٠] عن الفراء . وأهل النظر يجيزون: المسك أذكى من الكافور ، والنارُ أحرّ من الشمس ، ووجه قوله تعالى : « أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرّا » ، إنما قيل هذا لأن الكفار كانوا يزعمون أن مستقرّهم في الآخرة خير من مستقرّ المسلمين ، فقال الله تعالى تكذيبا لهم : « أصحاب الجنّة يومئذ خير مستقرّا » .

ويكون أفعل بمعنى حان ، كقولك : قدأجنى النخلُ ، أي : حان أن يُجنى ، وقد أقطف الكرم أي حان أن يقطف[٢٥١] .

---

(٢٤٦) لفظة غير واضحة في المخطوطة .

(٢٤٧) لم يتعرض المؤلف لذلك في هذا الكتاب ،ولافي كتابيه الحجة او الاعراب . وقال ابن منظور : فاما قولهم « الله اكبر » فان بعضهم يجعله بمعنى كبير ، وحمله سيبويه على الحذف ؛ اى : اكبر من كل شيء . كما تقول : انت افضل ، تريدمن غيرك .... واما قول المصلى : الله اكبر ؛ وكذلك قول المؤذن ففيه قولان : احدهما ان معناه :الله كبير ، فوضع افعل موضع فعيل كقوله تعالى : « وهو اهون عليه » اى : هو هين عليه .والقول الآخر : ان فيه ضميرا : المعنى الله اكبر كبير ،وكذلك اللهالاعز ، اى : اعز عزيز ...وقيل : معناه الله اكبر من كل شيء ؛ اى : اعظم . اللسان ـ كبر .

(٢٤٨) من الآية ٢٤ من سورة الفرقان .

(٢٤٩) قال الفراء : اهل الكلام اذا اجتمع لهم احمق وعاقل لم يستجيزوا ان يقولوا : هذا احمق الرجلين، ولا اعقل الرجلين . ويقولون : لانقول : هذا اعقل الرجلين الا لعاقلين تفضل احدهما على صاحبه ، وقد سمعت قول الله تعالى :« خير مستقرا » ، فجعل اهل الجنة خيرا مستقرا من اهل النار ، وليس في مستقر اهل النار شيء من الخير ، فاعرف ذلك من اخطائهم . معانى القرآن ٢/٢٦٦ . ونقل القرطبي في تفسيره ١٣\٩ ، ٢٢ عدة اقوال في ذلك : قيل : انما كان ذلك لان الجنة والنار قد دخلتا في باب المنازل ،فقال ذلك لتفاوت مابين المنزلتين . وقال النحاس : والكوفيون يجيزون . العسل احلى من الخل . وهذا قول مردود ، لان معنى فلان خير من فلان : انه اكثر خيرا منه ، ولا حلاوة في الخل .

(٢٥٠) هو محمد بن الجهم ، الفقيه المالكى ، توفى سنة ٢٧٧ هـ . ينظر هدية العارفين لاسماعيل البغدادى ٢/١٧ ، وحاشية اعراب ثلاثين سورة ٥ .

(٢٥١) ينظر باب « افعل الشيء » حان منه ذلك . .في أدب الكاتب ٤٧٥ ، وينظر ص ٤٩١ منه . وفقه اللغة للثعالبى ٢٢٦ .

ويكون أفعل الشيء : أي عرّضه[٢٥٢] ،كقولك : أقتلت فلاناً ، أي عرّضته للقتل ، وأبعت الفرس : أي عرّضته للبيع ، وينشد :

ورضيت آلاء الكميت فمن يبع فرساً ، فليس جوادنا ببياع[٢٥٣]

أي : بمعرّض للبيع .

ويكون أفعل بمعنى فَعَل ، كقولهم : وَفَى زيد" وأوفى بمعنى واحد[٢٥٤] . قال الشاعر :

أمّا ابن طوق فقد أوفى بذمّته كما وفى بقلاص النجم حاديها[٢٥٥]

ويكون أفعل ضدّاً لفعل ، كقولهم : ترِب الرجلُ : إذا افتقر ، وأترب : إذا استغنى[٢٥٦] .

ويكون أفعل يزيد معناه على فعل ، كقولك: شَرَقَت الشمسُ : إذا طلعت ، وأشْرَقَت : إذا انبسطت وأضاءت[٢٥٧] . فأمّا قولهم سَقى وأسقى ، فقال قوم : هما بمعنى واحد وينشدون:

سقى قومي بني مجد وأسقى نميراً [والقبائل من هلال][٢٥٨]

وفرّق آخرون بين سقيت وأسقيت وهوالصواب ، فقالوا : أسقاه ماء لشَفَتِه كما قال تعالى : « وسقاهم ربّهم شرابا طهورا »[٢٥٩] ،وأسقيته : دعوت الله أن يسقيه ، وكذلك الاختيار في الأنعام : أسقيت[٢٦٠] . قال ذو الرمة :

---

(٢٥٢) ينظر باب « افعلت الشيء : عرضته للفعل »في ادب الكاتب ٤٧٢ ، وفعلت وافعلت للزجاج ٤ ، والممتع لابن عصفور ١/١٨٧ ، وهمع الهوامع للسيوطي ٢\١٦١ .

(٢٥٣) البيت في فعلت وافعلت ٤ ، وأدب الكاتب٤٧٣ ، واللسان بيع .

(٢٥٤) قسم الزجاج كل باب من كتاب « فعلت وافعلت » الى قسمين : فعلت وافعلت والمعنى واحد، وفعلت وافعلت والمعنى مختلف . وينظر باب « فعلت وافعلت » باتفاق معنى في ادب الكاتب ٤٦٠ .

(٢٥٥) البيت في كتاب « فعلت وافعلت » ٤١ ،والخصائص ١/٣٧٠ ، ٣١٦ ، وهو في اللسان «وفي» لطفيل الغنوى وهو في ديوانه ١١٣ . وقلاص النجم : هى العشرون نجماً التى ساقها الدبران في خطبة الثريا كما تزعم العرب اللسان قلص .

(٢٥٦) ينظر ادب الكاتب ٤٩١ ، والصاحبى ٢٢٢ ،وهمع الهوامع ٢/١٦١ .

(٢٥٧) الممتع لابن عصفور : ١\١٨٧ ، وفعلت وافعلت ٢٤ .

(٢٥٨) البيت للبيد بن ربيعة . وهو في ديوانه ٩٣ ،ونوادر ابى زيد ٢١٣ ، ومعانى القرآن ٢/١٠٨ ، والحجة لابن خالويه ٢١٢ ، ورصف المبانى٥ ، والحجة لابى زرعة ٣٩٢ ؛ واللسان سقى وغيرها . وانشده الزجاج في « فعلت وافعلت باتفاق معنى : ٢٢ .

(٢٥٩) سورة الانسان : ٢١ .

(٢٦٠) في معانى القرآن ٢/٢٠٨ : « العرب تقول لكل ماكان من بطون الانعام ، ومن السماء ، او نهر يجرى:

وقفت على ربـــع لميـــة ناقتي فمـا زلت أبكي عنـده وأخاطبُـه
وأسـقيه حتى كاد مما أبثُـــه تكلّـمني أحجاره وملاعبُـــه[٢٦١]

ويكون أفْعَلَ لا يجوز فيه فَعَل لأنـــه متعدّ ، كقولك : أجلس زيد عمرا ، لأنك [إذا] اسقطت الألف لم يتعدّ[٢٦٢] .

ويكون أفعلْته : أصبْتُه[٢٦٣]، كقولك: أحمدته : أي أصبته محمودا . وأحمدت فلانا . صادفته أحمق . وجاء في خبر : « والله لقـــدسألناكم فما أبْخَلْناكم ، وقاتلناكم فمـــا أجْبَنّاكم »[٢٦٤] . أي ما صادفناكم بخلاء ولاجبناء .

فأما قولهم أزف يزف في قوله تعـالى : « فأقبلوا إليهم يزفون »[٢٦٥] فإن معناه : صاروا الى الزفيف ، وهو ابتداء عدو النعامة وسـرعتهوينشـد :

تمنّى حُصَيْن أن يسود جِذاعـة فأضحى حُصَيْن قد أذلّ وأقهرا[٢٦٦]

أي : صار الى الذلّ والقهر . ويقرأ : «يزفون»و « يزفون » خفيفة الفاء من وَزف يزف[٢٦٧] .

فأمّا قوله تعالى : « يخربون بيوتهم »[٢٦٨]فإن أبا عمرو بن العلاء كان يقول : خَـــرّبه : هدّمه . وأخربه : إذا خرج عن المنزل وتركه .

اسقيت ، فاذا سقاك الرجل ماء لشفتـكقالوا : سقاه ولم يقولوا اسقاه كما قال الله عزوجل « وسقاهم ربهم شرابا طهورا » « والـذييطعمني ويسقين » . وانشد بيت لبيد . ثم قال : وقد اختلف القراء فقرأ بعضهم « نسقيكم »وبعضهم « نسقيكم » (النحل ٦٦) . وينظر نوادر ابى زيد ٢١٣ ، والحجة لابن خالويه ٢١٢ .

(٢٦١) البيتان في ديوان ذي الرمة ٨٢١ ، ونوادرابي زيد ٢١٣ ، واللسان سقى .

(٢٦٢) ينظر « فعلـت وافعلـت باتفـاق المعنـىواختلافها في التعدى » ادب الكاتب ٤٧١ .

(٢٦٣) ينظر ادب الكاتب : « افعلت الشيء : وجدتهكذلك » ٤٧٢ ، ٤٩١ . وفقه اللغة ٢٢٦ ؛ وهمـــع الهوامع : ١٦١/٢ .

(٢٦٤) في أدب الكاتب ٤٧٤ عن عمرو بن معد يكربانه قال لبني سليم : « قاتلناكم فما اجبناكم ، وسألناكم فما ابخلناكم ، وهاجيناكم فمـاافحمناكم » اى : ماصادفناكم جبناء ولابخلاء ولا مفحمين . وينظر اللسان بخل ، وفحم ،وجبن .

(٢٦٥) سورة الصافات ٩٤ .

(٢٦٦) البيت في معاني القرآن ٣٨٩/٢ ، وفعلـتوافعلت ١٧ ، وادب الكاتـب ٤٧٤ . ونسـبه في اللسان قهر للمخبلالسعدي يهجو الزبرقانبن بدر وقومه وهم المعروفون بالجذاع قال الفراء : اقهر : اى صار الى حال القهر ، وانما هوقهر . ويروى « اذل واقهرا » على مالم يسم فاعله .

(٢٦٧) قرى لفظ « يزفون » بفتح الياء وتشديدالفاء من زف يزف وهى المشهورة . وقرىء بضم الياء من ازف. وقرىء «يزفون» من وزفيزف . ينظر معاني القرآن ٣٨٨/٢٠ ، والحجة لابن خالويه ٣٠٢ ، والحجة لابى زرعة ٦٠٩ .

(٢٦٨) من الآية الثانية سورة الحشر . وتقرأ الآيةباسكان الخاء والتخفيف من اخرب : اذا رحل عن المنزل وتركه . وتقرأ بالتشديد من «خرب»بمعنى هدم . ينظر معاني القرآن ١٤٣/٣ ، والحجة لابن خالويه ٣٤٤ ، والحجة لابى زرعة ٧٠٥ ،واللسان خرب .

وأما قوله تعالى : « فتذكر إحداهمـــا الأخرى »[٢٦٩] فإن أبا عمرو كان يقول : أذكرت المرأةُ [المرأةَ] : أي صـــارت بها ذكراً ، لأن شهادة امرأتين بمنزلة رجل ، فهو من هذا لا أنه من الإذكار والنسيان ، وهذا أحسن جدا .

ويكون أفعل الشـــيء : دخل فيه[٢٧٠] ، كقولك : أشهرنا : أي دخلنا في الشهور ، وأحزنا وأسهلنا : صرنا في الحزن والسهولة . وأحرمنا : دخلنا في الشهر الحرام وإن لم يكن حاجا . قال الحارث بن حلزة :

ثم ملنـــا على تميم فأحرَمْـــ نا وفِينـا بناتُ مرٍّ إماءُ[٢٧١]

أخبرنا ابن دريد عن أبي حاتم بذلك وأنشد:

قتلوا كســرى بليـلٍ محرمـــاً غادروه لم يُمَتَّع بكَفَنْ[٢٧٢]

ذلك ان شيرويه ابنه وثب عليه فقتلـه وهو في حرمه[٢٧٣] .

ويكون أفْعَلَ عن الشيء : تركه[٢٧٤] . كقولك : أضرب عن الشيء . وأما قولهم أجلى عن المنزل فيألف لا غير ، وجـلا القـومُ عن منازلهم ، وأجلَوْا إجلاء[٢٧٥] ، ومن قوله تعالى: « ولولا أن كتب عليهم الجلاء »[٢٧٦] .

واعلم أن فعل وفعل ونحوهما إذا لم يتعدّ ثم دخلت عليه ألف التعدية تعدّى[٢٧٧]، كقولك:

---

(٢٦٩) من الآية ٢٨٢ سورة البقرة . قال القرطبي : خفف الذال والكاف (اى : تذكر) ابن كثير وابـو عمرو ، وعليه فيكون المعنى أن تردها ذكراً في الشهادة . قاله سفيان بن عيينة ، وابو عمرو بـن العلا ، وفيه بعد ، اذ لايحصـــل في مقابلـة الضلال الذي معناه النسيان الا الذكر ، وهو معنى قراءة الجماعة « فتذكر » بالتشـديد تفسير القرطبي ٣٩٧/٣ .

(٢٧٠) عقد ابن قتيبة في ادب الكاتب فصلا لـ «افعل الشيء : صار كذلك ، واصابه ذلك» ٤٧٥ ، واخر لـ « افعل الشيء : اتى بذلك واتخذ ذلك »٤٧٨ . وثالثا لـ « افعلت الشيء : فعلت له ذلك » ٤٧٩ .

(٢٧١) البيت من معلقة الحارث . الديوان ١٢ .

(٢٧٢) البيت لعدى بن زيد كما في الجمهرة ١٤٣/٢،وهو في اللسـانه حرم دون نسبة .

(٢٧٣) في الجمهرة انه شيرويه قتل اباه برويز بـن هرمز .

(٢٧٤) شرح الشافية : ٦١/١ .

(٢٧٥) في ادب الكاتب ٤٨٦ : جلا القوم عن الموضع واجلوا ، تنحوا عنه ؛ واجليتهم انا وجلوتهم . وفي القرطبي ٥/١٨ : جلا بنفسه جلاء ، واجلاه غيره اجلاء . وفي اللسـان : ويقال اجلـوا عن البلـد واجليتهم انا: كلاهما بالالف... ابن سيرة: جلا القوم عن الموضع ومنه جلوا وجلاء ، واجلوا : تفرقوا وفرق ابو زيد بينهما فقال : جلوا من الخوف، واجلوا من الجدب؛ واجلاهم هو وجلاهم لغة ، وكذلك اجتلاهم . ينظر اللسان ـ جلا .

(٢٧٦) من الآية ٣ سورة الحشر .

(٢٧٧) همع الهوامع ١٦١/٢ .

كرُم زيد في نفسه وأكرمه غيره . وقـــد يجيء أفعلت ضدا له ، لأنه لا يتعدّى وفعلت يتعدّى، وهو شاذ قليل[٢٧٨] ، كقولك : كبّ الله زيداً على وجهه ، [وأكبّ زيد][٢٧٩] . ومنه ضـرّني الشيء وأضرّ بي ، ولا يقال أضرّني ، وهـذا الضرّ منها ضد النفع . فأمّا أضرّ بالشيء إذا لصق به ودنا منه فمن غير هذا ، وينشد :

لأمّ الأرض ويلٌ مـــا أجنّتْ غداةَ أضرّ بالحَسَن الـــــبيلُ
[فَخَرّ على الأَلاءةِ لم يُوَسَّد] كأنّ جبينَـه سيفٌ صَقيلُ[٢٨٠]

وقال بشر بن أبي خازم :

وكنّـــا إذا قلنا : هوازنُ أقبلي الى الرُّشْدِ ألهياتِ السدادَ خطيبُها
عطفْنا لهم عطفَ الغروسي من الملا لِشهـباء ، لايشني الضّراء رقيبُها
فلما رأونا بالنّـــار كأنّنـــا نشاصُ الثريّا هيّجتْه جَنوبُها
أضرّ بهم حصن حصينٌ فأصبحوا بمنزلةٍ يشكو الهوانَ حريبُها[٢٨١]

وقال بشر أيضاً في الوجه الاول أخذاً من الإضرار .

فأبلغ إن عرضت بهم رســـولاً كنانة قومنا من حيث صـــاروا
بكلّ قيـــاد مُشْنَقَةٍ عَنودٍ أضرّ بها المَسالحُ والغِوارُ[٢٨٢]

وتَمّتْ بحمد الله وحُسْنٍ توفيقـــه ،وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحبـــه وسلّم تسليما كثيرا ، والحمد لله وحده .

سابع رجب ١٠٣٩ هـ »[٢٨٣]

---

(٢٧٨) تحدث ابن قتيبة في ادب الكاتب ٤٨٦ عـن« افعل الشيء ، وافعلته انا » ، وذكر منه عـــدة افعال . وينظر الصاحبي ٢٢٢ .
(٢٧٩) في كتاب ليس ١٣٢ قال المؤلف : لم يأت الا : اكب زيد في نفســه ، وكبر غيره .
(٢٨٠) البيت الاول في اللسان ضر مع بيت آخر لعبدالله بن عنمة الضبي جرش بسطام بن قيس ، والبيت الثاني في الكامل ١/٢٢٩ . والحسن : اسم رمل .
(٢٨١) الابيات في ديوانه بشر ١٥ ، ١٦ ، والمفضليات ٣٢١ . ويروى البيت الاخير ـ الذي هو موضـع الشاهد في المصدرين :

لحوناهـم لحـو العصـى فاصبحـوا على آلة ، يشكـو الهـوان حريبهـا

(٢٨٢) البيتان في ديوان بشـر ٧٣ ، والمفضليـات ٣٤٢ .
(٢٨٣) هكذا كتب في آخر المخطوط .

مراجع التحقيق

— اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربع عشر ـ للدمياطي ـ القاهرة ١٣٥٩ هـ .

— الاتقان في علوم القرآن للسيوطي . الطبعة الثالثة ـ الحلبي ـ القاهرة ١٩٥١ م .

— ادب الكاتب ـ لابن قتيبة ـ ليدن ١٩٠٠ م .

— أدب الكتاب ـ لابي بكر الصولي . المطبعة السلفية ـ القاهرة ١٣٤١ هـ .

— اسرار العربية لابي البركات بن الانباري ـ تحقيق محمد بهجة البيطار ـ مطبعة الترقي ـ دمشق ١٩٥٧ م .

— الاصوات ـ للدكتور كمال بشر . دار المعارف ـ القاهرة ١٩٧٣ م .

— الاصوات اللغوية للدكتور ابراهيم انيس . الطبعة الخامسة ـ الانجلو ـ القاهرة ١٩٧٥ م .

— الاضداد في اللغة لابي بكر بن الانباري ـ مطبعة الحسينية ـ القاهرة ١٣٢٥ هـ .

— اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ـ لابن خالويه ـ تحقيق عبدالعزيز الميمني ـ القاهرة ١٩٤١ م .

— الامالي لابن الشجري . مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن ـ الهند ـ الطبعة الاولى ١٣٤٩ هـ .

— املاء مامن به الرحمن ـ للعكبري . تحقيق ابراهيم عطوة ـ الحلبي ـ القاهرة ـ الطبعة الثانية ١٩٦٩ م .

— انباه الرواه على انباه النحاة ـ للقفطي ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ القاهرة ـ دار الكتب ١٩٥٠ ـ الطبعة الاولى .

— الانصاف في مسائل الخلاف ـ لابي البركات بن الانباري ـ تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ـ الطبعة الثانية ـ مكتبة صبيح ـ القاهرة ١٩٥٣ م .

— اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ـ لابن هشام ـ تحقيق محمد يحيى الدين ـ الطبعة السادسة ـ دار الفكر ـ بيروت ١٩٧٤ م .

— بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز ـ للفيروز ابادى . تحقيق محمد على النجار وزملائه . المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ـ القاهرة ١٣٨٣ هـ وما بعدها .

— بغية الوعاة ـ للسيوطي ـ تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ـ الحلبي ـ الطبعة الاولى ـ ١٩٦٤ م .

— تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدى . المطبعة الخيرية ـ القاهرة ـ الطبعة الاولى ١٣٠٦ هـ .

— التسهيل لابن مالك ـ تحقيق محمد كامل بركات ـ القاهرة ١٩٦٨ م ـ دار الكاتب العربي .

— تفسير القرطبي ـ دار الكاتب العربي ـ القاهرة ١٩٦٧ م .

— تقريب النشر في القراءات العشر لابن الجزرى . تحقيق ابراهيم عطوة ـ القاهرة ـ الحلبي ١٩٦١ م .

— الجمهرة لابن دريد ـ دار صادر مصورة عن حيدر آباد ١٣٥١ هـ .

— الحجة في القراءات السبع لابن خالويه . تحقيق د . عبد العال سالم . الطبعة الثانية ـ دار الشروق بيروت ١٩٧٧ م

— الحجة لابي زرعة (عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة) تحقيق د . سعيد الافغاني . منشورات جامعة بنغازى ـ ١٩٧٤ ـ الطبعة الاولى .

— خزانة الادب ـ للبغدادى ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ دار الكاتب العربي القاهرة ـ ١٩٦٧ وما بعدها .

— الخصائص لابن جني . تحقيق محمد على النجار ـ دار الكتب ١٩٥٢ م .

— خلق الانسان لثابت ـ تحقيق عبد الستار فراج . وزارة الاعلام ـ الكويت ١٩٦٥ م .

— ديوان بشر بن أبي خازم . تحقيق د . عزة حسن ـ وزارة الثقافة والارشاد ـ دمشق ـ الطبعة الثانية ١٩٧٢ م .

— ديوان الحارث بن حلزة . تحقيق هاشم الطعان . مطبعة الارشاد ـ بغداد ١٩٦٩ م .

— ديوان حسان بن ثابت . تحقيق عبدالرحمن البرقوقي ـ المكتبة التجارية ـ القاهرة .

— ديوان ذي الرمة ـ تحقيق الدكتور عبدالقدوس ابو صالح . دمشق ـ مجمع اللغة العربية ١٩٧٢

— ديوان سراقة البارقي . تحقيق الدكتور حسين نصار ـ القاهرة ١٩٤٧ م .

— ديوان طفيل الغنوي . تحقيق محمد عبد القادر أحمد . دار الكاتب الجديد ـ بيروت ١٩٦٨ .

— ديوان عامر بن الطفيل ـ دار صادر بيروت ١٩٥٩ م .

— ديوان لبيد بن ربيعة . تحقيق د . احسان عباس . وزارة الاعلام ـ الكويت ١٩٦٢ م .

— ديوان النابغة الذبياني . تحقيق كرم البستاني ـ دار صادر ـ ١٩٦٢ م .

— ديوان نصيب بن رباح . جمع وتقديم د . داود سلوم . مطبعة الارشاد ـ بغداد ١٩٦٧ م .

— رصف المباني في شرح حروف المعاني ـ للمالقي ـ تحقيق احمد محمد الخراط ـ مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٩٧٥ م .

— سنن الترمذي ـ تحقيق عبد الرحمن عثمان ـ المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة ١٩٦٧ م .

— سنن ابن ماجة ـ تحقيق محمد فواد عبد الباقي . الحلبي ـ القاهرة .

— شذا العرف في فن الصرف ـ للشيخ احمد الحملاوي ـ الحلبي ـ الطبعة السادسة عشرة ـ ١٩٦٥ م .

— شرح الالفات لابي بكر بن الانباري ـ تحقيق ابو محفوظ الكريم المعصومي ـ مجلة مجمع اللغة العربية ـ دمشق ـ المجلد ٢٤ كانون الثاني ١٩٥٩ م من ص ٢٧٢ ـ ٢٩٠ ، ومن ص ٤٤٧ ـ ٤٦١ .

— شرح التصريف الملوكي ـ لابن جني .

— شرح الجرجاني على تصريف العزي ـ القاهرة .

— شرح الشافية للرضي الاستراباذي . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد وزميليه . دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٩٧٥ م .

— شرح الكافية ـ للرضي ـ دار الطباعة العامرة ـ القاهرة ١٢١٨ هـ .

— الصاحبي في فقه اللغة لابن فارس . تحقيق د . مصطفى الشويمي . مؤسسة بدران بيروت ١٩٦٤ .

— صبح الاعشى للقلقشندي ـ دار الكتب المصرية ١٩٢٢م .

— الصحاح للجوهري . تحقيق احمد عبد الغفور عطار . دار الكاتب العربي ـ القاهرة ١٩٥٦ م .

— طبقات الشافعية . للسبكي ـ المطبعة الحسينية ـ القاهرة ـ الطبعة الاولى .

— غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري . نشره برجستراسر ـ الخانجي ـ الطبعة الاولى ١٩٢٢ م .

— الفائق ـ للزمخشري ـ تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ـ الحلبي ـ الطبعة الثانية ١٩٧١ م .

— فتح القدير ـ للشوكاني ـ دار المعرفة ـ بيروت .

— فعلت وافعلت للزجاج . تحقيق محمد حفاجي . الطبعة الاولى ـ مكتبة التوحيد ـ القاهرة ١٩٤٩ م .

— فقه اللغة ـ للثعالبي ـ مكتبة الحياة ـ بيروت .

— القاموس المحيط للفيروز ابادي . المطبعة المصرية ـ الطبعة الثالثة ـ القاهرة ١٩٢٥ م .

— القرآن الكريم .

— الكتاب لسيبويه ـ تحقيق عبد السلام هارون ـ الهيئة العامة للكتاب ـ القاهرة ـ ١٩٦٦ وما بعدها .

— الكشاف ـ للزمخشري . الحلبي ١٩٦٦ م .

— لسان العرب لابن منظور ـ دار لسان العرب ـ بيروت .

— ليس في كلام العرب لابن خالويه . تحقيق د . محمد ابو الفتوح شريف . مكتبة الشباب ـ القاهرة ١٩٧٦ م .

— المحتسب لابن جني . تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين . المجلس الاعلى للشئون الاسلامية . القاهرة . ١٣٨٦ هـ .

— المزهر في علوم اللغة ـ للسيوطي . تحقيق محمد احمد جاد المولى واخرين ـ الحلبي ١٩٥٨ م .

— مسند الامام احمد . المكتب الاسلامي ـ بيروت .

— معاني القرآن ـ للفراء . تحقيق احمد نجاتي ومحمد علي النجار . القاهرة ـ دار الكتب ١٩٥٥ م .

— معجم الادباء لياقوت ـ الحلبي ـ القاهرة ١٩٣٦ م .

— المغرب للجواليقي . تحقيق أحمد شاكر . دار الكتب الطبعة الثانية ١٩٦٩ م .

— مغني اللبيب لابن هشام ـ تحقيق د . مازن المبارك ، و د . محمد علي حمد الله ـ دار الفكر ـ دمشق الطبعة الثانية ١٩٦٩ م .

— المفضليات ـ تحقيق احمد شاكر وعبدالسلام هارون . الطبعة الخامسة ـ دار المعارف القاهرة ١٩٧٦ م .

— مقاييس اللغة لابن فارس . تحقيق عبد السلام هارون . الحلبي ـ الطبعة الثانية ١٩٦٩ م .

— المقتضب للمبرد . محمد عبد الخالق عضيمة . المجلس الاعلى للشئون الاسلامية . القاهرة ١٣٨٦ هـ .

— المتع في التصريف لابن عصفور . تحقيق د . فخر الدين قباوة . دار القلم العربي ـ حلب الطبعة الثانية ١٩٧٢ م .
— المنصف لابن جني . تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين الحلبي ـ الطبعة الاولى ١٩٥٤ م .
— نقائض جرير والفرزدق ـ ليدن ـ بريل ١٩٠٥ م .
— النهاية ـ لابن الاثير ـ المطبعة العثمانية ـ القاهرة ١٣١١ هـ .
— النوادر ـ لابي زيد الانصاري ـ مطبعة الاباء اليسوعيين ـ ١٨٩٤ م .
— هدية العارفين ـ لاسماعيل باشا البغدادي ـ استامبول ـ ١٩٥١ م .
— همع الهوامع ـ للسيوطي ـ دار المعرفة بيروت .
— وفيات الاعيان ـ لابن خلكان ـ تحقيق د . احسان عباس ـ دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦٨ م .

مجلـــة جـديدة

تصـدر مرتـين فى العـام

مجـلة معهـد المخطوطات العربيـة

- مجلة متخصصة نصف سنوية محكّمة ، تقدم البحوث الاصيلة في ميدان المخطوطات العربيـة .
- تهتم المجلة بنشـر البحـوث ، والدراسات ، والنصوص المحققـة ، وفهارس المخطوطات ، ومراجعة الكتب ، كما تعرّف بالتراث المخطوط .
- مواعيد صدور المجلة يونيه (حـزيران) وديسمبر (كانون اول) من كل عام .
- قواعد النشـر تطلب من رئيس التحرير .
- جميع المراسلات توجه باسم رئيس التحرير .
- ثمن العدد : نصف دينار كويتي ، او ما يعادلها من العملات الأخرى .
- الاشتراك السنوي : دينار كويتي او ما يعادله من العملات الاخرى .
- العنـــوان :

معهـد المخطـوطـات العـربيـة
ص . ب : ٢٦٨٩٧ الصفـاة ـ الكـويت

WWW.ATTAWEIL.COM

كشاف ببليوغرافي لمجلة الجزيرة

اعداد

حكمت توفيق هاشم

مدير مكتبة المتحف العراقي

ـ القسم الاول ـ

تمهيد

« صوت الجيل الجديد وصدى الماضي الافرتعني بالثقافة العربية والمآثر القومية » بهذه الكلمات القليلة حددت المجلة منهجها .

سنة وثلاثون عدداً فقط صدر من مجلة الجزيرة التي اصدرها نادي الجزيرة في ام الربيعين مدينة الموصل بين سنتي ١٩٤٦ـ١٩٤٩ . فقد صدر العدد الاول في ١ مايس سنة ١٩٤٦ وبقيت تصدر عدداً بعد آخر حتى عددها الاخير الذي صدر في نيسان من سنة ١٩٤٩ .

كانت المجلة علمية ادبية فنية ثقافية تسعى لاحياء التراث العربي وخدمة اللغة العربية . فقد جاء في افتتاحيتها : « لقد عرف الجميع نبل الغايات التي نرمي اليها ، وتتلخص في ربط ماضي الامة العربية بحاضرها لتؤكد فيها معنى العزة وتجدد لها قوة العزم » . ان اهمية ما تبذله هذه الصحيفة تكمن في انها تخدم هذه اللغة الكريمة وتسعى لاحياء تراثها وتشارك بالنهوض الى مكانتها المرتجاة كما وتعزز تاريخ الامة التي كان العمل لاعلاء شانه واجباً مقدراً وسيكون امراً مفروضاً على الدوام » .

ثم اخذت المجلة تشعر بالضيق المالي فكتبت مقالا افتتاحياً بتاريخ ١ تشرين الاول ١٩٤٨ بعنوان ازمة جاء منه : « تعاني الجزيرة ازمة مالية شديدة لاندري كيف الخلاص من براثنها خاصة وانها قد قطعت على نفسها عهداً ان تظل مرفوعة الراس موفورة الكرامة عزيزة الجانب » . وفي آخر عدد صدر منها ذكرت ايضا بانها تلاقي الكثير من المتاعب من تنقلها من مطبعة الى اخرى والمشاق التي جابهتها في جمع بدلات المشاركة بالرغم من ان النادي كان يمدها بما تحتاج اليه من نفقات كثيرة . ٢

وفي نهاية العدد السادس والثلاثين انطوت آخر صفحة من صفحات هذه المجلة الصغيرة بعمرها الكبيرة باهدافها ومقالاتها المديدة .

WWW.ATTAWEEL.COM

اسماء كتاب المقالات

ابراهيم ادهم الزهاوي
صاحب الهجرة (قصيدة)
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ١٧–١٩

ابراهيم اسماعيل
من الذكريات
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٢٩

ابراهيم امين ، الدكتور
من اغاني شيراز « غزل » معربة
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٢٤ ، ٥ (١٩٤٦) ص ١٠

ابراهيم الواعظ
حسرة وعبرة (قصيدة)
العدد ٢٤ (١٩٤٩) ص ١٢–١٣
الرصافي امير الشعراء بحق
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٧–٨
شاعر الفكاهة والمجون الملا جرجيس الموصلي
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٦–٨
عثمان بكتاش
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ٤–٦
العدل والحق (قصيدة)
العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ٦
كلمة الافتتاح « بنابة محاكم الموصل »
العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ٨
مباحث عراقية تأليف يعقوب سركيس
العدد ٣٢ (١٩٤٨) ص ٢٥
وفاء .. (قصيدة)
العدد ٢٤ (١٩٤٩) ص ٢٧–٢٩

ابراهيم وصفي
كلمة المحامي ابراهيم وصفي باسم محامي الموصل « افتتاح محاكم الموصل »
العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ١١

ابو المتاهية
غرور الانسان بالدنيا (قصيدة)
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ٢٢

احمد الحاج حسين
لئل هذا فليعمل العاملون
العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ٢٠–٢١

احمد الصافي
بنات الشعر (قصيدة)
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ١٦

احمد الصوفي
رد على نقد اسماعيل فرح « سوق مجاهد الدين »
العدد ٢٥ (١٩٤٩) ص ٢١–٢٢

محمد الملاء لاعمر الملاء
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ١٧–٢٠
محمد الملاء هو الذي لولى عمارة الجامع النوري .
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٩–١٠

احمد نيلة
حاجتنا الى الفن
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٢٥
سودة ابنة عمارة بن الاشتر الهمدانية
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٢٣

ادب
البك (قصيدة)
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ١٢
انا الشرق .. !
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٢
اهابة امل « في ذكرى الرصافي »
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢
اوطارنا في اوطاننا
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٢
حاشر فلق
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٢
دولة الفكر
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢
ذكرى مجيدة
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٢
الند المجهول
العدد ٣ (١٩٤٦) ص ٢
غربة ذوي الفضل « الاب انستاس الكرملي »
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ٢
من لحن البعاد
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ١٣
نحن بين الاعمال والاقوال
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١
الندوة العربية
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ٢٢–٢٤ ، ٢٨ (١٩٤٨) ص ٢٢–٢٣ ، ٢٩ (١٩٤٨) ص ٢٠–٢٢
باهناني (قصيدة)
العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ١٢
يوم اللقاء (قصيدة)
العدد ٣٢ (١٩٤٨) ص ١٠

ارنست هيمنكوي
في قطر آخر (قصة) تعريب غانم الدباغ
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٥–٢٨

اسامة بن منقذ
نفاق الدهر (قصيدة)
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٣٦

أسحق عيسكو

تكاليف الحرب العالمية الاولى (معربة)
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٢٨

معربة (قصة)
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ١٧

هذا المناع الغريب الذي يسمى : النقود (معربة)
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ١٥-١٧

اسماعيل فرج

ابدال الراء غينا في اللغة الموصلية
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ٨-١٠

بعض القرى الموصلية في التاريخ
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ٧-٩ ، ٢١ (١٩٤٨) ص ٦-٧ ، ٢٢ (١٩٤٨) ص ١١-١٢ ، ٢٤ (١٩٤٨) ص ١٠-١٤

نعبئة القصف والقتال الجوي . تأليف حفني عزيز
العدد ٣٢ (١٩٤٨) ص ٣١-٣٢

الحافظ الحاج عثمان المولوي الموصلي
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ١٢-١٣ ، ١٤ (١٩٤٧) ص ٧-١٠ ، ١٥ (١٩٤٧) ص ٧-٩

الحضر
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٩-١١ ، العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ١٠-١٢

خزائن الكتب الموصلية في التاريخ « بمناسبة المدرسة الوقفية التي تحقق انشاؤها في الموصل »
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ٥-٧

سعة تأليف الكتب في الاسلام
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ١٢-١٨

سوق مجاهد الدين
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ٢٢-٢٣

صرح العدالة وتاريخه (قصيدة)
العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ١٢

الطائران الشاعران
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ١١-١٢

عمرو بن الحمق الخزاعي الصحابي دفين الموصل
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٩-١٢

عمر بن محمد الملاء
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٤٤-٤٨

الفتح الموصلي
العدد ١٨ (١٩٤٧) ص ٧-٩

الكتب ومؤلفوها في نظر ملوك المسلمين وامرائهم
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ١١-١٤ ، ٦ (١٩٤٦) ص ٩-١٠

المدارس وبدء تاريخها في الاسلام
العدد ٣٢ (١٩٤٨) ص ٧-١٠ ، ٣٤ (١٩٤٩) ص ٢٠-٢١

معائب الكتب وويلاتها
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ١١-١٢ ، ١٠ (١٩٤٧) ص ٨-١٠

هجرة سيد البشر من اقوى دعائم انتصاره
العدد ٦ (١٩٤٧) ص ٨-١٠

الوراقة او صنعة الكتب
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٤-٧ ، ١٢ (١٩٤٧) ص ٨-١٠

الاعشى

موعد في يثرب (قصيدة)
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٢٥-٢٦

اكرم فاضل

جرم لايفتفر (قصيدة)
العدد ٣ (١٩٤٦) ص ١٨

حيرة (قصيدة)
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٠

الدكتور طه حسين (معربة)
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٠-٢١

عينان وفم (قصيدة)
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ١٥

الوطن (قصيدة)
العدد ١ (١٩٤٦) ص ١٨-٢٠

امين الخولي

الى الامناء في الافق البعيد
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٤-٥

انسور خليل

حديث السيد علوان (قصة)
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٢٨-٣٠

حياتي (قصيدة)
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ١٥

عينان زرقاوان (قصيدة)
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ١٧-١٨

نار (قصيدة)
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٢٠-٢١

يادنيا (قصيدة)
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ١٦

ايوب صبري الخياط

الروض الازهر في تراجم آل السيد جعفر تأليف مصطفى الواعظ
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٤٦-٤٩

كلمة في بناية محاكم الموصل
العدد ٢٠ (١٩٤٨) ص ١٨

برهان الدين الدافستاني

الدراسات العربية في الاتحاد السوفياتي . تأليف الفاطيوس كراتشكوفسكي
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ٢٥-٢٧

قصة فاطمة البتول . تأليف معروف الارناؤط
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢٦-٢٨

مسلمة بن عبد الملك يفتح بلاد الدافستان وينشر الاسلام فيها .
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ١٤-١٥

بنت الشاطىء

القصة العربية في ادبنا الحاضر
العدد ٣٣ (١٩٤٩) ص ٣-٤

لون النسوة
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ٤-٦

انبهاء زهير

مطاردة لاقتناص (قصيدة)
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢٠

بهنام باسيليوس

الجمناستيك العلاجي « التدليك »
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ٥٣–٥٤ ، ٢٨ (١٩٤٨)
ص ٢٨–٢٩ ، ٢٩ (١٩٤٨) ص ٢١–٢٢ ، ٣٠ (١٩٤٨)
ص ٢١–٢٢

توفيق يونس

الحالة السياسية في بئرب قبيل الهجرة
العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ٤–٧ ، ٣٦ (١٩٤٩) ص ٥–٦

جاسم محمد الجبوري

في مولد محمد النبي العالمي (قصيدة)
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ٢٤–٢٥

جرجيس فتح الله

البرميل الصغير (معربة)
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ٢٢–٢٥
الله يرى الحقيقة لكنه ينتظر (معربة)
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٢٤–٢٧
المارد الاناني (معربة)
العدد ٣٦ (١٩٤٩) ص ١١–١٢

حازم الدبوني

من بنات الناس
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٢٠–٢١

حازم سعيد

الام قلب (قصيدة)
العدد ١٨ (١٩٤٧) ص ١٧–١٨
الله والفتاة (قصيدة)
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ١٦
البحث عن اليقين
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ١٤–١٥
زهرة الحقل
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ١٩–٢٠
زهرة الحقل (قصيدة)
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ١٧–١٨
شاعر يحتضر (قصيدة)
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ٢٠–٢١
عذاب النفس (قصيدة)
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١٦
غرام ساعتين (قصيدة)
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٢٣
فاتنه « فاتنة الدبوني » قصيدة
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢٢–٢٣
لقاء عابر
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ١٥
الليل (قصيدة)
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ٢١–٢٢

المهاجر المضني (قصيدة)
العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ١٩

وحي دمشق (قصيدة)
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٢٠–٢١

حافظ الشيرازي

من اغاني شيراز « غزل » ترجمة الدكتور ابراهيم امين
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٢٤ ، ٥ (١٩٤٦) ص ١٠

حسن حليم دموس

فلسطين الشهيدة (قصيدة)
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ١٤–١٥

حسن زكريا

الرصافي : اديب المعركة
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٨–١٠

حسين فهمي الخزرجي

بعض الآلات الموسيقية العربية القديمة
العدد ٣٢ (١٩٤٨) ص ١٤
بيتهوفن امير الموسيقى
العدد ٢٥ (١٩٤٩) ص٢٦–٢٧ ، ٣٦ (١٩٤٦)ص١٥–١٩

حسين الهورماني

احذاهن (قصة)
العدد ٣٦ (١٩٤٩) ص ٢٠–٢٤

حليم دموس

الاسد العاشق (قصيدة)
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ١٥
الكلمة ـ الثمرة ـ شعلة الحب
العدد ٢٨ (١٩٤٨) ص ١٤

حميد حمدي محمود

التكوين الجديد للروح العربية
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٢٢
كيف تكافح الحياة
العدد ٦ (١٩٤٦) صفحة الغلاف الداخلية

خليل ابراهيم

ذو شجن (قصيدة)
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ١٧

خليل ابراهيم العبدالله

بانغزالا (قصيدة)
العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ١٥

خيري العمري

شرق وغرب . تاليف علي محمود طه
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ٢٥–٢٧
في يوم العيد « من وحي ديوان الرصافي »
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٣٦
الاتومبديا البشرية تاليف اكرم فاضل
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ٢٩–٣٠

داود الجلبي ، الدكتور

حول الرخامة الموشوعة فوق محراب الجامع الكبير
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ١٠-١٢

الصبرمون
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٩

مقر الحكام المغول في الموصل
العدد ٣٢ (١٩٤٨) ص ٥-٧

ذو النون الشهاب

ابطال اللانهاية ، تاليف ابراهيم ادهم الزهاوي
العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ٢١-٢٢

ارمة « مجلة الجزيرة »
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ٣

الاستاذ احمد امين
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١١-١٢

الاستاذ الجليل امين الخولي
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ١٢-١٤

انسطراب
العدد ٢٨ (١٩٤٨) ص ٣

الى الاحياء ١ .. رسالة شهيد وطني ٢ ـ رسالة قتيل خائن
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ١١

الى الامام « الجزيرة في سنتها الثالثة »
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٣

الى حيفا الناظرة (قصيدة)
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ١٥-١٦

الاصناء « مدرسة الفن والحياة »
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١٨

اين نحن (قصيدة)
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ١٦-١٧

باب الكتب
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٢٩-٣١

بطولة الجهاد المقدس : فلسطين
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٣-٤

برادر الاطمئنان
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٢

بين ملاك وشيطان (قصيدة)
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٢٢

تاريخ نصارى العراق تاليف روفائيل بابو اسحق
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ٢٨

تباريح (قصيدة)
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ١٦

تجديد عهد « الجزيرة في سنتها الثانية »
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ٣

توجيه مبطر
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ٣

خزائن الكتب القديمة في العراق تاليف كوركيس عواد
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ٢٧

الخلود (قصيدة)
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ١٣

الدكتور عبد الوهاب عزام

العدد ٥ (١٩٤٦) ص ١٨-١٩

دمعة على الفقيد الكبير الاستاذ اسماعيل فرج (قصيدة)
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ١٩-٢٠

دولة الفكر
العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ٢ ، ٣٢ (١٩٤٨) ص ٣-٤

ديوان النسيم
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٤٥

راي في ابي العلاء المعري تاليف امين الخولي
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٢٤-٢٥

روح وريحان تاليف احمد انس الحجاجي
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٢٧-٢٨

الروض الازهر في تراجم آل السيد جعفر تاليف ابراهيم الواعظ
العدد ٢٦ (١٩٤٩) ص ٢١

سدنة التراث القومي تاليف دوكس بن زائد العزيزي
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٥

سمو الوصي المعظم يشرف المدرسة الاعدادية في الموصل
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٢٦-٢٨

شخصيات عصامية ، تاليف رسول الجصاني وحميد حمدي
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ٢٥

شهداء الاباء والوطنية (قصيدة)
العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ٢-٤

صاحبة الجلالة (الصحافة)
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ٣-٤

صرخة في واد ، تاليف محمود غنيم
العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ٣٧-٣٨

صوت التاريخ ، تاليف فيصل جرى الساعر
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ٣٠

عباس محمود العقاد
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ١٩-٢١

على ذكر محاكم الموصل الجديدة
العدد ٣ (١٩٤٨) ص ٣

عميد الادب العربي الدكتور طه حسين
العدد ٣ (١٩٤٦) ص ١٢-١٣

فراق الحبيبين (مسرحية)
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ١٤

فلسطين تنادينا للشاعر مكي عزيز
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٢٩

فلسطين لم تستشهد
العدد ١ (١٩٤٦) ص ١٧-١٨

فن الحياة
العدد ١٨ (١٩٤٧) ص ٣

فن القول
العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ٢٩

فن القول ، تاليف امين الخولي
العدد ١٨ (١٩٤٧) ص ٢٢-٢٤ ، ٢٠ (١٩٤٧) ص ٣٢-٣٥

في عيد تتويج الملك فيصل الثاني (قصيدة)
العدد ٢٦ (١٩٤٩) ص ٣-٤

قصة قصيرة

العدد ٢٣ (١٩٤٩) ص ٥–٩

كنه الحياة (قصيدة)

العدد ٢٦ (١٩٤٩) ص ١٤

لوعة وحسرة (قصيدة)

العدد ٢٤ (١٩٤٩) ص ٧–٩

محاكم الموصل الجديدة (قصيدة)

العدد ٢٠ (١٩٤٨) ص ١٦

معروف الرصافي شاعر الامة العربية

العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٣–٤

من عبقريات نساء القرن التاسع عشر ، تاليف يوسف يعقوب مسكوني .

العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ٢٩

المنهل في تاريخ الادب العربي ، تاليف روكس بن زائد العزيزي

العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٢٦

نزوح .. ونزاع « حي على العمل »

العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ٣–٤

نهضة العراق الادبية في القرن التاسع عشر ، تاليف الدكتور محمد مهدي البصير

العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٢٥–٢٧

هذا الوطن ، تاليف عدنان الراوي

العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ٢٥–٢٦

وابل وطل ، تاليف ابراهيم يعقوب عوديشا

العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٢٧–٢٨

الوردة المريضة (معربة)

العدد ٥ (١٩٤٦) ص ١٩

وعي ...

العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ٢

الرصافي

شريعة السماء (قصيدة)

العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٣٧–٣٨

نشيد (من روائع الرصافي)

العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٢٣

رقية محمد

مجنون ....

العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ١١–١٢

عداوة طفل (قصة)

العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ٤

بقية قصة

العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ٢١–٢٢

المراة في شعر الرصافي

العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٢٩–٣١

اطلال الحق

العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ١٩–٢٠

تطر مطر (قصة)

العدد ٣٣ (١٩٤٩) ص ٣٣–٣٥

الرفيق القيرواني

حنين الى مصر (قصيدة)

العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٣٠

روكس بن زائد العزيزي

برناردشو الكاتب العالمي

العدد ١٨ (١٩٤٧) ص ١٥–١٦

جنود العروبة المجهولون (نغمة فازان)

العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ١٧–١٩

الخيام في رباعياته

العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ١٢–١٧

دموع فتاة

العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ١٧–١٨

شظايا القلب

العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ١٩

فريسة التقاليد

العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ١٩–٢٠

س . ص .

فلسطين امام التاريخ

العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٣–٦

سالم عبدالله

ادبنا قيثارة بلا روح

العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٢٧

في الادب الافريقي

العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ٢٣–٢٤

سالم عبدالله الدباغ

من فلسفة القرآن

العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٢٤

سالم محمد الاحميدة

الروءة المقنعة ، تاليف محمود غنيم

العدد ١ (١٩٤٦) ص ٢٤–٢٥

سامي زكريا

استيشاق

العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ١٩

سامي الكيالي

صوت فلسطين « ديوان الشاعر عبد القادر رشيد الناصري »

العدد ٣٢ (١٩٤٨) ص ١٧–١٨

السري الرفاء

حبة المحبة (قصيدة)

العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ٢٨

سعيد الديوجي

اثر المراة في نشر الدعوة الاسلامية

العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٦–٧

اشعار الترقيص عند العرب
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٤-٥
الاميرة جميلة الحمدانية
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٤-٧
الحر بن يوسف الاموي واعماله العمرانية في الموصل
العدد ٣ (١٩٤٦) ص ٨-١١ ، ٤ (١٩٤٦) ص١٦-١٩
السفياني المنتظر
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ٤-٨
شجرة العربسين (قصة)
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٨-١٠
عمر الملاء هو المتولي لعمارة الجامع النوري
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٢١-٢٢ ، ٩ (١٩٤٧) ص٤٣-٤٤
غير عمرو بن الحمق الخزاعي
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ٩-١٠
المرأة العربية
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ١٧-١٩
النار العربية
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٧-٩
النظام النقدي في العراق للدكتور عبد الرحمن الجليلي
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ٢٢-٢٤

سليم اليمون

الادب الشيابي
العدد ١٨ (١٩٤٨) ص ١٨-١٩

سليم زلوف

الاخلاق والسعادة (معربة)
العدد ٣١ (١٩٤٨) ص ٤-٧

سليم طه التكريتي

طه حسين زعيم المدرسة الادبية الحديثة
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ١٠-١٣

سليمان الصائغ ، الخوري

ايضاح على مقال « الكردينال ارجين تسران » لصديق الدملوجي
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ٥-٨ ، ٧ (١٩٤٦) ص ٧-١٠

شائل طاقة

زفرة (قصيدة)
العدد ٣ (١٩٤٦) ص ١٩
همسات (قصيدة)
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ١٨
يتيم على قبر (قصيدة)
العدد ٣١ (١٩٤٨) ص ٢٠

شمعون بلاص

رسائل لفولتير الى جان جاك روسو
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ١٢-١٤

صادق جعفر الخليلي

حياة شالمة (قصة)
العدد ٢٤ (١٩٤٩) ص ٢٩-٣٠

صادق راجي

في قرى الجن لاليف جعفر الخليلي
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٣٧-٣٨

صالح جواد الطعمة

الادب في الكويت ٥ لهد العسكر ٥
العدد ٢٨ (١٩٤٨) ص ١٥-١٧
اماه .... (قصيدة)
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٢٤
الحركة الادبية وروادها في الكويت
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢٨-٣٠
الطب في العصر الاموي والعباسي
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ١٤-١٦ ، ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٢-٢٤
الطب في العصر العباسي
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ١٨-١٩ ، ١٤ (١٩٤٧) ص ٢١-٢٣ العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ٢٠-٢٢
القصة عند الرصافي
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٢٧-٣٩
القلب الكسير (قصيدة)
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ١٧-١٨
لاسالبني (قصيدة)
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٢٥-٢٦
من المذنبين في الارض
العدد ١٨ (١٩٤٧) ص ٢٥-٢٦

صالح فاضل

لمحة للشاعر اللورد بيرون
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٢٠

صبرية الحسو

اي سجن انت فيه (قصيدة)
العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ٢٠

صديق الدملوجي

ال .. « ياساق » او ال « ياسا » لجنكيزخان طاغية المغول
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ٤-٥
الثقافة العلمية عند الاتراك العثمانيين
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٤-٧
الخالديون والعباسيون
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٩-١٠
رد على رد مقال الخوري سليمان الصائغ
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٤-٦ ، ٩ (١٩٤٦) ص ٣٩-٤٢
الشيخ حسن
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٧-١٠
الشيخ زين الدين
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ٤-٧
الشيخ عدي بن مسافر الاموي
العدد ١٣ (١٩٤٧) ص ٧-٩ ، ١٤ (١٩٤٧) ص ٤-٦ ، ١٥ (١٩٤٧) ص ٥-٦

عشائر العراق الثردية ، تاليف عباس العزاوي
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٤–٦ ، ٢٤ (١٩٤٨) ص٥–٧ ، ٢٥ (١٩٤٨) ص ١٤–١٧ ، ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ؛ ص١٢–١٥

التردبتال اوجين نيران
العدد ٢ (١٩٤٦) ؛ ص ٤–٧ ، ٤ (١٩٤٦) ص ٤–٧ ، ٥ (١٩٤٦) ص ٤–٨ ، ٧ (١٩٤٦) ص ٤–٦ .

المراة والرها في المجتمع
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ٤–٦

الملك طاوس عند اليزيدية
العدد ١٨ (١٩٤٧) ص ٤–٦

الطفرائي

نوح مغترب (قصيدة)
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ١٩

طه حسين

بين العدل والحرية
العدل ٩ (١٩٤٧) ص ٥

عامر سامي الديوني

ذكرى صلاة العقيدة والجهاد
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٢٨–٢٩

ركن الاصناء
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٢٦–٢٧

العباس بن الاحنف

سلطان الجمال (قصيدة)
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٢٦

عباس العبدلي

نقيد الوطن المحبوب شاعر الحدباء اسماعيل حقي فرج (قصيدة)
العدد ٢٤ (١٩٤٩) ص ١٧–١٨

عبد الله السنوي

من بريد الجزيرة : تعقيب على « بعض القرى الوصفية ، التاريخ »
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ؛ ص ٥٥–٥٧

عبد الباسط يونس

ابراهيم عبدالقادر يونس
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ١٤–١٥

ساعة مع الدكتور مصطفى زيادة
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ٢٥–٢٦

عبد الجبار الخليلي

تاملات في الادب العراقي
العدد ٢٨ (١٩٤٨) ص ١٢–١٤

في القمر (قصة)
العدد ٣٣ (١٩٤٩) ص ٢٩–٣٢

القصة
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ١٨–١٩

مقياس العظمة
العدد ١٥ (١٩٤٩) ص ٢٥–٢٧

عبد الجبار محمود

التغذية الصحيحة
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٩–٢١ ، ٣ (١٩٤٦) ص٢١–٢٤

عبد الخالق طه

اخي اسماعيل (قصيدة)
العدد ٣٤ (١٩٤٩) ص ٩–١٠

اغنية (قصيدة)
العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ٢٠

انشودة شط العرب (قصيدة)
العدد ٨ (١٩٤٨) ص ٢٠–٢١

نحبة الشعر في الوكب السامي
العدد ٢٠ (١٩٤٨) ص ٢٥

رسل العدالة (قصيدة لمناسبة افتتاح محاكم الموصل)
العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ٤٠

عبد الرحمن بدوي

الفلسفة الوجودية
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ١٢–١٣

عبد الرحمن البناء

الكوكب السيار لا يموت (قصيدة)
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ١٩–٢١

عبد الرحمن العقيلي

افراح المدينة
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٢١–٢٢

النبار للشاعر احمد الصافي
العدد ٧ (١٩٤٦) ؛ ص ٣١–٣٢

عبد الرزاق الشماع

ابو حيان التوحيدي
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١٢–١٤

اخوان الصفا
العدد ١ (١٩٤٦) ؛ ص ١١–١٢

ذكرى الهجرة الاولى الى الحبشة
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٢٠–٢١

رسل الملوك ، تاليف محمد بن الفراء
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٣٧–٣٩

السباسة الوطنية في شعر الرصافي
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ١٠

العلوم عند اخوان الصفا
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ١٤–١٥ ، ٥ (١٩٤٦) ص٢٢–٢٣

فلسفة اخوان الصفا
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ١٢–١٥

عبد الستار عباس

خفقات قلب « قصيدة من ذكريات شط العرب »
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢٣–٢٤

عبد السلام حلمي

نفسي كالنسر (قصيدة)
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٢٢

عبد الغني العطري

صحافة سوريا والعراق

العدد ٢٦–٢٧ (١٩٤٨) ص ١٨–١٩

عبد الغني اللاح

غصص (قصيدة)

العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ١٦

عبدالقادر رشيد الناصري

من نبغ الانام (قصيدة)

العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢٥

عبدالقادر فائق الدبوني

حنان ثائه

العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ١٨–١٩

عبدالقهار الكبيسي

اهلا بحامي العروبة والدين (قصيدة)

العدد ٢٠ (١٩٤٨) ص ١٩

عبد الكريم حديد

قدر يضحك

العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢٤

عبد اللطيف الشهابي

الطبيعة في شعر الرصافي

العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢١–٢٢

عبد المالك سعيد

الحياة الروحية

العدد ٦ (١٩٤٦) ص ١٩–٢٠

عبد المجيد رشيد الجميلي

الرصافي في الفلوجة

العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ١٤–١٧

عبد المجيد شوقي البكري

مولد الهدى (قصيدة)

العدد ٢٤ (١٩٤٩) ص ٢٦

عبد المنعم رؤوف الدوري

خواطر يثيرها الادباء

العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ١٢–١٤

كلوشيت (قصة معربة)

العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ٢٥–٢٨

نيتشه والانحلالية

العدد ٢٨ (١٩٤٨) ص ٩–١١

عبد الهادي الفواص

الرصافي فوق عرش الخلود (قصيدة)

العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٤١–٤٢

عبده عبد الغني سلطان

اثر الهجرة في نفسي

العدد ٩ (١٩٤٧) ص ١٢

عزاء .. للشاعر شكسبير

(١٩٤٦) ص ٦

عدنان الدباغ

تاملات في كلمات

العدد ٥ (١٩٤٦) ص ٢٣

موحيات ذكرى الهجرة

العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٢٠

عدنان الراوي

شوق (قصيدة)

العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ١٨–٢٠

علي البازي

تاريخ افتتاح المحاكم (قصيدة)

العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ٢٤

عوني بكر صدقي

الرصافي كما عرفته

العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٩–١٠

غانم الدباغ

احاديث من الريف : في الليل

العدد ٧ (١٩٤٦) ص ١٨

الاخوان (قصة معربة)

العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٢٢–٢٦

اطراف النهار (قصة)

العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ١٥

البرهان (قصة معربة)

العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ٢٦–٢٨

بعد الخطبة (قصة)

العدد ٣١ (١٩٤٨) ص ١٦–١٧

تلك الليلة (قصة)

العدد ٣٣ (١٩٤٩) ص ١٤–١٩

حطام الذكريات (قصة)

العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٢٦–٢٨

حلم الراهب

العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٢٥–٢٦

درس التشريد (معرب)

العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٢٨–٢٢

ضيعة العقل والحضارة

العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ١٩–٢٠

في نظر اخر ، تاليف ارنست هيمنكواى .

العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٥–٢٨

القصة في الادب العربي

العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٣–٥

امنية الحياة

العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ١٥–١٦

الخبـــول
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ٢٠
عن رسالة
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ١٤-١٥
وجية فـداء (معربة)
العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ٢٨-٢٠

غالب طعمه فرمان

انباء وشؤون ادبية
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢١-٢٤
حقيقة الزهاوي ، تاليف مهدي عباس العبيدي
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ٣٠
معربة في العراق
العدد ٢٥ (١٩٤٩) ص ٢٨-٣٦

غبريال حنـا

قبلة في المنـزل (معربة)
العدد ٢٨ (١٩٤٨) ص ٢٦-٢٧

فاضل الكاتب

مهمـة المعلـم
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ٢٢

فرنسيس بدرية

الذباب البشـي
العدد ١ (١٩٤٦) ص ٢٠-٢٢

فؤاد الراوي

الهجرة النبوية في اللغة والتاريخ
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٢٦-٢٨

فؤاد طرزي

مستقبل الادب العربي
العدد ١٨ (١٩٤٧) ص ١٠-١٢
مصرع السان (قصة)
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ١٥-١٨
من صديق الى صديق (رسالة)
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ١٤-١٥ ، ٢٤ (١٩٤٨) ص ١٦-١٨

فؤاد الونداوي

الانسـان واللغـة
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٢٧-٢٩
حرية الفكر في محنة
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ١٨-١٩
خواطر يثيرها اديب
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ١٤-١٥
الرصافي بين بدوي طبانة ومصطفى علي
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٢٥-٢٦

فيصل جرجيء السامر

حدث ذات اصيل (قصة)
١٤ (١٩٤٧) ص ٢٧-٣٠

فيصل ديدوب

البدانة والنحافة
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٢-٢٤
خطوط وظلال : احمد الصافي النجفي
العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ١٧-١٨
السـل
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ٢٤-٢٥ ، ٦ (١٩٤٦) ص ٢١ ، ٧ (١٩٤٦) ص ٢٧-٢٩ ، ١٠ (١٩٤٧) ص ١٩-٢٠

فيصل نجم الدين الاطرقجي

سلات الدول الاسلامية ، تاليف الدكتور محمد حميد الله
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ١٦-١٨

كاظم السماوي

تحرق (قصيدة)
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ١٦

كامل علاوي

روح وجسم (قصيدة)
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢١
نظرة في ادب الرصافي
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٢٣-٢٤

كوركيس عواد

لمحات من حياة الاب انستاس ماري الكرملي ١٨٦٦-١٩٤٧
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ١١-١٣

كوكب علي الجميل

ذكرى مرور ثمان وعشرين سنة على وفاة شاعر العربية الفكرية ولي الدين يكن
العدد ٣٦ (١٩٤٩) ص ٦-١١

لبيبة جاسم العطار

يا امسي !
العدد ٣ (١٩٤٦) ص ٢٦

م . الديوجي

عتاب (قصيدة)
العدد ٩ (١٩٤٦) ص ١٧

ماجد عبد الجبار حلمي

طريقان : افكار في رسائل
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ٢٠-٢١
عالم للفناء ... !
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٣٩-٤٠

محمد حسين الهاشمي

الرصافي في ذكراه الثالثة
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٢٩-٤٠

محمد روزنامجي

بائع النسيـــان
العدد ٢٣ (١٩٤٩) ص ٩-١٣

جنازة شاعر (الرصافي)
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ١٥-١٦
حصان الزمن (قصة)
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٢١-٢٢
ذكرى وخواطر « في ذكرى الرصافي »
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٢٣-٢٨
سوط القدر (قصة)
العدد ٢٥ (١٩٤٨) ص ٢٢-٢٨
سبل من نار (قصة)
العدد ٢٨ (١٩٤٨) ص ٧-٨ ، ٢٩ (١٩٤٨) ص٨-٩ ، ٣١ (١٩٤٨) ص ١٨-١٩
على هامش مستقبل الادب العربي
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ١٤-١٦ ، ٢١ (١٩٤٨) ص ١١-١٢
في غمار الحياة
العدد ١٥ (١٩٤٧) ص ١٠-١٢
مأساة الدكتور ادهم
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ١٢-١٤
مستقبل الادب العربي
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ١٩-٢٢
النور والظلام
العدد ١٨ (١٩٤٧) ص ١٠-١٢

محمد سعيد الجليلي

صديق العمر « اسماعيل فرح »
العدد ٢٤ (١٩٤٦) ص ١٠-١١

محمد سليم الرشدان

امني (قصيدة)
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٦

محمد عبدالله الحسو

الادب بين الخيال والفلسفة
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ٢ ، ٧ (١٩٤٦) ص ٢
عبقرية الدين
٩ (١٩٤٧) ص ٢٢-٢٣

محمد فائق توفيق

ايمان الرصافي
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ١٧-١٨
وا اسفاه على العلامة الكرملي
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ١٤-١٥

محمد مصطفى

ماذا كان اسم مدينة الموصل قبل الفتح العربي (معربة)
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ١٥-١٧
مراحل الدبابة الفارسية القديمة (معربة)
العدد ٢٨ (١٩٤٨) ص ٤-٦

محمد مهدي الجواهري

الاصيل على دجلة (قصيدة)
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢٠-٢١

محمد موسى الوسوي

تقييمات
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢٣-٢٤

محمد نجيب سليم

ارملة
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٢٤-٢٥
المسرحية العربية وتطورها
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ٢٠-٢١

محمد واصل الظاهر

استاذ التربية الاكبر « جون ديوي »
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ١١-١٢
استاذ الرياضيات العظيم « اسحق نيوتن »
العدد ٢٥ (١٩٤٩) ص ٢٢-٢٥
فلسفة الفيزياء
العدد ١٧ (١٩٤٧) ص ١١-١٢ ، ١٨ (١٩٤٧) ص ١٩-٢٢ ، ١٩ (١٩٤٧) ص ١٨-١٩
الفيزياء في الدراسة الثانوية
العدد ٣١ (١٩٤٨) ص ١٣-١٥
ملخص لتاريخ علم الجبر (معربة)
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢٦-٢٨ ، ٢٤ (١٩٤٨) ص ٢١-٢٣ .
ملخص لتاريخ علم الحساب (معربة)
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٢٩-٣٢ ، ٢٩ (١٩٤٨) ص ١٧-١٨ ، ٣١ (١٩٤٨) ص ٢١-٢٢ .

محمود توفيق

طيف العدالة (قصيدة)
العدد ٣٠ (١٩٤٨) ص ٢٢-٢٣

محمود الجلبي

اسرار
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢٢-٢٣
انطفئت لثم (قصة)
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢٥
اقوال في الرجال
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ١٦
بين الشرق والغرب
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ٢٤-٢٥
الطفولة البريئة
العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ٢٤-٢٥

محمود الجومرد

الى ادباء الندوة العربية
العدد ٣٥ (١٩٤٩) ص ٨-١٢

محمود العبطة

الادب في شعر
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٢٥-٢٦ ، ٢١ (١٩٤٨) ص ١٦-١٧ ، ٢٢ (١٩٤٨) ص ٣١-٣٢ .
ذكرى الرصافي الرابعة
العدد ٣٦ (١٩٤٩) ص ٣٠

الرسائي قال لي
العدد ١٢ (١٩٤٧) ص ١٧-١٨
زوابع ، تاليف مارون عبود
العدد ١١ (١٩٤٧) ص ٢٨-٢٩
قاص العراق الاول محمود احمد السيد
العدد ١٦ (١٩٤٧) ص ٦-٨
من اعياد التاريخ
العدد ٩ (١٩٤٧) ص ٢٤-٢٥

محمود الملاح
تعليقة خفيفة حول مقال عثمان بكتاش
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ٢٢
كتاب الطبيخ
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ٨-١٠ ، ٢٢ (١٩٤٨) ص٧-١٠ ، ٢٤ (١٩٤٨) ص ٨-١٠
ملاحظات على ديوان ابن عنين
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٢٥-٢٨ ، ٢٨ (١٩٤٨) ص ٢٤-٢٥

محمود التميمي
الرجل ذو الوجه الواحد
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ١٠-١٢

محمود يونس
ابطال نادي الجزيرة يعودون الى ميادين الكرة
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٢٠

مصطفى جواد ، الدكتور
ا الطبرس ام الطبرسي ومكيخا ام مليخا ؟
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ١١-١٢
تتمة وتنبيه في التاريخ : ترجمة عمرو بن حمق الخزاعي
العدد ٥ (١٩٤٦) ص ١٥-١٦
الجامع النوري ايضا
العدد ٨ (١٩٤٦) ص ٧-٩

مصطفى علي
اول مهدي بالرصافي
العدد ٢٣ (١٩٤٨) ص ٤-٧

معمر خالد الشابندر ، الدكتور
سوء الهضم العصبي ، اعراضه . اسبابه نتائجه
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ١٠-١١ ، ٣١ (١٩٤٨) ص ١١-١٢

ميخائيل ايليا
صيانة تلميذ المدرسة
العدد ٦ (١٩٤٦) ص ٢٩-٣٠

ميسر بصري
ضمان الحياة (قصة)
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ٢٢-٢٤

ميسر بشير
ذكرى الرصافي
العدد ١٤ (١٩٤٧) ص ١٤

نازك الملائكة
وقع خطى (قصيدة)
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ١٥-١٦

نجيب سفر
صورة من الحياة الواقعية
العدد ٧ (١٩٤٦) ص ٢٥-٢٦

نجيب فاضل
طوبى للبسطاء
العدد ١٠ (١٩٤٧) ص ٢١-٢٤

نجم الدين جلميران
الحياة قصة
العدد ١٩ (١٩٤٧) ص ٢
سبيل الاصلاح واحد
العدد ٤ (١٩٤٦) ص ٢
تلت لنفسي وقالت لي ... !
العدد ٢٠ (١٩٤٧) ص ٢٠-٢١
مباحث في الاقتصاد العراقي : تاليف مير بصري
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ٢٨

نزار يحيى نزهت
قضيتنا الاجتماعية
العدد ٢ (١٩٤٦) ص ٢٥

نسرين الهوزماني
ابرياء (قصة)
العدد ٢٦-٢٧ (١٩٤٨) ص ٤١-٥٠
تائبة (قصة)
العدد ٢٣ (١٩٤٩) ص ١٩-٢٣
صفحات قلب (قصة)
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢٢-٢٧
مصرع الوفاء (قصة)
العدد ٢٩ (١٩٤٨) ص ٢٣-٢٦

نعمة الله النعمة
الى روح الفقيد (قصيدة)
العدد ٢٤ (١٩٤٩) ص ١٢
تاريخ وفاة المرحوم اسماعيل فرج (قصيدة)
العدد ٢٤ (١٩٤٩) ص ١١
قصيدة فضيلة الاستاذ نعمة الله النعمة
العدد ٢٠ (١٩٤٨) ص ١٧

نعيم قطان
اكوردبون الحي القديم (معربة)
العدد ٢٤ (١٩٤٨) ص ١٣
بريق الخطر (قصيدة معربة)
العدد ٢٢ (١٩٤٨) ص ٢١
جائزة نوبل للادب ١٩٤٧ « اندريه جيد »
العدد ٢١ (١٩٤٨) ص ١٩-٢٠

معجم الأفعال المتعدية واللازمة

القسم الثالث

جمع وتحقيق الدكتور

هاشم طه شلاش

كلية التربية ـ جامعة بغداد

ومن اللازم قول الانصاري :

أَدينُ وما ديني عليكم بمَغْرَمِ

ولكن على الشُّمِّ الجلاد القراوح(٢٢٢)

وقول العُجير السلولي :

نَدينُ ويقضي اللهُ عنّا وقد نرى

مصارعَ قومٍ لا يَدينون ضَيْعَا(٢٢٣)

ومن المتعدّي قول الشاعر :

وناهزوا البيعَ من تُرْعيّةٍ رَهِقٍ

مستأربٍ عضّه السلطان مديونِ(٢٢٤)

قوله « مديون » من دانه المتعدّي .

٢ ـ دنتهم : قهرتهم ، فدانوا هم ، أي : أطاعوا(٢٢٥) .

● **اداَنَ** : أدنته : أعطيته الدينَ الى أجلٍ ، وأدان هو : استقرض أو أخذ بدَين ، أو صار له على الناس دين"(٢٢٦) . قال أبو ذؤيب الهذلي :

---

(٢٢٢) اللسان (دين) . والقراوح من النخيل التي لا تبالي الزمان .

(٢٢٣) اللسان (دين) .

(٢٢٤) اللسان (دين) .

(٢٢٥) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .

(٢٢٦) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .

www.alwaraq.com

أدانَ وأنبـــــــاه الأولون بأن المـــدانَ مليٌ وفيّ[٢٢٧]

وقد جمع بين اللازم والمتعدّي .

● **استدانَ** : استدانَ : أخذ الدين واقترض ، واستدانه : طلب منه الدين أو استقرض منه[٢٢٨] .

ومن اللازم قول الشاعر :

فإنّ يكُ يا جنـــاحُ عليّ دينٌ فعمرانَ بنُ موسى يستدين[٢٢٩]

ـ الذال ـ

● **ذاطَ** : ذاطَ الإناءَ : ملأه ، وذأطَ الاناءُ : امتلأ[٢٣٠] .

● **ذَرَّ** : ذَرَّ النبتُ أو البقلُ : طلع من الأرض ، وذَرَّتْ الأرضُ النبتَ : أطلعته[٢٣١].

● **ذَرَفَ** : ذَرَفَ الدمعُ : سال ، وذرفتِ العينُ الدمعَ : أسالته[٢٣٢] .

ومن اللازم قول جرير :

لقـد ذرفتْ دموعُـــك يوم ردّوا
لبين الحيّ فاحتملوا الجمـــــالا[٢٣٣]

وقول عنترة :

أفمِن بكـاء حمـــامةٍ في أيكـــةٍ
ذرفتْ دموعك فوق ظهر المحنمَل [٢٣٤]

ومن المتعدّي قول متمم بن نويرة :

وأبعث أنواحـــاً عليـه بســـحرةٍ
وتذرف عينـــاي الدموعَ سِـــجاما[٢٣٥]

---

(٢٢٧) اللسان والتاج (دين) .
(٢٢٨) انظر اللسان .
(٢٢٩) اللســان (دين) .
(٢٣٠) انظر القاموس المحيط والتاج .
(٢٣١) انظر اللسان والتاج .
(٢٣٢) انظر اللسان والتاج .
(٢٣٣) ديوان جرير ٤١٣ .
(٢٣٤) ديوان عنترة ١٨٣ .
(٢٣٥) ديوان متمم بن نويرة ١٣٦ .

● ذرأ : ١ ــ ذرا الحَبَّ وغيره : طار ، وذرتْه الريح : أطارته[٢٣٦] .

٢ ــ ذرا الشيء : سقط ، وذروته أنا : اسقطتُه[٢٣٧]

ومن اللازم قول أوس :

إذا مُقْتَرَمٌ منّا ذرا حدَّ نابِه تخمّط منا نابُ آخرَ مُقْتَرِمِ[٢٣٨]

ــ الراء ــ

● رآى : رأى الزَّنْدَ : أوقده ، فرأى هو نفسه[٢٣٩] .

● ربأ : ربأ فلانٌ على شرفٍ : إذا علا وارتفع ، وربأه : رفعه[٢٤٠] .

وعلى اللزوم قرىء قوله تعالى : « فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزّت وربَأَت»[٢٤١] أي ارتفعت .

● ارثّ : أرثَّ الثوبُ أو الحبلُ : أخلق ، وأرثّه البِلى : أخلقه[٢٤٢] .

● رجّ : جاء في التاج[٢٤٣] : الرَّجّ : التحريك والرَّجّ : التحرّك الشديد والاهتزاز فهو متعدٍ لازم » .

ومن المتعدّي قوله تعالى : « إذا رُجّت الأرضُ رجّاً »[٢٤٤] ومنه ما جاء في حديث ابن الزُّبير : « فرجَّ البابَ رجّاً شديداً »[٢٤٥] أي زعزعه وحرّكه .

● رجَعَ : رَجَعَ الشيءُ بنفسه : عاد ، ورجعتُه : أعدتُه[٢٤٦] .

فمن اللازم قوله تعالى : « ولما رَجَعَ موسى الى قومه »[٢٤٧] وقوله تعالى : « فلما رَجَعوا الى أبيهم قالوا يا أبانا مُنِعَ مِنّا الكيلُ »[٢٤٨] .

(٢٣٦، ٢٣٧) المزهر ٢/٢٣٧ وانظر الصحاح واللسان والتاج .
(٢٣٨) الصحاح (ذرو) .
(٢٣٩) انظر القاموس المحيط والتاج . والزند :العود الذي يقدح به النار .
(٢٤٠) التاج .
(٢٤١) التاج (ربأ) .
(٢٤٢) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٢٤٣) مادة (رجج) .
(٢٤٤) سورة الواقعة ٤ .
(٢٤٥) التاج (رجج) .
(٢٤٦) اللسان والمصباح المنير وانظر الصحاح والمختار والتاج .
(٢٤٧) سورة الاعراف ١٥٠ .
(٢٤٨) سورة يوسف ٦٣ .

ومن المتعدّي قوله تعالى : « يَرجعُ بعضهم ألى بعض القولَ »(٢٤٩) . وقوله تعالى: « فإنْ رجَعَكَ الله »(٢٥٠) وقولـــه تعـــالى : « ربِّ ارجعونِ لعلّي أعملُ صالحاً »(٢٥١) .

ومنه أيضاً قول جرير :

لعـــلّ اللهَ يَرجِعكم إلينـــــا ويَنفي ما لكم سِنةٌ وذيبُ(٢٥٢)

وقال أيضـــاً :

فإن تَـــرجِعوا رزقي إليَّ فإنّـــه متاعُ ليالٍ والحياة كـــذوب(٢٥٣)

وقال أيضاً :

والغانيـــاتُ رَجَعْن كلَّ مودّة إذ كان قلبُك عنـــدهن مُعارا(٢٥٤)

- **رَجَفَ** : رَجَفَ الشيءُ : تحرّكَ واضطرب ، ورجّفه غيرُه : حرّكه(٢٥٥) .
- **ارجَفَ** : أرجفتِ الأرضُ : تزلزلت ، وأرجفت : اذا زُلزِلت(٢٥٦) .
- **رَجَنَ** : رجَنَ فلانٌ دابّته رَجْناً : حبسها وأساء علفهـــا حتى تهزل ، ورَجَنَت هي بنفسها(٢٥٧) .
- **ارْحَبَ** : أرْحَبتِ الدار ورَحُبت : اتسعت ، وأرحبتُ الشيءَ : وسّعتُه(٢٥٨) .

ومن المتعدّي قول الحجـــاج حين قتل ابن القِرّية : « أرْحِبْ يـا غـــلام جُرْحَه »(٢٥٩) .

- **ارتدَّ** : ارتدَّ عن سفره وعن دينه : عاد ورجع ، وارتدَّ هبته : أعادها وأرجعها(٢٦٠) .

---

(٢٤٩) سورة سبأ ٣١ .
(٢٥٠) سورة المؤمنون ٩٩ .
(٢٥١) سورة التوبة ٨٣ .
(٢٥٢) ديوان جرير ٣٨٦ .
(٢٥٣) ديوان جرير ٤١ .
(٢٥٤) ديوان جرير ٣٧ .
(٢٥٥) انظر اللسان والمصباح المنير والقاموس المحيط والتاج .
(٢٥٦) انظر اللسان والتاج .
(٢٥٧) الصحاح واللسان والمزهر ٢٣٧/٢ والتاج.
(٢٥٨) انظر الصحاح واللسان والتاج .
(٢٥٩) الصحاح واللسان والتاج (رحب) .
(٢٦٠) انظر اساس البلاغة والتاج .

ومن اللازم قوله تعالى : « ومن يرتَددْ مِنكم عن دينه »(٢٦١) .

ومن المتعدّي قول مُليح :

بعــزم كوقع السيفِ لا يستقِلّه ضعيفاً ولا يرتدّه الدهر عاذلُ(٢٦٢)

- **تردّمَ** : تردّمَ الرجلُ ثوبَه : رقّعه ، وتردّمَ الثوبُ : أخلق واسترقع فهو متردّم(٢٦٣) .
- **ارْسَى** : أرْسَى : ثبت ، وأرساه هو(٢٦٤) .
- **رَعَبَ** : ١ ــ رَعَبَ الوادي فهو راعبٌ : إذا امتلأ بالماء ، ورعَبَ السيلُ الواديَ : إذا ملأه(٢٦٥) .

٢ ــ رَعَبَه : أفزعه ، ورَعَبَ هو : فزع(٢٦٦) .

- **رَعَى** : رَعَتِ الماشيةُ : إذا سرحت بنفسها ، ورعيتُها أنا(٢٦٧) .
- **ارْفَأَ** : أرفأْتُ السفينة : إذا قرّبتُها الى الجدّ من الأرض ، وأرفأَتِ السفينةُ نفسُها : إذا ما دنت للجدّ(٢٦٨) .

ومن اللازم ما ورد في حديث تميم الداريّ : « انّهم ركبوا البحر ثم أرفأوا الى جزيرة »(٢٦٩) .

ومن المتعدّي ما ورد في حديث أبي هُريرة في القيامة: « فتكونُ الأرضُ كالسفينة المُرْفأة في البحر تضربُها الأمواج »(٢٧٠) .

- **رَفَتَ** : رَفَتَه : كسره ودقّه ، ورَفَتَ : انكسر واندقّ(٢٧١) .
- **رَفَضَ** : رَفَضَ الإبلَ : تركها تتبدّد ، أي تتفرّق في مرعاها ، فرَفَضتْ هي أي : رَعَتْ وحدها والراعي ينظرُ اليها(٢٧٢) .

---

(٢٦١) سورة البقرة ٢١٧ .
(٢٦٢) التاج (ردد) .
(٢٦٣) الصحاح واللسان والتاج .
(٢٦٤) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٢٦٥) اللسان والتاج .
(٢٦٦) اللسان والمصباح المنير .
(٢٦٧) المصباح المنير وانظر اللسان والقاموس المحيط .
(٢٦٨) اللسان والتاج . والجد ما قرب من الارض ، وقيل شاطىء النهر .
(٢٦٩) اللسان والتاج (رفأ) .
(٢٧٠) اللسان والتاج (رفأ) .
(٢٧١) القاموس المحيط والتاج وانظر اللسان .
(٢٧٢) المصباح المنير وانظر الصحاح والتاج .

ومن اللازم قول الراجز :

سقياً بحيثُ يُهمَلُ المُعرَّضُ .

وحيث يرعى وَرَعي ويرفضُ[٢٧٣] .

● **رَفَعَ** : رَفَعَ البعيرُ في السَّير فهو رافع ، أي : بالغَ وسار ذلك السَّيرَ ، ورفَعَه صاحبُه ورَفَعَ منه : سارَه كذلك[٢٧٤] .

● **ارتَفَعَ** : ارتَفَعَ الشيءُ بنفسه : إذا علا ، وارتفعَ الشيءَ بيده : رفَعَه[٢٧٥] .

قال الازهري : المعروف في كلام العَرَب : رفعتُ الشيءَ فارتفع ، ولم اسمع ارتمعَ واقعاً بمعنى رفَعَ الا في نوادر الأعراب[٢٧٦] .

● **أركَنَ** : أركَنَ الرجلُ : اعتمد واستند ، وأركَنَ ظهرَه : أسنده[٢٧٧] .

● **ركَضَ** : رَكَضَ الدابةَ : ضَرَبَ جنبيها برجله ، ورَكضت الدابةُ نفسُها ، وفلانٌ يَركضُ دابتَه ، وهي تركضُ[٢٧٨] .

جاء في الصحاح[٢٧٩] : « ركَضَ الفرسَ برجله : استحثه ليعدو ثم كثر حتى قيل ركضَ الفرس : إذا عدا وليس بالأصل » ومثل ذلك في المصباح المنير[٢٨٠] .

ومن اللازم قوله تعالى : « إذا هم منها يركضون »[٢٨١] ، وقول الشاعر :

واعرورتِ العِلْطَ العُرضيَ تركضه

أمُّ الفوارسِ بالديداء والرَّبعة[٢٨٢]

● **رَهَنَ** : رَهَنَ الشيءُ : دام وثبتَ ، ورَهَنَه : أدامه وأرهنه كذلك[٢٨٣] . والأخير أفصح كما في اللسان[٢٨٤] .

---

(٢٧٣) الصحاح (رفض) .
(٢٧٤) الصحاح واللسان والمصباح المنير والمزهر٢/٢٣٦ والقاموس المحيط والتاج .
(٢٧٥) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٢٧٦) تهذيب اللغة (رفع) .
(٢٧٧) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٢٧٨) المصباح المنير وانظر الصحاح ومختاره واللسان والتاج .
(٢٧٩) مادة (ركض) .
(٢٨٠) مادة (ركض) .
(٢٨١) سورة الانبياء ١٢ .
(٢٨٢) اللسان والتاج (ركض) .
(٢٨٣) انظر اللسان والتاج .
(٢٨٤) مادة (رهن) .

● راح : راح الشّجرُ : وَجَد الريحَ وأحسّها ، وراحت الرّيحُ الشجرَ : أصابته[٢٨٥] .

فمن المتعدّي قول الشاعر :

تعـــوجُ إذا مـــا أقبلت نحو ملعب

كما انعاجَ غُصنٌ البان راح الجنائبا[٢٨٦]

ومنه أيضاً قول أبي ذؤيب يصف ثوراً :

ويعودُ بالأرضِ إذا ما شـــفه قطرٌ وراحتْه بَليلٌ زعزعُ[٢٨٧]

● اراح : أراح الرجلُ وغيرُه : استراح ، وأراحه الله[٢٨٨] .

ومن اللازم حديث أم أيمن : « انّها عطشت مهاجرة في يوم شديد الحرّ فَدُلّي إليها دلو من السماء فشربت حتى أراحت »[٢٨٩] .

● اراض : أراضوا ، أي : رَوَوا فنقعوا بالريّ ، وأراضَهم : أرواهم بعض الريّ[٢٩٠] .

● راع : راع فلانٌ : فزع ، وراعَه غيرُه : أفزعه[٢٩١] .

ومن المتعدّي قول أبي خراش :

رفَوني وقالوا يا خويلـــد لا تُرَعْ

فقلتُ وانكـرتُ الوجوه هم هم[٢٩٢]

وقول قيس بن عامر :

أيـا شِـــبه ليلى لا تـراعي فإنني

لك اليومَ من وحشـيّة لصديق[٢٩٣]

---

(٢٨٥) انظر اللسان والتاج .
(٢٨٦) اللسان والتاج (روح) .
(٢٨٧) اللسان والتاج (روح) .
(٢٨٨) انظر اللسان والتاج .
(٢٨٩) التاج (روح) .
(٢٩٠) انظر اللسان والتاج .
(٢٩١) القاموس المحيط والتاج .
(٢٩٢) اللسان والتاج (روع) .
(٢٩٣) اللسان والتاج (روع) .

● **ازْدَجَرَ** : أزدجره : منعه ، وازدَجَرَ : امتنع[٢٩٤] .

جاء في اللسان : « يوضع الازدجار موضع الانزجار فيكون لازماً »[٢٩٥] ومثل ذلك في التاج أيضاً[٢٩٦] .

ومن اللازم قول الفرزدق :

وليس ابن حمراء العجـــان بمفلتي ولم يزدجرْ طيرُ النحوس الأشائم[٢٩٧]

ومن المتعدّي قوله تعالى : « فكذّبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدُجر »[٢٩٨] .

● **ازْفَّ** : أزَفَّ البعيرُ : أسرعَ ، وأزَفّه صاحبُه : جعله يسرع[٢٩٩] .

● **زَقَبَ** : زَقَبَه في الجُحر : أدخله ، فزقبَ هو[٣٠٠] .

● **ازْكَنَ** : أزكَنَه : علِمه . وأزكَنَه الأمرَ : أعلمه إيّاه[٣٠١] .

وهذا يعني انه يتعدّى الى مفعول واحد ويتعدّى الى مفعولين .

● **ازْكَى** : أزكى : نما وزاد ، وأزكاه الله : أنماه[٣٠٢] .

● **زَمَّ** : زَمَّ القربةَ زَمّاً : ملأها ، فزمّتْ هي زُموماً : امتلأت[٣٠٣] .

● **زَهَا** : ١ ـ زَهَتِ الإبلُ : شربتِ الماء ثم سارت بعد الورد ليلة أو اكثر ولم تَرْعَ حول الماء ، وزهوتُها أنا[٣٠٤] .

٢ ـ زها السِراجُ : أضاء ، وزها الّسراجَ : أضاءه[٣٠٥] .

٣ ـ زها : تكبّر ، وزهاه الكِبرُ[٣٠٦] .

---

(٢٩٤) اللسان والمصباح المنير والتاج وانظر الصحاح ومختاره .
(٢٩٥) مادة (زجر) .
(٢٩٦) مادة (زجر) .
(٢٩٧) التاج (زجر) .
(٢٩٨) سورة القمر ٩ .
(٢٩٩) انظر اللسان والتاج .
(٣٠٠) انظر التاج .
(٣٠١) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٣٠٢) انظر التاج .
(٣٠٣) القاموس المحيط والتاج .
(٣٠٤) الصحاح واللسان والتاج .
(٣٠٥) انظر التاج .
(٣٠٦) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .

● أزدهى : ازدهاه : أستخفّه ، فازدهى : خفّ[٣٠٧]

ومن اللازم قول أبي النجم :

في اقحوانٍ بلّـــه طـل الضحى ثم زهتـــه ريحٌ غيمٍ فازدهى[٣٠٨]

● زاد : زاد الشيءُ : ازداد ، وزِدته أنا : جعلت فيه الزيادة[٣٠٩] .

ومن اللازم قول الحطيئة :

ولو بلغت فوق السمـــاك قبيلةٌ لزادت عليها نهشلٌ وتعلّتِ[٣١٠]

وقول الشاعر :

فيـا حبّ ليلى قـد بلغت بي المدى وزدتَ على ما ليس يبلغه الهجرُ[٣١١]

ومن المتمدّي قول أبي الأسود الدؤلي :

وكيف يصـــاحب إن أدن منـــه يزدني في مبـــاعدة ذراعـا[٣١٢]

وقول أبي صخر الهذلي :

فيـا حبّهـا زدني جوًى كل ليلـةٍ وياسلوة الأيام موعدك الحشرُ[٣١٣]

وقول جرير :

على غـير السواء مـدحتُ سـعداً فزِدْهم ما استطعتَ من الثواب[٣١٤]

وقوله أيضاً :

قـد يتمّم القلبَ حتى زاده خَبَـلا من لا يكلّم الا وهو محجوبُ[٣١٥]

---

(٣٠٧) انظر اللسان .
(٣٠٨) اللسان (زهو) .
(٣٠٩) الصحاح ومختاره واللسان والمصباح المنير وهمع الهوامع ٢/٨٠ والتاج .
(٣١٠) لباب الآداب ٢٦٨ .
(٣١١) الأمالي ١/١٤٩ .
(٣١٢) ديوان ابي الاسود الدؤلي ٦٩ .
(٣١٣) لباب الآداب ٤١٢ .
(٣١٤) ديوان جرير ٣٠ .
(٣١٥) ديوان جرير ٣٣ .

• أزدادَ : ازداد الشيءُ ، وازدَدْته أنا ، أي : جعلتُ فيه الزيادة[٣١٦] .

جاء في التاج[٣١٧] : « وفي العناية أنّ ازدادَ يردُ في كلامهم لازماً ومتعدياً » .

• زاغَ : زاغ : مال عن القصد ، وزاغ قلبَه يزوغُه : أمالَه[٣١٨] .

قرأ نافع في الشواذ : « ربّنا لا تَزْغْ قلوبَنا » بفتح التاء وضمّ الزاي[٣١٩] . وهو على التعدّي .

ـ السـين ـ

• اسبَلَ : أسبَلَ دمعَه : أرسله ، وأسبَلَ دمعُه : أي هَطَلَ[٣٢٠] .

• سَجَمَ : سَجَمَ الدمعُ أو الماءُ : سال وانسجم ، وسَجَمَتِ العين دَمْعَها : أسالته وسَجَمَتِ السحابةُ الماءَ أيضاً[٣٢١] .

• سَحَّ : سَحَّ الماءُ أو المطرُ أو الدمعُ : سال ، وسححتُ الماء أو غيرَه : إذا صببته[٣٢٢] .

• اسحَقَ : أسحقه اللهُ أبعده ، وأسحق هو : بَعُدَ[٣٢٣] .

• سَرَحَ : سرحتِ الماشيةُ : سامت ، وسَرَحَها هو : أسامها[٣٢٤] .

وقال أبو الهيثم : سرحتُ الماشيةَ : أخرجتُها بالغداة الى المرعى ، وسَرَحَ المالُ نفسه : اذا رَعى بالغداة الى الضحى[٣٢٥] .

ومن اللازم قوله تعالى : « حين تريحون وحين تسرحون »[٣٢٦] .

ومن المتعدّي قول أبي ذؤيب :

وكان مثلين ان لا تسرحوا نَعَماً حيث استراحت مواشيهم وتسريحُ[٣٢٧]

---

(٣١٦) التاج .
(٣١٧) مادة (زيد) .
(٣١٨) التاج .
(٣١٩) التاج (زوغ) .
(٣٢٠) التاج .
(٣٢١) انظر الصحاح ومختاره واللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٣٢٢) المصباح المنير والتاج وانظر الصحاح ومختاره واللسان .
(٣٢٣) انظر اللسان .
(٣٢٤) الصحاح واللسان والمصباح المنير والتاج .
(٣٢٥) اللسان (سرح) .
(٣٢٦) سورة النحل ٦ .
(٣٢٧) اللسان (سرح) .

● اسرى : أسرى فلانٌ : إذا سار ليلاً ، وأسراه الله[٣٢٨] .

وأسرى لغة فى سرى وهي حجازية كما في المصباح المنير[٣٢٩] .

ومن اللازم قول حسّان :

حيّ النضيرة ريّـــة الخِـــدرِ أســرت إليك ولم تكن تسري[٣٣٠]

وقال النابغــة :

أسرت إليه من الجوزاء سارية[٣٣١] .

● سَفَحَ : سَفَحَ الرجلُ الدّمَ او الدّمعَ أو الماء : صبّه ، وسَفَحَ الدّمَ أو الدمعُ أو الماءُ : إذا أنصب[٣٣٢] .

● سَفَى : سَفَتِ الريحُ التراب : ذَرَته ، وسفتِ الريحُ نفسُها[٣٣٣] .

● اسْقَبَ : أسقبتِ الدارُ : قَرُبتْ ، وأسقبتُها أنا : قَرّبتُها[٣٣٤] .

● سَكَبَ : سَكَبَ الماءَ أو الدّمْعَ : صبّه ، وسكبَ الماءُ أو الدمعُ بنفسه : انصبّ[٣٣٥] .

● اسْكَتَ : أسكتَ : سكتَ ؛ وأسكته الله[٣٣٦] .

جاء في المصباح المنير[٣٣٧] : « سكت يتعدّى بالألف فيقال أسكتَه واستعمال المهموز لازماً لغــة » .

وجاء في الصحاح[٣٣٨] : « تكلّم الرجلُ ثم سكت بغير ألف فإذا انقطعَ كلامُه قلم يتكلّم قلت : أسكتَ » .

---

(٣٢٨) انظر اللسان والتاج .
(٣٢٩) مادة (سري) .
(٣٣٠) اللسان والتاج (سري) .
(٣٣١) اللســان والتاج (سري) .
(٣٣٢) اللســان وانظر التاج .
(٣٣٣) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٣٣٤) انظر اللسان والتاج .
(٣٣٥) المصــباح المنــير وانظر الصحاح ومختــارهواللســان والتاج .
(٣٣٦) المصباح المنير وانظر الصحاح واللسان .
(٣٣٧) مادة (سكت) .
(٣٣٨) مادة (سكت) .

ومن اللازم قول الراجز :

قد رابني أنّ الكَرِيّ أسكتا
لو كان معنيا بنا لهيّتا[٣٣٩]

وورد في حديث أبي أمامة : « واسكتَ واستغضب ومكث طويلا » أي : أعرض ولم يتكلّم[٣٤٠] .

- **اسكنّ** : أسْكَنّ الرجلُ : صار مسكيناً ، وأسكَنه الله : جعله مسكيناً[٣٤١] .
- **سَلَكَ** : سَلَكَ المكانَ ، وسلكَه غيرَه[٣٤٢] . وهذا مما يتعدّى لواحد ويتعدّى لاثنين .
- **اسلكَ** : أسلكتُ : سَلَكتُ ، واسلكتُ غيري[٣٤٣] .

جاء في المصباح المنير[٣٤٤] : « أسلكتُ : سَلَكتُ ، لغة نادرة » .

- **سَمَكَ** : سَمَكَ الشيءَ : رفَعَه ، فسمكَ هو : ارتفع[٣٤٥] .
- **سَمّ** : سَمّ النعمةَ : خصّها ، فسمّتْ هي : خصّت[٣٤٦] .

ومن اللازم قول العجّاج :

هو الذي أتممَ نُعمى عَمّتِ على البلاد ربّنا وسمّتِ[٣٤٧]

- **اسنّ** : أسَنّ البعيرُ : نبت سِنّهُ ، وأسَنّ الله سنّه : أنبتَه[٣٤٨] .
- **ساءَ** : سؤتُ له وجهَه : قبّحتُه ، وساء هو قَبُح[٣٤٩] .

---

(٣٣٩) الصحاح واللسان (سكت) .
(٣٤٠) الصحاح واللسان (سكت) .
(٣٤١) انظر اللسان .
(٣٤٢) انظر اللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٣٤٣) انظر المصباح المنير .
(٣٤٤) مادة (سلك) .
(٣٤٥) التاج وانظر اللسان والقاموس المحيط .
(٣٤٦) القاموس المحيط والتاج .
(٣٤٧) التاج (سمم) . وفي الصحاح : « على الذين أسلموا او سمت » .
(٣٤٨) انظر الصحاح واللسان والقاموس المحيط والتاج .
(٣٤٩) اللسان والتاج .

معجم الدراسات القرآنية المطبوعة والمخطوطة

القسم الرابع

اعداد الدكتورة

إبتسام مرهون الصفار

فاس ـ جامعة محمد بن عبدالله
كلية الآداب \ المملكة المغربية

رسالة في زيادة المد في الضالين
هاشم بن يحيى الشامي (من علماء اليمن)
خط تيمورية رقم ١١٠ مجاميع

رسالة في القاءات الواقعة في كتاب الله تعالى
مجهول (لعلها لعبدالعزيز بن علي بن محمد السمالي ٥٥٦هـ)
خط تيمورية رقم ٣٩٧

رسالة في الضاد وكيفية ادائها
ساجقلي زادة محمد المرعشي (القرن الثاني عشر)
خط ضمن مجموع رقم ١٢٤ ، ١٧١/١٧٣

رسالة في الضاد
مجهول
خط تيمورية رقم ٢٣٢

رسالة في طريقة حفص
البقري محمد بن عمر بن قاسم ١١١١هـ
الازهري رقم (٢٧٦) ٢٢٨٣

رسالة في علم التجويد
مجهول
خط العباسية بالبصرة رقم ٢٦٦

رسالة في الفرق بين الضاد والظاء
مجهول
الازهر (١٨٨) ١٦٢٢٦

رسالة في القراءات
مجهول
خط تيمورية رقم ٤٥١

رسالة في القراءة
ابو عمرو بن العلاء ١٥٤هـ. برواية يحيى بن المبارك اليزيدي ت ٢٠٥هـ
انظر سزكين ١ : ١٤٨

رسالة في القراءة
نافون ، ابو موسى بن مينا بن وردان ٢٢٠هـ
خط انظر سزكين ١ : ١٦٠

رسالة في القراءات
مجهول
خط ، الاوقاف بغداد ٧٠٢١/٦ مجاميع

رسالة في القراءات السبع
البقري محمد بن قاسم ـ ١١١١هـ
خط ، الاوقاف ، بغداد ٦٥٠٣/٧ مجاميع

رسالة في القراءات الشاذة
يوسف الندي ، أبو محمد ت ١١٦٧
الازهر (٢٧٩) ٢٢٢٨٦ ، جامعة الرياض ٢٠/٢١٩٣م

رسالة في قراءة ابن كثير
عبدالرحمن بن ابي القاسم المكناسي ١٠٨٢هـ
خط انظر سزكين ١ : ١٥٠

رسالة في القراءات بالشواذ
الخفاجي شهاب الدين احمد بن محمد بن عمر ١٠٦٩
خط تيمورية رقم ٢٢١ مجاميع

رسالة في قراءة حفص
مجهول
الازهر (١٢٥) زكي ٤٠٥٥٣

www.alwaraq.com

رسالة في قراءة الامام عاصم

مجهول

خط تيمورية رقم ٢٠٨ وانظر سزكين ١ : ١٥١

رسالة في قراءة عاصم على رواية حفص

مجهول

الازهر (١١٧١) حليم ٣٢٨٦٠

رسالة فيما زاده في التقريب على حرز الاماني

عبدالرحيم بن احمد بن عباش ت ٨٥٣هـ

خط تيمورية رقم ٣٠٦

رسالة فيما يتعلق بوجوه القرآن

يوسف الندي زادة ت ١٠٦٧هـ

خط جامعة الرياض رقم ٣/٢١٩٢م

رسالة في مخارج الحروف

محمد المرعشي ساجقلي زادة (الثاني عشر)

خط تيمورية ١٧٣ مجاميع

رسالة في مذهب الامام عاصم بروايتي ابي بكر وحفص عنه

مجهول

الازهر (٢٨٧) ٢٢٢٩٤

رسالة في معرفة اوجه التكبير للقراء السبعة في طريقة الشاطبية والدرة

مجهول

الازهر (١٠٧) ٧٨١١

رسالة في معرفة وقف النبي صلى الله عليه وسلم

مجهول

الازهر (٢٧٤) ٢٢٢٨١

رسالة في كراهة قراءة القرآن بخط يخالف رسم الخط القديم (عربي وفارسي)

مجهول

الازهر (٩٧) ١١٢٢١

رسالة في كيفية اداء الضاد

علي خليل (الرابع عشر)

الازهر (١٧) ٨٨٨

رسالة في لحن الجلي والخفي والالفاظ المكروهة في القرآن

مجهول

خط صوفيا رقم ٢٤٣٨ OR

رسالة في الوقف والوصل

مجهول

خط الشيمورية رقم ٢٢٧

رسالة في وقف حمزة وهشام على الهمز

مجهول

خط تيمورية رقم ٢٢٦ بالتركية ، اخرى لمجهول ايضا برقم ٤٨٥

الازهر (١٠٧) ٧٨١١ ، (٢١٨) ٢٢٢٢٥

رسالة في وقوف لازمة

محمد المرعشي ساجقلي زادة (القرن الثاني عشر)

خط ضمن مجموع رقم ١٢٤

رسالة في همزات حمزة وهشام

محمد ابو طاهر اسماعيل بن تاج الدين البناكتي

خط الازهر (٧٥) ٤٤٨٦

رسالة مشتملة على مسائل لحمزة وهشام وورش

خط انظر سزكين ١ : ١٥٨

الرعاية في تجويد القراءة وتحقيق التلاوة

مكي بن ابي طالب حموش ت ٤٣٧هـ

خط تيمورية رقم ٢٦٤ ، ١٧٦ ، الازهر (٧) ٦٧٣ ، ٤٤٨٨ (٧٧) ضمن مجموع مكتبة جستر بتي رقم ٢٦٥٢

رسالة ورش

ورش عثمان بن سعيد ت ١٩٧هـ

انظر سزكين ١/١٥٧

الرعاية للاحسان في تجويد القرآن

الاجهوري محمد احمد زهرات

الازهر (١٢٤٨) زكي ٥٠٤٦

رواية عمرو بن العلاء

شمس الدين الابوصيري

نسخة كتبت سنة ٧٨٧هـ خط دار الكتب ٦٢١ قراءات ، معهد المخطوطات ٣٨

رواية عاصم في القراءات

احمد بن جعفر النانتي ٥٦٩هـ

نسخة كتبت سنة ٥٩٦ التيمورية رقم ١٤٥ ، معهد المخطوطات رقم ٣٩ وانظر سزكين ١/١٥١

روح المريد شرح عقد الفريد في نظم التجويد وانظر سزكين ١ : ١٥١

محمد بن محمد الشريف السمرقندي

الازهر (٤٧ مجاميع) ٢٢١١٧

روض الحفاظ بتهذيب الالفاظ (القراءات الخمس عشر)

موسى بن الحسين بن اسماعيل المقل المصري

نسخة كتبت سنة ٦٢٩ بلدية الاسكندرية رقم ٥٢٩٨٥، نسخة مصورة في معهد المخطوطات رقم ٤٠

زبدة العرفان في وجوه القرآن

البالوي حامد بن عبدالفتاح (القرن الثاني عشر)

خط تيمورية رقم ٢٩٥ (٤٨) ، ٤٣٨.

زلة القارى

نجم الدين ابو حفص عمر بن احمد النسفي ٥٣٧هـ

الازهر (١١٤٥) حنبم ٢٢٨٣٤

الزوائد المفيدة في ردف القصيدة

الاربلي محمد بن خليل القشيري

خط تيمورية رقم ٤٤٧

ذكر الخلاف بين رواية عبدالله بن كثير وبين قراءة ابي عمرو بن العلاء

علي بن عساكر بن المرجبه البطائحي ٥٧٢هـ

خط انظر سزكين ١ : ١٥٦ ؛ وانظر الخلاف بين ..

ذكر الخلاف بين صاحبي عاصم ابي بكر وحفص

ابو بكر عبدالله بن سنبور بن صران البغدادي ٥٩٣هـ

انظر سزكين ١ : ١٥٦

السبعة الاصغر

النقاش ، ابو بكر محمد بن الحسن الانصاري ٣٥١هـ

ذكره ابن النديم في الفهرس ص ٥٦

السبعة الاوسط

النقاش ابو بكر محمد بن الحسن ٣٥١هـ

ذكره ابن النديم ص ٥٦ ، ياقوت ٦ : ٢٩٧

السبعة الاوسط

ابن مقسم ، ابو بكر محمد بن الحسن ٣٥٤هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٦

السبعة بعللها الكبير

ابن مقسم ابو بكر محمد بن الحسن ٣٥٤هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٦

السبعة بعللها الكبير

النقاش ، ابو بكر محمد بن الحسن الانصاري ت ٣٥١هـ

ذكره ابن النديم ص ٥٦ ، ياقوت ٦ : ٢٩٧

السبعة في منازل القراء

ابن مجاهد ابو بكر احمد بن موسى ت ٣٢٤هـ

خط فاتح وقف ابراهيم ٦٩ ، معهد المخطوطات رقم ١٠

وانظر سزكين ١ : ١٦٤

السرعة في القراءات السبعة (؟)

الباري ابو القاسم هبة الله بن عبدالرحيم ت ٧٢٧هـ

الازهر ١ ٢٧٨) ٢٢٢٨٥

سؤال وجواب في حكم التجويد في القرآن الكريم

هاشم بن يحيى الشامي (؟)

خط تيمورية رقم ١١٠ مجاميع

شرح ابن عبدالجواد على الدرة المضيئة لابن الجزري

احمد بن عبدالجواد

خط المسجد الاحمدي بطنطا رقم خ ٢٢ ، د ١٦٦٧

شرح التمام والوقف

مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧هـ

ذكره ياقوت ٧ : ١٧٥

شرح اصول الشاطبية

شرف الدين صدقة بن سلامة الفرى،

نسخة كتبت سنة ٨٥٢ الازهر (١١٧٥ ؛ حنبم ٢٢٨٦٤

شرح وقف حمزة وهشام على الهمز في الشاطبية

المرادي ابن ام قاسم الحسن بن قاسم ت ٧٤٩هـ

الازهر (١٢٢٦) صعابدة ٢٨٦٢

شرح البقرية في علم القراءات

مجهول

مكتبة يحيى الباشا في الموصل رقم ٨٥

شرح التمام والوقف

مكي بن ابي طالب حموش ٤٣٧

ياقوت ٧ : ١٧٥

شرح الجزرية

شيخ الاسلام زكريا الانصاري

خط مكتبة الاحمدي بطنطا بارقام خ ٥ ، د ٩٧٨ ، خ ١٠ ، د ١٣٠٠ ، خ ١٥ ، د ١٤٠١ ، خ ١٦ ، د ١٤٠٢، خ ٤٨ ، د ٤٥٧٥ ، خ ٤٩ ، د ٤٥٧٦

شرح جهد المقل في التجويد

محمد المرعشي الحنفي زادة (القرن الثاني عشر)

خط تيمورية ١٢٤ ، ١٧٣ ، ٢٥٩

شرح حديث انزل القرآن على سبعة احرف

ابن تيمية ت ٧٢٨هـ

مكتبة جستر بتي رقم ٢٦٥٢ ضمن مجموع

شرح حرز الاماني

ابن الجندي (؟)

خط ايا صوفيا بارقام ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤

شرح حرز الاماني

ابن القاصح ، علاء الدين علي بن عثمان ٨٠١هـ

خط مكتبة الشيخ زكريا بالوصل رقم ٢١٩

شرح حرز الاماني

ابو شامة عبدالرحمن بن اسماعيل ت ٦٦٥هـ

خط تيمورية رقم ٣٦٩ ، مكتبة الشيخ زكريا بالوصل رقم ٢٢٠

شرح حرز الاماني ووجه التهاني
البلتيني علم الدين بن سراج الدين ابو حفص
الازهر (٢١٩) ٢٢٢٦

شرح حرز الاماني
الجعبري برهان الدين ابراهيم ت ٧٣٢هـ
خط آيا صوفيا رقم ٤٧ ؛ الازهر (٥٤) ٢٢٦٧ ، (١٥١) ٢٦١٨٩ ، (٢٤٨) ٢٢٢٥٥

شرح حرز الاماني
السنباطي احمد بن محمد بن عبدالحق ؛ القرن العاشر)
الازهر (١٥٠) ١٦١٨٨

شرح حرز الاماني
السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ت ٩١١هـ
خط تيمورية رقم ٥١٧

شرح حرز الاماني (كشف الاماني في سبع المثاني)
محمد بن عبدالله بن محمود
خط آيا صوفيا رقم ٥٧

شرح درة القارىء
مجهول (ودرة القارىء هي للرسعني المتوفى سنة ٦٦٧هـ
وهي في تلاوة القرآن)
خط ، مكتبة جستر بتي رقم ٣٦٥٣ ضمن مجموع

شرح الدر اللوامع في اصل قراءة نافع
المسليتي محمد بن شعيب
خط دار الكتب رقم ٦٣٢ قراءات ، معهد المخطوطات رقم ٤٣ قراءات

شرح الدرة المضيئة في قراءات الائمة الثلاث المرضية
الزبيدي محمد ، القرن التاسع)
الازهر (٧٥) ٤٤٨٢

شرح الدرة المضيئة في قراءة الائمة الثلاث المرضية
التوزري ابو القاسم شمس الدين محمد بن محمد ٨٥٢هـ
الازهر (٥٧) ٢٥٥٤

شرح الدر اليتيم في التجويد
احمد الرومي
خط تيمورية رقم ١١٨

شرح الرسالة البلرية في القراءات السبع
مجهول
خط المكتبة المحمدية بالجامع الزيواني بالموصل رقم ٢٢٢

شرح رسالة في اداب قراءة القرآن
ابن حجر ـ ٨٥٢هـ
خط ، الاوقاف ٢٨٠٦/٢ مجاميع

شرح الشاطبية
السخاوي : علي بن محمد بن عبدالصمد ٦٤٣هـ
ذكره السيوطي في طبقات المفسرين ٢٦٢٥

شرح الشاطبية
السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن ٩١١
خط دار الكتب رقم ٣٢ تفسير

شرح طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري
ابن الناظم خط الازهر (١٥٥) ١٦١٩٣

شرح الطيبة في قراءة العشرة المرضية
محمد بن الجزري ٨٣٢هـ
خط مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ٥ قراءات

شرح طيبة النشر في القراءات العشر
النويري ، ابو القاسم محمد بن محمد ت ٨٥٧هـ
خط تيمورية رقم ٣١٥ ؛ ٤٩١ ، الازهر (٧٢) ٤٤٨١ ؛ ١٥٦) ١٦١٩٤

شرح عمدة القراء وعدة الاقراء
ابن الفصيح عبدالله بن احمد الكوفي ت ٧٤٥هـ
خط تيمورية رقم ٢٤٩

شرح عمدة القرآن في الفرق بين ظاءات القرآن وضاداته
عبدالله بن احمد الكوفي الهمداني (٧١٥هـ)
خط الاوقاف ٦٠٩٧/٢ مجاميع

شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد
مجهول
خط الازهر (٢٥٤) ٢٢١١

شرح عمدة المفيد وعدة المجيد في معرفة لفظة التجويد
للسخاوي
مجهول
خط تيمورية رقم ٢٤٢

شرح عمدة المفيد للسخاوي في التجويد
احمد بن محمود الاديب
خط ، تيمورية رقم ٢٢٦

شرح العنوان
عبدالقاهر بن نشوان الرومي ـ ٦٤٩هـ
خط ، آيا صوفيا ٦٤٩

شرح الغاية (شرح على الغاية لابي بكر احمد بن الحسين بن مهران ـ ٣٨١
ابو الحسن علي بن محمد الفارسي القهندزي (كتبه قبل سنة ٤١٢هـ ؛
انظر سزكين ١٦٦/١

شرح الغاية في القراءات العشر

محمود بن حمزة بن نصر الكرماني ٥٠٠هـ

خط سزكين ١/١٦٦

شرح القصيدة الخاقانية (في القراءات)

عثمان بن سعيد الداني ٤٤٤هـ والقصيدة الخاقانية لابي مزاحم الخاقاني المتوفى سنة ٣٢٥هـ

خط ، مكتبة جستر بتي رقم ٣٦٥٣ ضمن مجموع

شرح قصيدة في تجويد القرآن لابي مزاحم موسى بن عبيد الخاقاني المتوفى سنة ٣٢٥هـ

ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ ٤٤٤هـ

انظر سزكين ١/١٦٥

شرح القصيدة الشاطبية

مجهول

خط تيا صوفيا رقم ٣٤

شرح القصيدة الواضحة في تجويد الفاتحة

مجهول

الازهر (١٢١) حسونة ١٢٩٧٩

شرح كلا وبلى ونعم والوقف على كل واحدة منها وذكر مضامينها

مكي بن ابي طالب حموش ـ ٤٣٧هـ

خط مدينة ١١٦ معهد المخطوطات رقم ٢٥

شرح الواضحة في تجويد الفاتحة

المرادي ، بدر الدين الحسن بن القاسم بن عبدالله ـ ٧٤٩هـ

خط ، مكتبة جستر بتي رقم ٣٦٥٢ ضمن مجموع

شرح وقف حمزة وهشام

مجهول

خط ، الازهر (٧٥) ٤٤٨٦

شفاء الصدور بذكر قراءات الائمة السبعة البدور

رضوان بن محمد ابو سعيد ١٢١١هـ

خط ، تيمورية رقم ٥٨ الازهر (٢٨٥) ٢٢٢٩٢

شفاء الضمآن وضياء العرفان (في القراءات العشر)

محمد بن احمد المتولي

خط الاوقاف ٢٨٢٤

الشمعة المضيئة لنشر القراءات السبع المرضية

سبط الناسر الطبلاوي (القرن العاشر)

خط ، الازهر (٦٦) ٤٤٧١

شواذ السبعة

ابو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد البزار ـ ٣٤٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٥٥

شواذ القراءة ، واختلاف المصاحف

الكرماني ، ابو عبدالله محمد بن ابي نصر

خط الازهر (٢٤٤) ٢٢٢٥١

صفات الحروف على ما في الجزرية

مجهول

خط التيمورية رقم ٢٣٤ مجاميع

صلة الجمع وعائد التذييل لموصل كتاب الاعلام والتكميل

علي بن احمد الاوسي الشهير بالبنتي

خط الازهر (٢٥) سقا ٢٨٤٧٨

الصنائع (ذكر فيها الصنائع التي التزمها في مصحف كتبه بخطه ، واتبع ذلك بفوائد تتعلق بالقراءات)

السمرقندي محمد بن محمود

خط التيمورية رقم ٣٤٥

شرح ما اختلف فيه اصحاب ابي محمد يعقوب بن اسحاق الهمذاني ، العطار ، ابو العلاء الحسن بن احمد ـ ٥٦٩هـ

خط ، انظر سزكين ١/٥٦١

شرح المقدمة الجزرية

الانصاري ، برهان الدين ابراهيم بن عبدالرحمن (القرن التاسع)

خط الازهر (٢٧) ٢٧٩٤

شرح المقدمة الجزرية

طاش كبري زادة عصام الدين ، ابو الخير ـ ٩٦٨هـ

الازهر (٥) ٣١٤

شرح المقدمة فيما يجب على القارىء ان يعلمه

الازهري ، زين الدين خالد بن عبدالله ـ ٩٠٥هـ

خط ، التيمورية رقم ٤٨٢

شرح المقدمة فيما يجب على القارىء ان يعلمه

السخاوي ، محمود بن عمر بن علي

الازهر (٢١٩) ٢٢٢٥٦

شرح منظومة السخاوي في تجويد القرآن

مجهول

خط ، نسخة كتبت سنة ٩٧٨هـ الازهر (٣٨) ٢٧٨٧

شرح منظومة سيدي محمد المغربي

شمس الدين ابو الصلاح الشافعي (القرن الثاني عشر)

خط الازهر (١٧) ٤٤٨٨

شرح منظومة متممة لحرز الاماني

مجهول

خط ، تيمورية رقم ٢١٢

شرح الواضحة في تجويد الفاتحة

مجهول

خط الازهر (٣٤ : ٢٧٩٠ ، (١٢٥٠) زكي ١٠٥٤٨ ، (٣٠٤) ٢٢٢١١

شرح وقف حمزة وهشام

الرميلي ابو الصلاح علي بن محمد

خط تيمورية رقم ٢٠٩

ضوابط في القراءات (منظومة)

مجهول

خط تيمورية رقم ٤٧ مجاميع

الطراز في شرح ضبط الخراز

التنسي ابو عبدالله محمد بن عبدالله

خط الازهر (١٥٤) ١٦١٩٢

الطرازات المعلمة في شرح المقدمة

عبدالدائم بن علي الحديدي (تلميذ ابن الجزري المتوفى سنة ٨٧٠هـ)

خط الازهر (٩٥) ٦١٥٩ ، (١٢٦٩) عروسي ٢١٥١

العدد المعتبر في الاوجه بين السور

العراقي زين الدين عبدالرحيم بن الحسين ٨٠٦هـ

الازهر (٧) ٦٧٢

الطرق المتداولة في القراءات

ابو جعفر ، احمد بن علي بن احمد بن الباذش ـ٥٤٢هـ

ذكره ابن الجزري في غاية النهاية ٨٢/١

العروة في بيان الاوجه السبعة في القرآن

مجهول

خط الازهر : برقم ٥٦ مجاميع ٣١٤٩٦

العقد الفريد في علم التجويد

خليفة فتح الباب

نسخة كتبت سنة ١٣٢٠ الازهر ١٢١ حسونة ١٢٩٧٩

العقد الفريد في فن التجويد

علي احمد سبرة الغربان (الرابع عشر)

الازهر (٢٠٠) ١٩٧٨٧ (خمسة عشرة نسخة) انظر فهرس الازهر ص ٩٢

عقود الجمان في تجويد القرآن (منظومة)

الجعبري برهان الدين ابراهيم ت ٧٣٢هـ

خط تيمورية رقم ٢٨٩

العقود الجوهرة واللآلي المبتكرة لشرح القواعد المقررة والفوائد المحررة للبقري

سلطان بن ناصر احمد الجبوري (الثاني عشر)

خط الاوقاف رقم (٢٤١٧) جامعة الرياض رقم ٢٠٣٢/م٢

علل القراءات

محمد بن طيفور العرتوي ، ابو عبدالله ٨٦٠هـ

ذكره السيوطي في ص ٢٢ طبقات المفسرين

علل القراءات

الازهري محمد بن احمد ٣٧٠هـ

ذكره ياقوت ج ٦ : ٢٩٨

علم الاهتداء في الوقف والابتداء

السخاوي علم الدين ابو الحسن علي بن محمد ٦٤٣هـ

خط تيمورية رقم ٢٢٥ ، وفي كشف الظنون علم الاهتداء في القراءات للشيخ الامام ابي عبدالله محمد بن علي بن هشام المعروف بابن الامام المتوفى سنة ٧٤٥ وقبل للسخاوي

علم النصرة في تحقيق قراءة امام البصرة

عبدالرحمن بن القاسم بن القاضي ت ١٠٨٢هـ

خط تيمورية رقم ٢١٦ ، ٦١٠

العمدة السنية في احكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ولام الفعل واللام القمرية والشمسية

البقري محمد بن القاسم ت ١١١١هـ

خط التيمورية رقم ٢١٨ ، ٢٧٧

عمدة العرفان في وجوه القرآن

الازميري ، مصطفى ١١٥٥

خط الازهر (٦٩) ٤٤٧٥

عمدة المجيد وعدة المفيد في علم التجويد (منظومة)

السخاوي علم الدين علي بن محمد ٦٤٣هـ

خط ولي الدين جار الله ٢١ (٢) معهد المخطوطات برقم ٤٨ ، التيمورية بارقام ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٤٦٢ ، ٥٠٣ مجاميع ، مكتبة جستر بيتي رقم ٢٩٦١

العنوان فيما اختلف فيه القراء السبعة

ابو طاهر اسماعيل بن خلف الانصاري العسقلي ت ٤٥٥هـ

خط تيمورية رقم ٢٧٤ ؛ معهد المخطوطات رقم ٤٩ ؛ بلدية الاسكندرية رقم ٥٢٨٠ ، آيا صوفيا رقم ٥٨

العيون في القراءات

ابو طاهر اسماعيل بن خلف ، ابو طاهر الانصاري العسقلي ت ٤٥٥هـ

ذكره ياقوت في ج ٢ : ٢٧٣

غاية البيان في صنعة تجويد القرآن (منظومة)

مجهول

خط ، الاوقاف ، بغداد ، رقم ٧ ، ١٤٨١ مجاميع

الغاية في القراءات

ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران ـ ٣٨٠هـ

ذكره ياقوت في معجمه ٦٠/٢

الغاية في القراءات العشر
ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران النيسابوري ٣٨١هـ
خط انظر سزكين ١ : ١٦٦

غاية المطلوب في قراءة ابي جعفر وخلف ويعقوب (قصيدة)
عبدالرحمن احمد بن عياش ت ٨٥٣هـ
خط تيمورية رقم ٣٤١

غرائب القراءات
احمد بن الحسين بن مهران ت ٣٨١هـ
ذكره ياقوت ج ١ : ٤١٢

الغرة البهية شرح الدرة المضية نظم ابن الجزري
احمد عبدالجواد
نسخة كتبت سنة ١٢٥٤ تيمورية رقم ٣١٤

غنية الطالبين ومنية الراغبين في التجويد
البقري محمد بن قاسم ت ١١١١هـ
خط تيمورية رقم ١٧٢ ، ٤٠٩ ، ٦٠٢ ، جامعة الرياض رقم ٢٠٢٢/م

غيث نفع الطالبين في معرفة احكام النون الساكنة والتنوين
الجمل محمد بن سلامة بن عبدالخالق
نسخة كتبت سنة ١٢٨٨٠ الازهر رقم (٢٧١) ٢٢٢٧٨

فائدة في القراءات
طاهر بن صالح الجزائري ت ١٣٣٨هـ
خط تيمورية رقم ٨١٦ ادب

فتح الاماني في القراءات السبع (قصيدة)
المارديني فتح الله افندي بن عمر (أ)
خط تيمورية رقم ٢٩١

فتح الرحمان ببيان روايات القراء السبعة للقرآن
مجهول
الازهر (٨٩) ٥٤١٤

فتح المجيد في قراءة عاصم من طريق القصيد
المير السنودي محمد بن حسن ت ١١٩٩هـ
خط الازهر (١١٥٦) حليم ٣٢٨٤٥

فتح المجيد المرشد لطوال القصيد
ادريس بن محمد الشريف الحسني (أ)
خط تيمورية رقم ١٢٩

فتح المعطي ومنحة المقري في شرح مقدمة ورش
محمد متولي — ١٣١٣هـ
خط ، انظر سزكين ١/١٥٧

فتح المقفلات لما تضمنه نظم الحرزة والدرة في القراءات
رضوان بن محمد ، ابو عبد ١٢١١هـ
خط تيمورية رقم ٥٧

فتح الكبير المتعال بشرح ملهية الاشكال عن بعض كلام ذي الجلال
البقري محمد بن قاسم بن اسماعيل ت ١١١١هـ
خط الازهر (٣٠٣) ٢٢٢١

فتح الكريم الرحمن في تحرير بعض اوجه القرآن
الميمني ، مصطفى الشافعي (أ)
نسخة كتبت سنة ١٢٥٨هـ تيمورية رقم ٢١٢
الازهر : ١١٥٥ ؛ حليم ٢٢٨١٤

فتح المنان المروي بمورد الظمآن
ابن عاشر ، ١٠٤٠هـ
خط انظر فهرس مخطوطات الازهر ص ١٠٠

فتح الوحيد في شرح القصيد
السناوي ، ابو الحسن علي بن محمد ت ٦٤٣هـ
خط تيمورية رقم ٢٥٥ ، معهد المخطوطات رقم ٥١

فرائد الدرر (منظومة في القراءات)
مجهول
نسخة كتبت سنة ٨٩٠هـ خط تيمورية رقم ٤٣٧

الفريدة البارزية في حل القصيدة الشاطبية
البارزي ، ابو القاسم هبة الله بن عبدالرحيم ت ٧٢٧هـ
خط الازهر (٢٧٨) ٢٢٢٨٥

الفصل بين ابي عمرو والكسائي
ابو طاهر عبدالواحد بن عمر البزاز ت ٣٤٩هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٥

فصول في القراءة مختصة بقراءة نافع
احمد بن محمد الهادي (أ)
نسخة كتبت سنة ١٢٩٢هـ جامعة الرياض ١٨٦٠

فكاهة البصر والسمع في معرفة القراءات السبع
محمد بن ابراهيم بن محمد السناوري الصنعاني ـ٨٢٩هـ
خط ، مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ٦ قراءات

فهرس تصانيف ابي عمرو وعثمان الداني
مجهول
الازهر (١١٧٥) حليم ٢٢٨٦٤

فهم القرآن (من كتاب سوق العروس في القراءات)
ابو معشر عبدالكريم بن عبدالصمد ٤٧٨هـ
خط مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٢١٨ ، معهد المخطوطات نسخة مصورة رقم ١٦٢

فوائد ابي عمرو الداني (وهو سنده في القراءات)
مجهول
الازهر (١١٧٦) حليم ٢٢٨٦٥

الفوائد البدرية

المراغي احمد بن محمد

خط ؛ جامعة الرياض ٢٠٦٩

الفوائد الجميلة على الآيات الجليلة

الرجراجي ، حسين من علي بن طلحة (القرن التاسع)

خط الازهر (٢٤٥) ٢٢٢٥٢

الفوائد السرية في شرح الجزرية

ابن الحنبلي ، محمد القادري ٩٧١هـ

خط ؛ تيمورية رقم ٢٦٨ ، ٢٦٤

فوائد القراءات

الشوشاني (القرن التاسع)

خط ، تيمورية رقم ١٣٨

في تجويد القرآن ومخارج الحروف

الاشبيلي، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبدالرحمن ٦٥٤هـ

خط آيا صوفيا رقم ٧/٢٩ معهد المخطوطات رقم ٦٢

في القراءات

مجهول

خط الازهر

(٢٤٧) ٢٢٢٥٤ ، ولمجهول اخر برقم (٢٣١٦)

بخيت ٢٣٧٠٤ ، ولمجهول اخر (٣٢) ٢٧٨٨

في القراءات السبع

ابراهيم بن سهل بن محمد البدري

خط الخزانة العامة بالرباط رقم ١٥

في القراءات السبع

مجهول

خط الاوقاف ببغداد رقم ١٠١٤٦

فيض الرحمن في تجويد القرآن

مجهول

خط تيمورية رقم ٤٢٣

فيض الودود بقراءة حفص عن ابي النجود

ابو المواهب محمد بن عبدالباقي ١١٢٦هـ

خط تيمورية رقم ٣٩٢ ، انظر سزكين ١/١٥١

قيوض الاتقان في وجوه الفرقان في القراءات العشر

خير الله بن خير الله الخطيب / بايا صوفيا

خط ؛ تيمورية رقم ١٥٠

قاعدة ابن كثير

مجهول

انظر سزكين ١/١٥٠

قاعدة الامام ابي عمرو في التجويد

عبدالقادر الشنواني

خط تيمورية رقم ٤٨٩

قاعدة الكسائي

مجهول

الازهر (١١٧١ ؛ جنيم ٢٢٨٦

القراءة الثمانية

ذكره ابن النديم في الفهرست / ٦٤

القراءات (الحجة في قراءات الائمة السبعة)

ابن خالويه ابو عبدالله الحسين بن احمد ٣٧٠هـ

انظر سزكين ١/١٧٢

القراءات

ابو سمدان ، محمد بن سمدان بن المبارك ٢٠٢هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست

القراءات

ابن شاذان الفضل ت ٢٩٠هـ تقريبا

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٥٩

القراءات

ابن قتيبة عبدالله بن مسلم ابو محمد ٢٧٦هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٩

القراءات

ابن كامل احمد بن شجرة ت ٣٥٠

ذكره ابن النديم ص ٥٥ ، ياقوت ٢ : ١٧

القراءات

ابن كيسان محمد بن احمد ت ٢٩٩

ذكره ياقوت ج ٦ : ٢٨٠

القراءات

ابن المنجار ، محمد بن جعفر ت ٤٠٢هـ

ذكره ياقوت ج ٦ : ٤٦٧

القراءات

ابو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد البزاز ٣٤٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٩

القراءات

ابو الطيب ابن اشناس

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٩

القراءات

ابو عبيد القاسم بن سلام ٢٢٤هـ

ذكره ابن النديم ص ١١٢

القراءات

ابو عمرو بن العلاء ١٥٤هـ

ذكره ابن النديم ص ٥٩

القراءات

احمد بن عبدالرحمن القرىء (كان حياً سنة ٣٩٥هـ)
خط ، مكتبة جستر بتي برقم ٢٥٦٧

القراءات

الازدي اسماعيل بن اسحاق ت بعد سنة ٤٢٠هـ
ذكره ياقوت ج ٢ : ٢٥٨

القراءات

ثعلب ، ابو العباس ٢٩١هـ
انظر سزكين ١ : ١٦١

القراءات

الجمد ، ابو بكر محمد بن عثمان ٣٢٠هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست ص ١٢٧

القراءات

الحلواني ، سليمان بن عبدالله ، ابو محمد ت ٤٩٢ ـ ٤٩٤هـ
ذكره ياقوت ج ٤ : ٢٤٦

القراءات

خلف بن هشام البزار ٢٢٩هـ
ذكره ابن النديم ص ٥٩

القراءات

الدار قطني علي بن عمر ٣٨٥هـ
ذكره ابن النديم ص ٥٩

القراءات

ابو حاتم السجستاني ت ٢٥٥هـ او ٢٥٠ (غاية النهاية ١/٢٢١)
ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٩ ، ياقوت ٤ : ٢٥٨

القراءات

الطبري محمد بن جرير ت ٣١٠هـ
ذكره السيوطي في طبقات المفسرين ص ٢٠

القراءات

الطرسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن بن علي ٣٦٠هـ
ذكره السيوطي في طبقات المفسرين ص ٢٠

القراءات

العباس بن الفضل بن عمرو بن مجيد الانصاري ت١٨٦هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٩

القراءات

محمد بن علي غازي العثماني
خط مكتبة الاحمدي بطنطا خ ١ غ ، د ٣٨٣٩

القراءات

الكسائي ، ابو الحسن علي بن حمزة ١٨٩هـ
ذكره ابن النديم ص ١٠٤ وانظر سزكين ١ : ١٧١ باسم قراءات القرآن

القراءات

الواقدي محمد بن عمر ت ٢٠٩هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٩

القراءات

نصر بن علي بن نصر بن علي بن اصبهان ت ٢٥٠هـ
ذكره ابن النديم ص ٥٩

القراءات

هارون بن حاتم الكوفي ، ابو بشر البزاز ت ٢٤٩هـ
ذكره ابن النديم ص ٥٩

القراءات

هشام بن بشير بن القاسم ١٨٢هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٩

القراءات

اليحصبي عبدالله بن عامر ١١٨هـ
ذكره ابن النديم : ٦١

القراءات

يحيى بن آدم ٢٠٣هـ
ذكره ابن النديم : ٥٩

القراءات السبع

مجهول
خط مكتبة المحمدية بالجامع الزيواني بالموصل رقم ٢٢٧

القراءات السبع

ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران ٣٨١هـ
خط انظر سزكين ١ : ١٦٦

القراءات السبع

محمد بن محمود السمرقندي
خط تيمورية رقم ٣٢٦

القراءات السبع

ابن مجاهد ابو بكر احمد بن موسى ت ٣٢٤
انظر سزكين ١ : ١٥٢

القراءات الصغير

ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى ٣٢٤هـ
ذكره ابن النديم : ٥٩ ، ياقوت ٢ : ١١٨

القراءات العشر

ابن بندار ، ابو الفرج محمد بن الحسين الواسطي ٤٢١هـ
خط مدينة ١١٢ ، معهد المخطوطات نسخة مصورة برقم ١٢

القراءات العشر

ابن شاهوبه ، الحسن بن علي ـ ٤٤٦هـ
ذكره ياقوت ٤/١٥٤ في معجمه

القراءات العشر

البقار ، الحسن بن داود ت ٢٤٢هـ
ذكره ياقوت ٢ : ٦٩

قراءات القرآن

الكسائي ، علي بن حمزة ، ابو الحسن ت ١٨٩هـ
خط انظر سزكين ١ : ١٧١

القراءات الكبير

ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى ٣٢٤هـ
ذكره ابن النديم : ٥٢ ، ياقوت ١١٨/٢

قراءات النبي (ص)

ابو عمر ، حفص بن عمر الدوري ٢٤٠هـ
نسخة كتبت سنة ٥٧٢هـ . الظاهرية بدمشق ٢٤٨ ، معهد المخطوطات رقم ٥٦ ، وانظر سزكين ١٦٢/١

القراءات وتنزيل القرآن

الطبري محمد بن جرير ـ ٣١٠هـ
ذكره ياقوت في معجم الادباء ٤٢٦/٦

القراءة

حمزة بن حبيب الزيات
انظر سزكين ١٥٤/١

القراءة

القطيعي ، ابو عبدالله محمد بن يحيى ـ ٣٢٥هـ
خط : انظر سزكين ١٦٣/١

القراءة

ابو معاذ ، الفضل بن خالد المروزي ـ ٢١١هـ
خط انظر سزكين ١٥٩/١

القراءة

مجهول (من القرن السادس الهجري)
خط ، انظر سزكين ١٥٥/١

القراءة

نافع بن عبدالرحمن ـ ١٦٩هـ
انظر سزكين ٥٢/١

القراءة

يحيى بن يعمر ـ ٨٩هـ
انظر سزكين ١٤٧/١

قراءة ابن الجارود

شرف الدين ، ابو العباس احمد بن ابي الربيع ٤٤٦هـ
نسخة كتبت سنة ٨٥٣هـ . التيمورية رقم ٣٢٩ تفسير

قراءة ابن عامر

ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى ـ ٣٢٤هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٢ ، وياقوت ١١٨:٢

قراءة ابن كثير

ابن مجاهد ، ابو بكر احمد بن موسى ت ـ ٣٢٤هـ
انظر ابن النديم ٥٢ ، ياقوت ٢ : ١١٨

قراءة ابن كثير

الداني ابو عمرو ت ٤٤٤هـ
انظر سزكين ١ : ١٥٠

قراءة ابي عمرو

احمد بن الحسين بن مهران ـ ٣٨١هـ
ذكره ياقوت في معجمه ١١/١٤

قراءة ابي عمرو بن العلاء

ابن مجاهد ابو بكر احمد بن موسى ٣٢٤هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٢ ، ياقوت ٢ : ١١٨

قراءة ابي عمرو بن العلاء

ابو ذهل
ذكره ابن النديم ص ٤٨

قراءة ابي عمرو

احمد بن الحسين ابن مهران ٣٨١هـ
ذكره ياقوت ١ : ٤١٢

قراءة ابي عمرو

احمد بن زيد الحلواني
ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٢٨

قراءة ابي عمرو

الطبري محمد بن جرير ٣١٠هـ
ذكره ياقوت ٦ : ٤٣٢

قراءة ابي عمرو

البكراوي ، عبدالله بن محمد بن عبدالله الداني
نسخة كتبت في القرن السابع فيض الله ٢١٢/١ معهد المخطوطات رقم ٥٤

قراءة ابي عمرو

البريدي ، يزيد بن المبارك ٢٠٥هـ
ذكره ابن النديم ص ٥١

قراءة الاعمش

ابو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد البزاز ٣٤٩هـ
ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٥

قراءة الاعمش

النقاد ، ابو علي الحسن بن داود (ولعله الذي ترجم له ابن الجزري في ١٢/١٩٠ ولقبه بالنقار ونقل عن الداني انه توفي قبل سنة ٣٥٠هـ)
ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٥

قراءة الامام نافع

المنادي ابو موسى بن عيسى (ت)

نسخة كتبت سنة ٨٦٩هـ تيمورية رقم ٢٤٦

قراءة حفص

ابو طاهر عبدالواحد عمر بن محمد البزاز ٣٤٩هـ

ذكره ابن النديم ٥٥

قراءة حمزة

ابن مجاهد ابو بكر احمد بن موسى ٣٢٤هـ

ذكره ابن النديم ص ٥٥ ، ياقوت ٢ : ١١٨

قراءة حمزة

ابن الوائق ابو محمد عبدالعزيز بن الوائق

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٦٥

قراءة حمزة

بكار ، ابو عيسى بكار بن احمد ت ٢٥٢هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٦٥

قراءة حمزة الكبير

ابو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد البزاز ٣٤٩هـ

ذكره ابن النديم : ٥٥

قراءة زيد بن علي

انظر سزكين ١/١٥١

قراءة عاصم

ابن مجاهد ابو بكر احمد بن موسى ٣٢٤

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٥٣ ، ياقوت ٢ : ١١٨

قراءة عبدالله بن عمر

احمد بن الحسين بن مهران ٣٨١

ذكره ياقوت ١ : ٤١١

قراءة علي بن ابي طالب

ابن شنبوذ محمد بن احمد ٣٢٨

ذكره ياقوت ٦ : ٢٠٢

قراءة الامام علي

ابن مجاهد ابو بكر احمد بن موسى ٣٢٤

ذكره ياقوت ٢ : ١١٨

قراءة القراء السبعة

حافظ اصفهاني (د)

خط آيا صوفيا رقم ٤٤

قراءة الكسائي

ابن مجاهد ابو بكر احمد بن موسى ت ٣٢٤هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٣ ، ياقوت ٢:١١٨

قراءة الكسائي

بكار بن احمد ابو عيسى ٢٥٢هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٦٥

قراءة الكسائي

البزاز عبدالواحد بن عمر بن محمد ، ابو طاهر ٣٤٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٥٥

قراءة الكسائي

المغيرة بن شعيب التميمي

ذكره ابن النديم : ٥١

قراءة الكسائي

الواقدي ، ابو مسلم عبدالرحمن بن واقد (اخذ عن الكسائي المتوفى سنة ١٨٩هـ)

ذكره ابن النديم : ٥١

قراءة نافع

ابن مجاهد ابو بكر احمد بن موسى ٣٢٤هـ

ذكره ياقوت ٢ : ١١٨

ابن النديم : ٥٣

قراءة النبي صلى الله عليه وسلم

ابن مجاهد احمد بن موسى ت ٣٢٤هـ

ذكره ابن النديم : ٥٣ ، ياقوت ٢ : ١١٨

قراءة العين باداء التسكين

مجهول

خط تيمورية رقم ٥٢٦

قرة العين في الفتح والامالة بين اللفظين

ابن القاصح ابو البقاء علي بن ابي علي فخر الدين ٨٠١هـ

خط تيمورية ١٧٦ ، ٢٢٦ ، ٢١٠ ، ٢٤٧ ، ٤٩٣ ، المكتبة المحمدية بالجامع الزيواني بالموصل رقم ٢٢٨

القسطاس المستقيم في الرد على ابن سعودي ابراهيم (في القراءات)

الجنابي ، خليل محمد غنيم ت ١٣٤٧

خط تيمورية رقم ٥٩٢

القصيدة الجزرية المسماة بهداية المهرة (مع كتاب التهذيب في القراءة)

ابن الجزري محمد بن محمد ٨٣٣هـ

خط آيا صوفيا رقم ٣٩ ، ٦١

قصيدة الحصري في التجويد على قراءة نافع

خط ضمن مجموع في الازهر (٢٧٤) ٢٢٢٨١

القصيدة الخاقانية في تجويد القرآن الكريم

ابو مزاحم الخاقاني موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٣٢٥هـ

خط الازهر رقم (١٩٢) ١٩٢٣٠

قصيدة في تجويد او في حسن اداء القرآن

ابو مزاحم الخاقاني موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ٣٢٥هـ

خط انظر سزكين ١:١٦٥ ولعله نفس القصيدة السابقة

القطر المصري في قراءة ابي عمرو بن العلاء البصري

النشار عمر بن قاسم بن محمد بن علي الانصاري

خط انظر فهرس الازهر ص ٤٨

القطع والاستئناف

ابن النحاس احمد بن محمد بن اسماعيل ت ٣٣٧هـ

خط دار الكتب رقم ١٩٦٧٠ب ، معهد المخطوطات رقم ٥٧ ، ٥٨ وانظر سزكين ١ : ١٧٢

القواعد الجليلة والفوائد الجميلة في الكتابة القياسية وتجويد القرآن والرسوم العثمانية

علي بن اسماعيل المصري

خط الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٣

القواعد السنية في قراءة حفص عن عاصم من طريق الشاطبية

ابراهيم بن اسماعيل المدوي (الحادي عشر)

خط انظر سزكين ١ : ١٥١ ، وانظر الازهر مخطوط برقم (١١٦١) حليم ٢٢٨٥٠

القواعد المقررة والفوائد المحررة (القواعد البقرية)

البقري محمد بن القاسم بن اسماعيل ١١١١هـ

خط تيمورية رقم ٢٤٢

القواعد والاشارات في اصول القراءات

احمد بن عمر بن محمد بن ابي الرضى الحموي ٧٦٥هـ

خط جامعة برنستن ٥٩٣

القول الفرق في حل بعض ما صعب عن طريق الازرق

المبهي علي بن عمر

نسخة كتبت سنة ١٢٦٦ جامع الشيخ بالاسكندرية رقم ١٠٦ معهد المخطوطات رقم ٥٩

القول النص في رواية حفص

محمد بن حمدان الوصلي (الحادي عشر)

خط انظر سزكين ١/١٥٦

القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز

المخللاتي ، ابو عبيد الشيخ رضوان ١٢١١هـ

خط الازهر (١٩٤) ١٩٢٣٢

الكاشف لمعاني القصيدة المنيرة في رواية ابي عمرو بن العلاء الشهيرة

البجائي ، ابو عبدالله محمد بن طاهر المالكي

نسخة كتبت سنة ٨٢٢هـ سوهاج ٥٦ تفسير ، معهد المخطوطات ٦٠

الكامل الفريد في التجويد والتفريد

ابو موسى جعفر بن مكي الموصلي (القرن الثامن)

خط مدينه ١٢٠ ، منها نسخة في معهد المخطوطات رقم ٦١

الكامل في القراءات

يوسف بن علي بن جبارة ـ ٤٦٥هـ

ذكره ياقوت ٣٠٧/٧

كتاب الكسائي

النقاش ، ابو الحسن ، علي بن حمزة ت ١٨٩هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٦٤

كشف الاسرار في القراءة

يوسف بن كوندالك الشهير بامام الصوفية

خط ، ايا صوفيا رقم ٤١٤

كشف الحقائق لتبيين اسرار الدقائق في التجويد

مجهول

خط تيمورية رقم ٢٦١ مجاميع

الكشف عن وجوه القراءات وعللها

مكي بن ابي طالب حموش ـ ٤٣٧هـ

خط ، دار الكتب ١٩٦٧١ب عن الاسكوريال معهد المخطوطات رقم ٦٦

الكشف في شرح رواية ورش من طريق ابي يعقوب الازرق

يوسف بن عمرو بن يسار .. ٢٤٠هـ تقريبا

انظر سزكين ١/١٥٧

الكشف في نكت المعاني والاعراب وعلل القراءات المروية عن الائمة السبع

ابو الحسن علي بن الحسين النحوي ـ ٥٤٣هـ

خط مراد ملا ٢٠٤ ، معهد المخطوطات رقم ٦٧

الكشف والبيان في ماءات القرآن

ابو الفرج ، احمد بن علي المقرىء

نسخة كتبت سنة ٦٦٣هـ ، دار الكتب ٥٨٥ تفسير ، معهد المخطوطات رقم ٦٨

كنز المعاني في شرح حرز الاماني

شعلة ، ابو عبدالله ، محمد بن شهاب .. ٦٥٦هـ

خط ، الاوقاف بغداد رقم ٢٢٢٢ ، مخطوطات قاسم الرجب ببغداد رقم ١٩٨ وباسم كنز المعاني في شرح حرز الاماني

كنز المريد في احكام التجويد (منظومة)

علي بن يوسف الابياري

خط ، الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٣

كنز المعاني في تحرير حرز الاماني (منظومة)

سليمان الحمزوري

خط الازهر (١٨٨) ١٩٢٢٦

كنز المعاني في شرح حرز الاماني

الجعبري ، برهان الدين ابراهيم ـ ٧٣٢هـ

خط تيمورية رقم ١١٥ ، الاوقاف بغداد ٢٢٢٢ ، دار الكتب ٥٨١ قراءات

اللآلىء السنية في شرح المقدمة الجزرية

القسطلاني ، احمد بن محمد بن ابي بكر ٩٢٣هـ

خط ، الاوقاف رقم ٢٤٠٦ ، التيمورية ٤٨٢

اللآلىء الفريدة في شرح القصيدة

محمد بن الحسن الفاسي ـ ٦٥٦هـ

خط الازهر (٢٥٨ ، ٢٢٢٦٥) ، (٢٧٥) رافض ٢٢٦٦١١ آيا صوفيا ٤٩ ، ٥٠ ، تيمورية رقم ٢١٢ ، الاوقاف ، ببغداد ٢٤٥٣ الكتبة المحمدية بالجامع الزيواني بالموصل رقم ٢٣٠

اللامات

الزجاجي ، ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق ٣٣٧هـ

خط ، شهيد علي (٢٥١١ ، ٢) عنها نسخة في معهد المخطوطات رقم ٦٢

اللامات

ابن الانباري ، ابو بكر ٣٢٨هـ

ذكره ابن النديم : ٦٠

اللامات

الاخفش ، هارون بن موسى ـ ٢٩٢هـ

ذكره ابن النديم : ٦٠

اللامات

داود بن ابي طيبة ، هارون بن يزيد ، ابو سليمان ـ ٢٢٢هـ

ذكره ابن النديم : ٦٠

اللامات

محمد بن سعيد ؟

ذكره ابن النديم : ٦٠

لباب التجويد للقرآن المجيد

ملا حسين بن اسكندر الحنفي

خط الازهر (٢١٠) ٢٢٢٠٨ ، مكتبة عباس حلمي القصاب ببغداد بدار التربية الاسلامية رقم ١٣ ضمن مجموع

لطائف الاشارات بفنون القراءات

القسطلاني ، احمد بن محمد بن ابي بكر ـ ٩٢٣هـ

خط تيمورية رقم ٢٦٦ ، دار الكتب ١٦١ ، قراءات

اللطائف في جمع هجاء المصاحف

ذكره ياقوت في معجمه ٥٠١/٦

اللغات في القرآن

مقاتل بن سليمان بن بشير ـ ١٥٠هـ

انظر بركين ٢٠٠/١

اللغات في القرآن

ابن دريد ، ابو بكر محمد ـ ٣٢١هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست : ٥٩

المكتفي في الوقف والابتداء

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ ٤٤٤هـ

انظر بروكلمان الذيل ٧٢٠/١

لغات القرآن

ابن الكلبي ، هشام بن محمد ـ ٢٠٤هـ او ٢٠٦هـ

ذكره ياقوت ٢٥٢/٧

لغات القرآن

ابو حيان ، محمد بن يوسف النحوي ـ ٧٤٥هـ

خط تيمورية رقم ٧٤ لغة ، معهد المخطوطات ٤٢

لغات القرآن

ابو زيد ، سعيد بن اوس ت ٢١٥هـ

ذكره ابن النديم : ٥٩

لغات القرآن

الاصمعي ، عبدالملك بن قريب ٢١٦هـ

ذكره ابن النديم : ٥٩

لغات القرآن

القطيعي ، محمد بن يحيى ـ ٢٢٥هـ

ذكره ابن النديم : ٥٩

لغات القرآن

محمد بن علي المطفر الوزان

خط ، مكتبة چستر بتي رقم ٢٦٩٤

لغات القرآن

الهيثم بن عدي ـ ٢٠٧هـ

ذكره ابن النديم : ٥٩

اللمعة في حل السجعة

شهاب الدين احمد بن غلام الله الريشي

خط الرباط (٧ ، ٥٠) الخزانة العامة

الموضح في الفتح والامالة

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ ٤٤٤هـ

ذكره حاجي خليفة ١٩٠٤/٢

وانظر بروكلمان الذيل ٧٢٠/١

ماءات القرآن

مجهول

خط التيمورية رقم ٢٨٠ مجاميع

ما اختلف فيه يعقوب الحضرمي ونافع في القراءات

الرعيني شريح بن شريح ٥٣٦هـ

خط تيمورية رقم ٤٦ تفسير معهد المخطوطات رقم ٧١

ما انفرد به كل قارىء من القراء السبعة

مجهول

خط تيمورية رقم ٥٧١ ، معهد المخطوطات ٧٢

ما خالف فيه ابن كثير أبا عمرو

ابن شنبوذ محمد بن احمد ٣٢٨هـ

ذكره ياقوت ٦ : ٢٠٢

ما خالف الكسائي

ابو جعفر بن المنيرة

ذكره ابن النديم : ٥١

المبسوط في القراءات العشر

ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران النيسابوري ٣٨١هـ

خط انظر سزكين ١ : ١٦٦

المبهج في القراءات السبع

سبط الخياط ابو محمد عبدالله بن علي ت ٥٤١هـ

فيض الله ١١ ، معهد المخطوطات رقم ٧٥

متشابه القرآن والمصاحف

ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي ١٨٩هـ

خط جامع الشيخ ابراهيم باشا ١٢/١٣ ، معهد المخطوطات رقم ٥٧

المتقاربين (في القراءات)

مجهول

خط الازهر (٢٥٩) مجاميع ٧٦٥٩

مجمع السرور ومطلع الشموس والبدور (منظومة في القراءات الاربع عشرة)

القباقبي شمس الدين محمد بن خليل بن ابي بكر الحلبي

نسخة كتبت سنة ٨٠١ الازهر (٦) ٥٤٧

مجموع الاجازات العلمية والقراءات السبعة

مجهول

خط مكتبة آل الخطيب بالموصل ٢/٣٠

مجموع في التجويد والعقائد

مجهول

خط المكتبة المحمدية بالجامع الزيواني بالموصل رقم ٢٢١

مجموع في القراءات

خط ، المكتبة المحمدية بالجامع الزيواني رقم ٣٢٢

مجموعة رسائل في التجويد

مجهول

خط مكتبة النبي شيت بالموصل رقم ١٥٨

مجموعة (فيها الكامل الفريد في التجويد والتفريد)

جعفر الموصلي ، ابو موسى (القرن الثامن) ؛ وضعه في مذاهب القراء السبعة من طريق الشاطبية)

خط الازهر (٣٧٦) رافعي ٢٦٦١٢

المحتوى في القراءات الشواذ

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ ٤٤٤هـ

ذكره ابن الجزري في طبقات القراء ١/٥٠٥ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١٤٤٥

المحيط بلغات القرآن

احمد بن علي بن ابي جعفر البيهقي ٤٥٤هـ

ذكره ياقوت ١ : ٤١٥

مختصر الاكتفا في اختلاف القراء السبعة

مجهول

خط الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٣

مختصر الجامع في القراءات العشر

ابو معشر الطبري ، عبدالكريم بن عبدالصمد ت ٤٧٨هـ

خط الازهر (١١٧٨) حليم ٣٢٨٦٧

مختصر الحجة لابي علي الفارسي ت ٣٧٧ (وهو في القراءات السبع)

مجهول

خط تيمورية رقم ٢٦٤

مختصر الرواية

علاء الدين محمد بن عبدالحميد المعروف بالعلاء السمرقندي

خط ولي الدين جار الله ٨٧٥

مختصر في التجويد

كمال الدين ابن الوفق المقرى

خط الازهر (١٢٢٨) صعايدة ٣٨٨٦٤

مختصر في القراءات الثلاث المتممة للعشرة

محمد متولي (١٢١٢)

خط الازهر ، (١١) ٨٢٧٢ ، (٢٧١) ٢٢٢٧٨

مختصر في مذاهب القراء السبعة بالامصار

الداني ابو عمرو عثمان بن سعيد ٤٤٤هـ

خط روان كتبك ٧١٤ ، معهد المخطوطات رقم ٨٠

مختصر مارسم في المصحف الشريف

اسماعيل بن خلف بن ظافر بن عبدالله العقيلي ٥٥٠هـ

خط دار الكتب ٢٦٠ قراءات

مرسوم المصحف الكريم

ابن عقيل موفق الدين ظافر العقيلي

نسخة كتبت سنة ١٢٩٥ الازهر (١١٠) ٨٢٧١

مرشد الطلبة لوجوه الطريق في القراءات

يوسف افندي زادة عبدالله بن محمد (١١٦٧هـ)

خط الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٣

مرشد القاري الى تحقيق معالم القاري

عبدالعزيز بن علي بن محمد السماني لوني بعد سنة ٥٦٠هـ

خط تيمورية رقم ٢٩٧

مسائل وقف حمزة على الهمز الساكن بعد المتحرك

مجهول

خط ضمن مجموع في التفسير تيمورية ٢٦٥

مسائل يتمرن بها على وقف حمزة وهشام على الهمز

مجهول

خط الازهر (٧٧) ٤٤٧٨

مسالة الان في قراءة ورش / ورش عثمان بن سعيد ١٩٧هـ

خط انظر سزكين ١ : ١٥٨

المستطاب في التجويد

القسطلاني احمد بن ابي بكر ٩٢٣

خط تيمورية رقم ٥٨٤

مشكلات في القراءات

المقري احمد بن السماح (كان حيا سنة ١١٤٠)

خط تيمورية ١١٩ مجاميع

المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر

الشهرزوري ابو الكرم المبارك بن الحسن ٥٥٠هـ

خط لالهلي ٦٧ ، معهد المخطوطات ٨٤

المصباح في القراءات

الشهرزوري المبارك بن الحسن بن احمد بن علي الشهرزوري ت ٥٥٠

ذكره ياقوت ج ٦ : ٢٢٨

وتمامه نفس الكتاب السابق

المصون (شرح رسالة في القراءة لقالون)

محمود ياسين

انظر سزكين ١ ، : ١٦

المطرزات (شرح على الجزرية)

مجهول

خط تيمورية رقم ٤٨

المعاني في القراءات

ابن درستويه ابو محمد عبدالله بن جعفر (٣٣٠هـ)

ذكره ابن النديم ص ١٠٠

معاني القراءات

الازهري ابو منصور محمد بن احمد ٣٧٠هـ

انظر سزكين ١ : ١٧٢

المعجم الكبير في اسماء القراء وقراءاتهم

النقاش ابو بكر محمد بن الحسن ٣٥١هـ

ذكره ابن النديم في الفهرست ص ٥٦ ، ياقوت ٦ : ٤٩٧ باسم المعجم الاكبر في اسماء القراء وقراءاتهم !

المعين (شرح على حرز الاماني للشاطبي)

محمد حسام ددة الاياتوفي

خط ضمن مجموع الازهر (٢٦٥) ٢٢٢٧٢

المفتاح في اختلاف القراء السبعة

القرطبي عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهاب ٤٦١هـ

خط دار الكتب ١٩٦٦٩ب ، معهد المخطوطات رقم ٨٦

مفتاح الظفر لمن رام علوم الكتاب بدهن حضر (قراءات)

محمد بن احمد العنوي

الازهر (١١٧٦) ٢٢٨٦ حليم

مفردات القراء السبعة

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ ٤٤٤هـ

انظر بروكلمان ١/٤٠٧ ، دائرة المعارف الاسلامية ١/٩٢٧

مفردات يعقوب في القراءات

مجهول

خط المكتبة الحسينية بالموصل رقم ٧٩

مفردات يعقوب في القراءات

الداني ، ابو عمرو عثمان بن سعيد ـ ٤٤٤هـ

ذكره ، حاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١٧٧٢ ، والبغدادي في هدية العارفين ١/٦٥٢

مفردة ابي عمرو بن العلاء

مجهول

خط سوهاج ٥٢ ، معهد المخطوطات ٨٧ تفسير

مفردة عاصم

ابو عمرو حفص بن سليمان (١٨٠هـ)

انظر سزكين ١ : ١٥٦

مفردة عاصم بن بهدلة بن ابي النجود

ابو بكر شعبة بن عياش (١٩٣هـ)

انظر سزكين ١ : ١٥٦

مفردة على قراءة ابي عمرو

مجهول

خط

مفردة على قراءة الامام عاصم

مجهول

خط تيمورية رقم ٢٨٢

المفيد في التجويد

الحجبي شهاب الدين احمد بن بدر ٩٧٩

خط تيمورية رقم (٨١ مجاميع)

المفيد (شرح على عمدة المفيد وعمدة المجيد للسخاوي)

بدر الدين الحسن بن القاسم المرادي ٧٤٩هـ

خط تيمورية رقم ٤٦٢ ، مكتبة جستر بتي رقم ٣٦٥٢

المفيد في شرح القصيد

المقدسي احمد بن محمد بن جبارة ٧٢٨هـ

خط البلدية رقم ٥٢٩ ابا ؛ معهد المخطوطات رقم ٨٨

المقاصد النامية في شرح الدالية (شرح الدالية السجلماسي المتوفى سنة ٧٩٢ في تحقيق الهمز لحمزة وهشام)

عبدالرحمن ادريس الحسني

نسخة كتبت سنة ٢٤٨ التيمورية رقم ٢٤٥

مقدمة تشتمل على رواية حفص عن عاصم الكوفي

النير السمنودي ت ١١٩٩هـ

خط تيمورية رقم ٦١ ، ٥١٩

مقدمة حفص

علي الميهي

خط مكتبة الاحمدي بطنطا رقم خ ٥٣ ، ١٩٢٨ ، خ ٤ ، د ٩٠٤ ج ٢٩ ، د ٢٤٢

مقدمة حفص فيما خالف ابا عمرو بن العلاء

مجهول

خط انظر سزكين ١ : ١٥٦

مقدمة على طريقة حفص (ارجوزة)

حسن البشار

خط الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٣

مقدمة في احكام النون الساكنة

البقري ، محمد

خط ؛ مكتبة الجامع الكبير بصنعاء رقم ٧ قراءات

مقدمة في احكام النون الساكنة والتنوين

ضحاة البسني (الشيخ)

خط الازهر (٢٢٤) ٢٠٧٥٢

مقدمة في اصول القراءة وتجويد التلاوة

مجهول

خط الازهر (٤٧١) ٢٢٢٨٣

مقدمة في بيان الصحيح المعتمد على طريق الامام حمزة في الوقف على الهمز

الدمياطي ، ابو السعود محمد ١٠٩٢

خط تيمورية رقم ٤٩٤

مقدمة في التجويد وتعليم مخارج الحروف

مجهول (كتب سنة ١٠٤٨هـ)

خط الازهر (١٢٧٢) عروسي ٤٢٨٠٣

مقدمة في تجويد القرآن

مجهول (نسخة كتبت سنة ١١٠٢هـ)

خط الازهر (١٢٧٥) ٤٣٩٣٠

مقدمة في التجويد

محمد الميداني

خط الازهر (١٢٥٦) زكي ٤٠٥٥

مقدمة في رسم الكلمات القرآنية وضبطها وعد آي القرآن الكريم

رضوان بن محمد المخللاتي ١٢١١هـ

خط الازهر (١٣٠) حسونة ١٢٩٧٥

مقدمة في قوالد لابد من معرفتها للقارىء

محمد متولي ١٣١٣هـ

خط الازهر (١٢١٢) ٢٧٧٢٩

مقدمة في القراءات على مذهب الامام عاصم

احمد الدمنهوري (الثاني عشر)

خط الازهر (٢٩٦) ٢٢٣٠٣

مقدمة في قراءة ابي عمرو بن العلاء في رواية ابي عمر حفص الدوري وابي شعيب صالح السوسي مخرجة من طريق ابي عمرو الداني المتوفى سنة ٤٤٤

خط الازهر (٢٨٠) ٢٢٢٨٧

مقدمة في قراءة حفص

الاسابي عبدالجواد

نسخة كتبت سنة ١١٠٠ الازهر ؛ ١١٧١) حليم

مقدمة في قراءة حفص عن طريق الكوفي من طريق الشاطبية

الطنطاوي ابراهيم بن محمد بن عبدالوهاب

خط الازهر (٢٦٢) ٢٢٢٦٩

مقدمة في قراءة حفص

فائد بن المبارك الانباري ١٠٨٦هـ

خط انظر سزكين ١ : ١٥٦

مقدمة في قراءة حفص

النير السمانودي محمد بن الحسن ١١٩٩

خط الازهر (٢٧٦) ٢٢٢٨٢

مقدمة في قراءة حفص

البهنسي مصطفى بن عمر

خط الازهر : ٢٨٤) مجاميع ٨٤٧٩

مقدمة في قراءة عاصم برواية ابي بكر وحفص

مجهول ، من القرن الثامن الهجري)

خط الازهر (١١٨١) حليم ٢٢٨٧٠

مقدمة في قراءة الشيخ عبدالله بن كثير المكي

ضحاة بن حسن (الشيخ) (الثالث عشر)

خط الازهر ٢٥٧

مقدمة في الوقف والابتداء

ابو حميد عبدالعزيز بن علي الاندلسي

خط صوفيا رسم انظر فهرس مخطوطات مكتبة صوفيا ص ١٠٨

WWW.ATTAWEEL.COM

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد

(١٠٠) لسنة ١٩٨٢

دار الحرية للطباعة ـ بغداد

١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م

WWW.ATTAWEEL.COM

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF CULTURE AND INFORMATION

DAR AL - JAHIZ

BAGHDAD - REPUBLIC OF IRAQ

Volume 11 Number 3 1982

WWW.ATTAWEEL.COM

ثمن العدد :

العراق ٦٠٠ فلس
الاردن ٦ دراهم
الامارات العربية المتحدة ٧ دراهم
البحرين ٧ ريالات
تونس ١ دينار
الجزائر ٨ دنانير
سوريا ١١ ليرة
قطر ٧ ريالات
الكويت ٦٠٠ فلس
لبنان ٩ ليرات
المغرب ١٠ دراهم
المملكة العربية السعودية ٧ ريالات
اليمن ٩ دراهم

أسعد الحكيم مكتبة